



سلسلة إشارات

الحكمة

- برتباطتکيا -

# الكتاب والالتزام

تأليف

## الإمام صالح الدين خليل بن أبيك الصقدي

تأليف

الإمام صالح الدين خليل بن أبيك الصقدي

(ت: ٥٧٦٤هـ)

مقدمة وتعليق

وليد بن أحمد الحسيني  
أبو عبد الله التبريزي

الدكتور: هلال تاجي



مكتبة  
الدكتور مروان العطيبة

الكشف والتبيين  
على  
الوصف والتشبيه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



٤

سلسلة إصدارات

الحكمة

-بريطانيا-كيا-

مكتبة  
الدكتور مروان العطيّة

# الكشف والتبيين على الوصف والتشبيه

تأليف  
الإمام صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي  
(ت: ٥٧٦٤هـ)

حَقَّقَهُ وَعَيَّنَهُ عَلَيْهِ  
الدكتور: هلال ناجي  
وليدينه أحمده الحسين  
أبو عبد الله الزبيري



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ م - ١٩٩٩ م

تصدر هذه السلسلة عن مجلة الحكمة

الصادرة في بريطانيا - ليدز

GREAT BRITAIN TEL: (441132) 741829,

P.O.BOX: HP70, LEEDS. LS61 XN, U.K

على الراغبين الحصول على مجلة الحكمة

أو سلسلة إصدارات الحكمة الاتصال

على ممثل مجلتنا في الشرق الأوسط على العنوان التالي:

السعودية - المدينة المنورة - ص.ب: ٦٦٠٤

ت: ٠٤/٨٣٦٤٥٩٨ - ف: ٠٤/٨٣٦٧٣٩٢

## بسم الله الرحمن الرحيم بين يدي الكتاب المُصنّف من المهد إلى اللحد

مولده\*<sup>(١)</sup>:

في سنة ست وتسعين وستمائة وُلد أديب عصره أبو الصّفاء صلاح الدين خليل بن عز الدين أيبك بن عبد الله الألبكي السيفي الصّفدي.

وصفد مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام وهي من جبال لبنان<sup>(٢)</sup>. وصفد في أيامنا هذه مدينة في بلاد فلسطين -الأرض المحتلة- ووسط البلدة على تلة هليلجية الشكل ترى قلعة صفد التي بناها الإفرنج الصليبيون سنة ١١٤٠م. وإلى الجنوب منها ترى بحيرة طبرية وجبال السامرة والكرمل وإلى الشرق بلاد حوران.

وذكر ابن حجر أن الصفدي ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة<sup>(٣)</sup> وقال محمد بن علي الحسيني في «ذبول العبر»: مولده تقريباً في سنة ست وتسعين وستمائة<sup>(٤)</sup>.

وأكد ابن العماد الحنبلي مولد الصفدي في صفد في سنة ست أو سبع وتسعين

(١) حول مولده ينظر: طبقات الشافعية: ٥/١٠ والدرر الكامنة ١٧٦/٢ ومن ذبول العبر ٣٦٤ والبدر الطالع ٢٤٣/١ وشذرات الذهب ٦/٢٠٠ ومفتاح السعادة ١/٢٥٨ المنهل الصافي -مخطوطة دار الليث المصرية رقم ٦٣٠ تاريخ (نقلًا عن مقدمة تمام المتون).

(٢) معجم البلدان ٣/٣٩٩.

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ١٧٦/٢

(٤) من ذبول العبر للذهبي والحسيني ص ٣٦٤



وستمائة<sup>(١)</sup> وقال الشوكاني: ولد سنة سبع وتسعين وستمائة<sup>(٢)</sup>.

#### نشأته:

وكان من أسرة ثرية من أسر المماليك، ذكر من نفسه أن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة. وكان قد تعانى صناعة الرسم فمَهَرَ فيها، وكتب الخط الجيد، ثم ولع بالأدب ونبغ فيه.

#### أسرته:

قليلة هي المعلومات المتوافرة عن أسرة الصفدي. الثابت عندنا أن والده كان أميراً وأنه ولد في أسرة موسرة. وحفظت المصادر لنا ذكر أخ له هو جمال الدين إبراهيم بن أيبك. كان يتقن عدة صنائع، وسمع الحديث بمصر والشام وشدّ أطرافاً من الحساب والفرائض وتوفي في دمشق في رابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، وكان من الأعيان<sup>(٣)</sup>.

وكان لصلاح الدين الصفدي ابنان هما محمد أبو عبد الله ومحمد أبو بكر وابنة اسمها فاطمة<sup>(٤)</sup>.

ونعتقد أن استبطان مصنفاته المخطوطة وأشعاره قد تقدم لنا معلومات أخرى عن أسرته.

(١) شذرات الذهب ٦/٢٠٠.

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/٢٤٣.

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك - الجزء الثاني - القسم الثالث ص ٦١٣.

(٤) ذكروا في إجازة على مخطوطة كتاب «تصحیح التصحيف وتحرير التحريف».

شيوخه:

من شيوخه:

- ١- القاضي بدر الدين بن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الكتاني (ت ٧٣٣هـ)
- ٢- شمس الدين البندنجي، علي بن محمد بن ممدود بن عيسى. عالم عراقي من بندنجين (وهي مندلي الحالية) (ت ٧٣٦هـ)
- ٣- الإمام تقي الدين السبكي: سمع منه كتاب «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» وقد توفي السبكي سنة ٧٥٦هـ.
- ٤- الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٤هـ، وبه تمهر في الأدب، قرأ عليه الحديث بالقاهرة وبينهما مراسلات ومكاتبات.
- ٥- الشهاب محمود بن فهد الحلبي، شيخ المشئيين في زمنه المتوفى سنة ٧٢٥هـ، أخذ عنه الأدب وصناعة الإنشاء ولازمه.
- ٦- ابن نباتة محمد بن محمد الفارقي الجذامي المصري المتوفى سنة ٧٦٨هـ. وقد أخذ عنه الأدب.
- ٧- أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥هـ. وعنه أخذ النحو واللغة.
- ٨- المحدث يونس بن إبراهيم الدبوسي المتوفى سنة ٧٢٩هـ. وقد أخذ عنه الحديث بمصر.
- ٩- الحافظ يوسف بن عبد الرحمن جمال الدين المزني، المتوفى سنة ٧٤٢هـ. سمع منه الحديث بدمشق.
- ١٠- الحافظ شمس الدين أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ. المؤرخ المحدث علم بالجرح والتعديل.





١١- الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ، وهو الذي انتهت إليه رئاسة العلم في الحديث والتفسير والتاريخ في زمنه.

١٢- وعن الذهبي في معجمه أن الصفدي سمع من أبي المعالي بن عشائر في حلب<sup>(١)</sup>

١٣- شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني المتوفى بدمشق سنة ٧٦٥هـ. المصنف المعروف وكان من أعلام عصره في علم الرجال.

قال ابن حجر وهو يترجم للصفدي: «وقد سمع منه من أشياخه الذهبي وابن كثير والحسيني»<sup>(٢)</sup>. وقال الذهبي: سمع مني وسمعت منه<sup>(٣)</sup>.

١٤- تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ. قال عن الصفدي ما نصه: «ولما أخرجت مختصري في الأصلين المسمى «جَمْعَ الجوامع» كتبه بخطه وصار يحضر الحلقة، وهو يقرأ عليّ وَيَلدُّ له التقرير، وسمعه كلُّ عليّ..»<sup>(٤)</sup>.

**استجازات الصفدي لبعض شيوخه وأجازاتهم له وما رواه عن بعضهم:**

وقد حفظت لنا الأيام صورة استجازة كتبها الصفدي إلى شيخه جمال الدين محمد ابن نباتة الفارقي المصري نقطف منها قوله: المستول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة، رُحلة أهل الأدب... جمال الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن نباتة... إجازة كاتب هذه الأحرف ماله... من رواية

(١) في مقدمة تمام المتون ص ٦ عن الذهبي أن الصفدي سمع أبا المعالي بن عشائر في حلب نقلاً عن المنهل الصافي وفي مقدمة تصحيح التصحيح أن الصفدي حدث وسمع عليه أبو المعالي بن عشائر في حلب. وهو ينقل عن المصدر المخطوط ذاته. وابن عشائر هذا هو محمد بن علي بن محمد توفي سنة ٧٨٩هـ انظر شذرات الذهب ٦/٣٠٩-٣١٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢/١٧٦

(٣) المرجع السابق.

(٤) طبقات الشافعية ١٠/٦.



المصنفات في الأحاديث النبوية والتأليفات الأدبية، على اختلاف أوضاعها وتباين أجناسها وأنواعها، مجسب ما تأدى ذلك إليه، واتصل به، من قراءة أو سماع أو إجازة أو وصية أو وجادة من مشائخ العلم الذين أخذ عنهم، وإجازة ماله من مقول نظماً أو نثراً، تأليفاً أو وضعاً، إجازة خاصة، وإثبات حاله من التصانيف إلى هذا التاريخ بخطه الكريم، وإجازة ما لعله يقع له بعد ذلك إجازة عامة على أحد القولين في المسألة... وإثبات ما يحسن إثباته في هذه الإجازة... وكتبه خليل بن أيك بن عبد الله الألبكي بالقاهرة المحروسة في مستهل شعبان سنة تسع وعشرين وسبعمائة. وحسبنا الله ونعم الوكيل. فأجابه الشيخ جمال الدين ابن نباتة ونقتطف من إجازته له قوله:

«وأما مصنفاتي التي هي كالياسمين لا تساوي جمعها، ولولا جبر الخزائن الشريفة السلطانية الملكية لها ما استجزت نصبها ولا رفعها، فهي: كتاب مجمع الفرائد، كتاب القطر النباتي، كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، ومنتخب الهدية من المدائح المؤيدية، والفاصل من إنشاء الفاضل، وزهر المنثور، وسجع المطوق، وأبزار الأخبار، وشعائر البيت التقوي لم يكمل إلى الآن، والأرجوزة المسماة فرائد السلوك في مصائر الملوك، أجزت لك أعزك الله روايتها عني، ورواية ما أدوته وأجمعه بعد ذلك حسبما اقترحه استدعاؤك ونمقه، وحسنه وحققه، وتضمنه سؤالك الذي تصدقت به عليّ، فمك السؤال ومك الصدقة... قال ذلك وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن نباتة الفارقي ثم المصري الجذامي، عفا الله عنه».

ومما وقفنا عليه استجازة الصفدي لشيخه محمد بن محمد بن سيد الناس جاء في أولها: المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن الحافظ، رحلة المحدثين، قبلة المتأدبين، جامع أشتات الفضائل، حاوي محاسن الأواخر والأوائل... فتح الدين أبو الفتح محمد بن سيد الناس إجازة كاتب هذه الأحرف جميعاً ما رواه من أنواع العلوم وما حمله من تفسير لكتاب الله تعالى أو سنة عن رسول الله ﷺ أو



أثر عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ومن بعدهم إلى عصرنا هذا بسماع من شيوخه أو بقراءة من لفظه أو سماع بقراءة غيره أو بطريق الإجازة خاصّة كانت أو عامّة أو بإذن أو مناولة أو وصية كيف ما تأدى ذلك إليه إلى غير ذلك من كتب الأدب وغيرها وإجازة ماله من مقول نظماً ونثراً وتالياً وجمعاً في سائر العلوم وإثبات ذلك بأجمعه إلى هذا التاريخ بخطّه إجازة خاصة وإجازة ما لعلّه يتفق له من بعد ذلك من هذه الأنواع، فإنّ الرياض لا ينقطع زهرها والبحار لا تنفد دررها إجازة عامة على أحد الرأيين عند من يجوزّه وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة.

فكتب ابن سيّد الناس إجازة مطولة للصفدي نقتطف منها قوله:

نعم قد أجزتُ لك ما رويته من أنواع العلوم، وما حملته على الشرط المعروف والعرف المعلوم، وما تضمّنته الاستدعاء الرقيم بخطك الكريم، ممّا اقتدحه زندي الشحاح، وجاءت لي به السجايا الشحاح، من فنون الأدب التي باعك فيها من باعي أمدّ، وسهمك في حرامها من سهمي أسدّ، وأذنتُ لك في إصلاح ما تعثر عليه من الزلل والوهم، والخلل الصادر عن غفلة اعترت النقل أو وهلة اعترضت الفهم، فيما صدر عن قريحتي القريجة من النثر والنظم، وفيما تراه من استبدال لفظٍ بغيره مما لعله أنجى من المرهوب، أو أنجح من نيل المطلوب، أو أجرى في سنن الفصاحة على الأسلوب، وقد أجزت لك إجازة خاصة... أن تروي عني مالي من تصنيف أبقيته في أيّ معنى انتقيته، فمن ذلك - وذكر رحمه الله - ماله من التصانيف... قد أجزتُ لك أيّدك الله جميع ذلك، بشرط التحري فيما هنالك...<sup>(١)</sup> وما أورده هو مقتطفات من الاستحازة والإجازة.

وذكر الصفدي شيخه قاضي القضاة محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة

(١) الوافي ١/ ٣٠٥-٣٠٨



الكناني فقال: «وحدّث بالشاطبية عن [عبد الله بن محمد] بن عبد الوارث صاحب الشاطبي وسمعتها عليه مع جماعة بمنزله بمصر مجاور الجامع الناصري وأجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وحدّث بالكثير وتفرّد في وقته»<sup>(١)</sup> وأورد بعض الأبيات أنشدها ابن جماعة لنفسه إجازة.

وكتب الصفدي إلى شيخه أثير الدين محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الغرناطي يستجيزه بما ملخصه<sup>(٢)</sup>: المسؤل من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل العلامة لسان العرب، ترجمان الأدب، جامع الفضائل،... صاحب التصانيف التي تأخذ بمجامع القلوب... أثير الدين أبي حيّان محمد، إجازة كاتب هذه الأحرف ما رواه... من المسانيد والمصنفات والسنن والمجاميع الحديثية، والتصانيف الأدبية، نظماً ونثراً إلى غير ذلك من أصناف العلوم على اختلاف أوضاعها، وتباين أجناسها وأنواعها، ممّا تلقاه ببلاد الأندلس وإفريقية، والإسكندرية والديار المصرية، والبلاد الحجازية، وغيرها من البلدان بقراءة أو سماع أو مناولة أو إجازة خاصة أو عامة كيفما تأدى ذلك إليه، وإجازة ما له... من التصانيف في تفسير القرآن العظيم والعلوم الحديثية والأدبية وغيرها، وما له من نظم ونثر إجازة خاصة، وأن يُثبت بخطّه تصانيفه إلى حين هذا التاريخ وأن يجيزه إجازة عامة لما يتجدّد له من بعد ذلك... مُنعماً مفضلاً إن شاء الله تعالى.

فكتب أبو حيّان يجيزه بما ملخصه: «...أعزك الله ظننت بالإنسان جميلاً فغاليت، وأبديت من الإحسان جزيلاً وما باليت... وقد أجزتُ لك -أيديك الله- جميع ما رويته عن أشياخي بجزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وديار مصر والحجاز وغير ذلك

(١) الوافي بالوفيات ١٨/٢ - ١٩

(٢) الوافي بالوفيات ٥/٢٧٦ - ٢٨١





بقراءة وسماع ومناولة وإجازة بمشاهدة وكتابة ووجادة، وجميع ما أُجيز لي أن أرويه بالشام والعراق وغير ذلك، وجميع ما صنّفته واختصرته وأنشأته نثراً ونظماً، وجميع ما سألت في هذا الإستدعاء... ثم مضى يفصل مروياته، وأسماء شيوخه الذين روى عنهم بالسماع أو القراءة وذكر جملةً من عواليهم، وأسماء من كتب عنهم من مشاهير الأدباء ومن أخذ عنهم من النحاة ثم قال: وأمّا الذين أجازوني فعالم كثير جداً من أهل غرناطة ومالقة وسبتة وديار إفريقية وديار مصر والحجاز والعراق والشام. ثم عاج يذكر مصنفاته ما كمل منها وما لم يكمل.

ثم ختمها بقوله: قاله وكتبه أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ومولدي بغرناطة في أخريات شوال سنة أربع وخمسين وست مائة. تمت

وفي ترجمة شيخه شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي، تحدث الصفدي تفصيلاً عمّا أخذه عن شيخه فقال: <sup>(١)</sup> «اجتمعت به وأخذتُ عنه وقرأتُ عليه كثيراً من تصانيفه ولم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة، بل هو فقيه النظر له دُرْبَه بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات، وأعجبني منه ما يعانیه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يُبين ما فيه من ضعف متنٍ أو ظلام إسناده أو طعنٍ في روايته، وهذا لم أرَ غيره يراعي هذه الفائدة فيما يورده، ومن تصانيفه «تاريخ الإسلام» وقد قرأتُ عليه منه المغازي والسيرة النبوية إلى آخر أيام الحسن وجميع الحوادث إلى آخر سنة سبع مائة. و«تاريخ النبلاء» و«الدول الإسلامية» و«طبقات القراء» وسمّاه معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تناولته منه وأجازني روايته...

ثم عدّد مصنفات شيخه. ثم قال: أخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر

(١) الروافي بالوفيات ٢/١٦٣-١٦٤



سنة ثلاث وسبعين وست مائة....

وتحدث الصفدي عن شيخه تقي الدين السبكي وقال<sup>(١)</sup>: إنه حين ولي قضاء القضاة بالشام كان في خدمته في الطريق، فالتقط الفوائد وجمَعَ الفرائد وسَهَّلَ بسؤاله ما كان عنده من الغوامض الشدائد... ثم قال: طلبتُ منه ذكر شيءٍ من حاله ومولده وتصانيفه لأستعين بذلك على هذه الترجمة، فكتب مسموعاته وأشياخه ومصنفاته... ولعل الصفدي قد أثبت في كتابه «الوافي» إستجازاته من شيوخه الآخرين ولكنها ما زالت في الأجزاء غير المطبوعة من الكتاب المذكور.

### تلاميذه ومن روى عنه:

١- الشيخ أمين الدين أبو عبد الله محمد بن حسن الأنفي المالكي الفقيه المحدث، ولد في شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة. سمع من البندنجي والشريف نقيب المنيع وبن ت صصري وطائفة. وقرأ الحديث والفقه، ونسخ كثيراً من الأجزاء والكتب، وولي قضاء حلب مدة. ذكره الصّلاح الصفدي مع تقدم وفاته، فقال: «نسخ جملة من تصانيفي وقرأ عليّ أشياء من شعري ومن مصنفاتي، وكان حسن الشكل حلو العبارة توفي [سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة].»<sup>(٢)</sup>

٢- الصدر العالم البارع المدرس أمين الدين محمد بن محمد الحنفي المشهور بابن الأذمي. مولده سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة. سمع ابن الخبّاز وابن تُبّع وابن عبد الكريم البعلبكي وغيرهم، واشتغل على الشيخ فخر الدين ابن النصيح الكوفي، وكان زوج أمه، وقرأ في العربية وغيرها. وأخذ عن صلاح الدين الصفدي علم

(١) الوافي بالوفيات ٢١/٢٥٨

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤١١



الأدب وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه. توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة.<sup>(١)</sup>

٣- خليل بن محمد بن سليمان بن علي، الشيخ بدر الدين الحلبي الشافعي الناسخ. ولد سنة ٧١١هـ، وأخذ عن ابن خطيب جبرين، وابن الورددي، وأبي جعفر الغرناطي، وكان بارعاً حسن الخط كثير الحلم، وكان حسن المحاضرة. وأجاز له صلاح الدين الصفدي في استدعاء كتبه إليه نظماً ونثراً فأجابه وأجازه. توفي في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.<sup>(٢)</sup>

٤- الإمام المحدث نور الدين أبو بكر أحمد بن علي بن محمد المنذري الحنفي، عرف بابن المقصوص ذكره الصفدي في مقدمة الجزء الأول من كتابه الوافي بالوفيات (ص ج) وفيها نص إجازة الصفدي لمن قرأ عليه الكتاب وهو منهم.

٥- ومن إجازة للصفدي مثبتة على مخطوطة كتاب «تصحیح التصحيح وتحرير التحريف» ذكر أسماء من قرأوا عليه الكتاب وهم: ابنا الصفدي محمد أبو عبد الله ومحمد أبو بكر وابنة الصفدي فاطمة. كما قرأه عليه فتاه: اسن بغا بن عبد الله التركي.

ومن قرأه عليه أيضاً: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن المولى الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ برهان الدين أبي إسحاق العمري الحنفي.

٦- ومن أخذ عنه محمد بن عبد الرحيم بن علي المعروف بابن الفرات الفقيه الحنفي المولود سنة ٧٣٥هـ والمتوفى سنة ٨٠٧هـ.<sup>(٣)</sup>

وقد وهم الكتاني إذ ذكر أن من تلاميذ الصفدي مُسند الديار المصرية الإمام عبد

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤٩٥

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٥٩٥

(٣) مخطوطة المنهل الصافي ج ١٣ ص ١٧٩

الرحيم بن ناصر الدين الشهرير بابن الفرات (ت ٨٥١هـ).<sup>(١)</sup> خالطاً بينه وبين الذي سبقه.

#### خلايقه:

قال الذهبي عنه في معجمه المختص: كان حسن الأخلاق والمحاضرة<sup>(٢)</sup> وقال الحسيني عنه: كان من بقايا الرؤساء والأخيار<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن حجر عنه: كان محبباً إلى الناس حسن المعاشرة جميل المودة<sup>(٤)</sup>.

وقال عنه الشوكاني: كان حسن المعاشرة: جميل المروءة، وكان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم<sup>(٥)</sup>.

#### وظائفه:

باشر الصفدي وظائف جلييلة، فقد وليّ كتابة الدست بدمشق، وكتابة السرّ مجلب، ثم تولى وكالة بيت المال وكتابة الدست بدمشق معاً واستمرّ بهما إلى أن مات بطاعون دمشق. وكان قبل ذلك قد تولى كتابة الدرج بصفد ثم في القاهرة<sup>(٦)</sup>.

ويوضح القلقشندي وظائف ديوان الإنشاء في زمنه بقوله<sup>(٧)</sup>: وأما ما استقرّ عليه الحال في زماننا، فكتاب الديوان على طبقتين: الطبقة الأولى كتاب الدست، وهم الذين يجلسون مع كاتب السرّ بمجلس السلطان بدار العدل، في المواكب، على ترتيب

(١) فهرس الفهارس والإثبات ص ٩١٣

(٢) نقلاً عن المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٦ (مقدمة تمام المتون)

(٣) ذبول العبر ٣٦٤

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ٧٦

(٥) البدر الطالع ١/ ٢٤٣

(٦) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٦ وذبول العبر ٣٦٤.

(٧) صبح الأعشى ١/ ١٠٣-١٠٤





منازلهم بالقدمة، ويقراءون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السرّ على ترتيب جلوسهم، ويوقعون القصص كما يوقع عليها كاتب السرّ... والطبقة الثانية: كتاب الدرّج، وهم الذين يكتبون ما يوقع به كتاب السرّ أو إشارة النائب أو الوزير... وسمّوا كتاب الدرّج لكتابتهم هذه المكتوبات ونحوها في دروج الورق.

ويقول القلقشندي أن: القصة هي الطلب أو الالتماس ويرفعها صاحب الحاجة أو الشكوى إلى حضرة السلطان أو سواه من المسؤولين<sup>(١)</sup>.

وأما التوقيع فقد جاءت التسمية من التوقيع على حواشي القصص وظهورها، كالتوقيع بخط الخليفة أو السلطان أو الوزير أو صاحب ديوان الإنشاء أو كتاب الدست أو من جرى مجراهم بما يعتمد في القضية التي رُفعت القصة بسببها<sup>(٢)</sup>.

وذكر السبكي أنه قد ساعد الصفديّ في توليه المناصب المذكورة في الشام<sup>(٣)</sup>.

وليس من شك أن تفوقه في النظم والنثر، وإجادته الخط المنسوب كانت من مؤهلاته لتسّم مثل هذه الوظائف.

وكان قد تولى في سببهِ الأخيرة للإفادة بالجامع، وقد سمع منه بعض أشياخه مثل الذهبي وابن كثير والحسيني. وثقل سمعه في آخر عمره<sup>(٤)</sup>.

#### وفاته:

وفي ليلة الأحد عاشر شوال سنة ٧٦٤هـ توفي الإمام الأديب صلاح الدين خليل

(١) صبح الأعشى ٣/ ص ٤٨٧ و١٣/ ١٥٤

(٢) انظر التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ص ٧٨.

(٣) طبقات الشافعية ١٠/ ٥-٦

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٦



بن أيبك الصفدي بدمشق بمرض الطاعون، وصُلِّي عليه من الغد بجامعها، ودُفن في مقابر الصوفية، بعد أن خَلَّف تراثاً خالداً ضخماً ما زال أكثره مخطوطاً حتى اليوم<sup>(١)</sup>.

ومن عجائب المصادفات أن الصفدي وقد كان يخشى مرض الطاعون وكتب عن الطاعون الذي حلّ بالشام عام ٧٤٩ أشعاراً كثيرة أثبتتها المقرئزي، نقول أنه من عجائب الأقدار أن يموت هو بطاعون آخر حلّ في دمشق سنة وفاته. فمما قاله في الطاعون الأول:<sup>(٢)</sup>

قد قلت للطاعون وهو بغزة      قد جال من قطيا إلى بيروت  
أخليت أرض الشام من سكانها      وحكمت يا طاعون بالطاغوت  
وقال:

لما افترست صحابي      يا عام تسع وأربعينا  
ما كنت والله تسعاً      بل كنت سبعاً يقينا  
وقال:

دارت من الطاعون كأس الفنا      فالنفس من سكرته طافحه  
قد خالف الشرع وأحكامه      لأنه يثبت بالرائحه  
وقال:

أسفي على أكنافٍ جَلَّقَ إذ غدا      الطاعون فيها ذا زنادٍ واري

(١) طبقات الشافعية ٦/١٠ والدرر الكامنة ١٧٧/٢ ومن ذبول العبر ٣٦٤ والبدر الطالع ٢٤٤/١ والبداية والنهاية ٣٣/١٤ وشذرات الذهب ٢٠١-٢٠٠/٦ ومفتاح السعادة ٢٥٨/١ والنجوم الزاهرة ١٩/١١ والوفيات لابن رافع السلالي ٢/٢٦٨-٢٦٩ والذيل على العبر: أحمد بن عبد الرحيم الشهرير بابن العراقي ١٣٤-١٣٦.  
(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك - الجزء الثاني - القسم الثالث - ط ١٩٥٨ ص ٧٨٨-٧٩١



الموت أرخص ما يكون مجبة  
والظلم زاد فصار بالقنطار  
وقال:

أمّا دمشق فإنّها قد أوحشت  
من بعد ما شهد البريّة أنسها  
تاقت بعجب زائد حتى لقد  
ضربت بطاعون عظيم نفسها  
وقال:

تعجبت من طاعون جلق إذ غدا  
وما فاتت الأذان وقعة طعنه  
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائعا  
على أنه قد مات من خلف أذنه  
وقال:

رعى الرحمن دهرأ قد تولى  
يحاذى بالسلامة كل شرط  
وكان الناس في غفلات أمر  
فجا طاعونهم من تحت إبط  
وقال:

يا رحمتا لدمشق من طاعونها  
فالكلم مغتبق به أو مصطبح  
كم هالك نفث الدما من حلقه  
أو تراه بغير سكين ذبح  
وقال:

مصيبة الطاعون قد أصبحت  
لم يخل منها في الورى بقعه  
يدخل في المنزل لو أنه  
مدينة أخلاؤه في جمعه  
وقال:

قد نعص الطاعون عيش الورى  
وأذهل الوالد والوالده

كم منزلٍ كالشمع سـكـانه أطفـأهم في نفخـةٍ واحـده

وقال:

لا تثق بالحياة طرفة عين في زمان طاعونه مستطير  
فكأن القبورَ شعله شمع والبرايا لها فراش يطير

منزلته العلمية:

كانت للصفدي منزلة علمية رفيعة، وصفه تاج الدين السبكي بأنه «الإمام الأديب، الناظم النائر، أديب العصر»<sup>(١)</sup> وكان قد مدح الصفدي بقصيدة طويلة منها قوله:

مُتَفَنِّنٌ بَحْرٌ إِذَا جَارِيَتُهُ لَمْ تَدْرِ فَنَّهُ  
أَدَبٌ نَضِيرٌ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ لَسَهُ الْآدَابُ سُؤْنُهُ  
وَلَهُ بِنَاتُ الْفِكْرِ غُرٌّ تَهَا اسْتَهَلَتْ كَالْأَجْنَهُ  
فِكْرٌ إِذَا عَايَنَ مَعَهُ نَى طَائِرًا فِي الْجَوِّ صِدْنَهُ  
وَعَلْوَمٌ دِينٌ لَمْ يُخِلَّ خَلِيلُهَا فَرَضًا وَسُؤْنَهُ  
وَجَلِيلٌ قَدْرٌ دَقَّ فَهْهُ مَا لَا يُضَاهِي التَّبْرُ ذَهْنَهُ<sup>(٢)</sup> ..

وقال عنه الحسيني: وكان من بقايا الرؤساء الأخيار<sup>(٣)</sup>

وقال ابن تغري بردي: كان إماماً بارعاً كاتباً ناظماً ناثراً شاعراً<sup>(٤)</sup>

(١) طبقات الشافعية ٥/١٠

(٢) طبقات الشافعية ١١/١٠

(٣) ذبول العبر ٣٦٤

(٤) النجوم الزاهرة ١٩/١١





وقال عنه ابن تغري بردي في مخطوطة المنهل الصافي: «برع وساد في الرسائل والنظم والنثر وشارك في الفضائل وكتب الخط المنسوب».

وقال ابن كثير عنه: «كتب الكثير من التاريخ واللغة والأدب، وله الأشعار الفائقة، والفنون المتنوعة، وجمع وصنّف وألف وكتب ما يقارب مائتين من المجلدات»<sup>(١)</sup>

وذكره الحافظ الذهبي في معجم المختص وأثنى عليه فقال: «كان إماماً عالماً صادقاً ماهراً في صناعة الإنشاء، قدوة في فن الأدب، رُحلة للطالبيين، كتب وصنّف التصانيف الكثيرة وحدث... وله نظم رائق ونثر فائق»<sup>(٢)</sup>  
وكان الصفدي قد ترجم لنفسه بترجمة كتب في أولها:

ترجمتُ نفسي جهلاً      وذاك مني عجبُ  
لكنّ أمرك أضحى      ومقتضاه الوجوب<sup>(٣)</sup>

قال ابن العماد الحنبلي أنه وقف على هذه الترجمة وهي في نحو كراسين ذكر فيها أحواله ومشايخه وأسماء مصنّفاته وهي نحو الخمسين مصنفاً منها ما أكمله ومنها ما لم يكمله، قال وكتبت بيدي ما يقارب خمسمائة مجلد، ولعلّ الذي كتبت في ديوان الإنشاء ضعفاً ذلك وذكر جملة من شعره<sup>(٤)</sup>.

غير أن الصفدي صنّف كتاباً سماه «ألحان السواجع بين البادية والمراجع»

(١) البداية والنهاية ٣٠٣/١٤

(٢) نقلاً عن مقدمة تمام المتون ص ٦ التي نقلنا النص عن مخطوطة المنهل الصافي والمستوفي بعد الروافي.

(٣) ذيل العبر لابن العراقي ١٣٥/١

(٤) شذرات الذهب ٢٠١/٦



وصلتنا مخطوطته<sup>(١)</sup>، أورد فيه كثيراً مما دار بينه وبين أدباء عصره من مراسلات شعراً ونثراً. وهو يجلو صفحات مهمة من صلات الصفدي بأدباء وعلماء عصره. وأحسبه في تصنيفه هذا قد جرى على نهج شيخه ابن نباتة في كتابه المخطوط «سجع المطوق»<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذكر ابن نباتة، لا بُدّ من الإشارة إلى الخلاف الذي شجر بينه وبين تلميذه الصفدي. مما دفع الشيخ إلى تصنيف كتاب سماه «خبز الشعير المأكول المذموم» تتبع فيه سرقات الصفدي من شعره<sup>(٣)</sup>.

وقد فصل الكلام في هذا ابن حجة الحموي إذ قال<sup>(٤)</sup>:

وأما براعة الشيخ جمال الدين في خطبة كتابه المسمى بخبز الشعير، فإنها خاص الخاص، ولا بدّ من مقدمة تكون هي النتيجة الموجبة لتسمية هذا الكتاب بخبز الشعير فإنه مأكول مذموم، وما ذاك إلاّ أنه كان يخترع المعنى الذي لم يسبق إليه ويسكنه بيتاً من أبياته العامرة بالحاسن فيأخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي بلفظه ولا يغير فيه غير البحر، وربما عام به في بحر طويل يفتقر إلى كثرة الحشو واستعمال مالا يلائم، فلم يسع الشيخ جمال الدين إلاّ أنه جمعه من نظمه ونظم الشيخ صلاح الدين وأستهل خطبته بقوله تعالى «رَبُّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا»<sup>\*</sup> ورتّب كتابه المذكور على قوله (قلت أنا) فأخذه الشيخ صلاح الدين (وقال). وأورد

(١) منه مصورة مخطوطة في خزاني - هلال ناجي -.

(٢) منه مصورة مخطوطة في خزاني.

(٣) البدر الطالع ٢٤٤/١

(٤) خزنة الأدب ص ١٤-١٥



ابن حجة نماذج من الأشعار المختلصة المعاني بإيراد ما يقابلها من شعر الصفدي. حتى قال: ثم قال (أي ابن نباتة) بعدها: اللهم ومن دخل بيتي كافراً بفوائدي المنعمة وبيت شعري سارقاً من ألفاظه ومعانيه المحكّمة، فأخجله في سره وعلايته، وعاقبه على قوله ونيته. ومنها: بلغني أن بعض أدباء عصرنا ممن منحته ودي وانفقت على ذهنه الطالب ما عندي، وأقمته وهو لا يدري مقام من زكاه نقدي، وأودعته ذخائر فكري فانفقها، وأعرته أوراق العتيقة، فلا والله ما ردّها ولا أعتقها، بل إنه غير الثناء بالهجاء، والولاء بالجفاء، ونسبني إلى سرقة بيوت الأشعار مع الغناء عنها والغنى، فتغاضيتُ وقلت: همّاز مشاء بنميم، وغصّة صديق أتجرعها ولو كانت من حميم. وأخليتُ من حديثه باب فمي ومجلس صدري، وصرفتُ ذكره عن فكري. ولكن وقفتُ له على تصانيف وضعها في علم الأدب والعلم عند الله تعالى، ووشّحها بشعره وشعري المغصوب المنهوب يقول يا صاحبي ألا لا. وما يتوضح من جيد تلك الأشعار لمعة إلاّ ومن لفظي مشكاتها، ولا تتضوع زهرة إلاّ ومني في الحقيقة نباتها، فضحكت والله من ذهنه الذاهل، وذكرت على زعمه قول القائل:

وفتى يقول الشعر إلاّ أنه فيما علمنا يسرق المسروقا

وعجبت كيف رضي لنفسه هذا الأمر منكرًا، وكيف حلا لذوقه اللطيف هذا الحرام مكرراً، وقد أوردتُ الآن في هذا الكتاب قدرًا كافيًا، ووزناً من الشعر وافيًا وسميته «خبز الشعير المأكول المذموم»، وعرضته على معدلة مولانا ليعلم أيّنا مع خليله مظلوم.

وعقب ابن حجة على كلام ابن نباتة بقوله: «ولولا الإطالة لأوردتُ جميع أبيات



الشيخ جمال الدين التي دخلها الشيخ صلاح الدين بغير طريق ليرتدع القاصر عن التطاول إلى معاني الغير».

ثم قال ابن حجة في موضع آخر من كتابه وهو يتحدث عن الشعر المتكلف فقال<sup>(١)</sup>: «وكان الشيخ صلاح الدين الصفدي يستسمن ورَقَهُ ويظنه شحماً فيشبع أفكاره منه ويملاً بطونَ دفاتره ويأتي فيه بتركيب تحفّ عندها جلاميد الصخور» وضرب أمثلة على ذلك من شعر الصفدي. حتى قال:

وما أظرف ما وقع له مع الشيخ جمال الدين بن نباتة، وذلك أنه لما وقف على كتابه المسمّى بـ«جنان الجناس» وقد اشتمل على كثير من هذا النوع قرأه «جنان الجناس» وجرى بينهما بسبب ذلك ما يطول شرحه.

ومن المؤسف أن تنتهي صلة الصفدي بشيخه ابن نباتة هذه النهاية المحزنة.

#### آثاره:

كان الصفدي -كما قلنا- رجلاً متعدد الجوانب، موسوعي الثقافة. وقد وهم الزركلي إذ قال: «له زهاء مئتي مصنف». ومصدر الوهم قول ابن كثير عنه أنه «كتب ما يقارب مائتين من المجلدات» فالمجلدة لا تعني كتاباً منفرداً، وقد يتألف الكتاب من عشرات المجلدات كما هو الحال في «الوافي بالوفيات». ولعلّ أصوب الأقوال في هذا الصدد ما قاله ابن العماد الحنبلي عنه إذ ذكر ما نصه: «ووقفت على ترجمة كتبها لنفسه نحو كراسين، ذكر فيها أحواله، ومشايخه، وأسماء مصنفاته، وهي نحو الخمسين مصنفاً، منها ما أكمله، ومنها ما لم يكمله، قال: وكتبت بيدي ما يقارب خمسمائة

(١) خزانه الأدب لابن حجة ص ٢١



مجلد، قال: ولعلّ الذي كتبت في ديوان الإنشاء ضعفاً ذلك».

فمصنفات الصفدي إذن تدور في حدود الخمسين مصنفاً، بعضها في عشرات الأجزاء مثل: التذكرة، وأعيان العصر وأعوان النصر، والوافي بالوفيات.

وقد وصلنا -لحسن الحظ- كثير من مصنفاته وضاع القليل. وقد رأينا ونحن نحاول إحصاءها أن نردّها إلى ثلاثة أقسام: المطبوعة، فالمخطوطة، فالمفقودة.

### مصنفاته المطبوعة:

١- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب

وهي أرجوزة نظمها الصفدي في ذكر من تولى أمر دمشق المحروسة من الخلفاء والملوك والنواب. ونشر الأرجوزة -دون شرحها- صلاح الدين المنجد في كتابه أمراء دمشق في الإسلام -مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق- دمشق ١٩٥٥ (ص ١٠٧-١٦٩). واعتمد في تحقيقها على نسخة مخطوطة من كتاب التذكرة للصفدي.

ثم أعاد نشر الأرجوزة بشرح الصفدي المحققان إحسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام وصدر الكتاب في قسمين في دمشق سنة ١٩٩١ في منشورات وزارة الثقافة السورية. واعتمد المحققان نسخة فريدة من الكتاب محفوظة في دار الكتب الوطنية بباريس. وقع الجزء الأول في ٤٠٧ صحيفة والثاني في ٣٥٩ صحيفة.

٢- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: دققه السيد الشرقاوي -القاهرة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ (٦٨٨ صحيفة).

٣- تشيفف السمع بانسكاب الدمع: طبع في القاهرة سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م وسماه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٤٨ «لذة السمع في وصف الدمع».

وينظر إيضاح المكنون ٢٩١



- ٤- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون: حققه محمد أبو الفضل إبراهيم وصدرة بمقدمة نفيسة. القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م (٥٠٢ صحيفة)
- ٥- توشيع التوشيع: حققه البير حبيب مطلق - بيروت - ١٩٦٦ (٢٢٧ صحيفة) واعتمد المحقق مخطوطة الأسكوريال الفريدة.
- ٦- جنان الجناس: طبع في مطبعة الجواشب بالأستانة سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م (١٦٠ صحيفة).
- ٧- ذكر من وُلِّي إمرة دمشق المحروسة في الإسلام ودخلها من الخلفاء وغيرهم مرتين على حروف المعجم. حقق الكتاب صلاح الدين المنجد ونشره في كتابه المعنون «أمراء دمشق في الإسلام» - دمشق ١٩٥٥ = ١٣٧٤هـ، (ص ١ - ١٠٣).
- ٨- رشف الزلال في وصف الهلال. رسالة، ذكرها محقق تصحيح التصحيف وتحرير التحريف وكذلك محقق نصرة الشائر ص ١٥ ومحققاً تحفة ذوي الألباب ولم يذكروا جميعاً مكان وزمان طبعه ونعتقد أنه غير مطبوع إذ لم يقف عليه مطبوعاً أحد. ومنه مخطوطة في برلين برقم ٧٠٦٤ وجرجى زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ١٧٨/٣ يذكر أنه في برلين ولا يذكر أنه مطبوع. وفي هدية العارفين (رشف الزلال في وصف الهلال) ولم يذكر أنه مطبوع وفي الأعلام ٢/٣٦٥ أن (وصف الهلال - ط) ولم يذكر أين ومتى. ونعتقد أنه غير مطبوع إذ لم يقف عليه مطبوعاً أحد ولا نعرف مظنة طبعه، ومنه مخطوطة في برلين برقم ٧٠٦٤.
- ٩- الشعور بالعمور: حققه واستدرك عليه عبد الرزاق حسين - الأردن - عمان ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م (٣٣٧ صحيفة).
- ١٠- غوامض الصحاح: حققه عبد الإله نبهان - منشورات معهد المخطوطات العربية الطبعة الأولى - الكويت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥ (٣٠٤ ص).



١١- الغيث المسجم في شرح لامية العجم.

ولامية العجم هي لامية الطغرائي (ت ٥١٤هـ) نظمها في بغداد سنة ٥٠٥هـ في وصف حاله وشكوى زمنه. وشرحها كثيرون منهم عبد الرحيم العباسي وأبو البقاء العكبري وبدر الدين الدماميني وابن جماعة النحوي وعلي بن قاسم الطبري ومحمد بن عمر بن مبارك الحضرمي وحسين الكفوي وجلال الدين المدني وخضر الحنفي. وشرح الصفدي هذا من أجود الشروح وأوسعها. وطبع طبعات غير علمية<sup>(١)</sup>.

١٢- فض الختام عن التورية والاستخدام: حققه المحمدي عبد العزيز الحناوي: القاهرة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م. (٢٦٤ صحيفة)

١٣- قهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة

طبع في القاهرة سنة ١٢٨٧هـ وسنة ١٣١٦هـ طبعات غير علمية.

١٤- لوعة الشاكي ودمعة الباكي: طبع بتصحيح الشيخ محمد أبو الفضل محمد هارون في القاهرة سنة ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م - المطبعة الرحمانية (٨٠ صحيفة) وفي نسبه إليه شك فقد نسب في بعض مخطوطاته لآخرين. انظر هامش معجم المطبوعات (مادة الصفدي).

وطبع طبعات عدة في تونس والقاهرة والآستانة وكلها طبعات غير علمية (ينظر معجم التراث العربي المطبوع ٣/٤٥٦-٤٥٧).

١٥- المختار من شعر ابن دانيال: حققه محمد نايف الدليمي - الموصل ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

(١) وفي خزانتني نسخة قديمة طبع في المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٥هـ. وبهامشها كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري. وهو جزآن في مجلد - هلال ناجي -.



١٦- نصرة الثائر على المثل السائر: حققه محمد علي سلطاني -دمشق ١٩٧٢ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (٤٩٠ صحيفة).

١٧- نكت الهميان في نكت العُميان: وقف على طبعه أحمد زكي باشا -القاهرة المطبعة الجمالية ١٣٢٩هـ = ١٩١١م (٣٢٠ صحيفة) عدا الفهرست والمقدمة فقد طبعت بتقييم حر في.

١٨- الوافي بالوفيات: وهو موسوعة في التراجم عديمة النظير صدرت منها الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: تحقيق هلموت ريتز -الآستانة ١٣٥٠هـ = ١٩٣١
- الجزء الثاني: حققه س -ديدرينغ- الآستانة ١٩٤٩م
- الجزء الثالث: حققه س -ديدرينغ- دمشق ١٩٥٣م
- الجزء الرابع: حققه س -ديدرينغ- دمشق ١٩٥٩م
- الجزء الخامس: حققه س -ديدرينغ- ١٩٧٠
- الجزء السادس: حققه س -ديدرينغ- ١٩٧٢
- الجزء السابع: حققه إحسان عباس- ١٩٦٩
- الجزء الثامن: حققه محمد يوسف نجم- ١٩٧١
- الجزء التاسع: حققه يوسف فان اس -بيروت- ١٩٧٤
- الجزء العاشر: حققته جاكلين سوبلة وعلى عمارة -بيروت ١٩٨٠
- الجزء الحادي عشر: حققه شكري فيصل- ١٩٨١





- الجزء الثاني عشر: حققه رمضان عبد التواب - عمان ١٩٧٩
  - الجزء الثالث عشر: حققه محمد الحجيري - ١٩٨٤
  - الجزء الرابع عشر: حققه س - ديدرنيغ - بيروت ١٩٨٢
  - الجزء الخامس عشر: حققه بيرند راتكه - بيروت ١٩٧٩
  - الجزء السادس عشر: حققته وداد القاضي - بيروت ١٩٨٢
  - الجزء السابع عشر: حققته دوروتيا كراولسكي - بيروت ١٩٨٢
  - الجزء الثامن عشر: حققه أيمن فؤاد السيد - ١٩٨٨
  - الجزء التاسع عشر: حققه رضوان السيّد - ١٩٩٢
  - الجزء الحادي والعشرين: حققه محمد الحجيري - ١٩٨٨
  - الجزء الثاني والعشرين: حققه رمزي البعلبكي - ١٩٨٣
  - الجزء الرابع والعشرين: حققه عدنان البجيت ومصطفى الحيازي ١٩٩٢
- وما زال الجزء العشرون بتحقيق رمضان عبد التواب، والجزء الثالث والعشرون بتحقيق مونيكا كرونكه قيد الإعداد.

### مصنفاته المخطوطة:

١- اختراع الخراع في مخالفة النقل والطباع<sup>(١)</sup>: وهو تفسير بيتين غامضين. منه مخطوطة في التيمورية برقم ٢٠١ أدب وفي ليدن برقم ٣٢١ وينظر بروكلمان - الطبعة

(١) انظر نصره الثائر ص ١٢ وتصحيح التصحيف ص ٢٢ وكشف الظنون ٣١ ونوادير المخطوطات لششن.

الألمانية- ومنه مخطوطة في مكتبة رئيس الكتاب في تركيا ٢/٨٠٥ وفي كوتاهية- مكتبة وحيد باشا برقم ٦٥٣.

٢- اختيار الاختيار: يضم بضع رسائل للصفدي جمعها أحد تلامذته في فصلين.

الأول في التقاليد والثاني في التواقيع. ومنه نسخة ناقصة في الظاهرية بدمشق

٣- أعيان العصر وأعوان النصر<sup>(١)</sup>: منه نسخة مصورة كاملة بدار الكتب المصرية برقمي ١٠٩١ و ١٠٩٤ تاريخ. وهو في ١٢ مجلداً. ويرى بعضهم أنه جرّده من الوافي.

٤- الاقتصار على جواهر السلك في الإنتصار لابن سناء الملك ويليهِ «تلاوة لذلك وعلاوة عليه»<sup>(٢)</sup>.

منه مخطوطة فريدة في الدنيا في دار صدام للمخطوطات ببغداد

٥- ألحان السواجع بين البادي والمراجع: جمع فيه ما دار بينه وبين فضلاء عصره مما بدأ فيه وراجع، وقدّ وتابع فيه غيره من مقطعات شعرية ونثرية. ورتب الأسماء فيه على حروف المعجم وقد كان سماه أولاً «المجازاة والمجاراة» ثم عدل عن ذلك إلى هذا الاسم. منه مخطوطات كثيرة في باريس وبرلين ولندن والقاهرة. انظر بروكلمان GAL-11-32,S-11-28

٦- التذكرة الصلاحية: هو موسوعة ضخمة في الأدب والشعر تقع في ثلاثين مجلداً.

انظر بروكلمان -الطبعة الألمانية- وطبقات الشافعية الكبرى ٧/١٠

٧- جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة: منه مخطوطة في التيمورية ١٩٨، ١٦٨ أدب. وانظر المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٦ والدرر الكامنة ٨٧/٢

(١) انظر المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧ والدرر الكامنة ٨٧/٢ وهديّة العارفين ٣٥١/١.

(٢) لم يذكره أحد من محققي آثاره.



- ٨- الحسن الصريح في مئة مليح: أشعار في الغلمان. منه مخطوطات في التيمورية والظاهرية والمتحف البريطاني وأياصوفيا. انظر بروكلمان.
- ٩- حلي النواهد على ما في الصحاح من الشواهد: ذكره ابن تغري بردي في المنهل الصافي ٢/ الورقة ١٦٧. وذكره الصفدي في كتابه تصحيح التصحيف ص ٣٥٥ (وقال أنه في خمس مجلدات)
- ١٠- ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء: وهو منتخبات من الشعر والنثر ألفه للسلطان الأشرف الأيوبي. ومنه مخطوطة في فينا برقم ٣٨٩
- ١١- رشف الرحيق في وصف الحريق «مقامة». منه مخطوطة في الأسكوريال برقم ٥٦٤. انظر بروكلمان. والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧
- ١٢- الروض الناسم والثغر الباسم: ورد في المنهل ٦٧/٢ باسم «الروض الباسم والعرف الناسم» منه مخطوطة في الإسكوريال برقم ١٨٤٨.
- ١٣- شرح بديعية الصفدي<sup>(١)</sup>. والقصيدة وشرحها له. منه مخطوطة نفيسة بدار صدام للمخطوطات برقم ١٤٠٧٢
- ١٤- شرح الشجرة النعمانية في الدولة العثمانية: منه مخطوطة في الظاهرية. ذكره بروكلمان. وفي هدية العارفين ١/ ٣٥١
- ١٥- صرف العين عن صرف العين في وصف العين: منه مخطوطة في برلين برقم ٣٨٠٦. ذكره السبكي في طبقات الشافعية ٦/ ٩٦
- ١٦- طائية بشرح عمر بن أبي بكر العاواني:

(١) لم يذكره أحد من محققي كته.



## مكتبة الدكتور مروان العظيمة

انظر بروكلمان بالألمانية GAL- 1-33

- ١٧- طرد السبع عن سرد السبع: رسالة في أفضلية العدد ٧. انظر المنهل الصافي ٢ / الورقة ٦٧ وهدية العارفين ١ / ٣٥١ و بروكلمان وإيضاح المكنون ٢ / ٨٣ ومنه مخطوطة في كوبرلي برقم ١٣٣٧ للسيوطي مختصر منه نسخة في مكتبة ولي الدين في تركيا.
- ١٨- طوق الحمامة: مختصر شرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون. ذكره بروكلمان.
- ١٩- عبرة اللبيب بمصرع الكئيب: منه مخطوطة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير في صنعاء في مجموع برقم ٥٠ ومخطوطة في مكتبة الفاتح بالآستانة برقم ٤٠٢٧ ونسخ في التيمورية. ويسمى المقامة الأيكية. انظر بروكلمان. وانظر كشف الظنون ١١٢٣ للأهمية.
- ٢٠- العزف الندي في شرح قصيدة ابن الوردي: منه مخطوطة في الظاهرية بدمشق رقم عام ٥٨١٩.
- ٢١- كتاب الإنشاء: جمعه أحد تلامذته. منه نسخة في ١١٥ ورقة كتبت سنة ٨٤٣هـ في جامعة إستانبول - القسم العربي رقم ٣٧٢٧.
- ٢٢- كشف الحال في وصف الخال: منه مخطوطة في التيمورية وأخرى في الظاهرية ذكره بروكلمان. وذكر في الدرر الكامنة ٢ / ٨٧ والبدر الطالع ١ / ٢٤٣
- ٢٣- كشف السرّ المبهم في لزوم ما لا يلزم: منه مخطوطة في الظاهرية بدمشق برقم ٧١٥١
- ٢٤- الكشف والتنبية عن الوصف والتشبيه: وهو كتابنا هذا. وسنعود إلى الحديث عنه في موضع آخر من هذه المقدمة.
- ٢٥- المجارة والمجازاة في مجاريات الشعراء: بهذا الاسم ورد في الدرر الكامنة



٨٧/٢ وعند بروكلمان مختصر منه بعنوان «المنتقى من المجارة والمجازاة» منه مخطوطة في طوب قبوسراي ٢٦١٧ وهو في المقارضة بالألغاز والأحاجي. والمخطوطة كتبت سنة ٧٤٩هـ في حياة المؤلف في ٢٥ ورقة.

٢٦- المحاوراة الصلاحية في الأحاجي الاصطلاحية: منه مخطوطة في الأسكوريال برقم ٤٣٢. ذكرها بروكلمان وهدية العارفين ١/٣٥١.

٢٧- مفاتيح الأسرار ومصايح الأكوار: ذكره بروكلمان CAL-S-11-27

٢٨- منتخب شعر جمال الدين أبي الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار المصري منه مخطوطة في مجموع في أيا صوفيا<sup>(١)</sup>.

٢٩- منتخب شعر سراج الدين عمر بن محمد بن الحسن الوراق المصري منه مخطوطة في مجموع في أيا صوفيا<sup>(٢)</sup>.

٣٠- منتخب شعر شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم ابن العزازي منه مخطوطة في مجموع في أيا صوفيا<sup>(٣)</sup>.

٣١- منتخب شعر مجير الدين محمد بن علي بن يعقوب بن تميم

منه مخطوطة ضمن مجموع في أيا صوفيا<sup>(٤)</sup>.

٣٢- نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم: ذكره الصفدي في تصحيح

التصحيف ص ٦٤ وص ٣٣١ والمنهل الصافي ٢/الورقة ٦٧ وكشف الظنون ١٠٧٣ والهدية ١/٣٥١ ومنه مخطوطة في مكتبة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(١) لم يذكرها أحد من محققي كنه.

(٢) لم يذكرها أحد من محققي كنه.

(٣) لم يذكرها أحد من محققي كنه.

(٤) لم يذكره أحد من محققي كنه.



- ٣٣- نسخة الصداق: ذكرها بروكلمان.  
 ٣٤- الهول المعجب في القول بالموجب: منه مخطوطة في دار الكتب المصرية  
 وذكرها بروكلمان.

#### مصنفاته المفقودة:

- ١- أدب الكاتب: ينظر كشف الظنون ٤٨  
 ٢- جرّ الذيل في وصف الخيل: ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٨٧/٢ وابن تغري  
 بردي في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٦.  
 ٣- حقيقة المجاز إلى الحجاز: قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي (٢/ الورقة ٦٧)  
 أنه نظم ونثر، صورة رحلته. وفي إيضاح المكنون ٥٥١ سمّاها «الرحلة  
 القدسية».  
 ٤- خلع العذار في وصف العذار: ذكر في هدية العارفين ١/ ٣٥١  
 ٥- ديوان شعره: قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي عنه: وشعر الشيخ صلاح  
 الدين كثير، وفضله غزير. وانظر النجوم الزاهرة ١١/ ١٩  
 ٦- زهر الخمائل وذكر الدلائل: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧  
 ٧- طبقات النحاة: انظر كشف الظنون ١١٠٧  
 ٨- طراز الألغاز: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧  
 ٩- غرة الصبح في اللعب بالرمح: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧  
 ١٠- الفضل المنيف في المولد الشريف: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧  
 ١١- المقترح في المصطلح: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧



- ١٢- نجد الفلاح في مختصر الصحاح: هدية العارفين ١/ ٣٥١
- ١٣- نجم الدياجي في نظم الأهاجي: المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧
- ١٤- نظم المثاني والمثالث: المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧
- ١٥- حرم المذح في تهذيب لمح الملح: وهو كتاب هذب فيه الصفدي كتاب لمح الملح للحظيري انظر الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٤

### تصويب أوهام حول مؤلفاته:

١- ذكر مترجموه في مقدمات تحقيقاتهم لكتبه أن من مصنفاته كتاب عنوانه «الأرب من غيث الأدب». ولم يصنف الصفدي كتاباً بهذا الاسم، غير أن كتاباً بهذا العنوان طبع في بعثا ببلنجان سنة ١٨٩٧م ألفه المطران جبرائيل بن فرحات مطر الماروني (ت ١١٤٥هـ) هو مختصر لكتاب الصفدي في شرح لامية العجم.

اقتصر فيه على ما يتعلق بشرح الأبيات لغة ومعنى.

وقد اختلف في نسبة الكتاب ف قيل هو لمحمد بن عبد القاهر الموصللي الشهرزوري من رجال القرن الثامن الهجري. وقيل هو للمطران جرمانوس فرحات اختصره عبده بني بابا دوبولس، انظر معجم المطبوعات ١/ ٥٠٣

٢- وذكر محققا «تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب» في مصنفات الصفدي (ص ١٤) كتاباً عنوانه «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» ذكرا أنّ منه نسخة مخطوطة في الصادقية بتونس. وهو وهم فالكتاب المذكور صنّفه العمري. ونشره ستركين بالتصوير.

٣- وذكر المحققان المذكوران أيضاً (ص ١٣) كتاباً عنوانه «ديوان العظماء وترجمان البلغاء» ضمن كتب الصفدي. وذكرا أنّ منه مخطوطة في المتحف العراقي برقمها



٦١٦ فهرس الأدب ص ٥٤. وهو وهم محض، فقد رجعت إلى المخطوطة المذكورة فوجدتها ملتقطات شعرية للصفدي وغيره التقطها الناسخ من كتاب الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم.

٤- وذكر محقق «نصرة الثائر على المثل السائر» (ص ١٤) كتاباً للصفدي بعنوان: «توشيح الترشيح» وهو تحريف صوابه «توشيح التوشيح». وقد طبع بتحقيق البير حبيب مطلق.

٥- وزعم محققوا آثاره أن كتابه «رشف الزلال في وصف الهلال» مطبوع وهو خطأ في نظري، وخلط بينه وبين كتاب للسيوطي بعنوان «رصف الال في وصف الهلال» وقد طبع سنة ١٣٠هـ = ١٨٨٤م ضمن كتاب «التحفة البهية والطفرة الشبية» بمطبعة الجوائب بالآستانة.

## الفصل الثاني

### الكتاب:

تحدثنا فيما تقدم عن وصف الكتاب، ونعقد هذا الفصل للحديث عن الكتاب ذاته. فأما نسبة الكتاب إلى الصفدي فمقطوع بصحتها، لقد ذكره جملة من المصنفين القدامى منسوباً إلى الصفدي، ومنهم ابن تغري بردي في المنهل الصافي إذ عدَّ كتاب «الكشف والتنبية على التشبيه مجلدان» من مصنفاته<sup>(١)</sup>. ونسبه إليه مصنف كشف الظنون العمود ٤٨٨ بعنوان «التنبية على التشبيه».

(١) تنظر مقدمة تمام المتون ص ٦ نقلاً عن مخطوطة المنهل الصافي المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ الورقة ٦٧





وبالعنوان الأخير ذكره ابن حجر منسوباً للصفدي<sup>(١)</sup>.

وأورد الشيخ تاج الدين عبد الوهاب السبكي خبر هذا الكتاب إذ قال<sup>(٢)</sup>:  
«أعارني مرّة من (تذكرته) مجلداً، وكان يُصنّفُ كتاباً في الوصف والتشبيه وينظر عليه  
«التذكرة» ويكتب على كلّ مجلد إذا نَجَزَ: نَجَزَ التشبيه منه، فلمّا وجدت ذلك عليه  
بخطّه، قلت: هذا نصفُ بيت فكتبت إلى جانبه:

نَجَزَ التشبيه منه      وروى الراون عنهُ  
إنّ مولانا لبخّر      طافح إن لم يكنهُ  
فاقدُ الأشباه فرّد      فرغ التشبيه منه

وبعنوان «التنبيه على التشبيه» ذكر في هدية العارفين<sup>(٣)</sup>. وهو فيما نرى اختصار  
للعنوان الأصلي للكتاب.

ومخطوطة الكتاب وهي فريدة عنوانها «الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه»  
وقد ذكر في صفحة العنوان اسم مصنفها - كما ذكر في أثناء المقدمة - ثم إن دراسة  
النص من الداخل تؤكد نسبه إلى الصفدي بأدلة كثيرة منها:

١- فهو يجري على أسلوبه في التصنيف، فالكتاب مبني على مقدمتين ونتيجة،  
وهو الأسلوب نفسه الذي اتبعه في تصنيف كتابه، «لذة السمع في وصف الدمع» إذ  
بناه على مقدمتين ونتيجة. وكذلك فعل في كتابه «كشف الحال في وصف الخال» إذ  
بناه على مقدمتين ونتيجة.

(١) الدرر الكامنة ١٧٦/٢

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٨٠٧/١٠

(٣) هدية العارفين ٣٥١/١



٢- أنه أورد من شعره نماذج كثيرة في خواتيم عدد من فصول كتابه، نسبها لنفسه وهي ثابتة النسبة إليه فيما وصلنا من شعره. وهكذا تضافرت الأدلة الخارجية والداخلية على صحة نسبة الكتاب إليه.

### المصنفون في التشبيهات:

وقد صنّف في هذا الموضوع جملة من المصنفين فمنهم:

- ١- أبو سعد نصر بن يعقوب واسم كتابه «روائع التوجيهات من بدائع التشبيهات» وكان معاصراً للثعالبي. وهو من الكتب المفقودة<sup>(١)</sup>.
- ٢- أحمد بن محمد السهلي. وله كتاب «الروضة السهلية في الأوصاف والتشبيهات» وهو من بيت رئاسة ووزارة وكرم ومروءة. وكان من جلة حوارزم. مات (بسرّ من رأى) سنة ٤١٨ هـ. وكتابه مفقود<sup>(٢)</sup>.
- ٣- أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين الكاتب، قال فيه الحميدي: مشهور بالأدب والشعر وله كتاب في «التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» كان في الدولة العامرية وعاش أيام الفتنة. توفي تقريباً من الثلاثين وأربعمئة<sup>(٣)</sup>. وكتابه مفقود.
- ٤- أبو عامر السالمي محمد بن أحمد بن عامر البلوي الطرطوشي المتوفى سنة ٥٥٩ هـ صاحب المؤلفات الكثيرة المفيدة، واسم كتابه «كتاب حلية اللسان وبغية الإنسان في الأوصاف والتشبيهات والأشعار السائرات»<sup>(٤)</sup>. وكتابه مفقود أيضاً.

(١) يتيمة الدهر ١/ ٢٥٠

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ص ١١٠٨- تأليف عمر بن أحمد بن أبي جرادة الشهير بابن العديم.

(٣) الجذوة ٢٩٠ والذيل والتكملة للمراكشي ٣١٦/٥

(٤) الذيل والتكملة القسم السادس الورقة الثالثة - (مخطوطة باريس) - نقلاً عن هامش مقدمة كتاب ابن الكتاني في



٥- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الأنباري الكاتب المتوفى سنة ٣١٢هـ واسم كتابه «كتاب التشبيهات»<sup>(١)</sup>. وكتابه مفقود.

٦- إبراهيم بن محمد بن أبي عون بن المنجم البغدادي المتوفى سنة ٣٢٢هـ. وعنوان كتابه «كتاب التشبيهات».

وقد حققه محمد عبد المعيد خان وطبع في مطبعة جامعة كمبردج سنة ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م قال في مقدمته القصيرة: ورأيت أجلاً هذه الأحاء وأصعبها على صانعها التشبيه، وذلك أنه لا يقع إلا لمن طال تأملُه ولطُفَ حسه وميَّزَ بين الأشياء بلطيف فكره. ونحن نثبت لك في هذا الكتاب أبياتاً من التشبيه مختارة... وقد وقع الكتاب في واحد وتسعين باباً.

٧- أبو عبد الله محمد بن الكتاني الطيب وعنوان كتابه «كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» حققه إحسان عباس. والمؤلف توفي في حدود عام ٤٢٠هـ. طبع الكتاب في بيروت - دار الثقافة - مطبعة سميا - ١٩٦٦ ووقع الكتاب في ٦٦ باباً.

٨- علي بن ظافر الأزدي المصري المتوفى سنة ٦٢٣هـ. وعنوانه «غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات» طبع بتحقيق محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني.

صدر عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٧١. وقد قسمه مصنفه إلى عشرة أبواب يضم كل باب فصلاً عدة. وقد أهداه إلى الملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي، وقال في مقدمته: أنه وجد فن التشبيه بين الأشعار عالي القدر، نابه الذكر، لا يمكن

التشبيهات ص ١٣ وكشف الظنون العمود ١٤٠٤

(١) كشف الظنون العمود ١٤٠٤



كل الناس سلوك جادته، ولا يقدر إلا اليسير منهم على إجادته حتى إستهوله أكثر الشعراء واستصعبه، وأبى بعضهم أن يجهد بأن يروض مصعبه، وقالوا إذا قال الشاعر «كأن» فقد ظهر فضله أو جهله، ولم يجد أحداً من المؤلفين ولا مصنفاً من المصنفين اشتغل بتمييز ذهبه عن مدره، ولا خاض في بحاره لاستخراج درره... فاختار هذا المجموع -شهد الله- من أكثر من خمس عشرة ألف ورقة، وجمع فيه جُملاً من غرائب آياته ومعجزات آياته، ليكون أنساً للمجلس الأسمى في هذا الوقت وأمثاله... وكان ابن ظافر الأزدي الخزرجي شديد الفخر بكتابه هذا إذ قال في مقدمته: وخدمت مقامه بهذا الكتاب، الذي ما أظن قريحة أتت بمثاله فيما سلف من الزمن، ولا أظن أن أحداً يجمع مثله فيما بعد!! ومثل هذا الادعاء لا نجده في كتابي ابن أبي عون أو ابن الكتاني

٩- كتاب «غريب الأوصاف ولطائف التشبيهات لما انفرد به المحدثون» صنفه الحسن بن رشيق. ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٨٨/٢

١٠- كتاب في كراستين صنفه أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشوّاء الحلبي عنوانه «خوض النبيه في روض التشبيه» قال عنه ابن الشعار في كتابه قلائد الجمان وهو يترجم للشوّاء الحلبي: «وصار إليّ بعد موته كتاب من قبلة قدر كراستين بخطّ يده لقبّه بخوض النبيه في روض التشبيه جامع لفنون متعددة وضروب مختلفة في بدائع الأوصاف والتشبيهات. وهو مفقود في زمننا هذا.

**مخطوطة الكتاب: وصفها محتواها، مصادر المؤلف.**

وكتابُ الصفدي هو أوسع كتب التشبيهات وأغزرها مادة، ولو أنه وصلنا كاملاً، لأغنى عن غيره، فقد ضاع جزؤه الثاني.

وهي مخطوطة فريدة في الدنيا لا أخت لها -فيما نعلم- أصلها محفوظ في المكتبة



الوطنية بباريس تحت رقم 3345. عُدّة أوراقها ١٦٧ ورقة، في كل ورقة صفحتان. مقاسها ٢٢ × ١٥ سم، معدل سطور الورقة ١٧ سطراً.

والمخطوطة قديمة، مضبوطة بالشكل، جميلة الخط، لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. وقد أثبتنا نماذج مصورة منها. ولم تكن المخطوطة سليمة بل اكتفتها مضارٌ كثيرة فمن ذلك أن الصفحة (ب) من الورقة ٣٢ مشوهة ومطموسة وقراءتها متعذرة.

وينسحب هذا الوصف على الصفحة أ من الورقة ٣٣ والصفحة ب من الورقة ٣٧ والصفحة أ من الورقة ٣٨. وفي المخطوطة سقط قصير في أثناء الورقة ٤٤ ب. بنى الصفديُّ كتابه على مقدمتين ونتيجة. وقد ساق قبل المقدمتين كلاماً موجزاً أوضح فيه أنّ التشبيه جزء كبير من علم البيان، وأمرٌ قلّ من أصاب الصواب فيه إذا أبرزه إلى خارج العيان، وهو فنٌ تحتاج صحة التخيل فيه أن تكون له بالمرصاد... حتى قال: وقد أحببتُ أن أجمع من التشبيه ما وقع لمن علمته من الشعراء، وتبين لي أنه تبوّأَ عُرفَ البلاغة..

ثم كشف الصفديُّ عن مصادره فقال: فاخترتُ من التشبيهات التي جمعتها ابنُ أبي عون، والحائمي، وابن ظافر، والثعالبي في شعار الندماء، والوطواط الكبتي في مباحج الفكر، وما في رَوْح الروح، وما في مجاميع الفضلاء ما راق لي ورده... هذا إلى ما أثبتته من الزيادات التي لم يذكروها التقطتها من الدواوين والمجاميع.

وبهذا الكلام أمكن تحديد مصادر الصفدي التي نهل منها عند تأليف كتابه هذا.

وكتب ابن أبي عون وحلية المحاضرة للحائمي وتشبيهات علي بن ظافر الأزدي مطبوعة معروفة. لكنّ كتاب الثعالبي «شعار الندماء» غير معروف إطلاقاً وهو في الكتب المفقودة.



وكتاب الوطواط الكتبي «مباهج الفكر» ما زال مخطوطاً في عدة أجزاء<sup>(١)</sup>. ثم أن الصفدي لم ينهل من المصادر المذكورة فقط بل رجع إلى مجاميع الفضلاء - ولم يُسمِّهم - ودواوين الشعراء. ومن هذه المصادر الأصلية استطاع أن يجمع مادة كتابه، غير أنه أضاف إلى غالبية الفصول نماذج مختارة مما يوافقها من شعره.

أما المقدمة الأولى فقد اشتملت على فصول تتعلق بالتشبيه.

وأما المقدمة الثانية فتشتمل على الكلام في حقيقة التشبيه وانقسامه وتشعب ضروره. وقد وقعت المقدمة الأولى في عشرة فصول ختمها بأسماء الشعراء الذين كثرت التشبيهات في أشعارهم وهم: أبو نواس، ابن الرومي، ابن المعتز، القاضي التنوخي، الصنوبري، وابن طباطبا، ابن رشيق، ظافر الحداد، السري الرفاء، كشاجم، ابن وكيع، ابن ظافر، علي بن محمد التميمي القليوبي، مجير الدين محمد بن تميم، محيي الدين ابن قرناص الحمولي، ابن سناء الملك، ابن الساعاتي، ابن قلاقس، الأرجاني، سيف الدين المشدّ، أحمد بن نفاذه، أبو هلال العسكري، الناشئ، البيغاء، أبو بكر الخوارزمي، الطغرائي، ابن حمديس الصقلي، ابن خفاجة، الشريف العقيلي.

وقد علّق الصفدي على تشبيهات كشاجم وابن وكيع بأنها فاترة المزاج.

وأما المقدمة الثانية فقد اشتملت على أربعة وعشرين فصلاً. والمقدمتان شغلتا من الكتاب واحداً وخمسين ورقة. وتشكل هاتان المقدمتان أوسع دراسة لفن التشبيه عرفتها كتب التشبيه التي صُنفت قبل الصفدي وبعده.

(١) وعندي منه مصورات، وكذلك في خزائني مصورة نادرة من كتاب «رُوح الروح» غير أن الحزن أن الصفدي لم يذكر مُصنّف هذا المجموع النفيس، كما أن مخطوطته التي في خزائنا ليس فيها اسم المصنّف، وعبثاً حاولنا الظفر باسم مصنفه وإن كنا نرجح أنه عاش بعد الثعالي بقليل بدليل من اختار لهم من الشعراء، أي أنه من رجال القرن الخامس الهجري - هلال ناجي -.



وأما النتيجة فهي تضم مختارات شعرية بوبها على فصول أورد في كل فصل ما يناسبه:

• عقد الفصل الأول لما قيل في السماء والنجوم والمجرة.

• والفصل الثاني: في الثريا.

• والفصل الثالث: في الهلال والبدر وضوءه على الماء

• الفصل الرابع: في الصبح

• الفصل الخامس: في الشمس وضوءها على الماء

• الفصل السادس: في السحاب والطلّ والمطر

• الفصل السابع: في الرعد والبرق

• الفصل الثامن: في الثلج والبرد

• الفصل التاسع: في قوس السحاب

• الفصل العاشر: في الزلازل والهدم

• الفصل الحادي عشر: في الهواء وهبوب النسيم

• الفصل الثاني عشر: في الرياض

• الفصل الثالث عشر: في النرجس

• الفصل الرابع عشر: في الورد

• الفصل الخامس عشر: في البان

• الفصل السادس عشر: في زهر الكتان والسلجم



- الفصل السابع عشر: في الريحان
- الفصل الثامن عشر: في الأبقوان
- الفصل التاسع عشر: في البهار
- الفصل العشرون: في زهر اللوز وزهر السفرجل
- الفصل الحادي والعشرون: في البنفسج
- الثاني والعشرون: في اللينوفر
- الثالث والعشرون: في المنثور
- الرابع والعشرون: في الياسمين
- الخامس والعشرون: في النسرين
- السادس والعشرون: في الخشخاش وزهره
- السابع والعشرون: في السوسن
- الثامن والعشرون: في الآذريون
- التاسع والعشرون: في الزعفران
- الثلاثون: في زهر الباقلاء
- الحادي والثلاثون: في الجُلنار
- الثاني والثلاثون: في الشقيق
- الثالث والثلاثون: في الحُزْم





- الرابع والثلاثون: في الآس
- الخامس والثلاثون: في النارج
- السادس والثلاثون: في الأترج والدستنبويه
- السابع والثلاثون: في التوت
- الثامن والثلاثون: في المشمش
- التاسع والثلاثون: في التفّاح واللّفّاح
- الأربعون: في الكمثرى
- الحادي والأربعون: في البطيخ
- الثاني والأربعون: في الطلع والرطب وغيرها
- الثالث والأربعون: في الرمان
- الرابع والأربعون: في السفرجل
- الخامس والأربعون: في الخوخ الزهري وغيره
- السادس والأربعون: في الأجاص والقراسيا
- السابع والأربعون: في الزُعرور والنَّبَق
- الثامن والأربعون: في العُنّاب
- التاسع والأربعون: في التين
- الخمسون: في العنب

- الحادي والخمسون: في الموز
- الثاني والخمسون: في الجلّوز والبَلوط
- الثالث والخمسون: في الجوز واللوز
- الرابع والخمسون: في الفستق
- الخامس والخمسون: في قصب السُّكّر
- السادس والخمسون: في سُنبل الزرع
- السابع والخمسون: في البقول
- الثامن والخمسون: في الباذنجان
- التاسع والخمسون: في القطائف والكنافة وغيرها
- الستون: في أنواع المأكّل
- الحادي والستون: في الفقّاع
- الثاني والستون: في الحمّام وما يتعلق به
- الثالث والستون: في الغصون
- الرابع والستون: في الأطيّار المترنّمة.

\*\*\*

وبعد: فهذا أوسع كتاب في كتب التشبيهات، عُرف حتى اليوم، امتاز على غيره  
بميزتين أساسيتين:



أولاهما: أنه قدّم دراسة مبسّطة لمبحث التشبيه لم نجد لها نظيراً في كتب الأقدمين.  
وثانيهما: أنه قدم لنا مجموعة ضخمة من أشعار التشبيه فيها الكثير ممّا لا وجود له في المصادر التي بين أيدينا، وفيه استدراقات على دواوين أربعين شاعراً من الدواوين المحقّقة المطبوعة، فهو من هذه الزوايا يشكل إضافة قيمة في بابه.  
قلت -هلال ناجي- وقد كان الشعراء المشهورين بالتشبيهات الجيدة يستأثرون باهتمامي منذ سنوات، وهذا ما دفعني إلى تلمّص أشعار من ضاعت دواوينهم منهم، فصنعتُ ديوان القاضي التنوخي الكبير والناشيء الأكبر والبيغاء ونشرتها، وحققت ديوان ابن وكيع الضبيّ التّيسّي ونشرته، حيث طُبِع في بيروت، وبغداد. واستدركت على دواوين: ابن طباطبا وابن رشيق وكشاجم. وأنجزت مؤخراً بمشراكة صديقي الدكتور ناظم رشيد تحقيق ديوان مجير الدين محمّد بن تميم الأسعدي -وهو قيد الطبع-. وهؤلاء كلهم من مشاهير شعراء التشبيه ممن ذكرهم الصفدي.  
وقد كنت شديد التنقير عن كتب الاختيارات الشعرية، كبير الاهتمام بتحقيقها ونشرها لأنها تمثل في نظري أجود ما في ديوان الشعر العربي عبر العصور. ومن هذا المنطلق حققت بمشراكة صديقي المرحوم محمّد ماضور كتاب «جيش التوشيح» للسان الدين بن الخطيب ونشرناه في تونس سنة ١٩٦٧، وكتاب «المختار من شعر شعراء الأندلس» لابن الصيرفي وقد نشر في بغداد والمغرب سنة ١٩٧٦، و«إشعار النساء» للمرزباني وقد حقّقت بمشراكة صديقي د. سامي مكّي العاني ونشرناه في بغداد سنة ١٩٧٦، و«الأنيس في غرر التجنيس» للثعالبي، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٨٢ وفي بيروت سنة ١٩٩٦ و«مختصر الأمثال» للشريف الرضي وقد حقّقت بمشراكة الفقيه د. نوري القيسي وطبع ببغداد سنة ١٩٨٦، والكتاب المذكور كتاب مختارات شعرية بخلاف ما يوحى به عنوانه. و«حدائق الأنوار وبدائع الأشعار» للجنيد بن محمود، وهو من أجود حماسات القرن الثامن الهجري، ضمّ أشعاراً منتقاة في صفة الربيع والأزهار والثمار وقد حقّقت وطبع في بيروت سنة ١٩٩٥. وأخيراً كتاب «طرائف



الطُرف» للبارع الحارثي الهروي البغدادي المتوفى سنة ٥٢٤هـ، وهو من كتب الاختيارات الشعرية الجيدة. وُقِّتْ إلى تحقيقه ونشره في بيروت سنة ١٩٩٨) أ.هـ.

وكتابنا هذا هو من كتب الاختيارات الشعرية المكرسة للتشبيهِات الشعرية، وكنت قد صورت مخطوطته الفريدة أيام وجودي في باريس في بواكير عام ١٩٧٤، ودار في ذهني أنني سأظفر بجزءه المفقود وأخرجه للملأ كاملاً. غير أن الأيام والسنون نَدَفَتْ بنا، ونَضَبَتْ المسافات بيني وبين دور الكتب في العالم، واحلولكت الأيام. فلم يبق أمامي غير أن أخرج الجزء الذي وصلنا من هذا الكتاب لنفاسة محتواه وغزارته وللجهد الكبير الذي بذلته في تحقيقه وتقديمه وشاركني في تحقيقه وإخراجه الأستاذ وليد بن أحمد الحسين أبو عبدالله الزبيري المدني.

وما زال الأمل منعقداً في أن نظفر أو يظفر غيرنا بالجزء المفقود، فيخرج إلى النور، استكمالاً لعمل رصين من أجود أعمال الصنفدي الأدبية.

لقد استمرّ العمل في هذا الكتاب نحو عقدين من السنين وفي فترات متقطعة، ولأننا أحببنا الكتاب فقد استهنا بكل الصعاب التي واجهتنا في تخريج أشعاره. واليوم يُسعدنا أن نظهر كتابنا هذا بعد خفاء جاوز قروناً سبعة، أملين أن نكشف به صفحة وضيئة من تاريخ أدبنا العربي لم تنشر قبلاً.

والله نسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله منا وأن يعيننا على نشر التراث الإسلامي خدمة للعلم وطلابه وأن يجعلنا ممن يشيع العلم النافع ويذيعه ويبني خطط المكارم ويسعى في مدارج الخير والحق إنه نعم النصير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحققان

الأستاذ

وليد بن أحمد الحسين

أبو عبدالله الزبيري

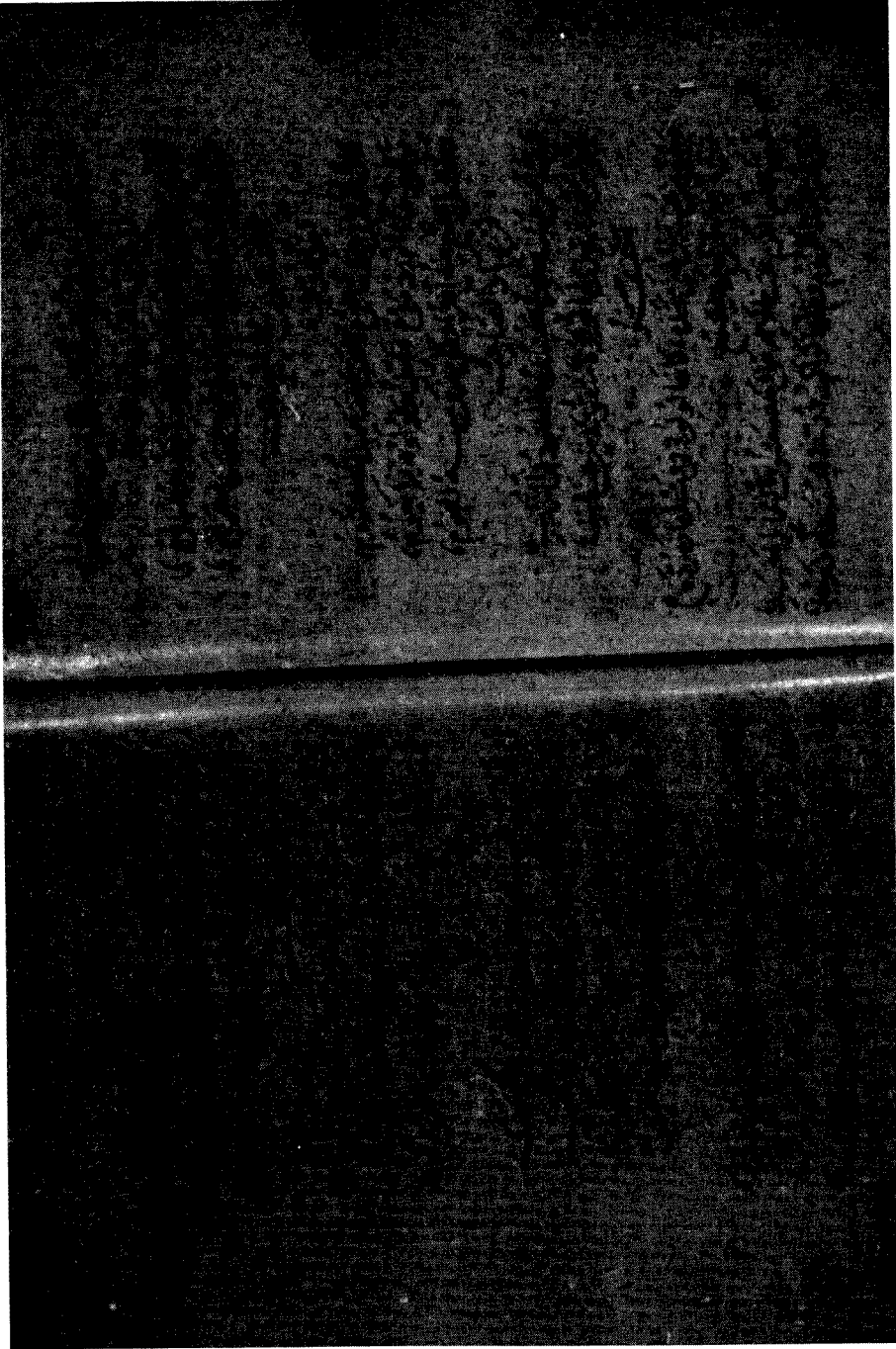
الدكتور

هلال ناجي

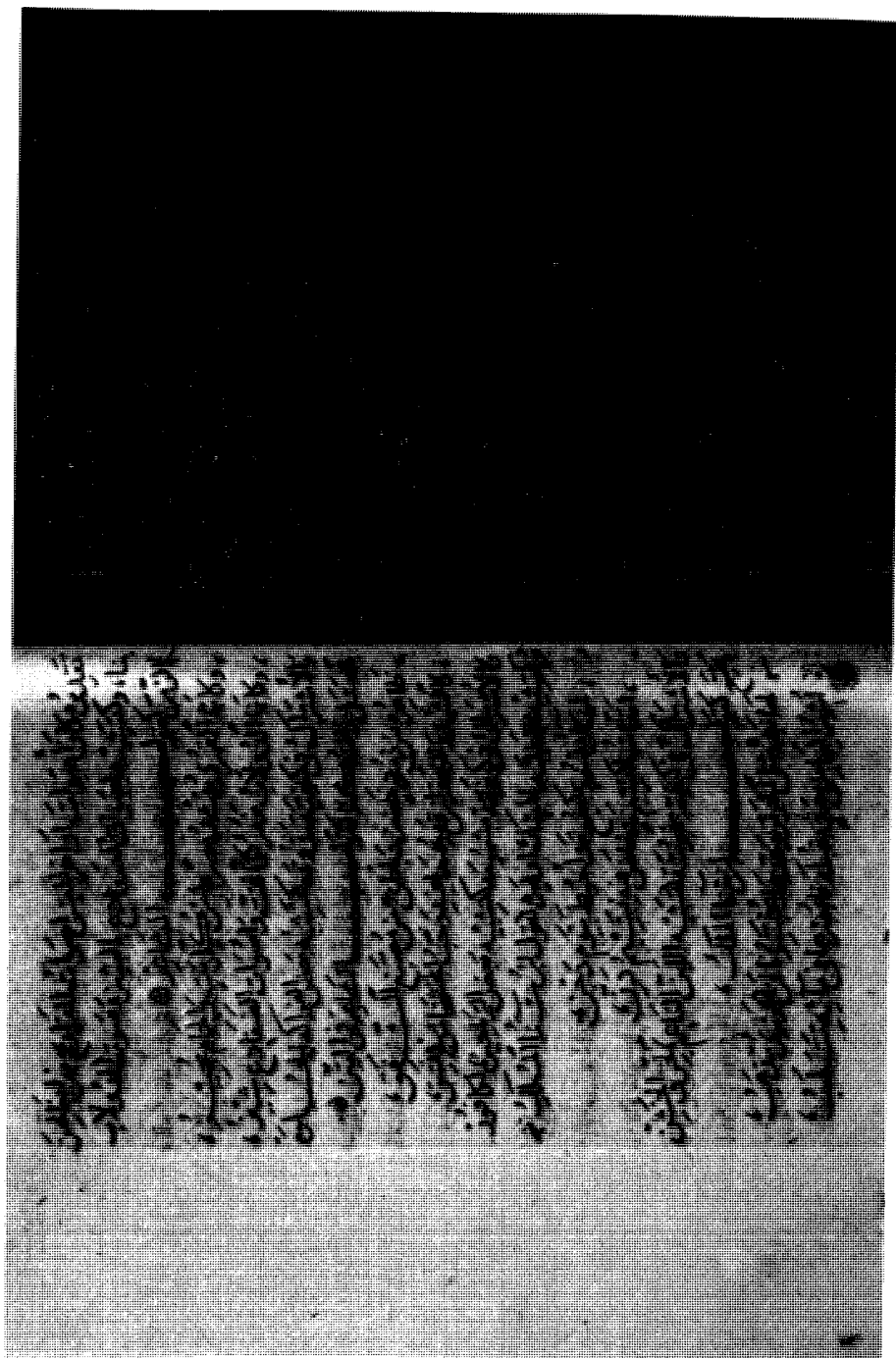








[انموذج من المخطوطة الباريسية المعتمدة لكتاب الكشف والتنبيه عن الوصف والتشبيه]



[انموذج من مخطوطة باريس المعتمدة]





مكتبة  
الدكتور مروان العطيّة

# الكشف والتبيين على الوصف والتشبيه

تأليف  
الإمام صلاح الدين خليل بن أبيك الصّفي  
(ت: ٥٧٦٤هـ)

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ  
الدكتور: هلال ناجي  
وليد بن أحمد الحسين  
أبو عبد الله الزبيري





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### عونك اللهم

الحمد لله الذي جلَّ عن التشبيه، وَغني بإشراق كماله عن تنوير التنويه، وأقرت له العقول الوافرةُ بتنزيل التنزيه، وقامت أدلةٌ وحدانيته بالبرهان القاطع عند توجب التوجيه. أحمده على ما أنعم به من الفهم، وأبعده من فساد التخيل والوهم، ووفاه من نصيب العلم الوافر السهم، وسدَّده من مرامي سهمٍ إذا قصد الغرض لم يجد عن الإصابة ذلك السهم. وأشهد أن لا إله إلا الله وَحده لا شريك له، شهادة أنالُ بها يوم المعاد الفوز بظله، وتعمِّي في كلِّ وقتٍ بجوده الغامر وفضله، وتنفي عني ما أنا من أهله، وتُدني مني ما هو من أهله، وتشهد لذاته المقدسة أن ليس كمثلها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أشبهه وجه القمر، وأصبح طريق الإيمان واضحاً بما نهى وأمر، وعمم أُمَّته بأنواع الإحسان وغمر، وشاد لهم ربوع السعادة وعمر، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا عوناً ورداً، وحلوا في نُصرة الدين القيم مشقته وَعِبْأه، وكافحوا أعداءه فلم تكن لهم نبوةٌ إذا أحسوا منهم نبأه، وضرب مثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه، صلاةٌ تهدي إلى أرواحهم الطيبة رَوْحاً وريحاناً، وتجعل من أحبهم مُتَكِين على سُرر إخواننا، ما طرَّز القلم نهار طرسه بليل (٢ آ) دواته، وافتقر التشبيه إلى حَرْفٍ من أدواته، وسلّم تسليمًا كثيراً إلى يوم الدين، وبعد:

فإن التشبيه جزء كبيرٌ من علم البيان، وأمرٌ قلَّ من أصاب الصواب فيه إذا أبرزه إلى خارج العيان، وهو فنٌ تحتاجُ صحَّةُ التخيل فيه أن تكون له بالمرصاد، ونوعٌ إذا حاولهُ العاجزُ قال: أرى العنقاء تكبرُ أن تصاد، وضربٌ إذا دخل قائله تلقاه أولو السماع بالراء والقافِ والصاد، طالما بكى الشاعرُ بدم الشقائق ولم ييسم له ثغر أقاحيه، وتسَم ذرى القريض ولم يظفر ببيض أذحيه، وحاول نشوة سلافه ولم تطلع له في سماء كرمه ثُرباً العنقود من مُلاحيه.



وإذا خَفَيْتُ عَلَى الْغَيِّ فَعَاذِرٌ أَنْ لَا تَرَانِي مُقْلَةً عَمِيَاءُ<sup>(١)</sup>

وقد أحببت أن أجمع من التشبيه ما وقع لمن علمته من الشعراء، وتبين لي أنه تَبَوَّأَ غُرْفَ البلاغة ولم يُنبذ بالعراء، فإنه ما خلا شاعرًا ولا كاتبًا من تشبيهه، ولكن أين من نقول فيه بلسان المغاربة: «آش بيه»، وكلّ ديوان فيه منه حاصل ساقه القلم باقياً، ولكن أين الإنسان الذي «تُخَلِّي بياضاً خلفه وماقياً؟!» والرياضُ كثيرٌ وأحسنها الأنف، والواردُ على السمع زائدٌ وما كلُّهُ شُنْفُ.

وَالْأَيْكُ مُشْتَبِهَاتٌ فِي مَنَابِتِهَا وَإِنَّمَا يَقَعُ التَّفْضِيلُ فِي الثَّمَرِ

(٢ ب)

فاخترتُ من التشبيهات التي جمعها ابنُ أبي عَوْنٍ<sup>(٢)</sup>، والحاقمي<sup>(٣)</sup>، وابنُ ظافر<sup>(٤)</sup>، والثعالبي في شعار الندماء<sup>(٥)</sup>، والوطواط الكُتبي في مباحج

(١) البيت للمتبي في ديوانه ص ١٢٦

(٢) ابن أبي عَوْنٍ: إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي عَوْن أحمد بن المنجم، أبو إسحاق.

أديب مصنف من مصنفاته: كتاب التشبيهات الذي نشره مُحَمَّد عبد المعيد خان في كمردج سنة ١٩٥٠. وله كتاب «النواحي» في أخبار البلدان، و«الجوابات المسكنة» و«الدواوين» و«الرسائل» و«بيت مال السرور» صلبه الخليفة الراضي سنة ٣٢٢هـ في فتنه الشلمغاني.

ينظر: إرشاد الأريب ١/ ٢٩٦ وفهرست النديم وهدية العارفين ١/ ٥ والمصادر التاريخية في أخبار سنة ٣٢٢هـ والأعلام ١/ ٥٧

(٣) الحاقمي: مُحَمَّد بن الحسن بن المظفر الحاقمي، مصنف بغدادي من مصنفاته: حلية المحاضرة والرسالة الحاقمية وسر الصناعة والحالي والعاقل توفي سنة ٣٨٨هـ ينظر مقدمة تحقيقنا لكتابه حلية المحاضرة والإعلام ٦/ ٣١٢ - هلال ناجي -

(٤) ابن ظافر، علي بن ظافر الأزدي. مؤرخ وأديب مصري له مصنفات عدة منها «غرائب التشبيهات على عجائب التشبيهات» و«بدائع البداهة» وكلاهما مطبوع وكذلك رسالته المعنونة «الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب».

ووصلنا من آثاره المخطوطة: كتاب أخبار الشجعان، وكتاب الدول المنقطعة، وكتاب ذيل المناقب النورية. توفي في القاهرة سنة ٦١٣هـ، ينظر: إرشاد الأريب ٥/ ٢٢٨ والأعلام ٥/ ١٠٩

(٥) الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل، إمام من أئمة الأدب حفظ لنا بتصانيفه شطراً مهماً من أدب القرن الرابع الهجري وبعض القرن الخامس.

ولد بنيسابور وتوفي سنة ٤٢٩هـ. انظر ترجمة موسعة له في مقدمة تحقيقنا لكتابه: «التوفيق للتلقين» و«الأنيس في غرر التجنيس»

والأعلام ٤/ ٣١١ - هلال ناجي -



الفِكر<sup>(١)</sup>، وما في رَوْحِ الرُّوحِ، وما في مَجَامِيعِ الفُضلاءِ ما راقَ لي ورِدُّه، ولاقَ في عيني ورِدُّه، وخَفَّ على السَّمعِ لفظُه، وعلى اللسانِ سَرْدُه، وطابَ نَسِيمُ طيابه ولم يُكدِّرْه سَرْدُه، هذا إلى ما أثبتُه من الزياداتِ التي لم يذكرها، والتشبيهاتِ التي لم عرفوا مظانها لم يُنكِرْوها، التقطتها من الدواوين والمجاميع، واستخرجتها من غاب الأسود لامن نافقاء اليرابيع، واستدللتُ على رياضها بالأرج من كلام المطابع، فجاء ذلك مجموعاً تفرَّد بالحُسن، وفاق المِقاوِلِ اللُّسن، ورتبتهُ على مُقدمتين ونتيجة:

أما المُقدِّمة الأولى فتشتملُ على فُصولٍ تتعلق بالتشبيه.

وأما المُقدِّمة الثانية فتشتملُ على الكلامِ في حقيقة التشبيه وانقسامه وتَشعُّبِ ضُروبه. وأما النتيجة فإنها تشتمل على أنواع التشبيهاتِ نظماً، وسَمِّيَتْ «الكشف والتشبيه على الوصف والتشبيه»، ومن الله أستمَد الهُدَى والصواب، إنه هو المُوئِلُ وإليه المرجعُ والنتاب.

(١) الروطاط الكتبي: محمَّد بن إبراهيم بن يحيى الأنصاري. أديب مترسل من علماء مصر كان يحترف الوراقة. من مصنفاته المطبوعة «غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة» وقد اصطلح على تسميته بالغرر والعرر. وكتابه المخطوط «مباهج الفكر ومناهج العبر» في أربعة مجلدات. توفي في القاهرة سنة ٧١٨هـ انظر الأعلام





## المقدمة الأولى (٣ آ) وهي مشتملة على فصول

### الفصل الأول

مادة التشبيه هي حرف الشين، والباء، والهاء، وهذه الحروف كيف ما وقعت من الصّور على اختلاف تراكيبها لا تعدو سِتَّة أقسام وجميعها يرجعُ معناهُ إلى القُرب والمائلة.

الأول: ش ب ه يقال شِبَّة وشَبَّة بكسر الشين وسكون الباء في الأول وفتحها في الثاني كِمَثَل ومَثَل، فقولُه تعالى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»<sup>(١)</sup>.

قال كثيرٌ من النحاة: أن الكاف ههنا زائدةٌ والتقدير ليس مثله شيءٌ، والصحيح أن الكاف غيرُ زائدة وهي على بابها ويكون التقديرُ ليس مثلٌ مثله بفتح الثاء من الثاني وسكونها من الأول وفتح الميم من الثاني وكسرها من الأول فيكون ذلك نفي مثل المثل. قال الله تعالى «وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى»<sup>(٢)</sup>. وقال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس<sup>(٣)</sup> رحمه الله: معنى الكلام والله أعلم: نفي مثل المثل ويلزم من ذلك نفي المثل ضرورة وجوده سبحانه وتعالى، فإن قيل لم توصلوا إلى نفي المثل بنفي مثل المثل وهَلَّا نَفِي الْمِثْلُ مِنْ أَوْلِ وَهَلْه؟ فالجواب: أن النفي بنفي مثل المثل أبلغ وأفخم من

(١) الآية الكريمة رقم ١١ ك سورة الشورى رقم ٤٢

(٢) الآية الكريمة رقم ٢٧ ك سورة الروم رقم ٣٠. والآية بتمامها: (وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم).

(٣) بهاء الدين ابن النحاس: (٦٢٧-٦٩٨هـ).

عَمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ الْخَلِّيِّ. شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ بِمِصْرَ فِي زَمَنِهِ. وَوُلِدَ بِمَجَلِبَ وَتَوَفَّى فِي الْقَاهِرَةِ. مِنْ مَصْنَفَاتِهِ: إِمْلَاءٌ عَلَى كِتَابِ الْمُقَرَّبِ لِابْنِ عَصْفُورٍ وَ (التعليقة) مخطوطة في شرح ديوان امرئ القيس. انظر الأعلام ٦/١٨٧ ومصادره ثمة.





نفي المثل، بدليل أن قولنا «مثلك لا يفعلُ هذا» أبلغُ وأفخَمُ من قولنا «لأنت لا تفعلُ هذا» لأنه نفي الشيء بذكر دليله فهو أبلغُ من نفي الشيء بغير ذكر دليله انتهى. (٣ ب)

\* ويقال: هذا شبةٌ وشبيهٌ وبينهما مُشابهةٌ والجمع مشابهٌ على غير قياس كما قالوا محاسن ومذاكر، والشُّبهَةُ: الالتباسُ والمشتبهاتُ الأمور الملتبسةُ المشكلةُ والمتشابهات: المتشاكلاتُ قوله تعالى ﴿وَأَخْرَجْنَا مُتَشَابِهَاتٍ﴾<sup>(١)</sup> فيه إشكالٌ لأنَّ متشابهاتٍ نعتٌ لأخر، وواحدٌ متشابهاتٍ متشابهةٌ، وواحدٌ آخرٌ أخرى والواحدُ هنا لا يصحُّ أن يوصف بهذا الواحد فلا يُقالُ أخرى متشابهةٌ لأن الآية الواحدة لا تكون في نفسها متشابهةٌ فكيف صحَّ وصف هذا الجمع بهذا الجمع ولم يصحَّ مُفرده بمفرده؟

الجواب: أن التشابه لا يكون إلا بين اثنين فصاعداً فإذا اجتمعت الأشياء المتشابهة كان كلٌّ منها مُتشابهاً للآخر فلما لم يصحَّ التشابه إلا في حالة الاجتماع وُصِفَ الجمع بالجمع لأنه كل واحد من مُفرداته يُشابهُ باقيها.

واختلف في المُتشابه من القرآن فقال ابن عباس<sup>(٢)</sup>: المحكماتُ الآياتُ التي في سورة الأنعام ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وفي سورة بني إسرائيل ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾<sup>(٤)</sup>، وعنه عليه السلام: - أي عن ابن عباس - المُتشابهات: حروف التهجِّي في أوائل السور، والمُحكَّم: ما فيه الحلال والحرام، وما سوى ذلك مُتشابهةٌ يُشبهُ بعضه بعضاً في الحقّ ويصدق بعضه

(١) الآية الكريمة رقم ٧ م سورة البقرة رقم ٢. ونص الآية: ﴿مِنهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾.

(٢) ابن عباس: عبد الله بن عباس حبر الأمة، الصحابي الجليل (٣ ق ٥ - ٦٨ هـ) كان عالماً في العربية والأنساب والفقه وأيام العرب والشعر. وكان آية في الحفظ. ونسب إليه كتاب في تفسير القرآن مطبوع.

(٣) الآية الكريمة رقم ١٥١ م سورة الأنعام رقم ٦

(٤) الآية رقم ٢٣ ك سورة الإسراء رقم ١٧. وتمام الآية (وبالوالدين إحساناً)



بعضاً كقوله تعالى: «وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ»<sup>(١)</sup>، «وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ»<sup>(٢)</sup> و المحكم: الناسخ الذي يُعمل به والمتشابه: المنسوخ الذي يُؤمن به ولا يُعمل به، و مُحكماتُ القرآن ناسِخُه وحلالُه وحرامُه وحدوده وفرائضُه وما يُعمل به، و المحكماتُ ما أوقف الله تعالى الخلقَ عليه، والمتشابهات: ما استأثر الله تعالى بعلمه، أو المحكم: ما يُعرفُ معناه وتكون حُجَّتُه واضحةً والمتشابه ما يُدرك علمُه بالنظر ولا يُعرفُ العوامُّ الحق فيه من الباطل، أو المحكم: ما لا يُحتملُ من التأويل غير وَجِهٍ واحدٍ، والمتشابه ما يُحتملُ أوجُهًا، أو المحكم ما يَسْتَقِلُّ بنفسه في المعنى، والمتشابه ما لا يَسْتَقِلُّ بنفسه إلا بِرَدِّه إلى غيره.

وهذه الأقوال الثلاثة الأخيرة هي القريبة من الحق. وتشبهه فلانٌ بكذا والتشبيه: التمثيلُ وأشبهتُ فلاناً وشابهته.

الثاني: ه ب ش. الهبش: الجمع والكسب. يقال: هو يهبشُ لعياله فهو هبَّاشٌ، والهباشَةُ مثلُ الحباشَةِ وهو ما جُمع من المال والناس. قال رؤبة:<sup>(٣)</sup>

«اغدو لجمع الغنم المهبوش»

الثالث: ه ش ب، مُهْمَلٌ لم تضع العربُ له معنى.

الرابع: ب ش ه مُهْمَلٌ أيضاً لم تضع العربُ له معنى.

الخامس: ش ه ب الشُهَبَة: البياض الذي غلب السواد

(١) الآية الكريمة رقم ٢٦م سورة البقرة رقم ٢

(٢) الآية رقم ١٠٠ ك سورة يونس رقم ١٠

(٣) البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص ٧٩. وروايته في الديوان:

اغدو لهبش المغنم المهبوش



(٤ ب) وقد شهب الشيء بالكسر شهباً واشتهب الرأس، قال الشاعر: <sup>(١)</sup> «شاب بعدي رأسُ هذا واشتهب» وفسر أشهب، وقد اشهبَّ اشهاباً واشهاب اشهباباً مثله وغرّة شهباء: إذا كان فيها شعرٌ مخالفٌ للبياض، واشهاب الزرع: إذا هاج وبقي في خلاله شيء أخضر. ويُقال لليوم ذي الريح الباردة والصقيع أشهب والليله شهباء، وكتيبة شهباء لبياض الحديد، والشهابُ شعلة نار، وإن فلاناً لشهاب حرب إذا كان نافذاً فيها ماضياً و الجمعُ شهبٌ وشهبان أيضاً عن الأخفش مثل حساب وحُسابان، والشوهب: القنفذ.

السادس: ب ه ش بهش إليه إذا ارتاح، وفي حديث عمر رضي الله عنه وقد بلغه أن أبا موسى يقرأ أحرفاً بلغته قال: «إن أبا موسى لم يكن من أهل البهش»، يقول: ليس من أهل الحجاز، لأن البهش هو المقل ما دام رطباً وإذا يبس فهو حشل، والمقل لا ينبت إلا بالحجاز. فانت ترى هذه الألفاظ كلها لم تخرج عن معنى القرب والمماثلة ولولا خوف الإطالة لذكرت مناسبات ذلك كله، ومن له ذوقٌ وتصرفٌ أمكنه ردّ هذه الألفاظ كلها إلى معنى القرب والمماثلة.

## الفصل الثاني

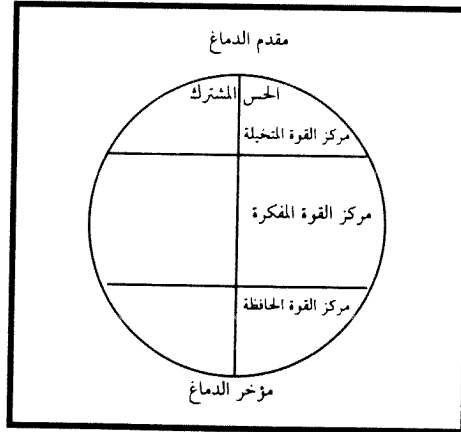
التشبيه إنما هو للقوة المخيلة، وهي التي تُركبُ أنواعاً من التراكيب (٥ أ) كراس أسدٍ على ابن آدم وقوائم جمل على ثور وجبل زمردٍ وبحر زنبقٍ وأقمارٍ نشيرة وشموس كثيرةٍ وتخيلُ الهلال زورق فضةٍ والشقيقُ أعلام ياقوتٍ والبنفسخ أوائل النار في أطراف كبريت إلى غير ذلك من التخيلات التي لا تُحصى كثرة. لأن الحواس الباطنة المدركة للجزيئات إما أن تكون مدركة فقط، أو تكون مُتصرفة.

(١) البيت لإمرئ القيس وصدرة:

قالت الخنساء لما جنتها (ينظر اللسان مادة شهب)

والمدركة إما أن تُدرك الصور الجزئية كتخيلنا صورة زيد بعد غيبة عنا، وإما أن تُدرك المعاني الجزئية مثل الصداقة التي بينك وبين زيد ولكل واحد من هاتين القوتين قوة أخرى هي لها كالحزنة تودع فيها ما تكسبه وتحصله، فالمدركة للصور هي المسماة بالحس المشترك وخزانتها تُسمى الخيال، والمدركة للمعاني هي المسماة بالوهم ولها خزنة تُسمى الحافظة، وأما المتصرفة فهي المسماة متخيلة عند استعمال الوهم لها، ومفكرة عند استعمال العقل إياها. وقد جعل الباربي تعالى مركز هذه القوة أعني الخيال مع الحس المشترك في البطن المقدم من الدماغ قد تبين في علم التشریح أنه منقسم ثلاثة أقسام، قسم يخص الحس المشترك والخيال، وقسم يخص الوهم والفكر، وقسم يخص الحفظ والذكر، وجعل الله تعالى على هذه الحزائن الثلاث شكلاً دودياً مُزرداً بزردٍ مربوط بعضها إلى بعض ليكون له أن يتمدد (هـ ب) وأن يتقلص كالودود.

فإذا استعملت النفس إحدى القوى المذكورة امتدت هذه الدودة وتقلصت وامتدت أبداً ما دامت النفس تستعمل تلك القوة، فإذا أعييت كان للنفس الضجر والملل من استعمال تلك القوة إما في الخيال، وإما في الفكر والوهم، وإما في الحفظ والذكر، وهذه صورة ذلك:



وهذا الحس المشترك إذا ارتسمت فيه صور المحسوسات الظاهرة كلها وكانت فيه حَفَظَتُهُ قوة الخيال، فهي في البطن المؤخر من البطن المقدم من الدماغ، والمعاني إذا



أدركها الوهم الذي محله البطن الأوسط من الدماغ حَفِظَتْهُ القُوَّةُ الذاكِرةُ التي محلُّها في البطن المؤخر (٦ آ) من الدماغ، والدليل على أن هذه القوى مراكزها من الدماغ ما ذكر هو أن الإنسان إذا حصلت فيه آفةٌ من جراحةٍ أو غيرها في أحد الأمانة المذكورة فسَد ما في ذلك المكان من القوة لأنه إن حَصَلَتِ الآفةُ في مُقَدِّم دماغه فَسَدَ تخيُّله، وإن حصلت في الوسط فسَدَ فكره، وإن حصلت في المؤخر فسدت حافظته، فتبارك الله الخالق البارئ المصور جَلَّتْ قدرته وعظُمَتْ حكمته.

### الفصل الثالث

الصور المشاهدة تُعِينُ التخيُّلَ على التشبيه<sup>(١)</sup> كمشاهدة الآثار العلوية إذا وقع الناظر عليها أعانت الشاعر والكاتب أو غيرهما على التشبيه وقربه من المُشَبَّه وحُسْنِهِ لأن أهل الديار المصرية يعذرون في تشبيه الثلج الساقط من الجو إذا قصَّروا عن قُرب المُشَبَّه من المُشَبَّه به لأنه لا يكون في بلادهم فإن الناس شبهوه بالجراد والفراش وفتات الكافور والقطن وشبَّههُ من هجاء بالبصاق، ولذلك تجد تشبيه شعراء مصر للينوفر يخالف تشبيه أهل الشام وغيرهم، لأن ذلك اللينوفر غير هذا في

(١) قد يقع التشبيه في الصور غير المشاهدة بأن يكون المسببه به غير معروف وغير مشاهد وهو أسلوب مستعمل عند العرب في الجاهلية وورد استعماله في القرآن الكريم وإليك مثال وشاهد على ذلك وهو أن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب وأبا عبيدة معمر بن المثنى كانا في مجلس الفضل بن الربيع فقال إبراهيم لأبي عبيدة: قد سألت عن مسألة، أفأذن لي أن أعرفك إياها؟ قال أبو عبيدة: هات قال إبراهيم: قال الله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّ رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾ وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عرف مثله وهذا لم يعرف!! وكان السائل يستغرب مجيء المشبه به ﴿رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾ غير معروف وكذلك المشبه (الطلع) فكيف يمكن تصور غير المعروف؟! فأجاب أبو عبيدة إنما كَلَّمَ الله تعالى العرب على قدر كلامهم، أما سمعت قول امرئ القيس يتوعد رجلاً هدده بالقتل:

أَيَقْتَلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مَضْجَاجِي وَمَسْنُونَةٌ زَرَقٌ كَأَيِّسَابِ أَعْوَالِ

وهم لم يروا الغول قط، ولكنهم لما كان أمر الغول يهولهم أوعدوا به.

فاستحسن الفضل بن الربيع هذا الجواب فعزم أبو عبيدة من ذلك اليوم أن يؤلف كتاباً في مثل هذا وأشباهه فرجع إلى البصرة فآلف كتاب «مجاز القرآن».



الشكل واللون، وكذا حال من لا رأى الفيل والزرافه ولا رأى التماسح ولا غيره من النبات والحيوانات تجده إذا حاول تشبيه شيء من ذلك (٦ ب) قد قصر وعذره بادٍ لأنَّ المُشَبَّه إذا حاول التشبيه كان كالحاكم لا يجوز حُكْمُهُ إِلَّا لِمُدَّعٍ عَلَى مُدَّعَى عَلَيْهِ فلا بُدَّ في التشبيه من تَصَوُّرِ طَرَفَيْهِ وهما المُشَبَّه والمُشَبَّه به، ولهذا تسمع أرباب المنطق يقولون الحكم على الشيء فرغ تصويره، يعنون أنَّ الأصل في الحكم على الشيء بالنفي أو الإثبات أن يُتَصَوَّرَ المحكومُ به والمحكومُ عليه حتى يترتب الحكم على الماهية فالحكم حينئذٍ فرغ التَّصَوُّر.

حكى ابن رشيقي وغيره أنَّ لائماً لام ابن الرومي فقال له: لِمَ لا تُشَبِّه كتشبيهاً ابن المعتز وأنت أشعرُ منه؟ قال له: أنشدني شيئاً من قوله الذي استعجزتني في مثله، فأنشده في وصف الهلال قوله:

وأنظر إليه كزورقٍ من فضةٍ      قد أثقلتُه حمولةً من عنبرٍ<sup>(١)</sup>  
قال زدني فأنشده قوله:<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّ أَذْرِيونَهُنَّ      وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالْيَهُ  
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ      فِيهِ بَقَايَا غَالِيَهُ

فصاح: واغوثاه تالله لا يكلفُ الله نفساً إلا وسعها، ذلك إنما يصفُ ماعونَ بيته لأنه ابن خليفة وأنا أي شيء أصف؟! ولكن انظروا إذا أنا وضعتُ ما أعرفُ أين يقعُ الناسُ

(١) ديوان ابن المعتز - صنعة يونس السامرائي ٥٩١ / ٢

(٢) ديوان ابن المعتز ٣٧٣ / ١ - ٣٧٥

ورواية عجز الثاني في الديوان: فيها



مَنِي هل قال أحدٌ قطّ أملح (٧ أ) من قولي في قوس الغمام وأنشد قوله: (١)

وساق صبيح للصُّبوحِ دَعْوَتُهُ      فقام وفي أجفانه سِنَّةُ الغَمَضِ  
يطوفُ بكاساتِ العقارِ كأنجم      فمن بين مُنْقَضٍ علينا ومُنْقَضٍ  
وقد نَشَرْتُ أيدي الجنوبِ مَطارِفاً      على الجَوِّ دُكْنًا والحواشي على الأرضِ  
يُطرزُها قوسُ السَّحابِ بأخضرٍ      على أحمرٍ في أصفرٍ تحت مَبِيضٍ  
كأذيالِ خَوْدِ أَقْبَلَتْ في غلائلِ      مُصَبَّغَةٍ والبَعْضُ أَقْصَرُ من بَعْضِ

ومن قولي في صانع الرقاق: (٢)

ما أنسَ لا أنسَ خَبَازاً مَرَرْتُ به      يدحو الرُّقَاقَةَ مثلَ اللّمْحِ بالبَصْرِ  
ما بينَ رؤيِّتها في كَفِّه كُورَةٌ      وبينَ رؤيِّتها قوراءَ كَالْقَمَرِ  
إلا بمقدارِ ما تنداحُ دائِرَةٌ      قي صفحَةِ الماءِ يُلقى فيه بالحَجَرِ

وزاد أبو بكر النحوي أنه أنشد في قالي الزلابية: (٣)

وَمُسْتَقَرٌّ على كُرْسِيِّهِ تَعَبِ      روحي الغداءُ له من منصبِ تعبِ

(١) المقطعة لابن الرومي في ديوانه ص ١٤١٩

رواية الثاني في ديوانه.

... علينا بأنجم فمن بين منقَضٍ ومن غير منقَضٍ

ورواية عجز الثالث: وهي خضر على الأرض

ورواية الرابع في ديوانه:

يطرزها قوس السماء بمجمة      على أخضر في أصفر وسط مبيض

(٢) المقطعة لابن الرومي في ديوانه ص ١١١٠

رواية عجز الأول: وشك اللحم

ورواية عجز الثالث: يرمي فيه بالحجر

(٣) المقطعة لابن الرومي في ديوانه ص ٣٥٣

رواية عجز الأول: من منصب نصب. ورواية عجز الرابع: شبا بيطاً.



رأيتُهُ سَحْرًا يَفْلِي زَلَايِيَةً      فِي رَقَّةِ الْقَشْرِ وَالتَّجْوِيفِ كَالْقَصَبِ  
كَأَنَّمَا زَيْتُهُ الْمَغْلِيُّ حِينَ بَدَا      كَالكِيمِيَاءِ الَّتِي قَالُوا وَلَمْ تُصَبِّ  
يُلْقِي الْعَجِينَ لُجَيْنًا مِنْ أَنَامِلِهِ      فَيَسْتَحِيلُ شَبَابِيكًا مِنَ الذَّهَبِ

قلت: فالمشاهدة تُعينُ على التشبيه ألا ترى ابن الرومي كيف يمشي (٧ ب) في السوق فيشاهد الرقاقيّ وقالي الزلاية فيأتي بالتشبيه البديع وابن المعتز يرى خزائن الخلافة وماعونهم فيأتي فيه بالتشبيه الغريب، وانظر ابن الرومي كيف أبدع في وصف السوداء في قصيدته القافية المكسورة. وكذا حال من يُشاهد الحروب وحصار الحصون فإنه يجيدُ تشبيه مضارب السيوف وتشبيه الرماح والدروع والسهام والجراح والقتلى والطيور التي تسقط على أشلائهم والمناجنيق ورميها ووصف سهامها وحرركاتها ألا ترى إلى أبي الطيب وتشبيهه الحروب التي كان يُشاهدها مع سيف الدولة فإنّ حماسيّاته في غاية الحُسن كقوله في وصف قلعة: <sup>(١)</sup>

سَقَّتْهَا السَّحَابُ الْغُرُّ قَبْلَ نَزْوِلِهِ      فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَّتْهَا الصَّوَارِمُ  
بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا      وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلَاطِمُ  
وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ      وَمِنْ جُثِّ الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَمَائِمُ

وقوله أيضاً: <sup>(٢)</sup>

وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ      قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمُ  
صَدَمَتُهُمْ بِخَمِيسِ أَنْتَ غَرَّتُهُ      وَسَمَهْرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمُ  
فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِ جُسُومُهُمْ      يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُمُ

(١) الأبيات للمتنبي في ديوانه ص ٣٨٦. رواية الأول: سقتها الغمام... الجماجم

(٢) الأبيات للمتنبي في ديوانه ص ٤٢٢-٤٢٣. رواية صدر الثالث: أثبت ما فيهم





وقوله أيضاً (أ ٨)<sup>(١)</sup>:

تعود أن لا تقضم الحبَّ خَيْلُه      إذا الهامُ لم ترفع جُغوب العلائق  
ولا تَرِدَ الغُدران إلاّ وماؤها      منَ الدمِ كالرَّيحانِ تحت الشَّقائِقِ

أخذه المهذبُ ابنُ الزبير<sup>(٢)</sup> فقال:

ما زلتَ تخضِبُ كلَّ بَحْرٍ زاخِرٍ      مِمَّنْ تُحاربُ بالنَّجيعِ القاني  
حتى ترى دَمَهُم وخُضْرَةَ مائِهِ      كَشَقائِقِ نُثِرَتْ على الرِّيحانِ<sup>(٣)</sup>

ومن هذه المادة قولُ ابنِ حمديس الصقلِّي<sup>(٤)</sup>:

وحربٍ أذيقَتْ في بنِها بِأَسِهِ      مرارةَ كأسِ الثُّكلِ لا عَدِمَتْ ثُكْلا  
وكانت عيونُ الماءِ زرقاً فأصبحت      بما ما زجَّتُهُ من دمائِهِم شُهْلا

وزعم من تعنّت على أبي الطيب أنه أخذ هذا التشبيه من قول الأول:

وما زالت القتلى تمجّ دماءها      بدجلة حتى ماء دجلة أشكلا<sup>(٥)</sup>

الشُّكْلُ: اختلاط البياض بالحمرة. ومحاسنُ أبي الطيب في هذا الفن كثيرة

مشهورة في ديوانه. فإن قلت: أبو العلاء المعري وغيره من الشعراء العُميان أتوا

(١) البيتان للمتنبي في ديوانه ص ٣٩٧. رواية عجز الثاني: فوق الشقائق

(٢) المهذب بن الزبير شاعر مصري تنظر ترجمته في فريدة العصر - قسم شعراء مصر ٢٠٤/١ - ٢٢٥.

(٣) البيتان له في الخريدة ٢١١/١ ورواية صدر الأول: ولأنت تخضب

(٤) البيتان لابن حمديس في ديوانه ص ٣٧٧

(٥) لم نجد البيت في المنصف والرسالة الموضحة والإبانة.



بالتشبيه وما لهم حاسةٌ يشاهدون بها صورةً في الخارج، قلتُ: ما أعرف لأعمى تشبيهاً غريباً في المرثيات أتى به. نعم لهم التصرفُ في بقيّة ما تُدرك بباقي الحواس كاللموسات والمسموعات والمذوقات والمشمومات فيشبهون البشرةَ الناعمة بالحريز، والصوتَ اللذيذ بنغم الوتر، والطعمَ المستلذَّ بالسُكَّر (٨ ب) والعسل، والمشموم الطيب بالمسك وغير ذلك، فإن أتوا بتشبيه شيء من المرثيات فإن ذلك مسروقٌ أو منقولٌ كما أتى لأبي العلاء المعري في قوله: <sup>(١)</sup>

ليلتي هذه عروسٌ من الزنج (م) عليها قلائدٌ من جُمانٍ  
وكأنَّ الهلالَ يَهْوَى الثريّا فهُمَا للوداعِ مُعتَبِقَانِ  
وسُهَيْلٌ كوجنةِ الحَبِّ في اللونِ وَقَلْبِ المِحْبِ في الخفَقَانِ

أما الأولُ فإنه لما سمع الشعراءُ يُشبهون الليلَ بالزنجي والحبشي كقول ابن المعتز: <sup>(٢)</sup>  
قد اغتدي والليلُ في إهابهِ كالحبشيِّ فرٌّ من أصحابهِ  
وسمع الشعراءُ يشبهون النجومَ بالجُمانِ وبالدرِّ وبالخلي كقول ابن طباطبا: <sup>(٣)</sup>  
وكأنَّ الجوزاءَ خَوْدٌ تَبَدَّتْ في وشاحٍ من لؤلؤٍ مَثْقُوبِ  
قال هو البيتُ الأولُ فركب من مثل هذين تشبيه السماءِ بعروس من الزنج

(١) الأبيات لأبي العلاء في شروح سقط الزند ٤٢٩-٤٣٣

(٢) البيت لابن المعتز في ديوانه - القسم الأول - الجزء الثاني ص ٤١٣ ورواية صدره في الديوان: في مآبه

(٣) البيت لابن طباطبا العلوي في مجموع شعره ص ٢٦



وتشبيه النجوم بقلائد الجمان، وأمّا الثاني فإنه لما أراد أن يذكر اجتماع الثريا بالهلال وقرانهما قال: معتنقان لأن الاعتناق لا يكون إلا مع الاجتماع فقصر في هذا التشبيه فإنه لم يُشاهد الصورة، وأين هذا من قول ابن المعتز: <sup>(١)</sup>

قد انقضت دولة الصيّام وقد بَشَّرَ سُقْمُ الْهَلَالِ بِالْعِيدِ  
(١٩)

يتلو الثريّا كفاغِرِ شَرِهِ يَفْتَحُ فَاهُ لِأَكْلِ عُنُقُودِ  
فهذا تخيلٌ غريبٌ يُقَارِبُ الصورة الواقعة، وأمّا تشبيههما بالمتعانقين فليس مما يقاربُ الصورة المشاهدة منها، وأمّا الثالث فإنه لما سمع الشعراء يذكرون وجه الحبيب وخطوده بالإضاءة والإشراق والنور كقول ابن الرومي: <sup>(٢)</sup>

«وَجْهَكَ شَمْسٌ نَهَارُهُ جَسَدُكَ»

ويذكرون اضطرابَ سهيل ويشبهونه بقلب الحب كقول ابن طباطبا: <sup>(٣)</sup>

وَسُهِيلٌ كَأَنَّهُ قَلْبُ صَبِيٍّ فَاجَأَتْهُ بِالْخَوْفِ عَيْنُ الرَّقِيبِ  
جَمَعَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّشْبِيهِينَ.

وكما أتى لأبي العلاء أيضاً في قوله: <sup>(٤)</sup>

وَلَاخَ هَلَالٍ مِثْلُ نُونٍ أَجَادَهَا بِذَوْبِ النُّضَارِ الْكَاتِبِ ابْنِ هَلَالٍ

(١) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ١٠٠ - الجزء الثاني - القسم الأول

(٢) لم نجده في ديوان ابن الرومي.

(٣) البيت في شعر ابن طباطبا ص ٢٦

(٤) البيت لأبي العلاء في شروح سقط الزند ص ١١٩٧. رواية عجزه: مجاري النُّضَارِ.



فإنه أخذَه من قول ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

وانظر إلى نورِ الهلالِ كأنَّهُ نونٌ مذهبَةٌ على فيروزِجٍ

ولكن حَسَنَ مع المعري كونه ذكر «ابن هلال» يعني به الكاتب (ابن البواب)<sup>(٢)</sup> مع ذكر الهلال ونقص معه لأن ابن المعتز شَبَّه السماء بالفيروزج، على أن أبا العلاء لا يتعجب منه لذكائه المشهور وذهنه الذي هو على البلاغة مفطور، فإنه أجلّ قَدراً وأعظم فخراً من ذلك.

وقد أخذ ابن نفاذة<sup>(٣)</sup> قول المعري في سهيل فقال: (٩ ب)

وسُهَيْلٌ يحكي فؤادي خفوقاً مشبهاً خدً من هويت احمراراً  
تنبية: اعلم أن الشعراء قد تجاوزوا في التشبيه فشبهوا العذار وهو أسود بالأس وهو أخضر كما قال:

ومُهْفَهْفٍ أجفأنه وعذارُهُ يتعاضدان على تلافٍ الناسِ  
سَفَكُ الدماءِ بصارمٍ من نُرْجِسٍ كانتْ همائلٌ غمُدِهِ من آسِ

(١) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ٢٥١ - الجزء الثالث - القسم الأول

(٢) ابن البواب: علي بن هلال البغدادي عبقرى الخط العربى ومطوره عبر العصور كان فى أول حياته مُزَوِّجاً دَهَاناً للسقوف ثم صار يذهب الختم ثم عُني بالكتابة ففاق الأوائل والأواخر. ووعظ الناس بجامع المنصور. وعَبَّرَ الرؤيا. وتوفي فى بغداد بعد عام ٤١٤هـ ينظر كتابنا «ابن البواب عبقرى الخط العربى عبر العصور» بيروت - دار الغرب الإسلامى ١٩٩٨ فيه دراسة موسعة عن حياته وآثاره وخصائص خطه - هلال ناجى -

(٣) ابن نفاذة: الأمير أحمد بن عبد الرحمن ابن نفاذة السلمى الدمشقى (٥٤١-٥٦١هـ) من رؤساء الجند عند السلطان صلاح الدين. تكسب بشعره. أديب شاعر مقتدر. تنظر ترجمته فى: الخريدة - قسم الشام - ١/٣٢٩-٣٣٤ والوفيات بالوفيات ٧/٣٩-٤٤ وفوات الوفيات ١/٦٠ والروضتين ١١/٢ و٢٠٩



وشبّهوه بالبنفسج وهو أزرق كقول الصنوبري<sup>(١)</sup>:

أفدي الذي استحسنت فيه خلّاعي وخلعت ثوباً تنسكي وتخرجي  
شبّهت حمرة خده وعذاره بنقاب وردي معلّم ببنفسج

وشبّهوه بالدخان وهو لون من الزرقة والسواد كقول أبي نصر محمد بن عبد الجبار:<sup>(٢)</sup>

فتكت بمهجتي عمداً فهلاً طويت الصّد في ثني اعتذارك  
أرى نار الصدود على فؤادي فما بال الدخان على عذارك؟

وقال ابن سناء الملك:<sup>(٣)</sup>

وليس عذاراً ما رأيت وإنه دُخانٌ لندّ الخال في جمرة النّد

وشبّهوه بالنمل وهو الذرّ ولونه بين الحمرة والسواد كقول مؤيد الدولة بن منقذ:<sup>(٤)</sup>

في وجهه ماء الملاحّة جارياً وبخده ورْد الحيا لم يُقْطَفِ  
(١٠)

فكأنّ وشي عذاره في خده نملٌ تَسْرَبُ فوقَ ورْدٍ مُضَعَفِ

(١) البيتان أُخِلَّ بهما ديوان الصنوبري.

(٢) أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتيبي: مؤرخ كاتب شاعر. انتهت إليه رئاسة الإنشاء في خراسان والعراق. وناب عن

شمس المعالي قابوس بن وشمكير في خراسان إلى أن توفي سنة ٤٢٧ هـ. من آثاره المطبوعة «اليميني» ويعرف بتاريخ

العتبي نسبة إلى يمين الدولة محمود بن سبكتكين، شرحه المنيني في مجلدين.

(٣) البيت لابن سناء الملك في ديوانه ٨١/٢. وفي الأصل المخطوط: في خده الند. والتصويب عن الديوان.

(٤) البيتان لأسامة بن منقذ في ديوانه ص ٢٨ ورواية صدر الأول: الملاحّة حائر

وشبهوه بالظلّ وهو لونٌ سواده ينسلخُ إلى البياض كقول الآخر:

أطلعَ الصبحُ من جبينك شمساً فوقَ وردٍ من وجنتيك أطلاً  
وكانَ العذار خافَ على الوردِ (م) ذُبُولاً فَمَدَّ بالشَّعْرِ ظِلاً

وشبهوه بأشياء غير هذه، ومرجع ما خرجوا به عن السواد إلى الخضرة والزرقة والغبرة وسبب التسامح في ذلك والجواز أن الخضرة إذا أفرطت انسلخت إلى سواد وكذلك الزرقة فلما رأوا أن بعض نبات الأصداغ البيض أول طلوعه لم يستحكم سواده وبدا كأنه تخارجٌ في هوامش الخدود بقلم تزميك وشفأ بياض الخد بين ذاك السواد تَرَكَّبَ من بين ذينك اللونين لونٌ آخر يميلُ إلى خضرة تارةً وإلى زرقة أخرى وقد شبَّهوا العذار الأشقر بشعر الزعفران كما قال التاج مظفر الذهبي:

قد أسفر وجهه كوجه البدر يزهي بعذارٍ أشقر كالتبر  
مذ لآح وفاح فوق خديه حكي البستان ف قيل زعفران الشعر

وتجاوزوا أيضاً في تشبيه لون البياض بالصفرة كقول ابن سعيد المغربي:<sup>(١)</sup>

وعسجدي اللون أعددتُه لساعةٍ تظلمُ أنوارها (١٠ ب)  
كأنه في رهج شَمْعَةٌ مُصْفَرَّةٌ غُرَّتُهُ نارها

فالغرةٌ لونها البياض وشبَّهها بالنار وهي صفراء لأن الصفرة لونٌ يميلُ إلى البياض،

(١) ابن سعيد المغربي: علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد العنسي. مؤرخ للأدب شاعر مصنف. ولد في محصب قرب غرناطة وتوفي في تونس سنة ٦٨٥. من آثاره المطبوعة: نشدة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، وكتاب «القدح الملقى» و«رايات المبرزين» و«الغصون البانعة في شعراء المئة السابعة». و«المقتطف من أزهر الطرف». وصنف مع جماعة من آبائه وأجداده كتاب «المغرب في حلى المغرب» وقد طبع أيضاً. وكتاب «الراقصات والمطربات». تنظر ترجمته في مقدمات كتبه المحققة وفي الأعلام ١٧٩/٥ ديوان شعره مفقود.



وتجاوزوا أيضاً في تشبيه الأصفر بالأحمر والأحمر بالأصفر كقول ابن سناء الملك<sup>(١)</sup>:  
شَرِبْنَا عَلَى هَذَا وَذَلِكَ مُدَامَةً بَدَتْ كَالعَقِيقِ الرَّطْبِ وَالدَّهَبِ الرَّخِصِ  
هِيَ الرَّاحُ تَبْرُّ فِي لَجِينٍ وَإِنْ تُرْدُ فَقُلْ هِيَ حِنَاءٌ تَبْصُ عَلَى بُرْصِ  
وشبهوا اللون الأبيض بالأخضر فقالوا: الكتيبة شهباء لياض الحديد قال أبو الطيب<sup>(٢)</sup>:

وإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيْلَقُ شَهْبَاءُ  
ومع ذلك فقالوا فيها خضراء، قال ابن النبية<sup>(٣)</sup>:

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَارِجِي عِذَارِهِ فَقَدْ جَاءَ زَحْفًا فِي كَتِيبَتِهِ الخَضْرَاءُ  
وقال ابن دُرَيْدٍ فِي السِّيفِ<sup>(٤)</sup>:

أَبْيَضَ كَالْمَلْحِ إِذَا انْتَضَيْتَهُ قَلْتُ سَنَا أَوْمِضُ أَوْ بَرْقُ خَفَا  
فأثبت له البياض. وقال ابن هاني المغربي<sup>(٥)</sup>:

وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الوَقَائِعِ يَانِعًا بِالنَّصْرِ مِنْ وَرَقِ الحَدِيدِ الأَخْضَرِ  
تأييد: قوله تعالى «إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ»<sup>(٦)</sup> ذهب بعض

(١) البيتان لابن سناء الملك في ديوانه ٤١٣/٢. رواية عجز الثاني: ويبيض على برص

(٢) البيت في ديوان المتنبي ص ١٢٧

(٣) البيت لابن النبية في ديوانه ص ٢٨٧

(٤) رواية البيت مُدَاخَلَةٌ إذ عجز صدر البيت هو: لم يلق شيئاً حذؤه إلا فرى وصدر العجز: إذا اجتهدت نظراً في أثره

(٥) البيت لابن هاني في ديوانه ص ١٦١

(٦) الآية الكريمة رقم ٦٩ م سورة البقرة رقم ٢. وأول الآية: قال إنه يقول... ونقل الحافظ ابن كثير قول الحسن وعلق عليه بقوله: هذا غريب والصحيح الأول -أي قول من قال إنها كانت صفراء- ولهذا أكد صفرتها بأنه (فاقع لونها) أ.هـ. تفسير ابن كثير ١/١٥٨.



أهل التفسير إلى أن لونها كان أسود وهو منقول عن الحسن، قال لأنَّ (١١) العرب تُسمَّى الأسود أصفر نظيره قوله تعالى في صفة الدخان «كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ»<sup>(١)</sup>. وقال الأعشى:<sup>(٢)</sup>

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهُمَا كَالزَّبِيبِ

واعترض على ذلك بأن العرب وضعت لكل لون تبعاً يؤكدُه فقالوا: أسود حالك وأصفر فاقع، وأيضاً قوله «تَسْرُّ الناظرين» ليس السواد مما يفيدُ النفسَ سروراً وإنما السرور الصُّفرة.

#### فائدة

تقول العرب في تأكيد الألوان: أصفر فاقع ووارسٌ، وأسود حالك وحنالك، وأبيضُ يققٌ ولهقٌ، وأحمر قاني وذريحيُّ، وأخضر ناضرٌ ومُدْهَامٌ، وأزرقُ خطبانيُّ وأرْمَكُ رُوَانِيُّ.

### الفصلُ الرابعُ

قال بعضهم: من شرط بلاغة التشبيه أن يُشَبَّه الشيءُ بما هو أكبرُ منه وأعظمُ ولذلك قال ابن الأثير الجزري: ومن ههنا غلط بعض كتاب أهل مصر في ذكر حصن من الحصون فقال مُشَبَّهًا: «له هامةٌ عليها من الغمامة عمامه، وأئمةٌ إذا خضبها الأصيلُ كان الهلالُ لها قلامه»، ثم إنَّه أخذ يعيبُ هذا ويقول: إنه أخطأ وأيُّ مقدار للأئمة حتى يُشَبَّه بها الحصن، وأطال باعتراضٍ وجواب.

(١) الآية رقم ٢٣ سورة المرسلات ك رقم ٧٧

(٢) البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص ٣٣٥





قلتُ: هذا من كلام القاضي الفاضل رحمه الله تعالى ولم يعزه (١١ب) إليه حسداً له إن كان ذاق هذا اللطف وأول هذا الفصل: «ووصلنا قلعة كذا وهي نجم في سحاب وعُقَاب في عِقَاب» وما عَابَ ما عَابَهُ ابن الأثير إلا من لم يكن له ذوق لطيف، ولا رأى تخيُّله وهو حول كعبة البلاغة مُطِيف، وعلى ما قاله من شرط هذا الشرط في بلاغة التشبيه يبطل استعمال غَلْبَةِ الفرع على الأصل كقول ذي الرمة: (١)

وليلِ كأوراكِ العذارى قَطَعَتْهُ إِذَا أَلْبَسَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الحَنَادِسُ

لأنَّ الأصل تشبيه أوراك العذارى بالكثبان وذو الرمة هو ما هو، ولا يُستحسنُ مثل قول ابن خفاجة الأندلسي: (٢)

والنَّقْعُ يَكْسِرُ من سَنَا شمس الضُّحَى فكأنه صَدَأُ على دينارٍ

فإن الشمس أكبر من الدينار وكذا الغبار أكثر من صدأ الدينار.

ولا مثل قول الوزير أبي محمد المهلي (٣):

الشَّمْسُ من مَشْرِقِهَا قَد بَدَتْ مُنِيرَةً لَيْسَ لَهَا حَاجِبُ  
كَأَنَّهَا بَوْتَقَةٌ أَحْمِيَّتُ يَجُولُ فِيهَا ذَهَبٌ ذَائِبُ

فإن البوتقة أصغر من الشمس، ولا مثل قول الشريف أبي الحسن العقيلي: (٤)

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٣١٨. ورواية الصدر: ورملٍ ورواية العجز: إذا جُلَّتْهُ.  
(٢) البيت لابن خفاجة في ديوانه ص ٣٧  
(٣) البيت للمهلي في مجموع شعره ص ١٤٩ ورواية صدره: الشمس في  
(٤) البيت للشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل الزيدي من مقطعة في غرائب التنبهات ص ٢٤. وليست للشريف العقيلي ولا في ديوانه. ونظنَّ الصفيدي قد وهم في نسبتها.



وقد ولى الظلام ببدر تم كأسود حامل مرآة تبر  
 كأن الزهرة الغراء فيه وقد طلعت يتيمة در بحر

(١٢ آ)

فإن الأسود أصغر من الظلام الذي اسود به ما بين الشرق والغرب والمرآة أصغر من البدر في العقل لا في رؤية العين وأحقر، والذرة أصغر من الزهرة، والصحيح أن هذا الشرط باطل، والذي شرطه عاجز عن التشبيه مُماطل، فإن دواوين الشعراء غالب ما فيها من التشبيهات مملوء بالآثار العلوية والسماء والكواكب، وأي شيء اللطف وأوقع في النفس وأهز للعطف وأخلب للُب من قول سيف الدين المُشد: (١)

فصل كأن البدر فيه مطرب يبدو وهالتة لديه طاره  
 وكأن قوس الغيم جنك مذهب وكأنما صوب الحيا أو تاره

أو من قول التنوخي: (٢)

كأن سواد الليل والفجر طالع يلوح ويخفى أسود يتبسّم

أو من قول ابن حجّاج: (٣)

هذي الجرة والنجوم كأنها نهر تدفق في حديقة نرجس

وهذا النوع أكبر من أن يحصره الحد، وأكثر من أن يستغرقه العدّ، وسوف يمر بك في النتيجة ما يبطل دعوى ابن الأثير، وتعلم أنه ممن لم ينم من فرش البلاغة على

(١) البيت للمشد في مخطوطة ديوانه - نسخة الأسكوريال الورقة ١٤٥ ب. ورواية صدر الثاني في الديوان: جنك مطرب.

(٢) البيت للقاضي التنوخي في ديوانه ص ٧٠ بتحقيقنا ورواية صدره: والفجر ضاحك - هلال ناجي -.

(٣) البيت لابن حجّاج في يتيمة الدهر ٦٩/٣



وثير، ويتحقق أن كلام الفاضل في البيان نافع وابن كثير، والذي أراه أنا أنه حيث وصفت الشيء وشبّهته بما يقاربه أو يماثله من جهة أو جهتين فصاعداً لا من جميع الجهات ولا (١٢ ب) غالبها صحّ التشبيه. قال أبو بكر الخوارزمي: (١)

قد يُقاس الكبيرُ بالدونِ والأسماءُ شتآنِ والصفاتُ ضروبُ

وقال المعري (٢):

قد يُنْعَدُ الشَّيْءُ مِنْ شَيْءٍ يُقَارَبُهُ إِنَّ السَّمَاءَ نَظِيرُ الْمَاءِ فِي الزَّرْقِ

يقال أن بعض نساء العرب كان بها اتساع فكانت لا تلبث عند زوج دون أن يُطلقها فقيل لها في ذلك فقالت: كلما وسّع الله عليهم أرادوا الضيقَ ضيقَ الله عليهم، ولكن أقول: هذا الذي شرطوه ما هو في التشبيه على إطلاقه، ولعله الذي أرادته من نقل عنه ابن الأثير بل يجري ذلك في مقام المدح إذا مدحت كبيراً وشبّهته فلا تُشَبَّهُه بمن هو دونَه فإنه لا يجوز أن تُشَبَّهُه الشافعي بالمنزني ولا أبا حنيفة بأبي يوسف، ولهذا جوز حُذاق النُحاة في استواء المبتدأ والخبر في المعرفة تقديم أيهما شئت، لأن الخبر معلومٌ والمبتدأ معلومٌ من القرينة العَقْلِيَّةِ إذ المبتدأ محكومٌ عليه والخبر محكومٌ به، فإذا قلت: أبو حنيفة أبو يوسف كان الجزء الأول هو المحكوم به والثاني محكومٌ عليه ولا اعتبار بتقديمه في الوضع لأن القرينة العَقْلِيَّةِ تضعه في رُتَبته التي يستحقها لعلم المخاطب أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لأن هذا الإمام وذاك (١٣ أ) صاحبه وأيضاً فالخبر أصله في الوضع صِفَةٌ والمبتدأ أصله في الوضع موصوفٌ والصفة متأخرة عن الموصوف طبعاً لأنّ الذات متقدمة في العقل على الصفات فإذا قلنا: خالقنا الله عُلِمَ الخبر، وكذا نبينا محمدٌ فسواءً إن قدمت المبتدأ أو

(١) لم نظفر به في مظان شعره.

(٢) البيت لأبي العلاء في شروح سقط الزند ص ٦٨٨



أخرته، أما إذا لم تكن قرينة عقلية تَضَعُ الموصوفَ في رتبته والصفة في ربتها فلا يجوز حينئذٍ تقديم أيهما شئت.

فالتشبيه إذا أُريدَ به مُجرّد التشبيه من غير مراعاة مقام المدح جاز لك أن تشبّه السماء بفصّ فيروزج والمشتري بمسّار ذهب رُكّب في ذلك الفصّ، وأن تشبّه البحر إذا جَعَدَهُ النسيمُ بدرع يُشْنُ على معاطفٍ مقرر، وأن تُشبّه الشمس لاضطرابها في نفسها بالمرأة في كفّ الأثلّ، وأن يشبّه الهلال بجانب مرآةٍ بدا من غشاها، ولهذا قال ابن رشيقي في «العمدة»<sup>(١)</sup>: «وسبيل التشبيه إنما هو تقريب المُشبّه من فهم السامع وإيضاحه له فتشبه الأدنى بالأعلى إذا أردت مدحه، وتشبه الأعلى بالأدنى إذا أردت ذمه، فنقول في المدح ترابٌ كالمسك، وحصيٌ كالياقوت، وما أشبه ذلك. فإذا أردت الذمّ قلت مسكٌ كالتراب وياقوتٌ كالحصى» انتهى

قلت ما أحسن قول ابن الرومي<sup>(٢)</sup>: (١٣ ب)

تقول: هذا مُجَاجُ النَّحْلِ تَمَدَّحُهُ      وَإِنْ تَعَبُ قُلْتِ: ذَا قِيءِ الزَّنَابِيرِ  
مَدْحًا وَذَمًّا، وَمَا جَاوَزَتْ وَصَفَهُمَا      سِحْرُ الْبَيَانِ يُرِي الظُّلْمَاءَ كَالنُّورِ

### الفصل الخامس

قال قوم: إنّ تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز، واحتجوا بأن العلوم العقلية مستفادة من الحواس الظاهرة ومنتية إليها ولذلك أنه من فقد حاسة فقد فقد علماً، كما أن الأعمى يفقد علم الألوان والمقادير والصور والتراكيب والهيئات، والأصم يفقد علم الأصوات مُزعجها ومطربها على اختلافها وكذا باقي الحواس. فإذا كان

(١) قول ابن رشيقي هذا في العمدة ١/٢٩٠ مع اختلاف قليل.

(٢) البيتان لابن الرومي في ديوانه ص ١١٤٤



المحسوس أصلاً للمعقول كان تشبيه ذلك جعلاً للفرع أصلاً وللأصل فرعاً وهو غير جائز. لأنك إذا قلت: الشمس كالحُجَّة في الظهور، والمسك كالثناء على أخلاق الكرام، والنجوم في الظلام كالسُّنَّة في الابتداء، كان هذا سُخفاً من القول وهذا، والجواب: أن هذا النوع من أعلى طبقات التشبيه ولا يقدر على تحيُّله إلا فحول الشعراء ومن كانت مخيلته صحيحة وذوقه لطيفاً ولهذا كان قليلاً إلى الغاية وإذا ورد منه شيء تلقته النفس بقبول وكان حللواته زاوية في الفؤاد ولم يتعذر على ذي اللبِّ بيانُ المراد من تحيُّله وهو أوقع في النفس اللطيفة من تشبيه المحسوس بالمحسوس ومن بقية أقسام التشبيه على ما (١٤ آ) سيأتي في المقدمة الثانية ولا بأس بسرد ما وقفتُ عليه من هذا النوع، قال شاعرٌ: <sup>(١)</sup>

ولقد ذكرتُك والظلامُ كأنه يومُ النوى وفؤادُ مَنْ لَمْ يعشقِ  
وقال آخر:

كأن انتضاءَ البدرِ من تحت غيِّمةٍ نجاةٌ من البأساء بعد وقوعِ  
وقال آخر <sup>(٢)</sup>:

وكانَ النجومَ بين دُجاها سُننٌ لاحَ بينهما ابتداءً  
وقال آخر:

رَبِّ ليلٍ كأنه أَملي فيك (م) وقد رُحِتُ عنك بالحرمانِ  
وقال آخر:

وكانَ وَجَّتَهُ وَخَطُّ عِذارِهِ أَمَنٌ أَحيطُ مِنَ الرَّدَى بِمكارِهِ

(١) البيت لأبي طالب الرقي في سرور النفس ص ١٦٤ من مقطعة. وهو له في بيتمة الدهر ٢٩٨/١ وروايته في البيتمة: في الظلام

(٢) البيت للقاضي التنوخي الكبير في ديوانه ص ٦٣

وقال جحظة البرمكي: (١)

وَرَقَّ الْجَوْ حَتَّى قِيلَ هَذَا عِتَابٌ بَيْنَ جَحْظَةَ وَالزَّمَانَ

وقال الصاحب بن عباد وقد أهدى مسكاً: (٢)

يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي نَفْسِي لَهُ مَعَ قَرَبِ عَهْدِ لِقَائِهِ مَشْتَاقَهُ  
 أَهْدَيْتُ عِطْرًا مِثْلَ طِيبِ ثَنَائِهِ فَكَأَنَّمَا أَهْدَيْتُ لَهُ أَخْلَاقَهُ

وقال ابن حمديس (٣): (١٤ ب)

كَأَنَّ بِيَاضَ الصُّبْحِ حُجَّةً مُؤْمِنٍ عَلَتْ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حُجَّةً مُبْطِلٍ

وقال التنوخي: (٤)

انْهَضْ بِنَارٍ إِلَى فَحْمٍ كَأَنَّهُمَا فِي الْعَيْنِ ظَلَمٌ وَإِنصَافٌ قَدْ اتَّفَقَا  
 جَاءَتْ وَغَنُّ كَقَلْبِ الصَّبِّ حِينَ سَلَا بَرْدًا، فَصَبْرُنَا كَقَلْبِ الصَّبِّ إِذْ عَشِيقَا

وقال البديع الهمداني: (٥)

كَأَنَّ مَطَايِنَا سَمَاءً، كَأَنَّهَا نَجُومٌ عَلَى أَقْتَابِهَا بُرْجُنَا الرَّخْلُ  
 كَانَ السُّرَى سَاقٍ، كَانَ الْكُرَى طَلًا كَأَنَّهَا شَرِبٌ، كَانَ الْمَنَى نُقْلُ

(١) البيت لجحظة في كتاب «جحظة البرمكي الأديب الشاعر» لمزهر السوداني ص ٣٤٩

(٢) البيتان للصاحب في ديوانه ص ٢٥٣. عجز الأول في المخطوط: في قرب والتصويب عن الديوان.

(٣) البيت لابن حمديس في ديوانه ص ٣٦١

(٤) البيتان للقاضي التنوخي في ديوانه ص ٦٦. رواية الأول: فانهض

(٥) البيتان للبديع الهمداني في ديوانه ص ٦٥. رواية عجز الأول: برجها



وقال ابن سناء الملك<sup>(١)</sup>:

ورِدْفُه مثلُ كَثِيبِ الرُّمْلِ  
فَخِصْرُهُ أَنْحَلُ مِنْ عَاشِقٍ  
بَل رِدْفُه كَالجِدِّ تَحْتِ خِصْرِه  
وقال أيضاً في وصف فرس<sup>(٢)</sup>:

بأذهم ريان من الزهور ملآن  
وأفلى كما شاء السرى لم الفلا  
عليها إهابٌ قد من ليل هجران  
له غرّة من يوم وصلٍ قد انقرى  
وقال آخر:

لأم عذار بـدا  
أورد قلبي الوردى  
في أبيض مثل الهدى  
أسود يحكي الكفر  
وقال عبد الجليل بن وهبون: \*<sup>(٣)</sup>

فقد سلّبتها لحاظ المقل (١٥ آ)  
بنفسي وإن كنت لا نفس لي  
سوادُ القلوب بياض الأمل  
عذارٌ وخدٌ كما يحتوى  
وقال ابن سهل المغربي<sup>(٤)</sup>:

سوادُ العتّب في نور الوداد  
كأنّ الخال في وجنات موسى

(١) البيتان لابن سناء الملك في ديوانه ٢٢٩/٢ رواية صدر الأول: عاشقة

(٢) البيتان لابن سناء الملك في ديوانه ٥٢٤/٢. رواية صدر الأول: وافلو ورواية عجزه: من الزهر فلان.

(٣) \* لم نجد في جميع مظان ترجمته وهي: المطرب ١١٨-١٢٣ والمعجب ١٥٩ وقلائد العقيان ٧٦٧-٧٥٥ ونفع الطيب ٦٥٧/١ وبغية الملتمس ٣٧٤-٣٧٥ كما لم نجد في الذخيرة - القسم الثاني ص ٤٧٣-٥١٩ ولا في الخريدة -

قسم الأندلس ٩٥/٢

(٤) البيت لابن سهل الأندلسي في ديوانه ص ٢٩.



وقال المعتمد بن عباد<sup>(١)</sup>:

أَكْثَرْتَ هَجْرَكَ غَيْرَ أَنَّكَ رَبُّمَا  
فَكَأَنَّمَا زَمَنُ التَّهَاجُرِ بَيْنَنَا  
أَخَذَهُ الْآخِرُ فَقَالَ:

أَسْفَرُ ضَوْءُ الصَّبْحِ عَنْ وَجْهِهِ  
كَأَنَّمَا الْخَالُ عَلَى خَدِّهِ  
وقال ابن داود أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وَدَبَّ عَذَارَهُ فِي الْخَدِّ يَحْكِي  
وقال الشريف العقيلي أبو الحسن<sup>(٣)</sup>:

حَتَّى بَدَأَ وَجْهَ الصُّبْحِ كَأَنَّهُ  
وقال ابن سهل المغربي<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ الْقَلْبَ وَالسُّلْوَانَ ذَهَبًا  
وهو ينظر إلى قول أبي تمام<sup>(٥)</sup>:

وَكُنْتُ أَعَزُّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ  
فَصِرْتُ أَدَلُّ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ  
تَعَوَّضَهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهُولِ (١٥ ب)  
بِهِ فَقَرَّ إِلَى فَهْمِ جَلِيلِ

(١) البيتان للمعتمد في ديوانه ص ٥٣ رواية صدره: أكثرت هجري.

(٢) ابن داود: هو علي بن محمد بن داود الأنطاكي المعروف بالقاضي التنوخي، وهو يحمل أسلوبه ونفسه الشعري. وقد أخل به ديوانه.

(٣) البيت للشريف العقيلي في ديوانه ص ٢٥٧

(٤) البيت لابن سهل في ديوانه ص ٨٤

(٥) البيتان لأبي تمام في ديوانه ٤/٤١٧-٤١٨





وقال ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

وَنَدْمَانِ سَقَيْتُ الرِّاحَ صِرْفَاً وَأَفَقُ اللَّيْلِ مُرْتَفِعُ السُّجُوقِ  
صَفَتْ وَصَفَتْ رُجَاجَتُهَا فَأَضْحَتْ كَمَعْنَى دَقِّ فِي ذَهَبِنِ لَطِيفِ

وقال آخر:

وَذَاتِ كَفٍ قَدْ قَمَعَتْهُ يَفُوقُ فِي الْوَصْفِ كُلِّ نَعْتِ  
كَأَنَّهُ فِي الْبِيَاضِ بَدْرٌ قَدْ اخْتَبَا فِي سَوَادِ بَخْتِي

وقال آخر:

انظُرْ إِلَى الْبَحْرِ يَجْرِي وَيَنْظِفِي فِي الْخَوَاشِي  
كَأَنَّهَا هَوَسٌ يَجْرِي يَجُولُ فِي صَدْرِ وَاشِ

وقال ابن الهبارية<sup>(٢)</sup>:

كَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ مَطْوِيًّا عَلَى حُرَقِ وَالصُّبْحُ قَدْ مَطَّلَ الشَّرْقُ الْعَيُونََ بِهِ  
أَشْكُو إِلَى النَّجْمِ حَتَّى عَادَ يَشْكُونِي كَأَنَّهُ حَاجَةٌ فِي نَفْسِ مَسْكِينِ

وقال ابن قلاقس<sup>(٣)</sup>:

مَا زَالَ يَخْدَعُ قَلْبَهُ حَتَّى هَفَا بَرَقَ يَهْزُ الْجَوَّ مِنْهُ مُرْهَفَا  
أَعْشَى عَيُونََ الشُّهْبِ حَتَّى لَمْ يَدَعْ طَرْفَا لَهَا إِلَّا قَضَى أَنْ يُطْرَفَا

(١) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ١٨٠ - القسم الأول - الجزء الثاني رواية الديوان لعجز الأول: وافق الصبح.

ورواية عجز صدر الثاني: زجاجتها عليها.

(٢) البيتان لابن الهبارية في ديوانه ص ١٨٨-١٨٩ رواية عجز الأول حتى كاد. ورواية عجز الثاني: في كف مسكين.

وديوانه تحقيق محمد فاطر سنكري - طرابلسي - دمشق ١٩٩٧.

(٣) الأبيات لابن قلاقس في ديوانه ص ٦١٢. رواية عجز الأول: مرعنا

وكأنما وافى الظلام بعزله فَلَاعَلَيْهِ مِنَ الصَّبَاحِ مُلَطَّفًا

وقال أبو حفص المطوعي<sup>(١)</sup>: (١٦ آ)

قُمْ هَاتِ دَهْقَائِيَّةَ وَعَلَيْكَ بِالكَأْسِ الدَّهْقَائِيَّةِ  
أَوْ مَا تَرَى نَوْرَ الْخِلَافِ كَأَنَّهُ نَوْرُ الْوَفَاقِ

وقال مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٢)</sup>:

جَعَلْتُ وَقَدْ عَلَوْتَ عَلَى الْبَرَايَا وَصَارَ إِلَى الْجَمِيلِ لَكَ ارْتِيَا حُ  
أَرَدُّ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءِ كَوَاكِبِهَا خِصَائِلُكَ الْمَلَا حُ

فَأَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْوَاقِفُ عَلَى هَذَا الْفَصْلِ وَنَوْعِ هَذِهِ التَّشْبِيهِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَا  
يَحْصُلُ لَهَا مِنَ الْإِعْجَابِ بِسَمَاعِ ذَلِكَ وَمَا كَانَ هَذَا التَّشْبِيهِ إِلَّا مَلِكٌ مُمَجَّدٌ، وَتَشْبِيهِ  
الْمَحْسُوسِ بِالْمَحْسُوسِ وَغَيْرِهِ سُوْقَةٌ:

خَدُّ مَتَى قَلْتُ إِنَّ الْوَرْدَ يَشْبَهُهُ قَالَ الْجَمَالُ تَأْمَلْ ذَا وَذَا وَقَسْ

وإذا كان هذا التشبيه في هذه الرتبة وهو بين واضح لا إشكال فيه ولا بُعد عن  
الفهم، فما الذي يمنع من جَوَازِهِ؟!

(١) أبو حفص المطوعي: عمر بن علي المطوعي (ت نحو ٤٤٠هـ) مصنف كتاب درج الغرر ودرج الدرر. والبيتان له في  
تنمة اليتيمة ١٢/٢-١٣.

(٢) مما يستدرك على ديوان مجير الدين محمد بن تميم.



## الفصل السادس

الأصلُ أن يُشَبَّه الشيءُ الواحدُ بشيء واحد كقول ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

زارني والدُّجى أَحَمُّ الحواشي والثُّريا في الغرب كالعَنقودِ

وقد يُشَبَّه الشيءُ الواحدُ بشيئين كقول الزاهي<sup>(٢)</sup>:

أعني على بارقٍ واصبٍ خفي كغمزك بالحاجب

وقد يُشَبَّه بثلاثة أشياء، كقول البحري<sup>(٣)</sup>: (١٦ ب)

كأنا يئسُّمُ عن لؤلؤٍ مُنضَّدٍ أو بَرَدٍ أو أقحاح

وكقول سيف الدين المشدَّ:

الزهرُ يضحكُ والنسيمُ مُولودٌ والغيمُ يبكي والحمامُ يزمزُمُ

والراحُ تلمعُ في الزجاجِ كأنها جمرٌ وبارقةٌ ونارٌ تُضرمُ<sup>(٤)</sup>

وقد يُشَبَّه بأربعة أشياء كقول سيف الدين المشدَّ<sup>(٥)</sup>:

وكانَ المديرَ بذرُ تَمَامٍ فوقَ غُصنٍ من الأراكِ رَشيقِ

وكانَ الحَبَابَ طَلٌّ وِثْعُرٌّ وأقحاحٌ ولؤلؤٌ في عَقيقِ

(١) لابن المعتز في ديوانه ص ٥٦٦ - القسم الأول - الجزء الثاني

(٢) البيت في زهر الأديب لأبي محمد عبد الله بن أيوب التيمي

وهو مع نانٍ في تشبهات ابن أبي عون ص ٦٠ دون عزو. ورواية صدره: أرقط لبرقٍ سرى موهناً. وهو ليس في ديوان الزاهي.

(٣) للبحري في ديوانه ٤٣٥/١

(٤) البيتان له في مخطوطة ديوانه - نسخة غوطاً الورقة ٤٧ آ. رواية الأول: فالزهر ورواية الثاني: والراح يلمع في

الزجاج كأنه نجم...

(٥) لا وجود للبيتين في مخطوطات ديوان المشد الثلاث: مخطوطة الأسكوريال ومخطوطة لا ينبرغ (غوطاً) ومخطوطة

المتحف البريطاني.



وكقول ابن طباطبا<sup>(١)</sup>:

وكان الهلال لما تبدى شطر طوق المرأة ذو التذهيب  
أو كقوسٍ قد أحنيت أو كنوي أو كنونٍ في مَهْرَقٍ مكتوبٍ  
وقد يُشبهه بخمسة أشياء كقول السلامي<sup>(٢)</sup>:

كم شربنا والشرق يضحك بالفجر (م) إلينا مُبْشِراً بالصباح  
والثريا كـنرجسٍ أو لجامٍ أو بنانٍ أو طائرٍ أو وشاحٍ  
وكقول سيف الدين المُشد<sup>(٣)</sup>:

مَرْجَباً بالصُّبُوحِ ثم الغُبُوقِ بين رَوْضِ زاهي الأديم أتيق  
والحميما كجُلُنَّارٍ وورْدٍ وبهارٍ وعندمٍ وعقيقٍ  
وقد يُشبهه الشيطان بشيئين كقول ابن المعتز<sup>(٤)</sup>: (١٧ آ)

كأنَّ سَماءَها لما تجلَّتْ خلالَ نجومِها عندَ الصُّباحِ  
رياضُ بِنفسِجٍ خَضِرٍ لِنَداءِ تَفْتَحُ فيه نَوَّارُ الأَقاحي

(١) البيتان لابن طباطبا في مجموع شعره ص ٢٧

رواية عجز الأول في ديوانه: ذي التذهيب

ورواية صدر الثاني: قد انحنت طرفاه

(٢) البيتان للسلامي في ديوانه ص ٦٠ رواية صدر الأول:

فسمونا والفجر يضحك في الشرق

ورواية صدر الثاني: والثريا كراية أو كجام

(٣) لا وجود لهما في مخطوطات ديوانه.

(٤) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٥٣٤ - القسم الأول - الجزء الثاني.

ورواية عجز الثاني: تفتح بينه ورد الأقاحي.



كان بشار بن برد يقول: ما زلتُ مُدَّ سمعتُ قول امرئ القيس<sup>(١)</sup>:  
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي  
أَجْتَهَدُ عَلَى تَشْبِيهِ شَيْئِينَ بِشَيْئِينَ إِلَى أَنْ قُلْتُ<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤْسِنَا وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ  
قُلْتُ: قد وهم بشار بن بُرد وتابعه على ذلك جماعة من أشياخ الأدب وعدَّوه في  
باب تشبيه شيئين بشيئين وليس منه لأنه أدخل أداة التشبيه على مُثَارِ النَّقْعِ وعلى  
أسيافنا وأتى بِمُشَبَّهٍ واحد وهو الليل وقوله: تهاوى كواكبه في موضع الصفة لليل  
فَهِيَ من لواحق الليل ولو قال لَيْلٌ تهاوت كواكبه والبروق ترقمه أو الصبح يُوشيه  
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ وَكَوَاكِبُهُ تَهَاوَى كَمَا قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ الْعُنَابُ  
وَالْحَشْفُ. وَقَدْ تُشَبَّهُ الثَّلَاثَةُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ كَقَوْلِ ابْنِ قَاضِي مَيْلَهُ<sup>(٣)</sup>:

بِتِنَّا وَنَحْنُ عَلَى الْفُرَاتِ نُدِيرُهَا لَيْلًا فَاشْتَرَقَ مِنْ سِنَانِهَا النَّيْلُ  
فَكَأَنَّهَا شَمْسٌ، وَكَفُّ مُدِيرُهَا فِينَا ضُحَى، وَفَمُّ النَّدِيمِ أَصِيْلُ

وقول جمال الدين إبراهيم بن النجار في أسود شائب<sup>(٤)</sup>: (١٧ ب)

يَا رُبَّ أَسْوَدٍ شَائِبٍ أَبْصَرْتُهُ وَكَأَنَّ عَيْنَيْهِ لَظَى وَقَادُ  
فَحَسْبَتْهُ فَحْمًا وَنَارًا قَدْ بَدَتْ فِي الْبَعْضِ وَالْبَاقِي عَلَيْهِ رِمَادُ

(١) ديوان امرئ القيس ص ٣٨

(٢) ديوان بشار ٣١٨/١ ورواية صدره: فوق رؤوسهم

(٣) ابن قاضي ميله: هو عبد الله بن عماد التنوخي المعروف بابن قاضي ميله والبيتان من مقطعة له في الأعمودج ص ١٧٤. رواية عجز الأول: وَهَذَا فَاشْتَرَقَ

(٤) هو إبراهيم بن سليمان الدمشقي (٥٩٠-٦٥١هـ). أديب مترسل شاعر. والبيتان له في فوات الوفيات ١٨/١، الوافي ٣٥٧/١ شذرات الذهب ٢٥٣/٥ رواية الثاني: فحسبته فحماً: بدت في بعضه ناراً، وباقيه عليه رماذ

قال ابن الأثير الجزري في «المثل» وقد أورد بيت البحري وهو:  
وتراه في ظلِّمِ الوغى فتخاله قَمراً يكرُّ على الرجالِ بكوكب<sup>(١)</sup>  
وفي هذا تشبيه ثلاثة بثلاثة فإنه شبه العجاج بالظلمة، والممدوح بالقمر، والسنان  
بالكوكب.

قلت: ليس في البيت إلا تشبيه واحد لأنه قال: تراه في ظلِّمِ الوغى فتخاله قمرأ،  
هذا هو أصل المعنى، وقوله: «يكرُّ على الرجال بكوكب» صفة لقمر فهي من  
لواحقه، ولو قال: تراه في الوغى وسنانه فتخاله قمرأ في الظلام يكرُّ بكوكب، لكان  
تشبيه ثلاثة بثلاثة، ويمكن جعله من باب تشبيه ثلاثة بثلاثة بتعسف.

ومن هذا ما وقفت عليه لمجير الدين محمد بن تميم<sup>(٢)</sup>:

لما بدا فوق الجواد وكفه تلهو بأسمر يرتمي بشهاب  
عاينت ليثاً يلتوي في كفه ثعبان رمل فوق متن عقاب

وقد يشبه الأربعة بأربعة كقول ابن حاجب النعمان<sup>(٣)</sup>:

وشاكلت ملح في الحسن أربعة ما في الرياض وما في الزهر من ملح  
خد وثغر ونهد واختصاب يد كالورد والطلع والرمان والباح

(١٨ أ)

(١) للبحري في ديوانه ٨١/١

(٢) البيتان له في مخطوطة ديوانه الورقة ١٠٧.

(٣) علي بن عبد العزيز (ت ٤٢٣هـ) والثاني في العمدة ٢٩٣/١ اسمه ابن حاجب وهو عبد العزيز (وزير القادر  
بالله) أبي العباس النعمان.



وقول كمال الدين أحمد بن العطار<sup>(١)</sup>:

ولما بدا مُرْحَى الذَوَائِبِ وانثنى      ضحوكُ الثنايا مُسْبِلُ الصَدْعِ في الحَدِّ  
حكى البدرَ في الظلماءِ والغُصْنِ في النقا      وزهرَ الرُّبى في الروضِ والأسَ في الوردِ

وكقول ابن الساعاتي وهو من باب قول البحري «وتراه في ظلم الوغى» البيت<sup>(٢)</sup>:

أما ترى البدرَ يجلوه الغديرُ غَدَت      من حوله قُضِبَ بالنورِ في لُثمٍ  
كخُوذةٍ فوقِ دِرْعٍ حولها أسَلَّ      سُمرٌ أسبَّتْها مخضوبةٌ بِدَمٍ

ومنه قول شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى:

كأنَّ الثريا والهلالِ ودارةً      حَوَتْهُ وقد زانَ الثريا الثامها<sup>(٣)</sup>  
حبابٌ طفا من حَوْلِ زورقِ فضةٍ      بكفٍ فتاةٍ طافَ بالراحِ جامها

وتشبهه الخمسة بخمسة كقول ابن الساعاتي<sup>(٤)</sup>:

راح يقضي بالعدلِ والميلِ فينا      كلُّ غُصْنٍ للميلِ والاعتدالِ  
قامةُ الرمحِ طلعةُ البدرِ خدُّ الـ      وردِ ريقِ السُّلافِ جِيدُ الغزالِ

وكقول محاسن الشواء، وهو من باب قول البحري «وتراه في ظلم الوغى»:

إذا ما رمى عن قوسيه مَنْ أُجِبُّهُ      إلى غرضِ وَسَطِ ( . . . )<sup>(٥)</sup> بأسنهم  
تَوَهَّمْتُهُ بدرَ الدُّجى عن هلاله      رمى الشمسَ عن قوسِ السحابِ بأنجم

( ١٨ ب )

(١) أحمد بن محمد بن العطار الدنيسري (ت ٥٧٩٤هـ)

(٢) البيتان في ديوان ابن الساعاتي ٦/٢. رواية الأول:

يُحَلِّسِي بِالْغَدِيرِ وَقَدْ حَفَّتْ بِهـ

ورواية عجز الثاني: ولكنها مخضوبة بدم.

(٣) البيتان له من قصيدة في فوات الوفيات ٨٦/٤. رواية صدر الثاني: رفرف فضة

(٤) ديوان ابن الساعاتي ١٨٣/١. رواية عجز الثاني: جفن الغزال.

(٥) في الموضع كلمة غير مقروءة

وتُشَبَّهُ السَيِّئَةُ بِسَيِّئَةِ كَقَوْلِ الْمُنَشِّدِ وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ<sup>(١)</sup>:

رَأَيْتُ شِعْرِي فِي الشُّعْرَى بِمِذْحِيهِ لَأَنَّ مَذْحِيهِ عُلُويٌّ إِذَا نُظِمَا  
أَضَاءَ شَمْسًا، بَدَا بَدْرًا، عَلَا فَلَكَأُ نَمَى هَلَالًا، سَمَا نَجْمًا، هَمَى دَيْمًا

وتشبهه السبعة بسبعة كقول قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن البارزي رحمه الله تعالى، وهو من باب قول البحتري المتقدم:

يُقَطِّعُ بِالسَّكِينِ بِطِيخَةَ ضُحَى عَلَى طَبَقٍ فِي مَجْلِسٍ (٢) صَاحِبُهُ  
كَشَمْسٍ بِبَرْقٍ قَدْ شَمْسًا أَهْلَةً لَدَى هَالَةٍ فِي الْأَفَقِ (٣) كَوَاكِبِهِ  
وَكَقَوْلِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ أَيْضًا<sup>(٤)</sup>:

وَطَبِّي بِقَفْرِ فَوْقَ طَرْفٍ مُفَوِّقٍ بِقَوْسٍ رَمَى فِي النَّقْعِ وَخَشًا بِأَسْهُمٍ  
كَشَمْسٍ بِأَفَقٍ فَوْقَ بَرْقٍ بِكَفِّهِ هَيْلَالٌ رَمَى فِي اللَّيْلِ جِنًّا بِأَنْجُمٍ

### الفصل السابع

قَدْ يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِشَيْءٍ آخَرَ ثُمَّ يُسْتَدْرَكُ فَيَفْضَلُ الْمُشَبَّهُ عَلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ كَقَوْلِ صَرْدَرٍ<sup>(٥)</sup>:

وَاصِلْتُ مِنْ يَحْكِي السَّحَابُ نَوَالَهُ لَكِنَّ ذَا نَاءٍ وَهَذَا دَانَ

وكقول ابن الساعاتي<sup>(٦)</sup>:

مُنَزَّةٌ أَنْ يُقْتَدَى فَكَلَّمَا أَسْدَى يَدًا أَبَدَعَ فِيهَا وَخَلَقَ

(١) لا وجود لهما في مخطوطات ديوان المنشد.

(٢) في الموضع كلمة غير مقروءة.

(٣) في الموضع كلمة غير مقروءة.

(٤) البيتان في ديوان صفى الدين الحلبي ص ٤٧٣.

(٥) ديوان صردر ص ١١. وروايته: وأصبت من وفي الأصل المخطوط: ابن صردر.

(٦) الأبيات أخل بها ديوان ابن الساعاتي.





يُشَبِّهُهُ الْبَدْرُ وَمَا أَشْبَهَهُ      بِالْبَحْرِ لَوْلَا الْمَلْحُ فِيهِ وَالغَرَقُ (١٩ آ)  
كَاللِّيثِ فِي السُّطُورَةِ لَوْلَا قُبْحُهُ      وَالغَيْثِ فِي أَنْوَائِهِ لَوْلَا اللَّثَقُ

وقد ينشأ من التشبيه تشبيه آخر وهو دليل على قوة التخيّل كقول ابن سناء الملك: (١)

بَدَتْ لِي فِي نَوْبِ كَوْجِهِي أَصْفَرٌ      عَلَّتَهُ بِمَنْدِيلِ كَحَظْمِي أَسْوَدٌ  
فَأَبْصَرَ مِنْهَا الطَّرْفُ مَرُودٌ عَسْجِدٌ      عَلَى طَرَفٍ مِنْهُ بَقِيَّةٌ إِثْمَدٌ

وقد ينقص المشبّه به عن المشبّه في تخيل الشاعر فينبّه عليه بالاحتراز من ذلك كقول ابن سناء الملك (٢):

تَمَوْجٌ فِي الْكَاسِ وَهِيَ قَانِيَةٌ      كَأَنَّمَا الْكَاسُ طَرَفٌ مُرْتَابٍ  
يَبْدُو عَلَيْهَا الْحَبَابُ إِنْ مُزِجَتْ      مِثْلَ عَيْوُنٍ بِغَيْرِ أَهْدَابٍ

أَوْ يُنَبِّهُ عَلَيْهِ بِالِاسْتِنَاءِ كَقَوْلِهِ أَيْضاً (٣):

وَمَلِيحَةٌ بَخَلَّتْ وَكَانَتْ حُجَّةً      لِلْبَاخِلَاتِ وَقُلْنَ هَذَا عُدْرُنَا  
كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجْتَلَى      كَالْغُصْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجْتَنَى

أَوْ يُنَبِّهُ عَلَيْهِ بِالِاسْتِدْرَاكِ كَقَوْلِهِ أَيْضاً (٤):

كَلِّفَ عَادَ بَعْدَ شَيْبٍ وَوَلِيداً      وَكَذَا الْبَدْرُ بَعْدَ شَيْبٍ وَوَلِيداً

(١) ديوان ابن سناء الملك ٢ / ٣٨٠ ورواية عجز الأول: كفلي أسود

(٢) أخل بها ديوانه.

(٣) ديوان ابن سناء ٢ / ٣٢٩ ورواية الثاني:

إنها لا تجتلي ... إنها لا تجتني

(٤) ديوان ابن سناء الملك ٢ / ٩٨

فغراممي بالبدر كالبدر لكن ينقص البدر والغرام يزيد  
وقد يدخل المشبه في شفاعه غيره فيشبه بشيء لم يقاربه ولكن لما كان له علاقة  
بغيره شبه بذلك تيمم له كقول (١٩ ب) ابن سناء الملك<sup>(١)</sup>:

فصرت اجاري القلب من أجل ذكره فيقتلني ذكراً وأقتله صبراً  
أقبل ذاك الطل أحسبه لمى وألثم ذاك الزهر أحسبه ثغراً

شبه الطل باللمى والطل إنما هو أبيض اللون واللمى أسود لأنه سمرة تستحسن في  
الشفة وظل ألمى كثيف أسود وشجر ألمى الظلال من الخضرة، وقال ابن سناء الملك<sup>(٢)</sup>:

ولمى صقيل من مرشيف أهيف لو شئت أمسحهُ بلثم لا نَمَسَحُ  
كالليل إلا أنه لما دجا كالمسك إلا أنه لما نفخ

ولكن اغتفر له ذلك لأجل ذكر الزهر، وكقول ابن الساعاتي في الفاضل<sup>(٣)</sup>:

غدا سجعهُ سجع الحمام كأنما أناملهُ ورقاء فاعرة غصنا

فليس للأنامل شبه بالحمامة، ولكن اغتفر ذلك لذكر السجع وتشبيه القلم  
بالغصن. وقد يشبه الشيء بغيره في الأتضاد فيدعى فيه العكس كقول أبي العلاء  
المعري<sup>(٤)</sup>:

والأرض تعلم أني متصرف من فوقها وكأنني من تحتيها

(١) ديوان ابن سناء الملك ٥٨٢/٢ رواية صدر الثاني: اللمى ورواية عجز الثاني في الأصل المخطوط: ذاك الثغر، فصورناها

(٢) ديوان ابن سناء الملك ٥٦/٢. رواية الأول: مرشيف شادف... بلثمى لا نَمَسَحُ.

(٣) ديوان ابن الساعاتي ٢١٢/٢

(٤) شروح سقط الزند ١٠٢٩. وروايته:

فالأرض تعلم أنني من فوقها متصرف...



وكقول ابن سناء الملك<sup>(١)</sup>:

أبكي فَتَجْرِي مُهْجَتِي فِي عِبْرَتِي فَكَأَنَّ مَا أَجْرَيْتُهُ أَجْرَانِي (٢٠٠ أ)

فإن أتى على ذلك بدليل يُعَلِّلُ الدعوى كان ذلك الغاية في الحسن كقول القائل:

تَسْرُبْنَا كَوُوسُ الرَّاحِ حَتَّى كَأَنَّ الشَّارِبِينَ لَهَا شَرَابُ  
وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا ضَحَكْتُ إِلَيْنَا فَوَاقِعُهَا وَلَا رَقْصَ الحَبَابِ

وقد يُوصَفُ الشَّيْءُ بِضِدَّيْنِ وَيَخَافُ الشَّاعِرُ أَنْ لَا يُصَدِّقَ فِي ذَلِكَ فَيضْرِبُ  
لدعواه مثلاً كقول ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

هُوَ وَالْحَيَاةُ غَدَاةٌ جُودٍ وَاحِدٌ وَالْمَوْتُ وَهُوَ إِذَا سَطَا سَيَّانٍ  
كَالمَاءِ يُرْدِي شَارِباً بِزُلَالِهِ شَرْقاً وَيُحْيِي مُهْجَةَ العِطْشَانِ

وقد يُشَبَّهُ أَسْيَاءَ بَعْضِ حُرُوفِ المَعْجَمِ كقول ابن قلاص الإسكندري:

عَافَ سَمْعِي ذِكْرَ المَحَلِّ العَافِي وَاصْطَفَاءَ البِكَاءِ بِالمُصْطَافِ  
وَوُقُوفاً بِنُؤُونِ نُؤْيٍ تَلَاهُ فِي رُبَاهُ إِعْجَامُ نَاءِ أَثَافِي<sup>(٣)</sup>

وكقول دفتر خوان<sup>(٤)</sup>:

وَدُوْحَةٌ سَكْرَتْ أَغْصَانُهَا بِصَبَابٍ فَللهِوَى فِي مَعَانِيهَا إِشَارَاتُ

(١) ديوان ابن سناء الملك ٥٢٩/٢. رواية صدر الأول: في دمعي.

(٢) ديوانه ٢٢٣/٢. رواية عجز الأول: إذا سطا أخوان ورواية عجز الثاني: مهجة الظمان.

(٣) البيتان لابن قلاص في ديوانه ص ٤٧٤

(٤) هو الشريف الموسوي الطوسي علي بن محمد بن الرضا الشهر بابين دفتر خوان (ت ٦٥٥هـ). ترجمته في السواني

٤٦٦/٢١-٤٧٠، وذيل مرآة الزمان ٧٩/١-٨٠



مَاسَتْ فَنَقَطَهَا غَيْثٌ بِلُؤْلُؤِهِ      فَفَوْقَ أَوْرَاقِهِ مِنْهَا جُمَانَاتُ  
كَأَنَّ مَا هُنَّ هَاتَاتٌ مُطْمَسَّاتٌ      مِنَ اللَّجِينِ وَإِنْ سَالَتْ فَعِيمَاتُ  
وكقول ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>:

مُتَأَوِّدُ الْأَعْطَافِ مِنْ سُكْرِ الصَّبَا      مُتَلَوِّنُ الْأَخْلَاقِ مِنْ تِيهِ الصَّلْفِ  
(٢٠ب)

ذُو مُقْلَةٍ كَالصَّادِ، حُفًّا بِحَاجِبِ      كَالنُّونِ، زَانَا قَامَةً مِثْلَ الْأَلْفِ  
وأرى أنه أول من فتح التشبيه بذلك إنما هو أبو نواس لأنه قال<sup>(٢)</sup>:

جَاءَتْ إِلَى الْمَنْزَلِ أُمُّ الْفَتَى      عَبَّاسٌ يَأْقُومُ لِمِعَادِهَا  
فَقَلْتُ هَاكِي (...) فَاسْتَدْخَلِي      فَادْخَلْتَ لَامِي فِي صَادِهَا  
وتابعه على ذلك أبو الطيب حيث قال في سيف الدولة<sup>(٣)</sup>:

أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ اسْمِهِ كَتَبْتُ      سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ  
شَبَّهَ وَطَاءَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ بِحَرْفِ الْعَيْنِ لِأَنَّ إِسْمَ مَدْمُوحَةَ عَلِيٍّ. وَقَالَ أَيْضاً<sup>(٤)</sup>:

دُونَ التَّعَانِقِ نَاجِلَيْنِ كَشَكَلَتِي      نَضَبِ أَدْقُهُمَا وَضَمِّ الشَّاكِلِ  
وزاد عليه ابن سناء الملك حيث قال<sup>(٥)</sup>:

وَبِتْنَا كَجِسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنَاقِنَا      وَإِلَّا كَحَرْفٍ فِي الْكَلَامِ مُشَدِّدِ

(١) ديوان ابن الساعاتي ٢٥٧/١-٢٥٨

(٢) الأول في ديوانه ص ٥٦٧ والثاني حذف فيه لفحشه

(٣) للمتني في ديوانه ص ٢٩٥

(٤) للمتني في ديوانه ص ١٧٨

(٥) ديوان ابن سناء الملك ٨٢/٢



وظرف حيث قال أيضاً<sup>(١)</sup>:

مَا فَمُّهُ مِيَمٌ وَلَكِنَّهَا      علامة الجَزْمِ على الميمِ

وقال أيضاً أبو الطيب<sup>(٢)</sup>:

لَوْ مَرَّ بِرِكَضٍ فِي سُطُورِ كِتَابَةٍ      أَحْصَى بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا

\* وأظن عدّي بن الرقاع هو الذي شق المصراع في هذا لما قال<sup>(٣)</sup>:

يُزْجِي أَغْنٌ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ      قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مَدَادَهَا (٢١ آ)

فلما وقف أبو الطيب أو غيره على هذا وقع في نفسه التشبيه بالحروف لما شبّه ذلك بالقلم والمداد.

وكما شبهوا بحروف الهجاء في الكتابة شبهوا أيضاً بعقود الحساب على الأنامل فقال أبو نواس<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ فِخْذِيهِ وَقَدْ ضُمَّتَا      و(..)<sup>(٥)</sup> فِيهِ عَقْدَ عَشْرِينَا

وقال جمال الدين ابن مطروح<sup>(٦)</sup>:

رُبُّ بَرِغُوثٍ لَيْلَةٍ بِتُّ مِنْهُ      وَفَوَادِي فِي قَبْضَةِ التَّسْعِينَ

(١) ديوان ابن سناء الملك ٢/٤٤٥. ورواية صدره: ولكنه

(٢) ديوان المتني ص ١٨٧

(٣) ديوان عدي بن الرقاع ص ٨٥

(٤) لم نجده في ديوانه.

(٥) موضع النقاط ألفاظ فاحشة حذفناها

(٦) أخلّ بها ديوان ابن مطروح - طبعة الجوائب - القسطنطينية - ١٢٩٨ هـ

أمكنت قبضة الثلاثين منه فسقته الجمام في السبعين

وقال براكويه الزنجاني في غلامه:

مضى يوسف عنا بتسعين درهماً وعاد وثلاث المال في كف يوسف  
وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

وقال ابن صارة الشنتريني<sup>(١)</sup>:

من كل من (..) حتى صار من سعة كما تحل يد من عقد تسعين

وقد يتجاوز الشعراء فيشبهون ما هو محسوس بجارحة مخصوصة بشيء محسوس  
بغير تلك الجارحة كقول سيف الدين المشد<sup>(٢)</sup>:

يروى حديث الجود عن آبائه فشعاره الأرفاد والأرفاق  
ورشفت شهد كلامها بمسامعي إن الكلام كما يقال يذاق

وكقول ابن الساعاتي<sup>(٣)</sup>: (٢١ ب)

كان حديثه خلّس التّشاكى مع الأخباب أو قبل الوداع

## الفصل الثامن

الغرض من التشبيه أن لا يكون مستبشعاً كقول الخباز البلدي<sup>(٤)</sup>:

كأن شقائق النعمان فيه ثياب قد روين من الدماء

فلفظة الدماء بشعته ولو قال: من العصفور لم يكن بشعاً.

(١) لم نجده في مظان ترجمته

(٢) البيتان في مخطوطة ديوانه نسخة غوطا الورقة ٤ آ. ورواية الأول: عن آياته ورواية الثاني: شهد كلامه.

(٣) ديوان ابن الساعاتي ١/٢٧٣

(٤) ديوان الخباز البلدي ص ٢٨



وكذا قول الآخر:

من شاء تشبيه الشقائق فليقل  
كنساء قتلى قد خرّجن صوائحا  
ألبنن أثواب الدماء شناعة  
ونشرن شعراً ثم قمن نوائحاً

فانظر إلى زيادة البشاعة كيف حصلت بزيادة التشبيه من ثياب القتلى ونشر  
الشعور والنياحة، وكذا قول الآخر:

كأن شقيق الروض عرّب بغارة  
حفاة وما غير اللواطي خوالع  
وقد شققت تلك اللواطي وشوهت  
بحيث تراءت وسطهن القنازع

وأين هذه البشاعات ونفور النفوس منها من قول الخالديين<sup>(١)</sup>

من كل مائسة الأعطاف زاهرة  
لها على الغصن إيقاد وإشعال  
كأنما وجنات أربع جمعت  
وكل واحدة في صحنها خال

وقول مجد الدين أسامة بن منقذ<sup>(٢)</sup>:

شقائق في أغصان روض كأنها  
خودد فيها عوارض من شعر

(٢٢ آ)

فتأمل خفة هذه الألفاظ على القلوب ولذاذة النفوس بمعانيها وحسن موقعها،  
وأزيدك بياناً أن الشاعر نفسه يجمع في القصيدة الواحدة بل في البيتين والثلاث بين  
التشبيه الحسن والمستبشع كقول أبي الحسن العقيلي<sup>(٣)</sup>.

(١) أخلّ بهما ديوان الخالدين

(٢) أخلّ بها ديوانه.

(٣) ديوانه ص ١٢٦ وقد لحق البيت الثاني في الديوان تصحيف في موضعين.

تميلُ الأَقاحي فيه نَحْوَ شَقِيقِهِ      فتحسبُه تُغْرَأُ تَقَرُّبٌ مِنْ خَدِّ  
إِذَا اقْتَضَى مِنْ أَشْجَارِهِ الْغَيْثُ عَاتِقاً      رأيتَ على أَغصَانِهَا عُذْرَةَ الْوَرْدِ  
فأنت ترى لطفَ الأول وبشاعة الثاني في قُبْحِ استعارة دم العذرة من الورد فإن  
أريد البشاعة فلا يكون ذلك سائغاً إلا في مقام الدم كقول ابن الرومي في الورد لأنه  
كان جُعُلياً فهجاءه، وكقول الوجيه [ابن] <sup>(١)</sup> الذُّروي في اللينوفر المصري <sup>(٢)</sup>:

ولينوفر أبدى لنا باطناً له      مع الظاهرِ المخضِرِّ حمرة غندمٍ  
فَشَبَّهْتُهُ لِمَا قَصَدْتُ هِجَاءَهُ      بكاساتِ حَجَامٍ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ  
وكقول جمال الدين علي بن ظافر في هجاء الشقيق <sup>(٣)</sup>:

إِنِّي لِأُبْغِضُ لِلشَّقَائِقِ مَنْظِراً      سمجاً لأن أديمه لونُ الدَّمِ  
فكأنما هي جُرْحٌ طَعْنَةُ أَسْمَرٍ      قد سُدَّ أَوْسَطُهَا بِقِطْعَةٍ مَرَّهِمٍ  
وكقول ابن سناء الملك يهجو خالاً <sup>(٤)</sup>:

تُظْهِرُ لِلْعَالَمِينَ خِالاً      أَكْسَبَهَا مِنْهُمْ زَهَادَةً (٢٢ ب)  
إِنِّي لِأَخْتَصُّهُ بِبِغْضِي      لِمَا تَخَيَّلْتُهُ قُرَادَةً  
وكقوله أيضاً <sup>(٥)</sup>:

يَا مَنْ غَدَتُ تَحْتَالُ مِنْ خَالِهَا      وَخَالُهَا يَقْضِي بِتَهْجِينِهَا  
كَأَنَّمَا خَدُّكَ تَفَاحَةٌ      وَخَالُهُ نُقْطَةٌ تَعْيِينِهَا

(١) ما بين عضادتين زيادة اقتضاها السياق

(٢) لم نظفر بهما في ترجمته في خريدة القصر - القسم المصري. وهما له في نصره الشاعر ص ٢٣٢. رواية عجز الأول:  
حجرة عندم. وعجز الثاني: لوثة الدم.

(٣) لابن ظافر في غرائب التنبهات ص ٩٨

(٤) ديوانه ٢ / ٤٧٥

(٥) ديوانه ٢ / ٤٨٤





فهذا المقام يجوز فيه ذلك لأن الغرض نفور نفس السامع من المهجو وعدم بسطها كما تقول في مقام الدم: مُحّ البيضة عذرةً في قطن، وفي الخمرة غسالة لحم أو دم قراد فتفيد النفس انقباضاً.

وتقول في مقام المدح: مُحّ البيضة كرة ذهب في حق لجين، كما قال ابن القطاع<sup>(١)</sup>:

اسمَعُ عن البَيضِ وَصَفَ مُضْطَلَعٍ بِالْوَصْفِ مَاضِي الْجَنَانِ نَحْرِيرِ  
بِيَاذِقُ التُّبْرَ غُشِّيَتِ وَرَقَاً أَوْ مُشْمُشٍ فِي صِحَافِ كَافُورِ

والخمرة ياقوت سيالٍ أو ذوب عقيق كما قال سيف الدين المشد<sup>(٢)</sup>:

قَهْوَةٌ حَمْرَاءُ قَانِيَةٌ فِي رُجَاجِ أَيْضٍ يَقْقِ  
فَبَدَا مِنْهَا لَشَارِبَهَا ذَهَبٌ يَنْحَلُّ مِنْ وَرَقِ

ولقد كان ابن سناء الملك من البلغاء الذين لهم القدرة على تشبيه الحسن بالقبيح والقبيح بالحسن، وهذه تصرفات ابن الرومي في الكلام لأن ابن سناء الملك شبّه الخال بما تقدّم، وقال ضدّ هذه (٢٣ آ) المادة<sup>(٣)</sup>:

فهذا من باب تشبيه القبيح بالحسن. وقد ترك المولدون تقليد القدماء من العرب من تشبيهات عقيمة لأنهم أنفوا من استعمالها استبشاعاً وهي بديعة المعنى كقول امرئ القيس<sup>(٤)</sup>:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظُبِّيٍّ أَوْ مَسَاوِيِكُ إِسْجَلِ

(١) لابن القطاع في الغرائب ص ١٥٦. رواية صدر الثاني: بنادق

(٢) البيتان له في مخطوطة ديوانه - نسخة غوطا الورقة ٤٨ آ.

(٣) بعدها بيتان حذفتهما لفحشهما.

(٤) ديوانه ص ١٧.



فالبنانة لا محالة شبيهة بالأسروعة، وهي دودة بيضاء في الرمل وتُسمى جماعاتها بنات النقا وإياها عنى ذو الرمة بقوله<sup>(١)</sup>:

خراعيبي أمثال كأن بنانها بنات النقا تخفى مراراً وتظهر  
فهي كأحسن البنان ليناً وبياضاً وطولاً واستواءً ودقةً وحمرة رأسٍ كأنه  
ظفر أصابه حنّاء وربما كان رأسها أسود، إلا أن نفس المولد إذا وقع فيها  
تشبيه أبي نواس<sup>(٢)</sup>:

تعاطيكها كف كأن بنانها إذا اعترضتها العين صفت مداري  
أو تشبيه ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

أشرن على خوف بأغصان فضة مقومه أثمارهن عقيق  
كانت إلى هذا الثاني أميل وبلطفه أشغل، ألا ترى قول ابن عنين<sup>(٤)</sup>:

ترف تخال بنانه في كفه قصب اللجين ولا أقول الإسجلا  
(٢٣ب)

وقد سمّت العرب أشياء حسنة بأسماء قبيحة كتسميتهم الخمر بول العجوز والسماء  
جرباء، فلا يليق بالمولد أن يعدل عن السلاف والصهباء والشمول إلى بول العجوز، ولا

(١) ديوانه ص ٢٢٦. ورواية الصدر: خراعيب املود

(٢) أخل به ديوانه

(٣) أخل به ديوانه

(٤) ديوان ابن عنين ص ٩



أن يعدل عن السماء أو الخضراء إلى الجرباء كما فعل الغزي في قوله<sup>(١)</sup>:

هَبَّتْ لَنَا وَبُرُودَ اللَّيْلِ أَسْمَالُ صَبَّأَها مِنْ جِيُوبِ الْغَيْدِ أَذْيَالُ  
مَرَّتْ عَلَى شَيْخِ نَجْدٍ وَهُوَ مُتَشِيخٌ بِلَوْلُؤِ الطَّلِّ وَالْجَرْبَاءِ مِعْطَالُ  
فإنه أعدى هذه الصحاح مجربائه، وشأن هذه الشموس مجربائه، كأنه قد أتى إلى  
عقد دُرٍّ فزاده سَبَّحًا، أو رأى نهاراً واضحَ الأشيعة فأطلع فيه نُكْتَةَ دُجَى.

ومن محاسن التشبيه التناسبُ فُتَشَّبَهُ الْأَشْيَاءُ بِالْأَشْيَاءِ الْمُؤْتَلِفَةِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مُخْتَلِفَةٍ،  
كقول البديع الهمداني وقد تقدم<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ السُّرَى سَاقٍ، كَأَنَّ الْكِرَى طِيلاً كَأَنَّهَا شَرِبٌ، كَأَنَّ الْمَنَى نُقْلُ  
فَنَاسَبَ بَيْنَ السَّاقِي وَالطَّلَا وَالشَّرْبِ وَالنُّقْلِ، وَكَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ<sup>(٣)</sup>:

عَلَى سَابِحِ مَوْجِ الْمَنَايَا بِنَخْرِهِ غَدَاةٌ كَأَنَّ النَّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَبُلُّ  
فَنَاسَبَ بَيْنَ السَّابِحِ وَالْمَوْجِ وَالْوَبْلِ مُنَاسَبَةً بَدِيعَةً، وَكَقَوْلِ ابْنِ قَلَاقِسَ<sup>(٤)</sup>:

وَعِصَابَةٌ مَالِ الْكِرَى بَرءٍ وَسَهْمٌ مِيلُ الصَّبَا بِذَوَائِبِ الْأَغْصَانِ  
فَنَاسَبَ بَيْنَ الْعِصَابَةِ وَالرُّؤْسِ وَالذَوَائِبِ مُنَاسَبَةً حَسَنَةً (٢٤ آ) وَكَقَوْلِ مَجِيرِ الدِّينِ  
مُحَمَّدَ بْنِ تَمِيمٍ<sup>(٥)</sup>:

انظُرْ إِلَى الرُّوْضَةِ الْغَنَاءِ حِينَ بَدَتْ بَيْنَا تَرَاهُ خِيوطاً عَيْنٌ نَاطِرُهُ  
وَاعْجَبْ إِذَا الْغَيْمُ فِيهَا أَرْسَلَ الْمَطْرَا حَتَّى تَرَاهُ عَلَى غُدْرَانِهَا إِيرَا

(١) لم نظفر بالبيتين في ترجمة الغزي في خريدة القصر - قسم الشام ولا في مختارات البارودي التي أورد فيها (١١٦٧) بيتاً له.

(٢) له في ديوانه ص ٦٥

(٣) لأبي الطيب في ديوانه ص ٤٥

(٤) أحل به ديوان ابن قلاقس

(٥) البيتان لمجير الدين بن تميم في الوافي بالوفيات ٢٣٥/٥



فناسب بين الخيوط والإبر. أو تشبّه الأشياء بأشياء متضادة كقول أبي الحسين الجزار:  
خُلِقَ كماءِ المِزنِ رَقٌّ لِشارِبٍ ظامٍ، وَعَزَمَ في التوقُّدِ ناراً<sup>(١)</sup>  
وقول ابن قلاقس<sup>(٢)</sup>:

القائِدُ القائِدُ الضِدِّيْنِ في طَلقِ كالماءِ يجمع بين الرِيِّ والشَّرِقِ  
تَهَلَّلَ الوجهُ منه مثل شمسٍ ضُحىً وانهلَّت اليَدُ مثل العارضِ الغَدِقِ  
ومتى خلا التشبيه من الائتلاف أو الاختلاف نقص عن الحسن درجة كقول أبي  
الحسين الجزار<sup>(٣)</sup>:

فَهُمُ كالغيوثِ في يومِ مَحَلٍ وَهُمُ كاللُّيوثِ في يومِ باسٍ  
وَهُمُ في الدجى نُجومٌ سوارٍ وَهُمُ في الحجا جبالٌ رواسي  
فانظر إلى الليوث والغيوث والنجوم والجبال لم يجمعها تناسب ولا تضاداً ولو قال:

فَهُمُ كالغيوثِ في يومِ محلٍ وَهُمُ كالبروقِ عند الظلامِ  
وَهُمُ في الدجى نجومٌ سوارٍ وَهُمُ كالبدورِ عند التمامِ (٢٤ب)

لكان أحسن ولكن يغفر له ذلك لأجل الجناس الذي في «سوار» ورواس. كما  
جاء في قول شمس الدين محمد بن دانيال يصف جاريته<sup>(٤)</sup>:

تَظَلُّ تَزَارُ كالرُّبِالِ باسِطَةً ذِراعَها وَهُوَ يَحكى ضِلَعَ رِياسِ

(١) البيت لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم المصري الجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ١٨٨ من قصيدة ورواية الديوان: خُلِقَ كالماءِ المِزنِ رَقٌّ لِشارِبٍ ظامٍ

(٢) البيتان لابن قلاقس في ديوانه ص ٢٠١ ورواية الأول: في شيم

(٣) البيتان لأبي الحسين الجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ٢٠١. وهي مختار من شعره اختاره الصفدي - رحمه الله - مصورته في خزانتني - هلال ناجي -.

(٤) البيت له في المختار من شعر ابن دانيال ص ٧٣



ولا مناسبة بين الرئبال والريياس فاغتفر له ذلك لأجل الجناس.

## الفصل التاسع

قد جاء في القرآن العظيم تشبيهات كثيرة<sup>(١)</sup> فمنها قوله تعالى ﴿وَالْقَمَرَ قَدْرَنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ \* فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَكَانُوا كَهَيْسِمِ الْمُحْتَظِرِ﴾<sup>(٨)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) حري بالمؤلف أن يستفتح الكتاب في بدايته بتشبيهات القرآن الكريم تبركاً بكلام الله وتكرمة له ثم يثني بكلام من أوتي جوامع الكلم محمد بن عبدالله ﷺ ولكن لا أدري لماذا أخره إلى الفصل التاسع.

(٢) الآية الكريمة رقم ٣٩ ك سورة ياسين رقم ٣٦

(٣) الآية رقم ٧ ك سورة الحاقة ٦٩ وأولها: فترى القوم فيها صرعى

(٤) الآية ٢٠ ك سورة القمر رقم ٥٤ وأولها تنزع الناس

(٥) الآية ٤١ ك سورة العنكبوت رقم ٢٩. ورواية الآية الكريمة بتمامها. ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

(٦) الآية ٤ م سورة المنافقون ٦٣ وأولها: وإن يقولوا تسمع لقولهم.

(٧) الآية الكريمة رقم ٥٠ ك سورة المدثر ٧٤

(٨) الآية ٣١ ك سورة القمر ٥٤ وأولها: إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة.

(٩) الآية رقم ٢٠ م سورة القلم رقم ٦٨



- وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾<sup>(١)</sup> الآية.
- وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> الآية
- وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾<sup>(٣)</sup>.
- وقوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٤)</sup>.
- وقوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلُوا مُشْرِكًا﴾<sup>(٥)</sup>.
- وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله تعالى: (٢٥ آ) ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾<sup>(٧)</sup>.

- وقوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ \* كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾<sup>(٨)</sup>.
- وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾<sup>(٩)</sup> الآية.
- وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ﴾<sup>(١٠)</sup>.
- وقوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) الآية ٢٤ ك سورة يونس رقم ١٠

(٢) الآية ٣٩ م سورة النور ٢٤ وتتمتها: يحسبه الظمان ماء

(٣) الآية ٣٧ م سورة الرحمن رقم ٥٥

(٤) الآية ٦٥ ك سورة الصافات ٣٧

(٥) الآية ١٩ م سورة الدهر ٧٦ وأولها: (ويطوف عليهم ولدانٌ مخلدون).

(٦) الآية رقم ٥٨ م سورة الرحمان ٥٥

(٧) الآية ٤٩ ك سورة الصافات ٣٧

(٨) الآية ٢٢ ك سورة الواقعة رقم ٥٦

(٩) الآية ٣٥ م سورة النور رقم ٢٤ وتامها (المصباح في زجاجة)

(١٠) الآية ٢٤ م سورة الرحمن ٥٥.

(١١) الآية ٤٢ ك سورة هود ١١

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ \* وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ \* وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ \* كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

وجاء في الحديث تشبيهات كثيرة منها قوله ﷺ<sup>(٦)</sup>:

(مثلُ المؤمن كمثل خامه الزرع من حيث أتها الريحُ تفيثوها فإذا اعتدلت تلقى بالبلاء، والفاجر كالأرزة الصماء معتدلة حتى يقصمها إذا شاء) رواه البخاري.

وقوله ﷺ: (مثلُ المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها، ولا يتحات، فقال قوم: هي شجرة كذا هي شجرة كذا قال ابن عمر: فأردتُ أن أقول: النخلة فاستحييتُ، فقال هي: النخلة)<sup>(٧)</sup> أخرجه البخاري ومسلم.

(١) الآيتان ٨ و ٩ ك سورة المعارج ٧٠

(٢) الآيتان ٤ و ٥ ك سورة القارعة ١٠١

(٣) الآيتان ٣٢ و ٣٣ ك سورة المرسلات ٧٧

(٤) الآية رقم ٥٠ ك سورة القمر ٥٤

(٥) الآية ٥ ك سورة الفيل ١٠٥

(٦) رواه البخاري ٧٥ كتاب المرضى. وورد في كتاب اللؤلؤ والمرجان بالصيغة التالية: (مثلُ المؤمن كالخامة من الزرع تفيثها الريح مرة، وتعدلها مرة، ومثلُ المنافق كالأرزة، لا تزال، حتى يكون انجمانها مرة واحدة).

(٧) الحديث في اللؤلؤ والمرجان ٧٩١ بالصيغة التالية: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت. ثم قالوا: حدثنا يا رسول الله ما هي؟ قال: هي النخلة.

وقوله ﷺ: (الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورٌ)<sup>(١)</sup>. أخرجه مسلم والنسائي.

وقوله ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلَ الْأَتْرَجِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُهَا. وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحُهَا. وَمِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْمَسْكِ إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ. وَمِثْلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْ سِوَاهُ أَصَابَكَ مِنْ دَخَانِهِ)<sup>(٢)</sup> أخرجه أبو داود.

وقوله ﷺ وقد ذكر الدجال بين ظهراي الناس فقال: (إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ، إِلَّا أَنْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعُورَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ)<sup>(٣)</sup> رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

وقوله ﷺ (بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ فَسَبَقَهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ لِهَذِهِ لِإِصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى)<sup>(٤)</sup> أخرجه الترمذي.

وقوله ﷺ (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَتَبْقَى حُثَالَةٌ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالْهَلْهِ)<sup>(٥)</sup> أخرجه البخاري ومسلم. يُقَالُ: حُثَالَةٌ وَجُفَالَةٌ.

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب النكاح (٣١٧/٩-الفتح) ومسلم في كتاب اللباس (٣/١٦٨١).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٨/٩) ومسلم في صلاة المسافرين (١/٥٤٩) باب فضيلة حافظ القرآن ومن الغريب أن يحيل الصفدي الحديث إلى أبي داود ويترك إحالته إلى الصحيحين.

(٣) اللؤلؤ والمرجان ٨١٩.

(٤) الترمذي ٢٤٢/٢ وروايته (بعثت أنا والساعة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى، فما فصل أحدهما من الأخرى) وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٣٣/٢٥٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (٨/١١٦) وأما عزو الحديث إلى مسلم فأظنه وهم من المؤلف إذ لم نجد في صحيح مسلم وكل من روى الحديث قصره على البخاري ولم يعزه إلى مسلم انظر (شرح السنة للبخاري (١٤/٣٩٣)) ومشكاة المصابيح (٣/١٤٧٣) وصحيح الجامع للألباني (٦/٣٣٩).





وقوله ﷺ وقد قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال: (هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فهل تضارون (٢٦ أ) في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في رؤية أحدهما)<sup>(١)</sup> وفي الحديث طول، أخرجه مسلم.

وقوله ﷺ لما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup> إلى قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾<sup>(٣)</sup> وهو في سفر فقال: أتدرون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، قال: يا رب وما بعث النار؟ قال: تسع مئة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة. فأنشأ المسلمون يكون فقال: رسول الله ﷺ: (قاربوا وسددوا فإنه لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين وما مثلكم ومثل الأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة، إنني أرجو أن تكونوا رُبْعَ أهل الجنة فكبروا، ثم قال: إنني لأرجو أن تكونوا ثُلثَ أهل الجنة فكبروا)<sup>(٤)</sup>. قال عمران بن حصين راوي الحديث ولا أدري أقال الثلثين أم لا. رواه الترمذي.

وقوله ﷺ (مَثَلُ أُمَّتِي مِثْلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرِي آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ)<sup>(٥)</sup> أخرجه الترمذي.

(١) الحديث أخرجه البخاري في الرقاق (٣٨٧/١١) باب السراط جسر جهنم ومسلم في الرقاق (٣٨٧/١١) باب

السراط جسر جهنم ومسلم في الإيمان باب معرفة طريق الرؤية (١٦٧/١) كلاهما مطوّلًا.

(٢) الآية رقم ١ م سورة الحج ٢٢

(٣) الآية ٢ م سورة الحج ٢٢

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في سننه (٣١٤/٢) وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي ولكن الحديث له شاهد

بمعناه من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾

(١/٨-٤٤١-الفتح).

(٥) الترمذي ٣٨١/٢ وحسنه وفي رواية مثل الطير، وقال الألباني في المشكاة (٣/١٧٧٠) صحيح لطفه.

وقوله ﷺ (فإذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة (٢٦ ب) على صفوان)<sup>(١)</sup> رواه البخاري والترمذي وفي الحديث طول.

وقوله ﷺ لأنجشة، غلام كان له أسود وكان حسن الصوت يحدو (رؤيدك أنجشة لا تكسر القوارير)<sup>(٢)</sup> يعني النساء رواه البخاري ومسلم.

وقوله ﷺ (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)<sup>(٣)</sup> وشبك أصابعه. أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي إلى قوله بعضاً.

وقوله ﷺ (مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بُنياناً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين)<sup>(٤)</sup> رواه البخاري ومسلم.

وقوله ﷺ (إني رأيتُ في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً فقال: اسمع سمعت أذنك واعقل عقل قلبك إنما مثلك ومثل أمّتك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنى فيها بُنياناً ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه فالله الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد الرسول فمن أجابك دخل الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل مما فيها)<sup>(٥)</sup> أخرجه البخاري

(١) أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها كتاب التفسير (٤٥٢/٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه مطولاً.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه (٤٤٩/١٠) ومسلم في الفضائل باب رحمة النبي ﷺ للنساء (١٨٤٤/٤).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه (٣٧٦/١٠) باب تعاون المؤمنين ومسلم في البر والصلة (١٩٩٩/٤).

(٤) أخرجه البخاري في المناقب من صحيحه باب خاتم النبيين (٤٠٨/٦) ومسلم في الفضائل باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين (١٧٩/٤).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث جابر وأخرجه الترمذي في سننه (١٤٤/٥) كتاب الأمثال باب ما جاء في مثل الله لعباده.



(٢٧ أ) والترمذي على اختلاف فيه بينهما في زيادة أوله.

وقوله ﷺ (سألتُ ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي فأوحى إليّ يا محمد أنّ أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أقوى من بعض ولكلٍ نُور، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من الاختلاف فهو عندي على هُدى) <sup>(١)</sup>

وقوله ﷺ (أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم) <sup>(٢)</sup>

وقوله ﷺ (اتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاً مُطاعاً وهوى مُتبعاً ودنيا مُؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم بنفسك ودع عنك العوام فإن من ورائكم أيام الصبرِ الصبرُ كالقبض على الجمر للعامل فيهنّ أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم) <sup>(٣)</sup> أخرجه الترمذي وأبو داود. قيل: يا رسول الله أجر خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: بل أجر خمسين منكم.

وفي الحديث تشبيهات كثيرة، وهذا القدر كافٍ لأنه ﷺ إمامُ البُلغاء، ومنه تفجرت ينباع الحكم والفصاحة، وقد أوتي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصاراً.

## الفصل العاشر

امرؤ القيس أكثر العرب تشبيهاً وأقدرهم على التنوع فيه والإتيان (٢٧ ب)

(١) حديث موضوع رواه ابن بطة في الإبانة (٢/١١/٤) والدليلمي في مسنده (١٩٠/٢) والضياء في المنتقى (٢/١١٦) وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي وهو كذاب كذا قال ابن معين وقال الذهبي في الميزان هذا الحديث باطل وقال ابن الجوزي في العلل هذا لا يصح وقال الألباني في السلسلة الضعيفة حديث موضوع (١٤٨/١).

(٢) رواه ابن عبدالبر في جامع العلم وفضله (٩١/٢) وابن حزم في الأحكام (٨٢/٦) قال الإمام أحمد بن حنبل لا يصح هذا الحديث وقال ابن عبدالبر هذا إسناد لا تقوم به حجة وقال ابن حزم هذه رواية ساقطة وانظر السلسلة الضعيفة للألباني (١٤٤/١) فقد حكم عليه بأنه موضوع.

(٣) الحديث الشريف في سنن أبي داود ١٢٣/٤ - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية. وروايته فيه: (... وتناهوا عن المنكر... الصبرُ فيه مثل قبض على الجمر... مثل أجر... مثل عمله)



بُفنون التشبيه وزَعَم الكثيرون أنه أوَّل من شَبَّه من العرب.

وقال بعضهم: أوصاف الخيل لامرئ القيس والاعتذارات للنابعة.

وقال آخر: أشعر العرب امرؤ القيس إذا ركب، والنابعة إذا رهب، وزهير إذا رغب، والأعشى إذا شرب. ولا بأس برد ما جاء له من التشبيهات لنعلم قُوَّة تمكُّنه من أزمَّة البيان وتصرفه في هذا الشأن فإنِّي أراه في الجاهلية كابن المعتز في الإسلام. ومن ذلك تشبيهه البعر من الأرام في عَرَصات المنازل والقيعان بحبِّ الفلفل، والشحم بأطراف الحرير المقتل، وجيد المليحة بجيد الريم، والترائب بالسجنجل وهو المرأة لفظ رومي، قال أبو عبيدة: سمعت أنه ماء الذهب والزعفران، والشعر بقنو النخلة المتعثكل، والقنوب: العذق، والتعثكل: تداخلُ بعضه في بعض، والكشح بالجديل المخصَّر وهو الزمام المتخذ من الأديم فيجيء حسناً لئناً، والأصابع بأساريع الظبي، وهي دوابُّ تكون في كَثبان الرمل وهي بيضٌ كالديدان وظبي اسم الكثيب، وبمساويك الإسحل وهو يُشَبُّه الأراك، والليل بموج البحر، والنجوم بالقتل في أحد التفسيرين، والجواد في كرهه وفره وإقباله وإدباره بالصخر الذي حطَّه السيلُ من المكان العالي، وجبل ثبير ومجاري السيول (٢٨ أ) فيه بكبير قومٍ مُزَمَّلٍ في بجاد وهو كساءٌ فيه خطوط، وإدامة عدو الجواد بالخذروف وهو الخراة التي يلعبُ بها الصبيان يُسمَعُ لها صوتٌ يُخرَجُ إذا فتلَّهُ الصبيُّ بالحبل المركَّب فيها بين يديه، ودماء الصيِّد في نحر الجواد بعصارة الحناء على الشيب المُرَّحَل وكرره فقال مرَّةً بشيب مُخضَّب وقال مرَّةً بشيب مُفَرَّق، وهذا المعنى ممَّا يُمتَحَنُ به وهو أنه لما ذكر لونَ هذا الفرس قال فيه: إنه كميث، والأكمت: الأحمر الذي فيه دُهمَةٌ، وهنا شبه الدماء في نحره بعصارة الحناء على الشيب وهذا يقتضي أن يكون لونه أبيض، والجوابُ أنه إذا لَزَّه في الجري ظهر من تحت اللَّبب عَرَقٌ شبيهٌ بالزَّبد وهو أبيض ويحيءُ الدَّمُ فوقه فيصحَّ التشبيه حينئذٍ، وشبَّه البرق بلمع اليدين وسنَّاه بمصاييح الراهب، والذروة من أعلى الجيمر وهو جبلٌ لما امتلأت بالماء بفلكة المغزل، والأنيسةُ بخطُّ شمال أي بصورة،



وإضاءة وجه المليحة لضجيعها بالمصباح في القنديل، وما على المليحة من الحلى بجمر المصطفى، وشبه المليحة إذا ابتزها ضجيعها ثيابها بدعص النقا إذا مشى الوليدان فوقه كفافهما ليناً في مسه وسهولته فهما لا ينزلان عنه، وفضل حميمها على رأسها (٢٨ ب) بالجمان لدى الجالي وهو الذي يجلو الفضة، والنجوم بمصايح الرهبان التي تشب للقفال، ونهوضه إليها بنهوض حباب الماء حالاً على حال أي شيئاً بعد شيء، وهذا من التشبيهات الغربية في حال الزائر وخفاء حركته، ومن هنا أخذ المعنى وضاح اليمن فقال<sup>(١)</sup>:

قالت: لقد أعيتتنا حجةً فأت إذا هجع السامرُ  
واسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا أمرُ  
وقال<sup>(٢)</sup>:

ولما تملأ من سُكره ونام ونامت عيون العسن  
دببت إليه ديب الكرى وأسمو إليه سمو النفس  
أقبل منه بياض الطلى وارشف منه سواد اللعس  
رجع: وشبه امرؤ القيس غطيظ النائم بغطيظ الجمل إذا شد خنقه، وشبه قلوب الطير ما بين الرطب واليابس في وكر العقاب بالعناب والحشف البالي، وهذا من تشبيهاته الغربية، وفرند السيف بدبيب النمل، والدمع في رقاقه بالدر أو الجمان، والحافر بقعب الوليد، والثنن وهي الشعرات التي في مآخيز الحافر بالخوافي وهو أول ريش الجناح،

(١) البيتان لوضاح اليمن في الأغاني (ط. الثقافة) ٦/٢٠٤

ورواية الثاني: فاسقط... ولا زجر وهما في مجموع شعره صنعة حنا حداد

(٢) لم نظفر بالمقطعة في ترجمة وضاح اليمن في الأغاني. ولا في مجموع شعره صفحة ص ١١٥ حنا جميل حداد -

المورد- العدد الثاني- المجلد ١٣ - ١٩٨٤



والمنخر بوجار الضبُع وهو جحره ويستحبُ الاتساع في منخر الفرس، وعيون الوحش بعد موتها بالجزع الذي لم يُثَقَّب وهو من تشبيهاته (٢٩ أ) الغريبة، والطلل بخط الزبور في عسيب يمان، لأنَّ أهل اليمن يكتبون بالحميرية في أصل السعفة، وبخط الزبور في مصاحف الرهبان، وله تشبيهاتٌ آخر غير هذه أضربتُ عنها خوفَ التطويل.

ومَن شَبَّه من العرب عنترَةَ العبيسيُّ لأنه قال<sup>(١)</sup>:

وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فليسَ يبارِحُ غَرِدًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ  
هَزَجًا يَحِكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ المُكَبِّ عَلَى الزُّنَادِ الأَجْدَمِ

قال الجاحظ: وجدنا المعاني تُقلَّبُ ويؤخذ بعضها من بعض إلا قول عنترَةَ في الذباب وذكر البيتين، وقول أبي نواس في الكأس المصورة حيث قال وأورد الأبيات السينية «قرارتها كسرى وفي جنباتها»<sup>(٢)</sup> الأبيات. قلتُ: أخذه ابن الرومي فقال<sup>(٣)</sup>:

وَأَذكى نَسِيمَ الرُّوضِ رِيحَانُ طَلَّهْ وَغَنَى مُغْنَى الطَّيْرِ فِيهِ فَرَجَعَا  
وَغَرَدَ رُبْعِي الذُّبَابِ خِلَالَهْ كَمَا حَثَّحَتِ النَّدْمَانُ صَنْجًا مُشْرَعَا

ونقل المعنى ذو الرمة إلى وصف الجندب فقال:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان عنترَةَ ص ١٩٧-١٩٨. رواية الأول في ديوانه:

فَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يَغْنَى وَحَدَهْ هَزَجًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ

ورواية الثاني:

غَرَدًا يَسُورُ نَ..... فَعَلَّ المَكْتَسِبُ

(٢) تمام البيت:

قَرَارَتَهَا كَسْرَى وَفِي جَنْبَاتِهَا مَهَا تُدْرِيهَا بِالقَسِيِّ الفُورَارِسُ

(٣) ديوان ابن الرومي ص ١٤٧٦. رواية صدره: رِيحَانُ ظَلَّهْ.. فَسَجَعَا. ورواية عجز الثاني: حَثَّحَتِ النَّدْمَانُ.

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٥٧٨



وقال ابن عبدون من شعراء الذخيرة<sup>(١)</sup>:

ساروا ويمسكُ الدياجي غيرُ منهوبٍ      وطُرةُ الشرقِ غُفْلٌ دونَ تذهيبِ  
على رُبى لم يزلْ شادي الذُّبابِ بها      يلهي بأتقِ ملفوظٍ ومضروبِ

(٢٩ ب) أخذه من قول الأخطل في وصف ثور وحش<sup>(٢)</sup>:

فرداً يُغنيهِ ذِبَانُ الرِّياضِ كما      غنى الغواةُ بصنَّجٍ عندِ إسوارِ  
وقول المثقَّبِ العبديِّ وذكر الناقة<sup>(٣)</sup>:

وتسمعُ الذبابُ إذا تغنَّى      كتغريدِ الحمامِ على الغُصونِ  
وقول الأقيشر<sup>(٤)</sup>:

وقد تقومُ على رأسي مُنعمَةً      لها إذا طربت من صوتها غنجُ  
فترفعُ الصَّوتَ أحياناً وتخفِضُهُ      كما يطنُ ذبابُ الروضةِ الهزجُ

وقال السلامي في وصف الزنبور<sup>(٥)</sup>:

إذا حَكَ أعلَى رأسِهِ فكأنما      بسالفتيه من يديه جوامعُ

(١) الشعر لعبد المجيد بن عبد الله بن عبدون في الذخيرة - القسم الثاني - المجلد الثاني ص ٦٩٨. وهو له أيضاً في نصره الثائر على المثل السائر ص ٢٠١ ورواية عجز الثاني: يُلقي بأتق.

(٢) ديوان الأخطل ص ١١٦

(٣) ديوان المثقَّب العبدي ص ١٨٢ ورواية الديوان:

وتسمع للذباب... على الوكون

(٤) البيت للأقيشر الأسدي في مجموع شعره صنعه الطبيب العشاش حولية الجامعة التونسية ص ٥٣ العدد ٨. رواية

الأول: على رأسي مغنية... في صوتها ورواية صدر الثاني: وترفع. وهما له في نصره الثائر ص ٢٠٢

(٥) شعر السلامي ص ٧٥



وما أحسن قول مسلم بن الوليد<sup>(١)</sup>:

فَغَطَّتْ بِأَيْدِيهَا ثِمَارَ نُحُورِهَا      كَأَيْدِي الْأَسَارِيِّ أَنْقَلَّتْهَا الْجَوَامِعُ  
وأحلى قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

فَعَلُّ الْأَدِيبِ إِذَا خَلَا بِهِمُومِهِ      فَعَلَّ الذُّبَابُ يَرْنُ عِنْدَ فَرَاغِهِ  
فَتَرَاهُ يَفْرِكُ رَاحَتِيهِ نَدَامَةً      مِنْهُ وَيُتْبِعُهَا بِلَطْمِ دِمَاغِهِ  
فقوله «ويتبعها بلطم دماغه» زيادةً مليحة لم يأت بها عنتره وقول ابن حمديس  
الصقلّي في الذباب الذي يقع على الإبل<sup>(٣)</sup>:

ومودع في المطايا لسعته جُمّة      فيزعج الروح مسراها إلى الكبّد  
(٣٠ آ) يحكّ من دمها القاني بدأ بيد      كما تحكّ بجناء يداً بيد  
ما أحسن قول<sup>(٤)</sup>:

ومطارح الجوزاء فيه مطارحي .....  
أجلى الطوى عنه قواطن...      وخلا الذباب به فليس يبارح

وقد عدّ أركان الأدب ومشايخه قول عنتره في الذباب من التشبيهات العقم وهي  
التي لم يسبق إليها ولا تعدّى أحد بعد أصحابها عليها.

وهي التي لا تلقح شجرة ولا تنتج ثمرة. ومن التشبيهات العقم قول الحطيئة

(١) ديوان صريع الغواني ص ٢٧٣

(٢) البيتان دون عزو في نصره الناثر على المثل السائر ص ٢٠٤

(٣) البيتان لابن حمديس في ديوانه ص ١٣٤

رواية عجز الأول: تعذيباً من الجسد.

ورواية عجز الثاني: حكّ الظريف بجناء يداً بيد

(٤) في الموضوع بيتان قد انطمت أكثر الكلمات فيهما. فإبتنا ما أمكن قراءته منهما.





يصف لُغَامَ نَاقَتِهِ<sup>(١)</sup>:

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَمَّتْ لُغَاماً كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمَدْدِ

وقول الشَّمَاخِ يصف آثار ريش نعامه<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّمَا مُشْنَى أَقْمَاعٍ مَا مَرَّطَتْ مِنْ الْعِفَاءِ بَلِيَّتَيْهَا الثَّالِيلُ

[شَبَّهَ آثَارَ مَا سَقَطَ مِنْ رِيشِهَا بِأَقْمَاعِ الثَّمَرَةِ]<sup>(٣)</sup>

وقول عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ<sup>(٤)</sup>:

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

الرَّوْقُ بِالْفَتْحِ: الْقَرْنُ.

وقول الرَّاعِي يصف جعد الشعر:

وَكَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ بُذِرَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فَلَفْلَا<sup>(٥)</sup>

وَمَنْ أَجَادَ التَّشْبِيهَ مِنَ الْعَرَبِ ذُو الرِّمَةِ لِأَنَّهُ قَالَ<sup>(٦)</sup>: (٣٠ ب)

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَّ مُشَهَّرُ

كَمَثَلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِماً تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُّ وَاللُّونُ أَشْقَرُ

(١) ديوان الخطيئة ص ١٥٥

(٢) ديوان الشماخ ص ٢٧٨

(٣) ما بين عضادتين من هامش ديوانه. وفي الأصل كلمات غير مقروءة وبعدها عبارة. «من ريش النعام ووبر الجمال».

(٤) البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ص ٨٥، وهو بتحقيق د. حاتم الضامن وقد امتلأ تصحيفاً وتحريفاً. انظر مقالة البدوي النجار عنه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٥) البيت للراعي النميري في ديوانه ص ١٧٦ وروايته:

دَسَمَ الثِّيَابَ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ زُرِعَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فَلَفْلَا

(٦) البيتان لذي الرمة في ديوانه ص ٢٢٧

النُّبْطَةُ بِضَمِّ النُّونِ بِيَاضٍ يَكُونُ تَحْتَ إِبْطِ الْفَرَسِ ( )\*(<sup>١</sup>) وَيُقَالُ فَرَسٌ أَنْبَطٌ وَقَدْ أَخَذَهُ ابْنُ الْمَعْتَزِ فَقَالَ(<sup>٢</sup>):

غَدَا وَالصَّبْحُ تَحْتَ اللَّيْلِ بَادٍ كَطَرْفِ أَشْقَرِ مُلْقَى الْجِلَالِ  
ونقله إلى تشبيه النار فقال(<sup>٣</sup>):

والمجيد في التشبيه من المولدين والمتأخرين قليل. وما من شاعر إلا وقد شبه ولكن ( )\*(<sup>٤</sup>) المراد منها هنا إلا من اشتهر به وكثر في شعره ولهج به وزاد في إستعاراته كأبي نواس، وابن الرومي، وابن المعتز، والقاضي التنوخي، وأبي بكر الصنوبري، وابن طباطبا، وابن رشيق وظافر الحداد، والسري الرفاء، وكشاجم وابن وكيع وتشبيهاتهما فاترة المزاج، وابن ظافر، وعلي بن محمد بن أحمد التميمي القليوبي، ومجير الدين محمد بن تميم الأسعدي، ومحيي الدين ابن قرناص الحموي، وابن سناء الملك، وابن الساعاتي، وابن قلاص الإسكندري، والقاضي ناصح الدين الأرجاني، وسيف الدين علي بن عمر بن قزل المُشَدِّ، ويدر الدين أحمد بن نفاذه، وأبو هلال (٣١ آ) العسكري، والناشيء، والبَّغَاء، وأبو بكر الخوارزمي، ومؤيد الدين الطغرثاني، وابن حمديس الصقلي، وابن خفاجة الأندلسي، والشريف أبو الحسن العقيلي المصري.

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) البيت لابن المعتز في ديوانه ق ١ الجزء الثاني ص ٢٠٩ رواية العجز: كطرفٍ أشهبٍ

(٣) بعده بيت مطموس لرطوبة أصابت الصفحة كلها.

(٤) في الموضع كلمة غير مقروءة





## المقدمة الثانية وتشتمل على فصول

### [الفصل] الأول

المشابهة اتحاد في الكيفية كاتفاق اللونين، أو الحرارتين أو البرودتين، أو الطعمين أو الصوتين، أو الحركتين أو غير ذلك من أنواع الكيف، والتشبيه قال ابن رشيق<sup>(١)</sup>:

«هو صفة الشيء بما قاربه وشاكله، من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كليلية لكان هو إياه، ألا ترى أن قولهم «خذ كالورد» إنما أرادوا حمرة [أوراق] الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه، وخضرة كمامه» انتهى.

قلت: أكثر الناس يُنكر تشبيه العيون بالنرجس ويقول أي شيء في النرجس يشبه العيون وهو صفرة أحاط بها بياض؟ والجواب أنه ما المراد السواد ولا بُد، بل المراد أنه شيء فيه نقطة مستديرة حف بها بياض فهو يُشبه العيون بوجه ما، فإن قلت فهلا شَبَّهوا العيون بالأقاحي وهو صفرة مستديرة أحاط بها بياض (٣١ ب) قلت: لهوان الأقحوان، وشرف النرجس ونضارته، ومحلّه من النفوس والتذاذها بعطريته، حتى أنه جاء في كلام أنو شروان ما حكى عنه أنه قال: «إني لأستحي أن أباضع في مجلس فيه نرجس لأنه أشبه شيء بالعيون». وما أحسن قول القائل:

ونرجس قابل في مجلس ورداً غلا في وصفه الناعت  
فخذُ ذا ينجل من طرفِ ذا وطرفُ ذا في وجهِ ذا باهتُ

(١) كلام ابن رشيق في العمدة ٢٨٦/١ مع اختلاف قليل.



وأحسنُ منه قول مجير الدين محمد بن تميم<sup>(١)</sup>:

كَيْفَ السَّبِيلُ لَأَنَّ أَقْبَلَ خَدَّ مَنْ أَهْوَى وَقَدْ نَامَتْ عَيُونُ الْحَرَسِ  
وَأَصَابِعُ الْمَشُورِ تُوْمِي نَحُونَا حَسَدًا وَتَغْمِزُهَا عَيُونُ النَّرْجَسِ

انظر إلى هذا الشاعر كيف استعار للنجس حركة الغمز ولم يكن للنجس حركة البتة، ولكن لما اشتهر تشبيه النرجس بالعيون ادعى أنها تُغامِزُ أيضاً فاعتُفر له ذلك ولم تنكره نفس الأديب ولا من له ذوق لطيف، وهكذا قوله أيضاً<sup>(٢)</sup>:

لَوْ كُنْتَ إِذْ نَادَمْتُ مَنْ أَحْبَبْتَهُ فِي رَوْضَةِ أَطْيَارِهَا تَتَرَنَّمُ  
لرَأَيْتَ نَرْجِسَهَا يَغُضُّ جُفُونَهُ عَنَّا، وَتَغْرُ أَقَاحَهَا يَتَبَسُّمُ

فاستعار لعيون النرجس الغض والإطراق وإن لم يكن لها هذه الحركة، كما أنه استعار لثغر الأقاحي التبسم ولا حركة هناك، وقد شبه (٣٢ أ) النرجس بالعيون وغيرها ولم يشتهر إلا بالعيون، وادعى بعض الناس أن في بلاد العراق نرجساً أصفره أسود فهو حينئذ يقرب من العين، فقلت له: هذا ابن الرومي عراقي وقد شبهه بالنجوم وهذا الصنوبري عراقي وشبهه في ذمه بعيون فيها صفرة اليرقان وشبهه ابن الرومي بوصائف رقصن في عرس سيدهن وعلى رؤسهن السرج ولا يليق التشبيه في شيء من هذا بان يُخالط بياضه سواداً وقد أوضح هذا أبو نواس بقوله<sup>(٣)</sup>:

لدى نرجس غَضُّ القِطَافِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَنْحَنَاهُ العَيُونَ عَيُونُ  
مخَالَفَةً فِي شَكْلِهِنَّ، فَصُفْرَةٌ مَكَانَ سَوَادٍ وَالبِيَاضُ جُفُونُ

(١) البيتان لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٤. رواية قافية الأول: عيون المجلس.

(٢) البيتان لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤١.

(٣) البيتان لأبي نواس في ديوانه ص ٦٩



نعم وقفتُ في بعض كُتب الفلاحة على فصل أدعي فيه أنه إذا أردت أن يكون وسط النرجس أحمرَ بدلاً من أصفره فخذُ بصلّة النرجس وشقها صليياً وضع الشق زنجفراً واغرسها بحيث أن يكون الشقّ إلى جهة أسفل، وكذا إذا أردت أن يكون أزرق فضع في الشقّ نيلاً وهو شيء لم أُجربهُ، فما ذكرته يدل على أولوية التشبيه في العيون بالنرجس ولم يُشَبَّه بالأقاحي لما فيه من الشرف، ألا ترى أن زهر الفول أمسُّ بالتشبيه حتى قال بعضُ المغاربة:

عينك بحال نوار الفول ————— ش المعمول!

ولكن لما كان مُمتَهناً (٣٢ ب)، وليس لحسّته شرفُ النرجس لم يشتهر بذلك، ولما كان الأقحوان في بياضه رونقٌ ولُطفٌ ونضارة لا جرم أنه شُبَّه بالثغور ولم يُلتفت إلى ما فيه من الصفرة.

وقال آخر: في رسم التشبيه، هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من أوصاف الشيء الواحد في نفسه، كالطيب في المسك، والنور في الشمس، وسرعة الحركة في البرق.

وقال بدر الدين ابن النحويّة<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى: «هو وصفٌ بالمماثلة بتوسط أداة تفيده لفظاً أو تقديراً».

وقال الرّماني<sup>(٢)</sup>: «والتشبيه تشبيهان تشبيه شيئين متفقين بأنفسهما كتشبيه الجواهر

(١) بدر الدين ابن النحويّة: الإمام النحوي محمد بن يعقوب، كان حمّاه وله يدٌ طولى في الأدب اختصر المصباح لبدر الدين ابن مالك وسماه «ضوء المصباح» وشرح ضوء المصباح في مجلدين وشرح ألفية ابن معطي وسماه «حز الفوائد وقيد الأوابد».

انظر الوافي بالوفيات ٢٣٥-٢٣٦ / ٥ والدرر الكامنة ٢٨٥ / ٤

(٢) الرّماني: أبو الحسن علي بن عيسى الرّماني (٢٩٦-٣٨٤هـ).

باحث مفسر نحوي معتزلي. مولده ووفاته ببغداد. له نحو مئة مصنف ضاعت. ونشر من آثاره كتيب في «معاني الحروف».

تنظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد ١٦ / ١٢ وإنباه الرواة ٢ / ٢٩٤ ووفيات الأعيان وبغية الرعاة والأعلام ١٣٤ / ٥



بالجوهر مثل قولك ماء النيل كماء الفرات، وتشبيه العَرَض بِالْعَرَض كقولك حمرة الخدّ كحمرة الورد، وتشبيه الجسم بالجسم كقولك الزبرجد مثل الزمرد، وتشبيه شيئين مختلفين بالذات يجمعهما معنى مشترك بينهما كقولك حاتم كالغمام وعنتره كالضرغام، والتشبيه المتفق تشبيه حقيقة، والتشبيه المختلف تشبيه مجاز للمبالغة، وخذ التشبيه البليغ إخراج الأغمض إلى الأظهر بالتشبيه مع حُسْن التّأليف انتهى

قلت: وأدواته من الحروف الكافُ وكأَنَّ وكأَنَّمَا. ومن الأسماء: مثل، ومن الأفعال: سَبَّهْتُ وَخَلْتُ وَحَسِبْتُ وَقُلْتُ وَمَثَلْتُ وَظَنَنْتُ وَتَوَهَّمْتُ (٣٣ أ) وحكى وما تصرّف من هذه الأفعال ونظائرها.

وزعم «قدامة»<sup>(١)</sup>: إن أفضل التشبيه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر [من انفرادهما] حتى يُدنى بهما إلى حالة الاتحاد. انتهى

قلت: والعِلَّةُ الغائِبَةُ فيه هي إخراجُ الخفيِّ إلى الجليِّ، وأدناؤه البعيد من القريب، ليُجلي المتكلم على السامع الصورة التي هي في ذهنه في مرآة الخارج وتأييد الدعوى إذا استبعد وقوع مثلها، كقول الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>:

الحمدُ لله كم أسعى بعزمي في نيل العلاء وقضاء الله لي ينكسُهُ  
كأنني البدرُ يبغى الشرقَ والفلكُ الـ أعلى يُعارضُ مسراه فيعكسُهُ  
وهو مأخوذٌ من قول ناصح الدين الأرجاني<sup>(٣)</sup>:

سَغِيي إليكم في الحقيقة، والذي تجدون عنكم فهو سَغِيي الدهرِ بي

(١) القول لقدامة بن جعفر في العمدة ٢٨٩/١ مع اختلاف قليل.

(٢) البيتان له في ديوانه ١٦٦-١٦٢. بنظر كتاب: ابن دقيق العيد.

حياته - ديوانه. علي صافي حسين - دار المعارف بمصر ١٩٦٠

ورواية الأول في الديوان: كم اسمو

(٣) ديوان الأرجاني ١٩٩/١ - ٢٠٠

أنحوكُم، وَيَرُدُّ وَجْهِي الْقَهْقَرِي  
ذَهْرِي، فَسَيْرِي مِثْلُ سَيْرِ الْكَوَاكِبِ  
فَالْقَصْدُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ الْأَقْصَى لَهُ  
وَالسَّيْرُ رَأْيِي الْعَيْنِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ  
وكقول أبي الحسين الجزّار<sup>(١)</sup>:

مَنْ مُنْصَفِي مَنْ مَعْشَرٍ كَثُرُوا عَلَيَّ وَكَثُرُوا  
صَادِقْتَهُمْ وَأَرَى الْخُرُوجَ جَ مِنْ الصَّدَاقَةِ يَعْشُرُ  
كَالْخَطِّ يَسْهُلُ فِي الطَّرِيقِ سَ وَمَحْوُهُ يَتَعَذَّرُ (٣٣ ب)  
وَإِذَا أَرَدْتَ كَشَطِّطَهُ لَكِنَّ ذَاكَ يُؤْتَرُّ

### الفصل الثاني

المُتَشَابِهَانِ إِمَّا أَنْ يَكُونَا مَحْسُوسِينَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ﴾<sup>(٢)</sup> الْآيَةَ.

وكقول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

وَلِيلَةٌ نَجْمُهُمْ \_\_\_\_\_ مِثْلُ عَيُونِ الرُّصْدِ  
يَلُوحُ لِي هَلَالُهُمْ \_\_\_\_\_ كَمِثْلِ نِصْفِ الزَّرْدِ

فالهِلالُ والعُرْجُونُ، والنجومُ وعيُونُ الرُّصْدِ، ونِصْفُ الزَّرْدِ والهلالُ ذَوَاتُ مُشَاهِدَةٍ، وَهَذِهِ أَكْمَلُ حَالَاتِ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ التَّشْبِيهِ إِنْ مَا هُوَ التَّخْيِيلُ الَّذِي يَقُومُ فِي النَّفْسِ مَقَامَ التَّصْدِيقِ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ وَالْخَيَالِ أَقْوَى عَلَى ضَبْطِ الْأُمُورِ الْمَحْسُوسَةِ مِنْهُ عَلَى الْأُمُورِ الْمَعْقُولَةِ. لِأَنَّكَ إِذَا شَبَّهْتَ الرَّجُلَ النَّبِيَّ الْقَدْرَ بِالشَّمْسِ فِي الرَّفْعَةِ ارْتَسَمَ ذَلِكَ فِي الْخَيَالِ أَسْرَعَ تَمَّا إِذَا قُلْتَ هُوَ فِي الْغَايَةِ الْقُصْوَى مِنَ الْمَجْدِ.

(١) اخلت بالقطعة مخطوطة ديوان أبي الحسين الجزّار.

(٢) الآية الكريمة رقم ٣٩ ك سورة ياسين ٣٦ وتام الآية: حتى عاد كالمرجون القديم.

(٣) هما لابن وكيع في غرائب التنبهات ص ١٧. وقد أخلّ بهما ديوانه المطبوع





وإما أن يكون المتشابهان معقولين كتشبيه الموجود العاري عن الفوائد بالمعدوم،  
كقول الشاعر:

ذَهَبْتُ بِعَقْلِي بَعْدَهُ أَيَدِي النَّوَى      وبمهجتي عن طاعتي عصيانُ  
لا طيفه يسري ولا سِنَّةُ الكَرَى      فكان عيني ما لها أجفانُ  
(٢٣٤)

وما أحسن قول نور الدين علي بن سعيد المغربي في شمعة:

ومجلس أنس زينتُه عرائسُ      تزيد لنا وصلاً إذا ما قطعناها  
إذا طعنت صدْرَ الظلام بُرحمها      تجرد سيفُ الصُّبح منه فأفناها  
من المعلوم أن الشموع بوجود النهار لم تفتن وإنما المراد أنه لا فائدة في إشعالها  
فكان وجودها عدماً لخلوه عن الإنتفاع به.

أو تشبيه الشيء الذي يُراد به المبالغة في اللطف والرقّة بالمعدوم كقول [الشاعر]<sup>(١)</sup>:

خَفِيَتْ عَلَى شُرَابِهَا فَكَأَنَّهُمْ      يجدون رِيّاً من إناءٍ فارغ  
وكقول البحري<sup>(٢)</sup>:

يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهُا      في الكأسِ قائمةٌ بغيرِ إناءٍ  
ومنه قول أبي نواس<sup>(٣)</sup>:

وَرَزْنَا الكَأْسَ فَارِغَةً وَمَلَأَى      فكان الوزنُ بينهما سواء

(١) ما بين عضادتين زيادة اقتضاها السياق.

(٢) ديوان البحري ٧/١. رواية عجزه: في الكفّ

(٣) أخلّ بها ديوانه

وكقول السراج الوراق<sup>(١)</sup>:

أقولُ وكفني على خصرها      وقد كاذ يخفى سقاماً عليّ  
أخذتُ عليك عهداً الهوى      وما في يدي منك يا خصرُ شئيّ

أو تشبيه الشيء الذي تبقى فوائده بعد العدم بالموجود، كقول القائل:

فإن يك سيارُ بن مكرم انقضى      فإنك ماء الورد إن ذهب الوردُ  
وكقول ابن سناء الملك:<sup>(٢)</sup> (٣٤ ب)

كأنما الكفُّ منه مثلُ مُصحِّفه      واللثمُ فيها كأعشارٍ وأخماسِ

وكقول ابن قلاقس<sup>(٣)</sup>:

هذا أبو عبدِ الإلهِ مُخلِّدٌ      إن كانَ خُلدِ سَيِّدٍ لِسَدَادِهِ  
ولقد يموتُ المرءُ قبلَ مماتِهِ      ولقد يُعودُ المرءُ قبلَ معادِهِ

وإما أن يكون التشابهان معقولاً بمحسوس كقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> وكتشبيه الحجّة بالنور. فإن قلت:  
الحجّة كلام مسموع فهو بجارحة الأذن قلت: الكلام من حيث هو أصوات بحروف  
معروفة لا يُفيد شيئاً إنما المفيد المعاني التي دلّت تلك الأصوات عليها وهي معقولة

(١) البيتان لسراج الدين عمر بن محمد بن الحسن الوراق المصري في «مخطوطة المتخب من شعره» صنعة الصفدي الورقة ٤١٤.

(٢) ديوانه ١٧٨/٢

(٣) ديوانه ص ٤١٢

(٤) الآية رقم ٣٩ م سورة النور رقم ٢٤ وتام الآية الكريمة: يحسبه الظمان ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب.



في الذهن لأن تلك الحجة لو أبدت بلسان غير عربي ذهبت تلك الحروف الأولى ولم تذهب تلك المعاني المعهودة. وكقول ابن سناء الملك<sup>(١)</sup>:

حَلَا فِي ذُرَاكِ الْعَيْشِ أَوْ خِلْتُهُ لِمَى وَرَقًّا إِلَى أَنْ كِيدَتْ أَحْسَبُهُ خَضَا

وإما أن يكون المتشابهان محسوساً بمعقول، قالوا: هذا القسم غير جائز لأن العلوم العقلية مستفادة من الحواس. والقول يُفصي إلى أن يُجعل الفرع أصلاً وهو غير جائز. وقد مرَّ الكلامُ جواباً عن هذا في الفصل الخامس من المقدمة الأولى.

### الفصل الثالث (٢٣٥)

قد يُشبه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له في الأعيان كقوله تعالى ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٢)</sup> شبه طلع شجرة الزقوم للعرب برؤوس الشياطين وإن لم يكونوا رأوها ولا أفوها، لأن المراد من ذلك تهويل هذا الثمر في نفوسهم وتقييحه في خيالهم اتكالاً على ما استقرَّ في النفوس من بشاعة خلق الشياطين وحسن خلق الملائكة. قال الغزي<sup>(٣)</sup>:

قَوْمٌ إِذَا قُورِبُوا كَانُوا مَلَائِكَةً حُسْنًا، وَإِنْ قُوبِلُوا كَانُوا عَفَارِيثًا

والناس إذا مدحوا صورة بجمال قالوا: كأنه ملكٌ ولهذا قال النسوة في حق يوسف عليه السلام لما رأينه ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup> قال ابن نفادة:

حاز الجمال فقال الناس ذا ملك في صورة الإنس يبدو ليس ذا بشرا

(١) أخل به ديوان ابن سناء الملك

(٢) الأبر رقم ٦٥ ك سورة الصافات ٣٧.

(٣) البيت للغزي في خريدة القصر - قسم شعراء الشام ٩ / ١ وروايته: قوم إذا قوبلوا... وإن قوتلوا كانوا عفاريتاً.

(٤) الآية ٣١ ك سورة يوسف ١٢ وأولها: وقلن حاش لله ما هذا



وإذا ذموا صورة قالوا: كأنه شيطانٌ رجيم، وكما إذا شُبِّهت النار والفحم ببحرٍ من مسكٍ موجه ذهباً. وكقول امرئ القيس<sup>(١)</sup>:

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

شَبَّه الرماح بأنياب الأغوال ولم يشاهد الغول ولكن لما استقرَّ في نفسه أنَّ الغول صورة مهولة بني الأمر على ما في الذهن، وكما قال الشاعر في وقوع المطر على الأشجار: (٢٥ ب)

وَمَمَّائِلَتِ أَشْجَارُهُ تَهْتَرُ بَيْنَ (٢) صَبَاً وَشَمَائِلِ  
تَحْكِي قَبَابَ زَبْرَجَدٍ مِنْ فَوْقِهَا دُرٌّ مُكَلَّلِ

والعادة لم تجر بأن ترى قباب زبرجد ولا أن يرى بحر مسك يتموج ذهباً ولكنه يمكن للخيال أن ( )<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الرابع

ما به المشابهة لا يخلو إما أن يكون صفة حقيقية أو حالة إضافية، والصفة الحقيقية لا تخلو إما أن تكون كيفية جسمانية أو صفة نفسانية، والكيفية الجسمانية لا تخلو إما أن تكون كيفية محسوسة أو لا تكون محسوسة. فإن كانت محسوسة فإما أن تكون محسوسة أولاً أو ثانياً. والمحسوسات الأول هي مدركات البصر والسمع والشم والذوق واللمس. فالاشتراك في الكيفية المبصرة مثل تشبيه الوجه بالنهار، والشعر بالليل، والخذ بالورد، والعدار بالريحان، لاشتراك الأولين في البياض والإضاءة،

(١) ديوانه ص ٣٣

(٢) في الأصل: من، فصولها ليستقيم الوزن.

(٣) في الموضع كلمة غير مقروءة.



ولاشتراك الثانيين في السواد، واشتراك الثالثين في الحمرة، واشتراك الرابعين في الخضرة. والاشتراك في كيفية مسموعة كتشبيه أطيظ الرجل بأصوات الفراريج. قال<sup>(١)</sup> الشاعر:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُغَالِهِنُ بِنَا      أَوْ آخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ  
(٣٦٦)

تقديره: كأنَّ أصواتَ أواخر الميس أصواتُ الفراريج من إيغالهن بنا وتتشبيه أصوات الضفادع بالشير، وصوت الدولاب بالزُمُر، كقول الشاعر:

وَكأَنَّمَا الْقَمْرِيُّ يُنْشِدُ مِصْرَعًا      مِنْ كُلِّ بَيْتٍ وَالْحَمَامُ يَجِيزُ  
وَكأَنَّمَا الدُّوْلَابُ يَزُمُرُ كُلَّمَا      غَنَّتْ وَأَصْوَاتُ الضَّفَادِعِ شِيْزُ

والإشتراك في كيفية مَذوقة، كتشبيه بعض الفواكه الحلوة بالعسل والسكر، كقول الشاعر في التين<sup>(٢)</sup>:

ظَاهِرُهُ مِنْ زَمْرَدٍ خَضِرٍ      وَبَاطِنُهُ مِنْ مُصَبَّغِ الشُّفْقِ  
كَالشُّهْدِ وَالزَّعْفَرَانِ قَدْ جُمِعَا      فِيهِ وَحَبُّ الخَشْخَاشِ فِي نَسْقِ

والإشتراك في كيفية مَشومَة، كتشبيه بعض الرياحين بالكافور، وتتشبيه الطيبة بالمسك أو غيره، كقول ابن سناء الملك<sup>(٣)</sup>:

لِمِائٍ مَبْسَمًا كَصَبُّهَا      حِ قَدْ أَحْيَطَ بِيَوْمِ دَجْنِ  
أَنْفَاسُهَا كَنْسِيمٌ نَدَّ      خَاضَ فِيهِ نَسِيمٌ دَنْ

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ص ٧٦

(٢) البيتان لأسامة بن منقذ من مقطعة في غرائب التنبهات ص ١١٨ ولم نجد البيتين في ديوانه.

(٣) البيتان في ديوانه ٣٤٤/٢

والإشتراك في كيفية ملموسة، كتشبيه اللين الناعم بالخز، والحشن بالمسح<sup>(١)</sup>،  
كقول ابن سناء الملك<sup>(٢)</sup>:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَخَدُّهَا يُخْبِرُنَا أَنَّ الْحَرِيرَ مُذَهَّبٌ  
أَشِيرٌ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ بِقُبْلَةٍ فَأَبْصِرُهَا فِي مَائِهِ تَتَلَهَّبُ

(٣٦ ب)

وكقول الآخر:

كَأَنَّمَا الْحَيْثُ فِي وَجْهِهِ الْمُعْبَسُ  
غَلَاةُ شَعْرٍ عُلِّقَتْ فِي رَأْسِ بَغْلٍ أَفْطَسِ

وأما إذا كان محسوساً ثانياً، فالمحسوسات الثانية هي: المقادير والأشكال  
والحركات. والأشكال إما مستقيمة أو مستديرة، والتشبيه لأجل الإشتراك في  
الاستقامة مثل تشبيه المنتصب قامته بالرمح، والقذ اللطيف بالغصن أو بالألف. كما  
قال ابن الساعاتي<sup>(٣)</sup>

وَيَوْمٍ مِنَ اللَّذَاتِ بَكَرَ خَطْبُهُ فَاصْحَبَ مِنْ صَرْفِ الْمَدَامِ بِأَيْمٍ  
وَكُلَّ قَضِيبٍ كَالْقِنَاءِ رَشَاقَةً تَحَامِلُ مِنْ نَوَارِهِ تَحْتَ لَهْذَمِ

وكما قال شمس الدين محمد بن دانيال<sup>(٤)</sup>:

زَارَنِي فِي الدُّجَى اخْتِفَاءً فَنَمَّتْ نَسْمَةُ الرِّيحِ عَنْهُ طَيِّباً وَنَفْحاً

(١) المسح: كذا في الأصل.

(٢) البيتان له في ديوانه ٥/٢ ورواية الأصل عندنا: أن الحريري مُنْعَبٌ فصوبناها عن الديوان.

(٣) أخل بها ديوانه.

(٤) له في المختار من شعره ص ١٨١



وَتَشَى مِثْلَ الْقَضِيبِ فَكَادَتْ فَوْقَهُ تَصَدِّحُ الْحَمَائِمُ صَدْحًا

وإن كان الإشتراك في الاستدارة فكتشبيه الشيء المستدير بالكرة تارة وبالحلقة  
أخرى كقول الفضل بن إسماعيل التميمي في الرُّمَّان<sup>(١)</sup>:

خُذُوا صِفَةَ الرُّمَّانِ مَنِّي فَإِنَّ لِي لِسَانًا عَنِ الْأَوْصَافِ غَيْرَ قَصِيرٍ  
حِقَاقُ كَأَمْثَالِ الْكُرَّةِ تَضَمَّنَتْ فُصُوصَ بَلْخَشٍ فِي غِشَاءِ حَرِيرٍ

(٣٧ آ)

وكقول ابن حمديس الصقلي<sup>(٢)</sup>:

أَدْرَتْ رَحَاهَا دَوْرَةَ عَرِيَّةٍ تَرَكْتَ عِظَامَ الرُّومِ مِنْهَا هَشَائِمًا  
كَأَنَّ كُرَاتٍ وَهِيَ هَامُهُمْ غَدَتْ صَوَالِجُهَا بِيضًا تَحُزُّ الْغَلَاصِمَا

وكقول ظافر الحداد في الهلال<sup>(٣)</sup>:

هَلَّلَ فَإِنَّ هَلَالَ الْعِيدِ عَادَ بِمَا قَد كُنْتَ تَعْهَدُ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ طَرْبٍ  
كَحَلْقَةٍ مِنْ لُجَيْنٍ ذَابَ أَكْثَرُهَا لَمَّا تَغَافَلْ مُلْقِيهَا عَلَى اللَّهَبِ

وإن كان الإشتراك في المقادير فكتشبيه العظيم الجثة بالجبل أو غيره، والردف

(١) هما دون عزو في نهاية الأدب ١٠٢/١١. ورواية عجز الأول: بيئات عن. والبلخش: جوهري يجلب من بلخشان، ولاية بين خراسان والهند.

(٢) ديوانه ص ٤٢٧. رواية العجز: فيها هشائماً

(٣) البيتان له في ديوانه ص ٧. رواية الأول في ديوانه:

هَلَّلَ فَهَذَا تَعْبُدُ مِنْ لَهْوٍ

ورواية الثاني: أو حلقة

بالكثيب. كقول ابن قلاقس<sup>(١)</sup>:

رَبْعٌ لَيْسَتْ بِهِ التَّصَابِي مَعْلَمًا      وَرَفَلْتُ فِي الْمَسْحُوبِ مِنْ أَرْدَانِهِ  
فَكَأَنَّمَا الْأَعْطَافُ مِنْ أَغْصَانِهِ      كَانَتْ أَوْ الْإِرْدَافُ مِنْ كُتْبَانِهِ

وإن كان الإشتراك في الحركة مع اعتدال الاستقامة فكتشبيه الذهاب مستقيماً  
بنفوذ السهم كقول سيف الدين المُشد<sup>(٢)</sup>:

وَالشَّوَانِي<sup>(٣)</sup> مِثْلُ الْعُقَارِبِ فِي الرَّ      مِثْلُ تَنْشَى تَنْشَى الْحَيَّاتِ  
فَهِيَ مِثْلُ السَّهَامِ فِي سُرْعَةِ السَّبِّ      قِ مِثْلِ الرَّمَاحِ فِي الطَّعْنَاتِ

أو كتشبيهه بتحدر السيل وانصبابه، كقول ابن عنين<sup>(٤)</sup>:

بِمُطَهِّهِمْ نَهْدٍ كَأَنَّ مُرُورَهُ      سَائِلٌ تَدَافِعُ فِي مُتُونِ يَفَاعِ  
أَوْ لِقْوَةٍ شَفْوَاءٍ حَقَّقَ طَرْفُهَا      مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ طَلَّ فِي قَاعِ

(٣٧ ب)

وأما إذا كان الإشتراك في كَيْفِيَّةِ جُسْمَانِيَّةٍ فهو كالإشتراك في الصلابة والرخاوة، وأما  
إذا كان الإشتراك في كَيْفِيَّةِ نَفْسَانِيَّةٍ فهو كالإشتراك في الغرائز والأخلاق مثل الكرم، كما  
إذا شُبِّهَتِ الْكَرِيمُ بِجَاتِمِ الطَّائِي، أو الْحَلِيمُ كَمَا إِذَا شُبِّهَتِ الْحَلِيمُ بِمَعَاوِيَةَ رضي الله عنه أو بِالْأَحْنَفِ  
بِنِ قَيْسٍ، أَوْ الْعَلِيمُ كَمَا إِذَا شُبِّهَتِ الْعَالِمُ بِالشَّافِعِيِّ رضي الله عنه أَوْ بِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

(١) ديوانه ص ٥٥٢

(٢) له في ديوانه المخطوط الورقة ٥١ آ مخطوطة غوطا. عجز الأول: تَنْشَى تَنْشَى..

(٣) الشواني: نوع من المراكب

(٤) له في ديوانه ص ٢٣-٢٤

قافية الأول: تلاع





وأما إذا كان الاشتراك في حالة إضافية لا في كيفية حقيقية فكقولك هذه الحجة كالشمس، فاشتراكهما ليس في شيء من الكيفيات الحقيقية ولكن في أمر إضافي وهو أنّ كلاً منهما مُزِيل للحجاب، ثم إن هذه الإضافات قد تكون جَلِيَّةً وقد تكون خَفِيَّةً، وربما يبلغ الجليُّ في القوة إلى أن يقرب من القسم الأول. مثال الجليِّ: تشبيه الحجة بالشمس أو ببياض الصبح كقول ابن حمديس<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ بِيَاضَ الصُّبْحِ حُجَّةٌ مُؤْمِنٌ عَلَّتْ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حُجَّةٌ مُبْطَلٌ  
وكذلك قولهم في صفة الكلام «ألفاظه كالماء سلاسةً، والنسيم لطافةً، والشهد حلاوةً، والدُرُّ شرفاً وقيمةً». وكقول<sup>(٢)</sup>.

وهذا المثالُ أشدَّ حاجةً إلى تصوّر النفس من تشبيه الحجة بالشمس ولكنّه مع ذلك غير بعيد عن الفهم، ومثال الخفيِّ المتوغل في البعد وشدة الحاجة إلى التأويل فكقول من وصف بني المهلب (٣٨ أ): «هم كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاها». قال ضياء الدين ابن أبي الحجاج: دخلتُ على القاضي الفاضل يوماً وأنا وأخي، فقال الأسعد بن مماتي<sup>(٣)</sup>: أن فلاناً أفضل من فلان، فقال الفاضل: هُما كحدِّ السيف. قال: فذكرتُ هذا للموفق الديباجي فنظمه وقال:

هُمَا كَالسَّيْفِ لَا يُدْرَى رُكُوفُ فَرْقٍ بَيْنَ حَدَيْهِ

(١) ديوانه ص ٣٦١

(٢) سقط الشاهد في المخطوطة المعتمدة.

(٣) الأسعد بن الخطير بن نمّاتي (ت ٦٠٦هـ) أديب كاتب شاعر مصنف من أهل مصر.

انظر الخريدة - قسم مصر ١/١٠٠-١١٣ ومعجم الأدباء ٦/١٠٠-١٢٦



وكقول المنازي<sup>(١)</sup>:

ولي غلام طال في دقة كخط أقليدس لا عرض له  
وقد تناهى عقله خفة فصار كالنقطة لا جزء له

ألا ترى أنه لا يفهم المقصود من ذلك إلا من ارتفع عن طبقة العوام.

### الفصل الخامس

التشبيه بالوجه العقلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي. أما تشبيه المحسوس بالمحسوس فيمكن أن يكون لأجل الاشتراك في الوصف كتشبيه الخد بالورد ويمكن أن يكون الاشتراك في وصف معقول كقوله ﷺ (إياكم وخضراء الدمن)<sup>(٢)</sup> فالشبه مأخوذ للمرأة من النبات وهما محسوسات ووجه المشابهة هو مقارنة الحسن الظاهر بالقبیح الباطن، وهو أمر عقلي. ويمكن أن يكون لأجلهما جميعاً كتشبيه الرجل الرفيع القدر الحسن (٣٨ ب) الوجه بالشمس. وأما الأقسام الثلاثة أعني تشبيه المعقول بالمعقول والمعقول بالمحسوس والمحسوس بالمعقول فيمتنع أن يكون وجه المشابهة غير عقلي، لأن وجه المشابهة مشترك بين الجانبين فلو كان محسوساً لكان المعقول الموصوف به محسوساً من ذلك الوجه وهو مُحال، وإن كان الثاني صح ذلك لصحة أن يصدر عن الشيء الذي لا يكون محسوساً أثر محسوس. فثبت أن التشبيه

(١) المنازي: أحمد بن يوسف المنازي، وَزَرَ لأحمد بن مروان الكردي صاحب ميا فارقين وديار بكر. وكان كاتباً شاعراً (ت ٤٣٧هـ). والبيتان له. (المروج ١١٩-١٢٠) ترجمته في خريدة (الشام) ٣٤٨/٢، ٤٥٥. ووفيات الأعيان ٧٧/١-٧٩ والأعلام ١/٢٥٨-٢٥٩

(٢) وتمة الحديث الشريف: قالوا: «وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسنة في منبت السوء» والحديث رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق ١/٨١) من طريق الواقدي الذي كذبه الإمام أحمد بن حنبل والنسائي وابن المديني وغيرهم من أئمة الجرح والتعديل والحديث ذكره العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٩/١) وقال ضعيف جداً.



بالوصف المعقول أعمّ من التشبيه بالوصف المحسوس.

### الفصل السادس

التشبيه بالوصف المحسوس أقوى من التشبيه بالوصف المعقول لوجوه: الأول: أكثر الغرض من التشبيه التخيل الذي يقوم مقام التصديق في الترغيب والترهيب كقوله تعالى ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرْفِ عِينٌ \* كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾<sup>(١)</sup> المراد بالبيض المكنون: اللؤلؤ في الصدف، وهو أرجح من قول من فسره ببيض النعام في أدحية، لأنه تعالى قال في الآية الأخرى ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلُؤًا مَّنْشُورًا﴾<sup>(٢)</sup> ففي هذا التشبيه ترغيب وكقوله تعالى ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ \* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٣)</sup> ففي هذا التشبيه ترهيب، والخيال أقوى على ضبط الكيفيات المحسوسة منه على الأمور (٣٩) الإضافية.

الثاني: الاشتراك في نفس الصفة أسبق من الاشتراك في مقتضاها، مثل البياض في البلح إذا قلنا أنه مفرط، فتصور البياض مُتقدّم على إفراطه في البلح.

الثالث: إن المشابهة في الصفة قد تبلغ إلى حيث يتوهم أن أحدهما الآخر وأما المشابهة في مقتضى الصفة فلا تبلغ إلى هذا الحدّ، لأنّ من المستحيل أن لا يجد العاقل فصلاً بين ما يقتضيه ذوق العسل، وهو الارتياح من اللذة في نفس الذوق، وبين ما يحصل من الكلام المقبول في نفس السمع عند المخاطب.

(١) الآيتان الكرمتان ٤٨ و ٤٩ ك سورة الصافات ٣٧

(٢) الآية ١٩ م سورة الإنسان رقم ٧٦

(٣) الآيتان ٦٤ و ٦٥ سورة الصافات ٣٧

## الفصل السابع

لا بُدَّ من رعاية جهة التشبيه ويجب أن لا يُتعدى في التشبيه عن الجهة المقصودة وإلا حصل الخطأ، كما يقال: النحو في الكلام كالمح في الطعام، والمعنى أن الكلام لا ينتفعُ به إلا بمراعاة أحكام النحو كما أن الطعام لا ينتفع به ما لم يُصلح بالملح. والذي يظنه بعضهم من أن وجه التشبيه أن القليل من النحو مُغْنٍ والكثير مفسدٌ، كما أن كثير الملح يُفسدُ الطعام باطلٌ. فَتَعَيَّنَ أن التشبيه قد يكون من جهة فيظن أنه من جهة أخرى فيقع الغلط.

## الفصل الثامن (٣٩ ب)

المُشابهة إمّا أن تكون في أمرٍ واحد أو في أمور كثيرة. فإن كان في أمرٍ واحد فلا يخلو إمّا أن لا يكون مُقيداً بانتسابه إلى شيءٍ أو مُقيداً.

فالأول: كتشبيه الكلام بالعسل لأنّ كلاً منهما تحصلُ به للنفس حالةٌ محمودةٌ من اللذة.

والثاني: الذي يكون مُقيداً بالانتساب إلى شيءٍ، إمّا إلى المفعول به كقولهم: أخذ القوس باريها. وذلك لأنّ المقصود وقوع الأخذ في موضعه ووجوده من أهله وهذا لا يحصل من الأخذ المطلق ولكن من حيث الحكم الحاصل له بوقوعه من باري القوس. وكذا قولك: ترك الدار بانيها، وركب الجوادَ فارسه. وإمّا إلى ما يجري مجرى المفعول به وهو الجارُ والمجرور كقولهم لمن يفعل مالا يفيد: هو كالراقم على الماء، أو هو يضربُ في حديدٍ بارد، وكقول الشاعر<sup>(١)</sup>:

(١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص ٦١.



كناطحِ صخرةً يوماً ليفلِقَها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعلُ

وقول بشار بن برد<sup>(١)</sup>:

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابضٍ على الماءِ خائتُهُ فُروجُ الأصابعِ

وإما إلى الحال، كقولهم: هو كالحادي وليس له بعيرٌ.

وإما إلى المفعول به والى الجار والمجرور معاً كقولهم: هو كمن يجمع السيفين في غمدٍ واحد. وهو كثر الجوز على القبة. وكمتبغى الصيد في عريسة الأسد، (٤٠ آ) فالجمع المعرّى إلى السيفين لا يكفي في الشبه ما لم يشترط كونه جمعاً لهما في الغمد الواحد. ومن هذا الباب قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾<sup>(٢)</sup> الغرض توجيهُ الذم إلى من أتعب نفسه في حمل ما يتضمنُ المنافع العظيمة ثم إنه لا ينتفع به لجهله.

## الفصل التاسع

كلّما كانت التقييدات أكثر كان التشبيه أوغل في كونه عقلياً كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ إلى قوله تعالى ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَنْسِ﴾<sup>(٣)</sup> فترى في هذه الآية عشرَ جمل إذا فصلت، وهي وإن تقيّد بعضها ببعض حتى صارت جملة واحدة فإن ذلك لا يمتنع من أن تكون صور الجمل معناها حاصلاً يمكن أن يُشار إليها واحدة واحدة، ثم إن الشبه مُنتزَعٌ من مجموعها من غير أن يمكن فصل

(١) أخلّ به ديوان بشار.

(٢) الآية ٥ م سورة الجمعة ٦٢. تمام الآية الكريمة (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوَابَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا).

(٣) الآية رقم ٢٤ ك سورة يونس رقم ١٠. ونص الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنَاهَا أُعْرِنَا نِيلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَنْسِ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

بعضها من بعض، فإنك لو حذف منها جملة واحدة من أي موضع كان لأخل ذلك بالمغزى من التشبيه.

### الفصلُ العاشرُ

ما به المشابهة إذا كان وصفاً متقيداً، فإنه ينقسم الى: مالا يمكنُ إفرادُ أحدِ جُزئيه بالذِكر، والى ما يمكن ذلك فيه.

مثال الأول قول القائل<sup>(١)</sup>:

كأنما المريخُ والمشتري قدامَهُ في شامخِ الرفعة  
منصرفٌ بالليلِ عن دَعْوَةٍ قد أسرجوا قدامَهُ شَمْعَةً (٤٠ ب)

فلو قال: كان المريخ منصرف عن دعوة وترك المشتري والشمعة كان جلفاً من القول وهذاءً، لأن التشبيه لم يكن للمريخ من حيث هو هو ولكن من حيث الحالة الحاصلة له من المشتري أمامه. ومثال ما يمكن إفراده بالذكر ويكون إذا أُزيل التركيبُ استوى التشبيه في طرفيه الآ أن المعنى يتغيّر من قول القائل<sup>(٢)</sup>:

وكانَ أجرامَ النجومِ لوامِعاً دُرّاً نُثِرَ على بساطِ أزرقِ

فإذا قلت: كانَ النجومُ درّاً، وكانَ السماءَ بساطَ أزرقِ وجدت التشبيه مقبولاً، ولكن المقصود من التشبيه قد زال لأن المقصود ذكر الامر العجيب من طلوع النجوم مؤتلفةً ومفرقةً في أديم السماء كالدرّ إذا نُثِرَ على البساط الأزرق. ومن المعلوم أن هذا المقصود لا يبقى إذا فُلَّ تركيب التشبيه.

(١) البيتان للقاضي التنوخي الكبير في ديوانه ص ٦٤

(٢) البيت لابن وكيع في ديوانه ص ١٣١ (طبعة بيروت) ورواية صدره:

حتى بدت زُهر النجوم كأنها



## الفصل الحادي عشر

التشبيهاً المجموعة وإنما تكون إذا كان التشبيه في أمور كثيرة لا يتقيد البعض بالبعض وحينئذ يكون ذلك تشبيهاً مضموماً بعضها إلى بعض لأغراض كثيرة كل واحد منها منفرد بنفسه ولهذا النوع خاصيتان: الأولى أنه لا يجب فيها الترتيب، ألا ترى أنك إذا قلت: زيد كالأسد بأساً، والبحر جوداً، والسيف مضاءً، والبدر بهاءً، لم (٤١ أ) يجب عليك أن تحفظ في هذه التشبيهاً نظاماً.

الثانية: إذا أسقط البعض فإنه لا يتغير حال الباقي، كما قال [أبو] المحاسن الشواء<sup>(١)</sup>:

حكنتي وقد أودى بي السقمُ شمعةً      وإن كنت صباً دونها مُتوجِّعاً  
ضنىً وسهاداً واصفراراً ورقّةً      وصبراً وصمتاً واحتراقاً وأذمعاً  
وكقول السلامي<sup>(٢)</sup>:

والثرياً كـنرجس أو لجام      أو بنانٍ أو طائرٍ أو وشاح

## الفصل الثاني عشر

يكون التشبيه واحداً ويظن أنه تشبيهاً مجموعة ولا يكون كذلك إلا إذا كان التشبيه مقيداً بقيود كقول القائل:

كما أبرقتُ قوماً عطاشاً غمامةً      فلما رَجَوْها أَفشَعَتْ وَتَجَلَّتْ

فربما ظن قوم أن قوله «أبرقت قوماً عطاشاً غمامةً» تشبيه مُستقلٌ بنفسه لا حاجة به إلى ما بعده من تمام البيت في إفادة المقصود الذي هو ظهور أمرٍ مُطمعٍ لمن

(١) أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشواء الحلبي الكوفي (ت ٦٣٥هـ) وفي الأصل المخطوط: محاسن الشواء، وهو خطأ، فصولناه

(٢) مرّ تخريجه (ديوانه ص ٦٠)

هو شديد الحاجة، ولكننا لما تأملنا علمنا أن مقصود الشاعر أن يصل ابتداءً مؤنساً مُطمعاً بانتهاهٍ موحشٍ مؤنسٍ وذلك لا يتم إلا بجملة البيت.

### الفصل الثالث عشر (٤١ ب)

وقد تكون التشبيهات مجتمعة لا تعلق للبعض ببعض ويظن أنها تشبيه واحد متقيد كقول امرئ القيس<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهِا العُنَابُ والحَشْفُ البَالِي

ليس لمضامة الرطب من القلوب إلى اليابس منها هيئة يُقصدُ ذكرها أو يُعنى بأمرها ولا لاجتماع العُنَاب مع الحشف البالي، ولو فرقت التشبيه فقلت: كَانَ الرَطْبُ من القلوب عُنَابًا، وَكَأَنَّ اليَابِسَ حَشْفًا بَالٍ لم يكن أحدهما موقوفاً في الفائدة على الآخر. ونظيره في جمع التشبيهات قول أبي الطيب<sup>(٢)</sup>:

بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانَ وَفَاحَتْ عَنَبْرًا وَذَنَّتْ غَزَالًا

فها هنا تشبيهات كل واحدٍ منها مستقلٌ بنفسه وليس بينها امتزاج فيحصل منه شيءٌ واحدٌ. وكذا قول الآخر:

مُنُوعَ الحُسْنِ يُبَدِي من محاسنه  
فَلاحَ بَدْرًا، وَوَأفَى دُمِيَّةً، وَذَكَا  
لَأَعْيُنِ النَّاسِ أَصْنَافًا وَأَشْكَالًا  
مِسْكَأً، وَعَنَ طَلًا، وَأَزُورَ رَبَّيَالًا  
وَافْتَرَّ دُرًّا، وَغَنَّى بُلْبُلًا، وَسَطًا  
عَضْبًا، وَمَاجَ نَقًا، وَاهْتَرَّ عَسَلًا

(١) ديوانه ص ٣٨

(٢) ديوان المتنبي ص ١٤٠





## الفصل الرابع عشر

وجه المشابهة بالقرب والغريب ينقسم إلى أنواع، أما القريب فمنها:  
إذا أخطرت ببالك تقويس الهلال وبياضه وقع بقلبك تشبيه (٤٢ آ) ذلك بقلامه  
الظفر، كقول ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

ولاح ضوء هلالٍ كادَ يفضحُنَا      مثل القلامَةِ إذْ قَدَّتْ من الظُفْرِ

ومنها: إذا أخطرت ببالك لمعان البرق وقع بقلبك تشبيه ذلك بالسيوف كقول  
ابن طباطبا<sup>(٢)</sup>:

أرقي لبرقٍ لائحٍ في جوِّه      لألاؤهُ كمُهَنَّداتٍ تَلْمَعُ

ومنها: إذا أخطرت ببالك السيف وقع بقلبك تشبيه ذلك بالبرق كقول التنوخي<sup>(٣)</sup>:

وفي يَمِينِي صارمٌ غَرارُهُ      أقطَعُ من يومِ فِراقٍ وَنَوَى  
إنْ سُلِّ أو شِيمٍ فمثل الـ      برقٍ في الغيمِ إذا الغيمُ سَرَى

وأما الغريب فهو الذي يحتاج في إدراكه إلى دقة نظر وقوة فكر وأنواعه منها  
تشبيه الشمس بالمرآة في كفا الأشل أو كفا مرتعش كقول القائل:

حتى بدا فارسُ الإصباحِ يطعنُ في      جيشِ الظلامِ براياتٍ من الغَبشِ  
ولاحت الشمسُ تحكي عند مَطلَعِها      مرآةً تَبْرِبَدَتْ في كفا مُرتَعشِ

(١) ديوان ابن المعتز - القسم الأول - الجزء الثاني ص ١١١

ورواية عجز البيت: قد قُصَّتْ

(٢) شعر ابن طباطبا ص ٧١.

(٣) ديوان القاضي التنوخي ص ٤٢.



ومنها تشبيه البرق بأنامل الحاسب كقول الزاهي<sup>(١)</sup>:

أَعْنِي عَلَى بَارِقٍ وَاصْبِ خَفِي كَغَمَزِكَ بِالْحَاجِبِ  
كَأَنَّ تَأَلَّفَهُ فِي السَّحَابِ يَدَا حَاسِبٍ أَوْ يَدَا كَاتِبِ

ومنها تشبيه شعاع الشمس عند المغيب على الماء بكأس خمر (٤٢ ب) أريق في الماء كقول مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٢)</sup>:

وَنَهْرٌ إِذَا مَا الشَّمْسُ حَانَ غُرُوبُهَا عَلَيْهِ وَلاَحَتْ فِي غَلَائِلِهَا الصُّفْرُ  
رَأَيْنَا الَّذِي أَبَقَتْ بِهِ مِنْ شُعَاعِهَا كَأَنَّا أَرْقْنَا فِيهِ كَأْساً مِنَ الخَمْرِ

ومنها تشبيه قوس قزح بهلال قلب وهو ذو ألوان كقول ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

انظُرْ إِلَى قَوْسِ السَّحَابِ مُنِيرَةً فَوْقَ العَقِيْقِ يَلُوحُ تَحْتَ زَبْرَجَدِ  
وَكَأَنَّما قَلْبَ الهَلَالِ فِجَاءً فِي ثَوْبَيْنِ لِأِذْ أَخْضَرَ وَمُورِدِ

### الفصل الخامس عشر

السبب في كون بعض التشبيهات قريباً وبعضها بعيداً أمران: الأول: أن الإحساس لا يُعطي التفصيل والتمييز بين جهة الاشتراك وجهة الامتياز فإنك إذا أبصرت إنساناً من بعيد لم يفدك ذلك الإبصار إلا إدراك ذلك الشخص

(١) هما دون عزو في تشبيهات ابن أبي عون ص ٦٠ رواية صدر الأول:

أرقت لبرق سري موهنا

وهما في زمر الأداب لأبي محمد عبد الله بن أيوب التيمي ورواية الثاني فيه:

... في السماء يدا كاتب أو يدا حاسب

وليسا في ديوان الزاهي.

(٢) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢١

(٣) أخل بها ديوان ابن المعتز.



الواحد، وأما الحكم عليه بأنه مساوٍ لسائر الحيوانات في الحيوانية، ومغاير لها في الإنسانية. والتمييز من جهة الاشتراك وجهة الامتياز، فإنه من جهة العقل. وكذا شأنُ السمع فإنك تقفُ من تفاصيل الصوت بأن يُعاد عليك حتى تسمعه مرة ثانية على ما لم تقف عليه بالسمع الأول وأيضاً تُدرك من تفصيل طعم المذوق بأن تعيده إلى اللسان ما لم تعرفه في الذوق الأولى. ومن المعلوم أن إدراك التفصيل يقع (٤٣ آ) التفاضل بين راءٍ وراءٍ، وذائقٍ وذائق، وسامعٍ وسامع. ألا ترى قول ابن دُرَيْدٍ في النرجس<sup>(١)</sup>:

له حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى      صِنَاعَةٌ مِنْ تَدِينٍ لَهُ الْعِبَادُ  
وَأَجْفَانٌ مِنَ الدَّرِّ اسْتَفَادَتْ      لِحَاطًا مِثْلَهَا مَا يُسْتَفَادُ

وقول الآخر:

في روضَةٍ تَهْدِي لَنَا      نَفْسَ الشَّمُولِ بِهَا الشَّمَالُ  
في كُلِّ نَرْجَسَةٍ بِهَا      شَمْسٌ يُحِيطُ بِهَا هِلَالُ

أين يَقَعُ تشبيهُ ابن دُرَيْدٍ من هذا مع خِفةِ نظمه.

وكذا قول السريِّ الرفاء<sup>(٢)</sup>:

كَمْ نَعَرَتْ بِالْمَاءِ نَاعورَةٌ      حَيْنُهَا كَالْبَرْبَطِ النَّاعِرِ

وقول الآخر:

أشْبَهُ ما بَيْنَ القَوَادِيسِ صَوْتِهَا      وَمِنْ كُلِّ وَجْهِ ماؤُهَا يَتَحَدَّرُ

(١) البیتان لابن دُرَيْدٍ في ديوانه ص ٦٥. رواية عجز الأول:

صِنَاعَةٌ مِنْ يَدِينِ. ورواية عجز الثاني: ضياءٌ مثله لا يستفادُ وعجز الأول في الأصل: صياغة.

(٢) ديوانه ٢٧٨/٢ وروايته: ونَعَرَتْ



بأرملية ضمت إليها بناتها تنوح بشجور والمدامع تقطُرُ  
فالأول شبه ذلك بالبربط، والثاني شبه بنوح الأرملة. فالثاني أقرب وأفضل لأن  
صوت الناعورة أشبه شيء بالنياحة، ولهذا قال شرف الدين موسى بن حسن بن  
سناء الملك<sup>(١)</sup>:

وساقية نزلت بها وإلفي أوذعته كتوديع المروع  
فصوت حينها يحكي حيني وفيض دموعها يحكي دموعي  
لا سيما وقد أكد ذلك بضمّ البنات والدموع الجارية وليس في قول السري شيء  
يؤيد البربط، لا سيما وقد قال حينها (٤٣ ب) وأنها تنعر، والبربط إنما يضرب به  
للطرب واللهو لا للحنين والتوجع.  
وكذا قول القائل في البطيخ<sup>(٢)</sup>:

كأن في أجوافه قهوة يُنقع فيها مندل هندي  
وقول كشاجم فيه<sup>(٣)</sup>:

- ١- وزائر زار وقد تعطرا
- ٢- أسر شهدا وأذاع عنبرا
- ٣- وأودعت منه اللهاء سكرًا
- ٤- ينفث في الأنوف مسكا أذفرا

(١) أخل بهما ديوان ابن سناء الملك.

(٢) لكشاجم في ديوانه ص ١٥٥ وروايته: كأنما في جوفه

(٣) لكشاجم في ديوانه ص ١٩٠. رواية الثالث في الديوان: واستكرت منه اللهاء سكرًا.



فتشبيه طعم البطيخ بالشهد والسكر أوقع في الذوق من تشبيهه بطعم القهوة، لأنه ليس المراد من البطيخ غير الحلاوة لا المعنى المقصود من القهوة. ألا ترى أن طعم القهوة يُستحسن في ذكر ريق المحبوب لأنَّ المحبَّ إذا ذاق ذلك حصل له من الإرتياح وانبساط النفس ما يحصل من القهوة. وأمَّا إدراك الجُمْل فيستوي فيه مصاف الأقدام لأنك تعلم أنَّ في إدراكك تفصيل ما تراه وتسمعه، ثم تفكُّرك في تلك التفاصيل، كمن يتبغى الشيء من بين جُمله، وكمن يُميِّز الشيء ممَّا اختلط، وأنت حين لا يهَمُّك الشيء وتفصيله كمن يأخذ الشيءَ جزافاً، وحكاية المتنبي مع سيف الدولة معلومةٌ عند الأدباء حين قال له: قد انتقدنا عليك قولك:

«وقفت وما في الموت شكٌ لواقفٍ»<sup>(١)</sup> (البيتين)

فقال: إن الثوب لا يعرفه (٤٤ آ) البزاز معرفة الحائك، لأن البزاز يعرف الجملة، والحائك يعرف الجملة والتفاريق، لأنَّه الذي أخرجته من الغزولية إلى الثوبية. وهي مشهورة وفيها طولٌ على هذا الموضع فأشرتُ إليها خوفَ التطويل<sup>(٢)</sup>.

فَتَحَيَّرْتُ أَحْسِبُ الثَّغَرَ عِقْدًا      لَسُلَيْمِي وَأَحْسِبُ الْعَقْدَ ثَغْرًا  
فَلَمَّمْتُ الْجَمِيعَ قَطْعًا لَشَكِّي      وَكَذَا يَفْعَلُ الَّذِي يَتَحَرَّى<sup>(٣)</sup>

لأنَّه أخذ ينظر في جزئيات كل منهما من الرونق والبياض والشفوف فتحير لطلب الوقوف على فرق بينهما ولو نظر إليهما من حيث الجملة حصل له الفارق.

(١) ديوان المتنبي ص ٣٨٧ وعجزه: كأنك في جفن الردى وهو نائم

(٢) بعده سقط في أصل المخطوط لأن الكلام بعده منقطع الصلة بما قبله

(٣) البيتان لابن سناء الملك في ديوانه ٤٠٨/٢

ورواية عجز الثاني: وكذا فعل كل من يتحرى



وكذا القول في قول التهامي<sup>(١)</sup>:

قلتُ لخلّي وثغورُ الرُبى مُبتسماتٌ وثغورُ المِلاحِ  
أيُّهما أحلى ترى منظراً فقال: لا أعلم كلُّ أقاح

وقول محبي الدين يوسف بن زيلاق<sup>(٢)</sup>:

سألتكما أيّ الثلاثة دُرّها أمبسمها أم عقدها أم كلامُها؟  
وأيّ الثلاث المسكرات سَلَبَنِي أريقُتها؟ أم لحظُها؟ أم مُدامُها؟

فإذا كان إدراك الجُمْل قبل إدراك التفاصيل وأن إدراك التفاصيل لا يحصل إلا بالكُد والطلب لا جَرَم أن إدراك الجملة كان أسهل حصولاً من إدراك التفصيل، وإذا عرفت ذلك فالشيئان (٤٤ ب) إذا كانا مشتركين على الإطلاق لم يكن بالعقل حاجة إلى التمييز بين جهتي الإشتراك والتمييز اللهم إلا أن يُعتبر فيه نوع آخر من التفصيل مثل أن هذا السواد أصفى من ذاك وهذه الحمرة أقوى من تلك فحينئذٍ يحتاجُ إلى الفكر مثل تشبيه الخال بنقطة الخبر وتشبيه حمرة الخدّ بالورد، فإن إزداد التفصيل بخصوصيات أحتيج في ذلك إلى زيادة الفكر كتشبيه الحمرة بعين الديك، كما قال السراج الوراق<sup>(٣)</sup>:

وَنَبَّهْتُ عِيدَانِي ولم تعبث الصَّبَا بعودٍ ولا غنّت عليه صدوحُ  
كأنّي سلبتُ الديك في الكأس عينه فقام مرُوعاً من كراه يصيحُ

(١) ديوانه ص ٢٣

(٢) ديوان ابن زيلاق الموصلّي ص ١٣٨

(٣) البيتان للسراج الوراق في مخطوطة ديوانه الورقة ٢٧٦. ورواية عجز الأول: ولم ينطق عليه صدوح.



أو بالبرق كما قال ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

وكأسٌ تُحجِبُ الأبصارُ عَنْهَا      فليسَ لناظرٍ فيها طَريقُ  
كَأَنَّ غَمَامَةً بِيضَاءَ بِيئِي      وبينَ الراحِ تَحْرِقُهَا البروقُ

فإنَّ التفاوتَ بينهما أكثرَ من التفاوتِ بين السوادين وبين الحمرتين في الصفاء وعدمه. وبالجملة فإدراك الشيء الواحد من حيث هو إدراكٌ واحدٌ، وإمَّا إدراكُ صفاته الذاتية والعرضية فإدراكات كثيرة، وهي ما تحصل إلَّا بالتحليل وهو انقسام الكلِّي إلى الأجزاء.

وأما السبب الثاني في كون بعض التشبيهات قريباً وبعضها (٤٥ أ) بعيداً هو أن ما يقتضي بقاء الشيء على الذكر تكررُهُ على الحسِّ، وكلِّما كان أقلَّ تكررًا على الحسِّ كان أسرعَ زوالاً، ولهذا قال جميل<sup>(٢)</sup>:

أريدُ لأنسى ذكرها فكأنما      تمثَّلُ لي ليلي بكلِّ سبيل

وإذا كان الشبهُ المتكرِّرُ على الحسِّ حاضراً للذهن من غير طلبٍ وفكرٍ فلا جرم كان ما لا يُحسُّ به إلَّا نادراً من الغريب، كمن وقف على تشبيه الفيل أو الزرافة أو غيرهما من الجماد والنبات ولم يره في العمر إلَّا مرة واحدة فإنه يغربُّ عليه التشبيه. إذا عرفت ذلك فنقول كلما كان التشبيه المتوسط بين الطرفين أميل إلى الطرف البعيد كان أغرب عن الذهن وما كان إلى الطرف القريب أميل كان بالحضور في الذهن أولى.

(١) ديوان ابن المعتز - الجزء الثاني - ص ١٨٦

(٢) لم نجد في ديوان جميل بثينة. وانظر في ديوان مجنون ليلي.



## الفصل السادس عشر

الطريقُ إلى اكتساب وجه المشابهة هو تمييز ما به المشابهة عمّا به المغايرة، كمن أراد تشبيه شيء بشيء في هيئة الحركة أوجب أن يطلب الوفاق بين الهيئتين مجردتين عن الجسمية وسائر ما فيها من اللون وغيره من الأوصاف، كما فعل ابن المعتز في قوله<sup>(١)</sup>:

وكانَّ البرقُ مُصْحَفُ قَارٍ فانطباقاً مَرَّةً وانفتاحاً

فلم ينظر من جميع أوصاف البرق ومعانيه إلا إلى الهيئة التي تجدها (٤٥ ب) العين من انبساطٍ يُعقبُهُ انقباضٌ وتعاقبُ هاتين الحالتين عليه. ثُمَّ لما بحث عن أصناف الحركات لينظر أيها أشبهَ بها فأصاب ذلك فيما يفعله القارئ بأوراق المصحف من فتحها مرة وطبقها أخرى، ومع ذلك فهو تشبيه ناقصٌ فإن هذه الحركة قاصرةٌ عن حركة البرق، نعم هذا يقربُ من حركة الذي يُقلِبُهُ مختبراً حاله أو نافضاً له من أَرْضَةٍ أو غُبَارٍ والتشبيه التام في مثل هذا قول القاضي الفاضل<sup>(٢)</sup>:

وقد خفقت راياته فكأنها أناملُ في عُمر العدو تحاسبه

وقول ابن سناء الملك من مرثية<sup>(٣)</sup>:

عَاتَبْتُ فِيهِ الدَّهْرَ عَتَباً مَوْلَاً فَأَجَابَنِي بِالْبَهْتِ وَالْبُهْتَانِ  
قَلْبِي يُحَاسِبُهُ عَلَى إِجْرَامِهِ وَيَعْدُهَا بِأَنَامِلِ الْخَفَقَانِ

(١) لابن المعتز في ديوانه - الجزء الأول ص ٤١٨

(٢) ديوان القاضي الفاضل ١٦٤ / ١

(٣) ديوان ابن سناء ٥٣١ / ٢. رواية صدر الأول: أوسعت منك الدهر..





وقول البهاء زهير<sup>(١)</sup>:

لَكَ يَا صَدِيقِي بَغْلَةً      لَيْسَتْ تُسَاوِي خَرْدَلَةً  
تَهْتَرُ وَهِيَ مَكَانَهَا      فَكَأَنَّهَا هِيَ زَلْزَلَةً

ولم يكن حسن حال التشبيه لكونه جامعاً بين المختلفين من جنسين، بل لحصول الإتفاق التام بينهما من ذلك الوجه فلأجل (٤٦ آ) اجتماع الأمرين أعني الاتفاق التام والاختلاف التام كان حسناً بديعاً.

وتما يناسب ذلك في كونه جامعاً بين المختلفين أن يُحاول الشاعرُ جعل الشيء شيئاً بضده، كقول الشاعر:

أَعْتَقَنِي سُوءٌ مَا صَنَعْتَ مِنَ الْـ      رَقٌّ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كِبْدِي  
فَصِرْتُ عَبْدًا لِسُوءِ فَعْلِكَ مَا      أَحْسَنُ سُوءٍ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ

ومنه قول الآخر:

عَلَّمْتَنِي بِهَجْرِهَا الصَّبْرَ عَنْهَا      وَهِيَ مَشْكُورَةٌ عَلَى التَّقْيِيحِ  
وقول الآخر:

رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ      وَمَنْ الْبِرُّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

### الفصل السابع عشر

الغرض من التشبيه إما أن يكون عائداً إلى المشبه ولا يخلو ذلك الغرض من أن يكون بيان حكم مجهول أو لا يكون كذلك. والأول لا يخلو إما أن يكون بيان إمكان

(١) ديوان البهاء زهير ص ٢٢٧



وجوده، أو بيان مقدار وجوده. أما بيان الإمكان فهو ما إذا كان المدّعي يدّعي مالا يكون إمكانه بيّناً فيحتاج إلى التشبيه لبيان إمكانه، كقول أبي الطيب<sup>(١)</sup>:

فإن تَفَقَّ الأنامَ وأنتِ مِنْهُم      فإنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ  
وقول الحصري<sup>(٢)</sup>: (٤٦ ب)

أبا بكر إنَّ أَصْبَحْتَ بَعْضَ مُلوَكِهِم      فإنَّ اللِيالي بَعْضُها ليلَةُ القَدْرِ  
وقول يحيى بن بقي<sup>(٣)</sup>:

هل يَسْتوي الناسُ قالوا كُلُّنا بشرٌ      فالمندلُّ الرطبُ والطرفاءُ أَعوادُ  
وأما بيان المقدار فهو كما إذا حاولت أن تنفي الفائدة عن فعل إنسان وأنه لا يحصل منه على طائلٍ ضربت له مثلاً كقول القائل:

أحبُّبنا في الناسِ مثل حبابنا      في الكأسِ أسماءٌ بلا أفعالِ  
لأنَّ لخلوِّ الفعلِ عن الفائدة مراتبَ مختلفةً في الإفراط والتفريط والتوسط، فإذا مُثِّل بالمحسوس عُرِفَتْ مرتبته، وكذا إذا قلتَ في شيءٍ أسود أنه كحنك الغراب، لم يكن المقصود إلاّ تعريف مقدار السواد لا تعريف إمكان وجوده.

والثاني إذا لم يكن الغرض من التشبيه بيان حكم مجهول، فالغرضُ أحدُ أمور ثلاثة: الأول: أنّ الأمور العقلية متأخرة عن الإدراكات الحسية في الزمان، فلا جرم أنّ إلف النفس مع الحسيّات أتمّ من إلفها بالعقليّات. فإذا ذكرت المعنى العقليّ الجلبيّ

(١) ديوان المتنبي ص ٢٦٨

(٢) هو للحصري في الذخيرة ص ٦١٨. ولم أجده في أشعار أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري والتي تضم من شعره: ديوان المفترقات وديوان المعشرات وديوان اقتراح القريح واجتراح الجريح.

(٣) هو له في الذخيرة ص ٦١٧ - القسم الثاني - المجلد الثاني



ثم عقبته بالتمثيل الحسي، كنت كأنك قد نقلت النفس من مُعانة الغريب البعيد إلى المألوف القريب.

الثاني: أن المعنى وإن كان معلوماً يقينياً إلا أن التمثيل المحسوس يفيدُه زيادة قوّة، كما أخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُطْمَئِنُّ (٤٧ آ) قَلْبِي﴾<sup>(١)</sup>. وقال سيف الدين المُشدُّ<sup>(٢)</sup>:

إذا نُفِخَتْ في الصور أوّل نفخة      عُدِمْنَا ولكن بالأخيرة نوجَدُ  
وإن وجود الشيء بعد انعدامه      لأسهل من إيجاده قبل يوجَدُ  
ألم تر نار الشمع بالنفخ تنظفي      وبالنفخ فيه ثانياً تتوقَدُ

وكذلك لو أردت أن تضرب مثلاً لتنافي الشيتين وأشرت إلى ماءٍ ونارٍ وقلت: هذان هل يجتمعان؟ وُجد لتمثيله من التأثير ما لم يوجد أولاً كقول<sup>(٣)</sup>:

لبسَ السوادَ فَظَلْتُ أسألُ من أرى:      ليلٌ وصبحٌ كيف يجتمعان؟  
قالوا: كما اجتمعت محاسنُ وجهه      وقبيحُ ما يأتي من الهجرانِ

الثالث: أن التشابهين متى كانت المباعدة بينهما أتم كان التشبيه أحسن، فتشبيه العين بالنرجس عاميٌ مُشترك، والبعْدُ بينهما أقل من البعد بين الثريا وعنقود الكرم المنور، واللجام المفضض، والوشاح المفصل، وقد مرّ التمثيل بهذه التشبيهات، وتشبيهها بقطعة من جلد النمر، كقول التهامي<sup>(٤)</sup>:

وللثريّا ركودٌ فوقَ أرْحُلِنَا      كأنها قطعةٌ من جلدِ النمرِ

(١) الآية ٢٦٠ م سورة البقرة رقم ٢

(٢) المقطعة له في مخطوطة ديوانه - نسخة المتحف البريطاني الورقة ٨ ب

(٣) لم يذكر اسم الشاعر في الأصل المخطوط.

(٤) ديوان التهامي ص ٤٢



وعندي في هذا التشبيه نظراً، وتشبيهاً بالعرض الذي أثر فيه وقع السهام كقول  
[أبي] المحاسن الشواء:

رُبَّ لَيْلٍ هَلَالُهُ بَاتَ يَحْكِي قَوْسَ رَامٍ أَوْ وَجْهَ ذَاتِ لثَامٍ (٤٧ ب)  
وَالثَرِيًّا كَأَنَّهَا غَرَضٌ قَدْ لَاحَ فِيهِ آثَارُ وَقَعِ السَّهَامِ

لا جرم كان تشبيه الثريا بهذه الأشياء أحسن من تشبيه العين بالترجس، والسبب فيه أنّ المبادعة متى كانت أتم كان التشابه أغرب، فكان إعجاب النفس بذلك أشدّ، لأنّ مبنى الطباع على أنّ الشيء إذا ظهر من مكان لم يُعْهَدَ ظهوره منه كان شغفُ النفوس به أكثر كقول ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

وَأَمَطَرَ الْكَاسَ مَاءً مِنْ أِبَارِقِهَا فَأَنْبَتَ الدُّرُّ فِي أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
فَكَبَّرَ الْقَوْمُ لَمَّا أَنْ رَأَوْا عَجَبًا نُورًا مِنَ الْمَاءِ فِي نَارٍ مِنَ الْعِنَبِ

وقول «الرصافي» في مליح يبل عينه بريقه يوهم أنه يبكي وليس ببالك:

- ١- عَذِيرِي مِنْ جَذْلَانٍ يَبْكِي كَابَةً وَأَضْلَعُهُ مِمَّا يُحَاوِلُهُ صِفْرُ
- ٢- يَبْلُ مَا قِي زَهْرَتَيْهِ بِرَيْقِهِ وَيَحْكِي الْبُكَ عَمْدًا كَمَا ابْتَسَمَ الزُّهْرُ
- ٣- وَيُوهَمُ أَنَّ الدَّمَاعَ بَلَّ جُفُونَهُ وَهَلَّ عُصْرَتُ يَوْمًا مِنَ النَّرْجِسِ الْخَمْرُ<sup>(٢)</sup>؟

(١) ديوان ابن المعتز - الجزء الثاني - ص ٣١-٣٢. رواية الأول في الديوان:

من أبارقة... وأنبت. ورواية صدر الثاني: وسبح القوم

(٢) ديوان الرصافي البلسني ص ٦٧

رواية صدر الأول: يبدي كابة

ورواية صدر الثالث: أيوهم



وإمّا أن يكون الغرض عائداً إلى المشبه به، فأقول: قد يقصدُ الشاعرُ على عادة التخييل أن يوهم في الشيء القاصر عنه أنه زائدٌ عليه، فيجعل الفرع أصلاً ويُشبهه وعندني في هذا التشبيه نظراً، وتشبيهاً بالفرع الذي أثر فيه وقع السهام كقول [أبي] المحاسن الشواء:

رُبَّ لَيْلٍ هَلَالُهُ بَاتَ يَحْكِي قَوْسَ رَامٍ أَوْ وَجْهَ ذَاتِ لثَامٍ (٤٧ ب)  
وَالثَرِيًّا كَأَنَّهَا غَرَضٌ قَدْ لَاحَ فِيهِ آثَارُ وَقَعِ السَّهَامِ

لا جرم كان تشبيه الثريا بهذه الأشياء أحسن من تشبيه العين بالترجس، والسبب فيه أنّ المباعدة متى كانت أتم كان التشابه أغرب، فكان إعجاب النفس بذلك أشدّ، لأنّ مبنى الطباع على أنّ الشيء إذا ظهر من مكان لم يُعْهَدَ ظهوره منه كان شغف النفوس به أكثر كقول ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

وَأَمَطَرَ الْكَاسَ مَاءً مِنْ أَبَارِقِهَا فَأَنْبَتَتِ الدَّرُّ فِي أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
فَكَبَّرَ الْقَوْمُ لَمَّا أَنْ رَأَوْا عَجَباً نُوراً مِنَ الْمَاءِ فِي نَارٍ مِنَ الْعِنَبِ

وقول «الرصافي» في مליح يُبَلِّغُ عَيْنِهِ بَرِيقَهُ يُوهِمُ أَنَّهُ يَبْكِي وَلَيْسَ بِبَاكٍ:

١- عَذِيرِي مِنْ جَذْلَانٍ يَبْكِي كَابَةً وَأَضْلَعُهُ تَمَّأِ يُحَاوِلُهُ صِفْرُ  
٢- يُبَلِّغُ مَا قِي زَهْرَتَيْهِ بَرِيقِهِ وَيَحْكِي الْبُكَاءَ عَمْدًا كَمَا ابْتَسَمَ الزُّهْرُ  
٣- وَيُوهِمُ أَنَّ الدَّمَاعَ بَلَّ جُفُونَهُ وَهَلْ عَصِرَتْ يَوْمًا مِنَ التَّرْجَسِ الْخَمْرُ<sup>(٢)</sup>؟

(١) ديوان ابن المعتز - الجزء الثاني - ص ٣١-٣٢. رواية الأول في الديوان:

من أبارقة... وأنبت. ورواية صدر الثاني: وَسَبَّحَ الْقَوْمُ

(٢) ديوان الرصافي البلنسي ص ٦٧

رواية صدر الأول: يَبْدِي كَابَةً

ورواية صدر الثالث: أيوهم



وإمّا أن يكون الغرض عائداً إلى المشبه به، فأقول: قد يقصدُ الشاعرُ على عادة التخييل أن يوهم في الشيء القاصر عنه أنه زائدٌ عليه، فيجعل الفرع أصلاً ويُشبهه الزائد بذلك الناقص ويكون الغرض في الحقيقة إعلاء شأن الناقص، أي هو بالغ إلى حيث صار أصلاً (٤٨ آ) للشيء الكامل في ذلك الباب، كقول القائل<sup>(١)</sup>:

وبدا الصبّاحُ كأنَّ غُرَّتَه      وَجَهُ الخليفةِ حينَ يُمتدحُ

وكقول ابن التعاويذي<sup>(٢)</sup>:

حَتَّى بَدَا وَجَهُ الصَّبَّاحِ كَأَنَّهُ      عَدَلُ الخليفةِ فِي الزَّمَانِ الجَائِرِ

فأراد الشاعر بسحره أن يوقع المبالغة في نفسك ويفيدك إياها من حيث لا تشعر من غير أن يظهر دعواه فتمنعه من صحتها، فأورد كلامه بالتشبيه مورد من قاس على أصل متفق لا ينكره أحد. والمعاني إذا وردت على النفس هذا المورد كان لها بذلك ضرب من الارتياح خاص لأنها كالنعمة التي لم تُكدرها المنة، فإن خلاص النفس من النظر في المقدمات التي يُقدّمها المتكلم، واعتبار صحتها وسلامتها من المغالط ورد ما فيها من الممنوع والإتيان بالنتيجة دفعة واحدة مبرأة من هذه المتاعب وصعود عقبات الامتحان والنظر يقوم ذلك مقام النعم الخالية من المنة. ومن هذا الباب قول ابن سناء الملك<sup>(٣)</sup>:

بأبي وأمي من حلّمتُ بذكرها      لما انتبهتُ ومذُرَقَدتُ تَقَسَّرَا

(١) البيت لحمد بن وهيب الحميري في مجموع شعره صفحة يونس السامرائي ص ٦٨ ضمن كتابه «شعراء عباسيون» - بيروت - عالم الكتب ١٩٨٦.

(٢) ديوان سبط ابن التعاويذي ص ١٦٧. رواية صدره: فَلَكُ الصبّاح

(٣) ديوانه ١٥٧/٢



وقول ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>:

حَجَبُونِي عَنْ كَسْرِ رُمَاتِي نَهْ — دِ شَهِي يُقْلَهَا غُضْنُ قَدْ  
(٤٨ ب)

بُيُوفٍ مِثْلَ اللُّوَاحِظِ قُضْبٍ — وَرِمَاحٍ مِثْلَ المِعَاطِفِ مُلْدٍ

### الفصل الثامن عشر

التشبيه الذي يصحّ عكسه والذي لا يصحّ عكسه

إن كان الغرض من التشبيه إلحاق الناقص بالزائد مبالغةً في إثبات الحكم له كما مرّ في الفصل المتقدم، وكتشبيه الأسود بما هو الأصل في شدة السواد كخافية الغراب والقار امتنع فيه العكس، وإن كان المقصود دائماً هو الجمع بين شيئين في مطلق الصورة أو الشكل أو اللون كتشبيه الشمس بالدينار الخارج من السكة كقول ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

وَكَأَنَّ الشَّمْسَ المُنِيرَةَ دِينَارًا — رَجَلْتُهُ حَدَائِدُ الضُّرَابِ  
جاز لك العكس لأنك لم تقصد إلا مُستديراً يتلألاً ويلمع، ولم تقصد النور إذ لا مناسبة بينهما لا في النور ولا في الجرم

### الفصل التاسع عشر

التشبيه الواقع في الهيئات التي تقع عليها الحركات يردّ في الكلام على وجهين

(١) ديوانه ١٩٩/١

(٢) ديوانه - الجزء الثاني ص ٤٩٩

أحدهما: أن تُقرَنَ هيئاتُ الحركاتِ بغيرها من الأوصافِ كالشكلِ واللونِ. كقولِ ابنِ المعتزِ<sup>(١)</sup>:

«والشمسُ كالمرآةِ في كَفِّ الأَسَلِ»

وذلك أن للشمس في حكم حاسة البصر حركة متصلة دائمة ولنورها بذلك تموجٌ واضطرابٌ فأراد الشاعر مع الاستدارة والإشراق (٤٩ آ) الحركة المذكورة ولا يحصل ذلك له تماماً إلا أن تكون المرآة في كَفِّ الأَسَلِ لأن حركته دائمة متصلة باضطراب وتلك حالة الشمس فإنك ترى شعاعها كأنه يهَمُّ أن ينبسط حتى يفيض من جوانبها ثم يبدو له الشعاع فيقبضه ويرجعُ من الانبساط الذي تراه إلى انقباض كأنه يجمعُه من جوانب الدائرة إلى الوسط وقول الشاعر: «وكانَ في غدرانها حواجبا» أراد أنه يبدو في صفحة الماء من أشكالِ كانصافِ دوائرِ صغار ثم أنك تراها تمتدّ امتداداً ينقص من المنحائنها وتحذبها فتنتقلُ من التقويس إلى مقاربة الاستواء وذلك أشبه شيءٍ بالحواجب.

وثانيهما: ما يكون في هيئة حركة مجردة من كل وصفٍ يقارنها، فهناك أيضاً لا بُدَّ من اختلاط حركات كثيرة في جهات مختلفة، وكلما كان التفاوتُ أكثر كان التركيبُ في هيئة المتحرك أكثر، ومثاله قول الأعشى يصف السفينةَ وتقاذفَ الأمواجِ بها<sup>(٢)</sup>:

يَقْصُ السِّفِينِ بِجَانِبِيهِ كَمَا يَنْزُو الرُّبَاحُ حَلَالَهُ كَرَعٌ

الرُّبَاحُ بِالضَّمِّ الْفَصِيلُ وَقِيلَ الْقَرْدُ وَالرُّبَاحُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ الذِّكْرُ مِنَ الْقُرُودِ،  
وَالرَّبِيعُ: الْفَصِيلُ كَأَنَّهُ نَفْسُهُ فِي الرُّبْعِ. وَالكَرْعُ، مَاءُ السَّمَاءِ.

(١) ديوانه ٣/ ٣٦٤ وصدرة: صَبَّ عَلَيْهِ قَانَصٌ لَمَّا غَفَلُ

(٢) لم نجد في ديوان الأعشى الكبير ولا في ديوان الأسود بن يعفر الملقب بالأعشى أيضاً.





شبه السفينة في ائدارها وارتفاعها بركات الفصيل إذا نزا في الماء فإنه (٤٩ ب) تكون له حركات مختلفة في جهات مختلفة، ويكون هناك تسفل وتصفد على غير ترتيب وهو أشبه شيء بحال السفينة وهياة حركاتها، وكقول أبي الفتح بن دردان اليهودي الوزير<sup>(١)</sup>:

سهرتُ والشوق يطويني وينشُرني إلى غزال بديع الحسن مغنوج  
حتى رأيتُ نجومَ الجوِّ لائحةً كأنها زبقتُ في كفِّ مفلوج  
واعلم أن هذه التشبيهات إنما غرّبت لقلّة الإحساس بها، وهو السبب الثاني من الغرابة.

### الفصل العشرون

في تشبيه الواقع في الهيئات التي تقع عليها السكنات. فمن لطيف ما جاء فيه قول الأخطيل في صفة مصلوب<sup>(٢)</sup>:

كأنه عاشقٌ قد مدَّ صفحتَهُ يوم الفراق إلى توديع مُرتحل  
أو قائمٌ من نعاسٍ فيه لوثُهُ مواصلٌ لمتطيهِ من الكسل  
فلطفه بسبب ما فيه من التفصيل. ولو قال كأنه متمطٍ من نعاسٍ واقتصر عليه كان قريب المتناول لأن الشبه إلى هذا القدر يقع في نفس الرائي للمصلوب لكونه من باب الجملة. فأما على الشرط الذي يفيد به استدامة تلك الهيئة فلا يحضر إلا مع التأمل القوي، وذلك لحاجته إلى أن ينظر إلى أمور كثيرة فيقول: هو كالمتمطي ثم يقول: المتمطي يمدُّ ظهره ويديه ثم يعود إلى حاله، فيزيد فيه أنه مواصلٌ (٥٠ أ) لذلك. ثم لما زاد ذلك طلب علته وهو قيام اللوثة والكسل في القائم من النعاس

(١) لم أظفر بترجمته.

(٢) للأخطيل الأهوازي في مجموع شعره ص ١٢٥-١٢٦

وهذا أصل فيما يزيد به التفصيل وهو أن يثبت في الأصل أمر زائد على المعلوم المتعارف ثم يطلب له علة وسبب.

وقول أبي إسحاق ابن خفاجة الأندلسي يصف جبلاً<sup>(١)</sup>:

١- وأشرفَ طَمَاحُ الذَّوَابَةِ شَامِخٌ      تمنطق بالجوزاء ليلاً له خَصْرُ  
٢- وَقُورٌ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي كَأَنَّمَا      أصاخ إلى نجوى وفي أذنه وَقْرُ  
٣- تَمَهَّدَ مِنْهُ كُلُّ رُكْنٍ رَكَانَةً      فَقَطَّبَ إِطْرَاقاً وَقَدْ ضَحِكَ الْبَدْرُ  
٤- فَلَمْ أَدْرِ مَنْ صَمَّتْ لَهُ وَسَكِينَةٌ      أَكْبَرَةَ سِنَّ وَقَرَّتْ مِنْهُ أَمَ كَبِيرُ  
لَمَّا وَصَفَهُ بِالثَبَاتِ وَالْوَقَارِ عَلَى طُولِ الْمَدَى شَبَّهَهُ بِالَّذِي أَصَاحَ إِلَى نَجْوَى، وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصِفَ مُلَازِمَتَهُ لِلْإِصَاخَةِ قَالَ: وَفِي أُذُنِهِ وَقْرٌ، لِأَنَّ الَّذِي فِي أُذُنِهِ صَمَمٌ يَطِيلُ الْإِصْغَاءَ وَالْإِصَاخَةَ إِلَى مُنَاجِيهِ. ثُمَّ وَصَفَهُ بِالتَّقْطِيبِ وَالْإِطْرَاقِ وَهِيَ حَالَةٌ تَدُومُ لِلْمَقْطَبِ مُدَّةً. ثُمَّ وَصَفَ سَكِينَتَهُ وَقَالَ: لَا يَخْلُو حَالَهُ مِنْ أَمْرَيْنِ إِمَّا كَبِيرِ سِنَّهِ، وَإِمَّا كَبِيرِ عُنْدِهِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ السِّنَّ تَقَلَّ حَرَكَتُهُ وَتَزِيدُ سَكُونَتُهُ وَالَّذِي عِنْدَهُ كَبِيرٌ يَلْزِمُ الْوَقَارَ وَالسَكِينَةَ.

ووصف الجبل أيضاً فقال<sup>(٢)</sup>:

وَقُورٌ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ      طِوَالِ اللَّيَالِي نَاطِرٌ فِي الْعَوَاقِبِ  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:  
وَالْقَطَّبُ مُلْتَزِمٌ لِمُرْكَزِهِ بِهَا      فَكَأَنَّهُ فِي سَاحَةِ مِسْمَارٍ (٥٠ ب)

(١) ديوان ابن خفاجة ص ١٥٠

رواية عجز الأول في الديوان: تنطق بالجوزاء.

ورواية عجز الثاني: يصيح إلى نجوى

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ٢١٦. رواية عجزه: مطروق في العواقب

(٣) ديوان ابن خفاجة ص ٨٦



## الفصل الحادي والعشرون

مراتبُ التشبيهات ظاهرة وخفية. وقد عرفت أن التشبيه المركب قد يكون بالمتخيل الذي لا وجود له في الأعيان كتشبيه الشقائق بأعلام ياقوت نُشرت على رماح زبرجد وقد يكون بماله وجودٌ في الأعيان، وهو على قسمين لأن الهيئة المعبرة في ذلك التركيب إما أن يوجد قليلاً أو كثيراً ويتبين ذلك بالمقابلة فإنك إذا قابلت قول القائل<sup>(١)</sup>:

وكانَ أجرامَ النجومِ لوامعاً      دُرّاً نثرنَ على بساطِ أزرقِ

بقول ذي الرمة<sup>(٢)</sup>: «كأنها فضةٌ قد مسها ذهبٌ» علمت أن الأول أعزُّ من الثاني، لأنَّ الناس يرون في الصياغات الفضة وقد أجري عليها الذهب، ولا يكادُ يوجدُ بساطُ أزرقِ نثر الدر عليه. وكذا قول أبي نواس:

كأنَّ صُغرى وكُبرى من فَوَاقِعِها      حَصْبَاءُ دُرٍ على أرضٍ من الذَّهَبِ<sup>(٣)</sup>

إذا قابلته بقول ابن المعتز<sup>(٤)</sup>:

كأنَّ بقايا الليلِ والنجمِ طالعٌ      بقيّةُ كحلٍ بين أجفانِ أزرقِ  
تري أن الأول في حصن العزة لأن رؤية الدرّ على أرض ذهب قلّ أن يتفق لراء. والثاني تراه في فلاة البذله لأن رؤية بقية الكحل من أجفان الأزرق موجودة غير متعذّره. واعلم أن الشيء كلّما كان عن الوقوع (٥١ آ) أبعدَ كان أغربَ وكان التشبيه المستخرجُ منه أعجبَ على ما تبين.

(١) البيت لابن وكيع التّيسبي وقد مرّ تخريجه

(٢) عجز البيت في ديوانه ص ٥ وصدّره: كحلاء في بَرَجِ صفراء في نَعَجِ

(٣) ديوان أبي نواس ص ٧٢

(٤) اخلّ به ديوانه



والسبب الثاني الذي هو تكرر الشيء على الحسن معنى واحداً لا يزيد ولا ينقص ولكنه يقوى ويضعفُ والسببُ الأولُ وهو التفصيلُ في حكم الشيء المتكثراً المتضمّن لعدّة من المعارف والإدراكات.

### الفصل الثاني والعشرون

قد خصّوا التشبيه المتترع من اجتماع أمور يتقيّد بعضها ببعض باسم التمثيل فقد يكون على حدّ الاستعارة كقولك لمن يتردّد في أمره:

أراك تُقدّم رجلاً وتؤخّرُ أخرى والأصل أراك في ترددك كمن يقدم رجلاً ويؤخر أخرى. وقد يكون لا على حدّ الإستعارة كما قال تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثالث والعشرون

المثَلُ تشبيهٌ سائرٌ، وتفسير السائر أنه الذي يكثر استعماله على معنى أنّ الثاني بمنزلة الأول. وقال الميداني<sup>(٢)</sup>: «قولٌ سائرٌ يشبّه به حالُ الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه» انتهى

قلتُ: مثال ذلك قولك لمن عيّرك بما هو فيه دونك: «رَمَتْنِي بدائها وانسلت»<sup>(٣)</sup>، تريدُ أنك في هذا القول تُشبهُ من قيل ذلك فيه قديماً. وهذا المثلُّ لأحد ضرائر دهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد رمتها دهم بعيب كان فيها (٥١ ب) فقالت الضرة: «رمتني

(١) الآية الكريمة ٥ م سورة الجمعة رقم ٦٢

(٢) العبارة في مقدمة مجمع الأمثال للميداني ٥/١، وهي فيه منسوبة للمبرد.

(٣) المثل وقصته في مجمع الأمثال للميداني ٢٨٦/١



بدائها وانسلت». واعلم أنّ الأمثال لا تُعَيَّرُ صَيِّغُهَا، لأن ذكرها على تقدير أن قال في الواقعة المعينة أنها بمنزلة من قيلت له هذا القول، فالأمثال كلها حكايات لا تُعَيَّرُ.

### الفصل الرابع والعشرون

التشبيه ليس من المجاز لأنه معنى من المعاني وله حروف تخصه وألغاز تدل عليه. فإذا صُرِّحَ بذكر الألفاظ الدالة عليه وضعا كان الكلام حقيقة. فإذا قلت زيدا كالأسد، وكان زيدا أسداً، وهذا الخبر في الشهرة كالشمس، وله رأي كالسيف في مضائه، لم يكن منك ذلك نقلاً للفظ عن وضعه الأول فلا يكون مجازاً.

### النتيجة

#### الأول: في السماء والنجوم والمجرة

ابن طباطبا<sup>(١)</sup>:

- |   |                               |
|---|-------------------------------|
| ١- رُبُّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ عَقِبُ الْبَغِي (م) | بعيد المدى من التعقيب         |
| ٢- لاحت الزاهرات فيه كزهر                     | تتلاها غب السحاب السكوب       |
| ٣- وكان الجوزاء خوةً تبتت                     | في وشاح من لؤلؤ مثقوب         |
| ٤- أو كمثل الغريق يسبح في زا                  | خريم أو أقطع مصلوب            |
| ٥- وكان المريخ جذوة نار                       | حين يبدو وضوؤه كاللهيب (٥٢ آ) |
| ٦- وسهيل كأنه قلب صبي                         | فاجأته بالخوف عين الرقيب      |
| ٧- وكان النجوم لما تبدى الـ                   | صبح أجفان مستهام كئيب         |

(١) المقطعة لابن طباطبا في مجموع شعره ص ٢٦-٢٧. قافية الثامن في ديوانه: من التغديب، والغدبة: لحمه غليظة شبيهة بالغدّة. ورجل غدب: جاف غليظ. ولا معنى لها في بيتنا هذا، فاجتهدنا.



- ٨- شاخصاتٍ إلى السماء فما تط - عرف أجفانها من التعذيب  
٩- زاهرات كأنها زمن الجاهل (م) في حنّسٍ كدهر الأديب

أبو بكر الصنوبري يصف خيال النجوم في الماء<sup>(١)</sup>:

ولما تعالی البدرُ وامتدَّ ضوؤه      بدجلةً في تشرینَ بالطولِ والعرضِ  
وقد قابل الماءَ المفضّضَ نوره      وبعض نجومِ الأفقِ يقفوسنا بعضِ  
توهّم ذو العينِ البصيرةُ أنه      يرى باطنَ الأفلاكِ في ظاهرِ الأرضِ

أخذه منه الآخر فقال:

وليلةً باتَ فيها البدرُ قد صنعت      له المياهُ على ضحُضاحها حُبكا  
تختالُ بين قَميصيها وقد نظمتُ      كواكبُ الجوّ في ديجوره شَبكا  
أحلتِ الماءَ مادلته من دُررٍ      كأنما رُكبتُ في قعره فلكا<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

- ١- كأنَّ اكتتَمَ المُشترى في سَحابهِ      ودیعةً سَرّ في ضميرِ مُذیعِ  
٢- كأنَّ سُهیلاً والنجومُ أمامه      يعارضُها، راعٍ وراءَ قَطيَعِ  
٣- وقد لاحَتِ الشِعرى العَبور كأنها      تَقَلُّبُ طَرَفٍ بالدموعِ هَموعِ  
٤- وأضجعتِ الجوزاءُ في أفقِ غربها      فباتت كَنشوانِ هناك صریعِ

(٥٢ ب)

(١) الأبيات للصنوبري في ديوانه ص ٤٨٢. رواية عجز الثاني: نجوم الليل

(٢) المقطعة جاءت غير منسوبة، ولكن عطف عليها مقطعتان من شعر ابن طباطبا وأسلوبها مشابه لأسلوبه فلعلها من شعره.

(٣) لابن طباطبا في مجموع شعره ص ٧٣. رواية الرابع في ديوانه:

وأصبحت الجوزاء... تميل كَنشوان. ورواية الخامس: حتى كأنما



٥- وراحت تمدُّ الباعَ حتى كأنها يُقال لها قيسي السماء وبوعي  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

كأن السماء استكست الليل حُلَّةً مُنَمَّمةً حيكت عليها بأزرارِ  
كأن أخضرارَ الجوِّ تحت نجومه أخضرارُ رياضٍ نُشِرت بين أنوارِ  
ابن الرومي<sup>(٢)</sup>:

وكانَّ الجوزاءَ واترُ قومٍ أخذوا ثأرهم بقطع يديه  
وكانَّ المجرُّ جدولُ ماءٍ نبت الأبقحوانُ في جانبيه  
أخذه ابن حجَّاج فقال<sup>(٣)</sup>:

هذي المجرَّة والنجوم كأنها نهرٌ تدفقَ في حديقته نرجس  
ابن طباطبا<sup>(٤)</sup>:

وكانَّ لونَ الجوِّ صرْحَ لائحٍ ونجومه دُرٌّ عليه يرصَّعُ

(١) لابن طباطبا في ديوانه ص ٥٢. رواية الديوان للأول:

الأرض حُلَّة.. بمقدار. ورواية الثاني: نجومها

(٢) أخل بها ديوان ابن الرومي. والثاني دون عزو في نهاية الأرب ٦٥/١

ورواية عجزه: نور الأبقحوان.

(٣) البيت لابن حجَّاج في يتيمة الدهر ٦٩/٣ وهو له في مخطوطة مباحج الفكر الورقة ٦٢. وهو له أيضاً في نهاية

الأرب ٦٥/١ وقبله:

يا صاحبي استيقظا من رقدة تُزري على عقل اللييب الأكييس

وهو من مقطعة في خمسة أبيات لابن حجَّاج في التذكرة الفخرية ص ٢١٤

(٤) في ديوانه ص ٧٢. روايته: وكانَّ ثوبَ الجوِّ.. ترصع



أو كالدراهم فوق أرضٍ بنفسجٍ أو نرجسٍ من سوسنٍ يتطلع  
ابن الزبير الأسدي<sup>(١)</sup>:

وَرَنَا إِلَى الْفِرْقَدَانُ كَمَا رَنَتْ زرقاءُ تنظرُ من نقابِ أسودٍ  
والنسرُ قد بسطَ الجناحَ مُحَوِّمًا حتى القيامة طالباً لم يُصنطدِ  
بعضُهُم يصف النجومَ إذا طلع الصبحُ<sup>(٢)</sup>:

عهدي بها وضياء الصبح يغمرها كالسُرجِ تُطفأُ أو كالأعين العورِ  
(٥٣ آ)

فاعجب له حين وافى وهي نيرةٌ فظلَّ يطمسُ منها النورَ بالنورِ  
الأرجاني<sup>(٣)</sup>:

فلا يحسب الجوزاءَ طرفك أنها هديُّ لها شهبُ الظلامِ نثارُ  
وأن الثريا باتَ فضيُّ كأسِها بأيدي ندامى الزنج وهي تُدار  
وليس الدجى إلا لنارٍ تنفسي دُخانُ ترامى والنجومُ شرار  
الشريف دفترِ خوان وفيه نظر:

هذه الشولة التي هي للأقب — مار بيتٌ عقيلةٌ ليس يُحجبُ  
إن أشالت رجلاً من الخوف فاعذر فعلها فهَيَ بينَ قوسٍ وعقربُ

(١) أخلُ بها ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي.

(٢) دون عزو في مباحج الفكر - الفن الأول الورقة ٦٥. رواية الثاني: فاعجب لها.

(٣) المقطعة له في ديوانه ص ٥٨٣. رواية عجز الثاني: وهو يدار ورواية الثالث: فليس... دخان تراقى





آخر:

أما تريان نجوم السماء      تلوح لنا في الدجى كاللهب  
كان الدجى فرس أدهم      وأنجمه لبب من ذهب

على بن محمد بن حبيب التميمي القليوبي:

ورأيت الشعري كجذوة نار      والثريا كالجوشن المذرور  
وترى أنجم الجرة منها      في مسيل كالجداول المطور

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وكأنما كيوان نقرة فضة      وكأنما المريخ ضوء سراج  
تطاول الجوزاء تحت جناحه      وكأنها من نوره في تاج (٥٣ ب)  
ليل كمثل الروض فتح جناحه      زهر الكواكب في ذرى الأبراج  
أحييته حتى رأيت صباحه      من لونه يختال في دواج

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وقد حال دون المشتري من شعاعه      وميض كمثل الزئبق المتدحرج  
كان الثريا في أواخر ليلها      تحية ورد فوق زهر بنفسج

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

نجمت نجوم الزهر إلا أنها      في روضة فلكية الأنوار

(١) الأبيات له من مقطعة في فوات الوفيات ٦٣/٣

(٢) البيتان للتميمي القليوبي في فوات الوفيات ٦٣/٣

(٣) له في فوات الوفيات ٦٣/٣



وكأنما الجوزاء فيها شاربٌ  
وقال أيضاً:

قطعتُ بها ليلاً كأنْ نجومه  
تراها بأفاق السماء كأنها  
ومنطقة الجوزاء تبدو كأنها  
وباتت بعيني الثريا كأنما  
إذا اعترضتها العين نيران عسكرٍ  
مطالعها منها معادنُ جواهرٍ  
وسائطُ دُرٍ في قلادة عنبر  
على الأفق منها غصنٌ ورد مُنورٍ<sup>(١)</sup>  
ظافر الحداد الإسكندري<sup>(٢)</sup>: (٥٤ آ)

١- كأنْ نجومَ الليلِ لما تبلَّجتْ  
٢- حكى فوقَ مُمتدِّ المجرَّة شكَّلهَا  
٣- وقد سَبَّحتْ فيها الثريا كأنها  
٤- ولاحتْ بنو نعشٍ كتنقيطِ كاتبٍ  
٥- إلى أن بدا ضوءُ الصباح كأنه  
توقُّدُ جَمَرٍ في سَوادِ رَمَادٍ  
فواقع تطفو فوقَ لجةِ وادٍ  
بنيقاتٍ وشبي في قميصِ حدادٍ  
يُسرَّاه للتعليمِ آخر ضادٍ  
رداءُ عروسٍ فيه صبغُ مدادٍ

يُشبهُ هذا الرابع قول الآخر وإن قصر عنه<sup>(٣)</sup>:

خُلِقَتْ نجومُ بناتِ نعشٍ سبعةً  
تتري كما نظم الخرائد جوهراً

(١) الأبيات للقلبي من مقطعة في فوات الوفيات ٦٤/٣

(٢) ديوانه ص ٩١. رواية عجز الثاني: قواقع

ورواية عجز الثالث: بنيقة. ورواية عجز الرابع: حياة صاد

ورواية الخامس: وجه الصباح... صبغ جساد.

قلت: والجساد: الزعفران.

(٣) نسبا في مخطوطة مباحج الفكر - الفن الأول ص ٦٤ إلى بعض المغاربة



تبدو كما رسمت بنانٌ مكتوبٌ      لمكتوبٍ في اللوح صاداً أغسرا

ابن شرف القيرواني<sup>(١)</sup>:

تحت الظلام الذي مثلَ الظليمِ جثا      والبدرُ بيضتُهُ والأفقُ أذحيُّ  
حنى على واقعِ النسرينِ ذروتُهُ      كأنه يبدقُ باثنين محمِيُّ

آخر:

والجوّ صافٍ قد حكى      بأنجمٍ فيه غررُ  
جـام زجاج أزرق      قد نُثرت فيه دُررُ

هشام بن إلياس المصري<sup>(٢)</sup>:

وكانما جوزاؤه في غربها      بيضاء ساجحةً ببركة زئبقِ  
وكانما أوّمت ثلاث أنامل      راحت تقول: إلى ثلاث نلتقي

ابن طباطبا<sup>(٣)</sup>: (٥٤ ب)

وتنثت الجوزاءُ سكرى كَلما      مالتُ بها الظلماءُ كادت تشني  
وحلّيتها مُتراكبٌ في نظمه      وكانما انتطقت بقطعة جوشنِ

محمد بن عبد الملك الزيات<sup>(٤)</sup>:

كانَ كواكبَ الجوزاءِ لَمّا      سَمّت وتعرّضت بالمنكبينِ

(١) له في غرائب التنبيهات ص ٤٢ من مقطعة.

(٢) هما هشام بن إلياس في نهاية الأرب ٦٦/١

وفي مخطوطة المباحج - الفن الأول الورقة ٤٩ نسبا لهشام بن الوليد ورواية عجز الثاني: منها تقول.

(٣) ليست في ديوان ابن طباطبا. وهما له في مباحج الفكر - الفن الأول الورقة ٤٩

(٤) اخلّ بهما ديوان محمد بن عبد الملك الزيات. وهما له في مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٤٩



فتى حربٍ تَقَلَّدَ قوسَ رامٍ  
الشريف الرضي<sup>(١)</sup>:

وَهَبْتُ لَضَوْءِ الْفَرْقَدَيْنِ نَوَاطِرَايَ  
كَأَنَّهُمَا إِلْفَانٍ قَالَ كِلَاهُمَا  
آخر<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ فِيهِ بِنَاتٌ نَعِشُ  
نَعِشٌ مَشَى حَوْلَهُ أَنْوَاسٌ  
ابن قلاقس<sup>(٣)</sup>

وَلَقَدْ صَحِيحَتْ اللَّيْلِ قَلْبُ بُرْدَةٍ  
وَكَأَنَّ مَنْتَشِرَ النُّجُومِ لَأَلْيَاءُ  
وَسَهْرَتْ أَرْقَبُ مِنْ سُهَيْلٍ خَافِقًا  
آخر:

وَكَأَنَّ الدُّجَى غَدَائِرُ شَبْعِرٍ  
ابن قلاقس<sup>(٤)</sup>:

وَلِلدَّرَارِيِّ دُرَّرٌ بِبَلَاءِ ثُقُبِ  
كَأَنَّهَا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ حَبِّبُ

(١) ديوانه ص ٤٦٤ ورواية عجز الأول: فتق من الفجر

(٢) هما هشام بن إلياس في المباحج - الفن الأول - الورقة ٦٤.

رواية صدر الثاني: نعش منير له زحام.

(٣) ديوانه ص ٣٨٣

(٤) ديوان ابن قلاقس ٢٧٨. ورواية البيت عندنا مداخلة فالعجز في الديوان: براحة الأنوار راحت تنتهب.



آخر:

وبناتِ نعشٍ يَسْتَدِرُّنَ كأنَّها بقراتٍ وحشٍ خَلْفَهُنَّ جَاذِرُ

ابن طباطبا<sup>(١)</sup>:

والشعر بان مثل عيني أعور أو كَسَرَاجِينِ مُنِيرٌ ذَا وَذَا  
أو قمرٍ جاور شمساً فَخَفَى قد كَادَ أن يُطْفَأَ أو قد انطفأ

وقال الغزّي إبراهيم<sup>(٢)</sup>:

ومن ليلة دهماء فازت بِغُورَةٍ كأنَّ صغارَ الشَّهَبِ فوقَ ظلامها  
من البدرِ لم تُرَزِّقِ حجولاً من الصُّبْحِ كأنَّ السُّها جسمي فليس بشاهدٍ  
لآلئِ غَوَاصٍ نُثِرْنَ على مَسْحِ ولا غائبٍ من شِدَّةِ السقمِ البرحِ كأنَّ سُهيلاً رعدةً وتباعداً  
غريقُ مياهٍ يدعى قوَّةَ السُّنْبِ

وقال ابن صرْبَعَرٍ<sup>(٣)</sup>:

وعلى المجرَّة أنجمٌ نُظِمَتْ هذي حَبَابٌ فوقَ صَفْحَتِهَا  
مثل الفقار تَلوْحُ في الظهْرِ طافٍ، وهذا جَدُولٌ يَجْرِي

المهذب ابن الزبير<sup>(٤)</sup>:

وترى المَجْرَةَ والنجومَ كأنَّها تَسْقِي الرياضَ بِجدولٍ ملآن (٥٥ب)

(١) ديوانه ص ١٢٠. وقد لحقهما في الديوان تحريف كبير.

(٢) لم نظفر بالمقطعة فيما اختاره العماد في الخريدة في ترجمة الغزي. ولا في ما اختاره البارودي من شعر الغزي في مختاراته.

(٣) نسب الصفدي البيتين إلى ابن صرْبَعَرٍ. وهما لصرْدَرٍ في ديوانه ص ١٧٨

(٤) له في نهاية الأرب ٦٦/١ وهي له أيضاً في مخطوطة مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٦٢. ورواية صدر الأول: في النجوم وله في الغرائب ٥٣



لو لم تكن نَهراً لما عامت به أبدأ نُجوم الحوتِ والسُّرطانِ

وقال ابن خفاجة الأندلسي<sup>(١)</sup>:

ليسَ المجرُّ على السَّوادِ فخلتُهُ متهرباً قد شدَّ من زُنارِ

وقال جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٢)</sup>:

والليلُ فرعٌ بالكواكبِ شائبٌ فيه مَجْرُتُهُ كمثلِ المَفْرِقِ

ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

كانَ سماءَها لما تجلَّتْ خِلالَ نُجومِها عندَ الصُّباحِ  
رياضُ بِنَفْسِجِ خَضِلِ نَداءُ تَفْتَحُ فيه نِوَارُ الأَقاحِ

أخذه أبو بكر الخالدي فقصَّر وقال<sup>(٤)</sup>:

أرعى النجومَ كأنها في أفقِها زهرُ الأَقاحِ في رياضِ بِنَفْسِجِ

وأخذه جمال الدين علي بن ظافر فقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

والليلُ والأنجُمُ فيه حكي بِنَفْسِجاً أزهَرَ فيه الأَقاحِ

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٣٣

(٢) لابن ظافر في غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات ص ٧.

(٣) ديوان ابن المعتز ٢/٥٣٤. رواية عجز الثاني: تفتح بينه وردُّ

(٤) ديوان الخالدين ص ٣٣

(٥) له في غرائب التنبهات ص ٤٣



الوأواء الدمشقي<sup>(١)</sup>:

رُبُّ نُجُومٍ فِي ظِلَامٍ أَرْزَقِ  
كَأَعْيُنٍ مِنْ خَجَلٍ لَمْ تُطْرِقِ  
أَوْ نَرْجِسٍ فِي رَوْضَةٍ مُفَرَّقِ

عرقلة الدمشقي<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ السَّمَاءَ وَقَدْ أَشْرَقَتْ      كَوَاكِبُهَا فِي دُجَى الْخِنْدِسِ  
رِيَاضُ الْبَنْفَسَجِ مَحْمِيَّةٌ      تَفْتَحُ فِيهَا جَنَى النَّرْجِسِ (٥٦ آ)

ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

وَتَوَقَّدَ الْمَرِيخُ بَيْنَ نُجُومِهِ      كِبْهَارَةٌ فِي رَوْضَةٍ مِنْ نَرْجِسِ  
هَاشِمُ بْنُ إِيَّاسِ الْمَصْرِيِّ<sup>(٤)</sup>:

وَكَأَنَّمَا الْمَرِيخُ بَيْنَ نُجُومِهِ      يَاقُوتَةٌ فِي جَوْهَرٍ مُتَبَدِّدِ  
ابن حمديس الصقلي<sup>(٥)</sup>:

وَكَأَنَّمَا عَقَدُ الْخِنَادِسِ بَوَكِرَتْ      بِيَدٍ مِنَ الصَّبْحِ الْمُنِيرِ فَخُلَّتِ  
وَكَأَنَّ أَنْجُمَهَا عَلَى تَغْرِيبِهَا      دَرَقٌ عَلَى أَعْجَازِ دُهُمٍ وَلَّتِ

(١) ديوانه ص ١٦٣. رواية الأول: زمان أورد. ورواية الثاني: كأنها من  
(٢) ديوان عرقلة ص ٥٣. ورواية صدر الأول: وقد أزهرت ورواية عجز الثاني: يفتح.  
(٣) ديوانه ١٦٤ / ٢  
(٤) هما له في غرائب التنبيهات ص ٤٤  
(٥) ديوانه ص ٧٠. رواية الثاني: على إعجازها... درق على أكفال...



ابن وكيع التنيسي<sup>(١)</sup>:

وللسماء وُشْحٌ      من النجوم وُسْمُطٌ  
تحكي بساطاً أزرقاً      فيه من التبرِّ نُقْطٌ

ابن نفادة:

وكانَ السماءَ روضاً أبيضاً      أطلعت من نجومها أزهاراً  
أو تذاهيب في مصاحف زرق      نقطوا في سطورها أعشاراً  
والثريا كعقد دُرٍّ وهي سلكاً      فقد حاول النظام انتشاراً  
أو كعقود كرمة أو كثغر      أبلج للحبيب أبدى افتزاراً  
وسهيلٌ يحكي فؤادي خفوقاً      مُشِبِّهاً خدَّ من هويتِ احمراراً  
وكانَ الغرارُ غُرْباً به حُسناً      وما زالٍ مثله غراراً

ابن حمديس<sup>(٢)</sup>:

كانَ السُّها مُضْنى أتاهُ بنعشه      بنوه فظنوا أن ميتته حنمٌ

(٥٦ ب)

وقال ابن وكيع<sup>(٣)</sup>:

أما ترى جـوزاءهُ      كأنهـا في الأفـقِ  
منطقَةً من ذهبٍ      فـروقَ قباـءِ أزرقِ

(١) ديوانه ص ١٢٨

(٢) ديوانه ص ٤٠٦. رواية عجزه: وظنوا أن موته حنمٌ

(٣) ديوانه ص ١٣١





وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

حَتَّى بَدَتْ زُهُرُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا  
دُرَّرَ نُثْرُنٌ عَلَيَّ بِسَاطِ أَرْزَقِ  
وشاركه أبو عثمان الخالدي فقال<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّهَا نَجْمُهُمْ  
دِرَاهِمٌ مِثْلُ مَثْوَرَةٍ  
فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقِ  
فَوْقَ قِبَاءِ أَرْزَقِ

وقال ابن وكيع أيضاً<sup>(٣)</sup>:

أَمَا تَرَى أَنْجَمَ الدِّيَاجِي  
تَحْكِي لَنَا لَوْلُوًّا نَثِيرًا  
تُزْهِرُ فِي جَوْهَا النَّقْيِ  
عَلَيَّ بِسَاطِ بِنَفْسِ جِي

ابن مكنسة الإسكندري<sup>(٤)</sup>:

وَالزُّهْرُ قَدْ حَقَّتْ بِهِ  
كَأَنَّهَا أَشْهُهَا  
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبِ  
قَدْ مَلَيْتُ بِالزُّبُقِ  
مِثْلُ الْعِيُونِ الرُّقُقِ  
لَا مَعْمَةَ فِي الْأَفْئُقِ

الطغرائي<sup>(٥)</sup>:

تَرَاهَا إِذَا نُثِرَتْ فِي السَّمَاءِ  
مَزَارِيْقُ تَبْرِ تَرَامَتْ بِهَا  
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ ضَوْئِهَا بُقَعَةٌ  
بَنُو الْحَبَشِ فِي حَوْمَةِ الْوَقَعَةِ

(١) ديوان ابن وكيع ص ١٣١. ولأبي طالب الرقي في نهاية الأرب ١/٣٣ البيت التالي:

وَكَمَا أَنَّ أَجْرَامَ السَّمَاءِ لَوَامِعًا دُرَّرَ نُثْرُنٌ عَلَيَّ بِسَاطِ أَرْزَقِ

(٢) ديوان الخالدين ص ١٤٤. رواية عجز الثاني: على بساط أَرْزَقِ

(٣) ديوان ابن وكيع ص ١٠٢

(٤) الأبيات لابن مكنسة في غرائب التنبيهات ص ٤٥. رواية عجز الأول: عيون

(٥) ديوانه ص ٢٥١. رواية الديوان لصدر الأول: إذا انتشرت في السماء ورواية عجز الثاني: بنو الحرب



ابن زيدون<sup>(١)</sup>:

والدجى من نجومه في عقود  
تحسب الأفق تحتها لا زورداً  
يتلألأ من سماك ونسبر  
نثرت فوقها دنانير تبر

آخر<sup>(٢)</sup>: (٥٩ آ)

سبحان من رفع السماء بأمره  
وكأنما هي خيمة مضروبة  
من غير أعمدة تكون عمادا  
جعل الكواكب حولها أوتادا

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٣)</sup>:

وقد بدت النجوم على سماء  
كسقف أزرق من لا زورداً  
تكامل صحوها في كل عين  
بدت فيه مسامر من لجين

ابن هاني الأندلسي<sup>(٤)</sup>:

١- كأن بني نعش ونعشاً مطافلاً  
٢- كأن سهيلاً في مطالع أفاقه  
٣- كأن سهاها عاشق بين عود  
٤- كأن ظلام الليل إذ مال ميلة  
٥- كأن عمود الفجر خاقان معشر  
بوجرة قد أضللتن في مهمّة خشفا  
مفارق ألف لم يجد بعده ألفا  
فأونة يبدو وأونة يخفى  
صريع مدام بات يشربها صيرفا  
من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى

(١) ديوان ابن زيدون - نشرة علي عبد العظيم - ص ٢٣١

(٢) دون عزو في غرائب التنبهات ص ٤٦

(٣) له في غرائب التنبهات ص ٤٦

(٤) ديوان ابن هاني ص ٢٠٨-٢٠٩. رواية صدر الخامس: خاقان عسكر



أبو محمد الخفاجي الحلبي<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ الدُّجَى لَمَّا تَوَلَّتْ نَجْمُوهُ      مُدْبِرُ حَرْبٍ قَدْ هَزَمْنَا لَهُ صَفَا  
كَأَنَّ عَلَيْهِ لِلْمَجْرَةِ رَوْضَةً      مَفْتَحَةَ الْأَنْوَارِ أَوْ نَشْرَةَ زَغْفَا  
كَأَنَّا وَقَدْ أَلْقَى إِلَيْنَا هَلَالَهُ      سَلْبِنَاهُ جَامِأً أَوْ فِصْمَنَا لَهُ وَقْفَا  
كَأَنَّ السُّهَى إِنْسَانٌ عَيْنٌ غَرِيقَةٌ      مِنْ الدَّمْعِ تَبْدُو كُلَّمَا ذَرَفَتْ ذَرْفَا  
كَأَنَّ سُهَيْلًا فَارِسٌ عَايِنُ الْوَعَى      فَفَرٌّ وَلَمْ يَشْهَدْ طِرَاداً وَلَا زَحْفَا  
(٥٩ ب)

كَأَنَّ أَفْوَالَ النَّسْرِ طَرْفٌ تَعَلَّقَتْ      بِهِ سِنَّةٌ مَا هَبَّ مِنْهَا وَلَا أَغْفَى  
شهاب الدين محمود<sup>(٢)</sup>:

وَكَأَنَّ خُنْسَ زُهْرَهَا لَمَّا بَدَتْ      تَحْتَالُ فِيمَا بَيْنَهُنَّ جَوَارِي  
وَكَأَنَّهَا لَمَّا جَلَّتْ إِكْلِيلَهَا      وَهَلَالَهَا غَرَاءُ ذَاتُ سَوَارِ  
وَكَأَنَّهَا رَوْضٌ مَجْرَتَهَا بِهِ      نَهْرٌ وَأَنْجَمُهَا سَنَا الْأَزْهَارِ  
وَكَأَنَّ أَسْرَابَ الْكَوَاكِبِ حَوْلَهُ      هَيْمُ الطَّبَاءِ وَحُومُ الْأَطْيَارِ  
وَقَالَ أَيْضاً<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّ نَجْمُومًا فِي الْمَجْرَةِ خَرَدٌ      سَوَاقٍ رِمَاهَا فِي غَدِيرِ زَحَامِهَا

(١) هي لأبي محمد عبد الله بن سعيد المشهور بابن سنان الخفاجي الحلبي في ديوانه ص ٧٢  
(٢) هو شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الدمشقي (٦٤٤-٧٢٥هـ). فقيه مترسل لغوي نحوي شاعر مجيد مكثر.  
شعره يدخل في ثلاث مجلدات ونثره في ثلاثين مجلدة. من آثاره المطبوعة «حسن التوسل إلى صناعة الترسيل».  
ومن مصنفاته: مقامة العشاق ومنازل الأحياب وأهني المنائح في أسنى المدائح، والأخير بديعيات في مدح الرسول ﷺ.  
توفي في دمشق وكان يتولى نظر ديوان الإنشاء وكتابة السر.  
انظر ترجمته وأخباره في: الدرر الكامنة ٥/٩٢-٩٤ والبدر الطالع ٢/٢٩٥-٢٩٦ وفوات الوفيات ٤/٨٢-٩٦.  
(٣) الأبيات من قصيدة لشهاب الدين محمود في فوات الوفيات ٤/٨٦-٨٧



فشفت أقاحيها وشاق خزامها  
أضاءت لأليبه فراق انتظامها  
رُماة رمى ذا دون هذا سهامها  
صفوفُ صلاةٍ قام فيها إمامها  
أستتُّها والبرقُ فيها حسامها  
تساقط ما بين الأسننة هامها  
تلوح على بُعدٍ ويخفى ضرامها  
يراعي الليالي جفنه لا ينامها  
رأى بلدة الأحاب أقوى مقامها

كأن رياضاً قد تسلسل ماؤها  
كان سنا الجوزاء إكليلُ جوهر  
كان لدى النسرين في الجوّ غلّمة  
كان سُهيلاً والنجوم وراءه  
كان الدجى هيجاء حرب نجومه  
كان الرجوم الهاويات فوارس  
كان سنا المريخ شُعلة قابس  
كان السُّها صبُّ سها نحو إلفه  
كان خفوق القلب قلب مُتيم  
(٦٠ آ)

يمينُ كريم لا يُخاف انضمامها

كان ثرياً أفقه في انبساطها

أبو بكر الخوارزمي<sup>(١)</sup>:

دُرُّ على أرضٍ من الفيروزِجِ  
شَرَّرَ تطايرٍ في دُخانِ العرفِجِ

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها  
يلمغن من خلل السحاب كأنها

أبو بكر محمد بن هاشم<sup>(٢)</sup>:

زهراً الأقاحي في رياض بنفسج  
وسنائه مثل الزُّبُقِ المُترَجِجِ  
في خاتمِ والفص من فيروزِجِ

أرعى النجوم كأنها في أفقها  
والمشتري وسط السماء تخالفة  
مسماز تبر أصفير ركبتة

(١) له في بئمة الدهر ٢١١/٤

(٢) له في ديوان الخالدين ص ٣٣-٣٤

ورواية عجز الثالث: في فص خاتم فضة فيروزج



وقال<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّمَا أَنْجَمُ السَّمَاءِ لَمَنْ      يَرْمُقُهَا وَالظَّلَامُ مُنْطَبِقُ  
مَالُ بَخِيلٍ قَدْ ظَلَّ يَجْمَعُهُ      مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَليْسَ يَفْتَرِقُ

ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

وَكأنَّ كُلَّ شِهَابٍ رَجَمٍ ثاقِبٍ      سَهْمٌ أَصَابَ ورُبُّهُ لَمْ يُنْبِضِ  
أَوْ إِبْرَةٌ نَفَذَتْ قَمِيصاً أَزْرَقاً      وَالنُّورُ يَتْبَعُهَا بِخِيَطٍ أَيْضِ

التهامي<sup>(٣)</sup>:

وَأَتَاكَ وَهَنًا وَالظَّلَامُ كَأَنَّمَا      نَظَمَ النُّجُومَ لرَأْسِهِ إِكْلِيلًا  
وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الكَوَاكِبَ خِلْتَهَا      زَهْرًا تَفْتَحُ أَوْ عيونًا حُولا

(٦٠ ب)

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

فَقَمْتُ أَعْشُرُ فِي ذَيْلِ الدَّجَى وَلَهَا      وَالجَوَّ رَوْضٌ وَزَهْرُ الأفقِ كَالزَّهْرِ  
كَأَنَّ أَنجَمَهُ وَالْفَجْرُ يُغْمِضُهَا      قَسْرًا عيونٌ غَفَّتْ مِنْ شِدَّةِ السَّهْرِ  
وَلِلْمَجْرَةِ فَوْقَ الأَرْضِ مُعْتَرِضٌ      كَأَنَّهَا حَبَبٌ يَطْفُو عَلَى نَهْرِ

(١) ديوان الخالدين ص ٧٢. رواية الأول: أنجم الثريا

رواية صدر الثاني: يظل يجمعه.

(٢) ديوانه ١٥٢/٢ رواية الثاني: رداءً أزرقاً... يتبعه كخيوط

(٣) ديوانه ص ٢٩. رواية عجز الأول: كأنه

(٤) ديوان التهامي ص ٤٢. رواية عجز الأول: وزهر الليل

رواية صدر الثاني: والصبح يغمضها. وصدر الثالث: فوت الأفق

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

أيا من لِّلَّيْلِ ضَعِيفِ الْهَرَبِ      خَرُونَ وَصُبْحِ بَطِيءِ الطَّلَبِ  
كَأَنَّ كَوَاكِبَهُ أَعْيُنُنْ      تُرَاعِي سَنَا الْفَجْرِ أَوْ تَرْتَقِبُ

[أبو] المحاسن الشَّوَّا:

والليلُ قد حال واضْمَحَلَّتْ      دُهْمَةٌ دِيْجُورِهِ الصَّرِيحِ  
سَهَى سُهَاهُ فَغَضُّ مِنْهُ      مَا لَاحَ مِنْ صَبْحِنَا الصَّيْحِ  
كَانَهُ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ      مَيَّتٌ بَلَى قَامَ مِنْ ضَرِيحِ

وقلتُ أنا في ذلك:

ولرُبَّ لَيْلٍ مَاتَ مِنْ غَيْنٍ وَلَمْ      يظفر بصبح في الدُّجَا متنفسِ  
والبرقُ يلمعُ في السحابِ كأنه      نور تشعشع من مُدَامِ الأَكْوَسِ  
وكأنما المَرِيخُ شُعْلَةٌ شَمْعَةٌ      نُصِيتُ وَحَفَّ بِهَا نَدَامَى المَجْلِسِ  
والبدر في تلو الثريا قد حكى      خُوداً يُحْيِيهَا النَّدِيمُ بِنَرْجِسِ  
والأفق إيوانٌ تشعث بالضياء      فلذلك يُخْدَمُ بِالجَوَارِي الكُنَّسِ  
(٦١ آ)

وقلتُ أيضاً:

وقفرِ قَطَعْنَاهُ فِي عُصْبَةٍ      وَقَدِ ضَمَّهْمَ بِجَرِّهِ الجَانِثِ  
كَأَنَّ الدُّجَا فَرَسٌ أَهْمُ      مَحْرَّتَهُ لَبَّابٌ قَانِثِ  
إِذَا انْبَثَقَ النُّجُومُ فِي أَفْقِهِ      فَمَا هُوَ عَنِ قَصْدِهِ طَانِثِ

(١) ديوان التهامي ص ١٥



وقلتُ أيضاً:

وليلةً أعملتُ السرى في مهامه  
تخيّل لي أن الظلام ضفائرُ  
يطيرُ بها قلبُ الجبان من الفزعِ  
وقد أودعت فيها نجومُ الدجا ودَعُ

وقلتُ أيضاً:

يا ليلةً زهرتْ نجومُ ظلامها  
كنتِ اشتبهت برأس أسود شائبِ  
ولها من الميزان حُسنٌ راجحُ  
فإذا المجرة فيك فرق واضحُ

الثاني: في الثريا

ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

زارني والدُّجى أحْمُ الحواشي  
والثريا في الغربِ كالعُنقودِ

ابن الرومي<sup>(٢)</sup>:

طَيَّبَ ريقه إذا ذُقْتُ فاهُ  
والثريا بجانبِ الغربِ قُرطُ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

وكانَ الهلالُ نصفُ سوارِ  
والثريا كفُّ تُشيرُ إليه (٦١ ب)

الصنوبري<sup>(٤)</sup>:

وميلتُ رأسها الثريا إلى الغربِ  
كعذراء وهي تحتشمُ

(١) ديوانه ٥٦٦/٢

(٢) ديوانه ص ١٤٣١ رواية العجز: بالجانب الغور

(٣) أخلّ به ديوان ابن الرومي. وهو لابن المعتز في ديوانه من مقطعة ٦٥٥/٢

(٤) ديوانه ص ٤٨٨. ورواية الأول في الديوان:

وميلتُ رأسها الثريا لأسرار إلى الغرب وهي تحتشم.



في الشرق كاس، وفي مغاربها قُرْطٌ، وفي أوسطِ السَّما قَدَمُ  
آخر:

ولاحت لرائبها الثريا كأنها لدى الجانب الغربي قُرْطٌ مُسَلْسَلٌ  
ابن طباطبا<sup>(١)</sup>:

أما والثريا والهلال جلتُهما لي الشمسُ إذ ودَّعتُ كُرْهاً نهارها  
«كاسماء» إذ زارتُ عشاءً وغادرتُ دلالاً لدينا قُرْطُها وسوارها  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وترى الثريا مثل كَفِّ خريدةٍ تومي بها أو عَقْرَبٌ تَسْمَعُ  
الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٣)</sup>:

وقد حَمَلْتُ بهِ كَفُّ الثُّرَيَّا جِنْيِ الوَرْدِ أبيضَ غِيبٍ قَطْر  
كانَ الزُّهْرَةَ الغُرَاءَ فيه وقد طَلَّعتُ يَتيمَةً دُرّاً بِخَرِ  
وقال<sup>(٤)</sup>:

بَدَتِ الثُّرَيَّا والنجومُ تحفُّها والجوُّ بين غياهِبٍ ودِياجِي  
فكأنما هذي خريطةٌ فضَّةٌ وكأنما هذي بنادقُ عاجِ

(١) ديوانه ص ٦١. رواية عجز الثاني: لدينا دلالاً

(٢) ديوان ابن طباطبا ص ٧١

(٣) الصواب أنهما للشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل الزيدي كما في الغرائب ص ٢٤. وهي للشريف الزيدي في

الأنموذج ص ٢٢٣ من مقطعة.

(٤) لأبي الحسن العقيلي في ديوانه ص ٩٢





شرف الدين ابن عنين في الليل<sup>(١)</sup>: (٦٢ آ)

كَأَنَّ الثُّرَيَّا غُرَّةٌ وَهُوَ أَدْهَمٌ لَهُ مِنْ وَمِيضِ الشُّعْرَيْنِ حُجُولُ  
آخِر:

وَكأَنَّمَا نَجْمُ الثُّرَيَّا إِذْ تَعَرَّضَ كَالْوَشَّاحِ  
كَأَسُّ بِكَفِّ خَرِيدَةٍ تَسْقِي الْمَسَاءَ يَدِ الصَّبَاحِ  
آخِر:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا قَنَادِيلُ رَهْبَانٍ دَنَّتْ لِحْمُودِ  
[السري الرفاء]<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا رَاحَةً تَشْبُرُ الدُّجَى لَتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ أَمْ قَدْ تَعَرَّضَا  
فَلَيْلٌ تَرَاهُ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ يُقَاسُ بِشُبْرٍ كَيْفَ يُرْجَى لَهُ أَنْقِضَا  
وقال ايضا<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا بِنَانٌ أَمْرِيءٌ قَدْ قَدَّهَا لِسُؤَالِ  
آخِر<sup>(٤)</sup>:

وَنَجْمُ الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَلَى حُلَّةٍ زَرْقَاءَ جَيْبٍ مُدْنَرُ

(١) ديوان ابن عنين ص ٦٩

(٢) في الأصل المخطوط: ابن باقوت، وهو وهم الناسخ، والصواب أنهما للسري الرفاء في ديوانه ٣٤٦/٢. رواية عجز الأول: لي أم تعرضا ورواية صدر الثاني: عجبت ليليل

(٣) لم نجد في ديوان السري الرفاء.

(٤) للحاتمي في غرائب التنبهات ص ٣٥



الخباز البلدي<sup>(١)</sup>:

كان الثريا هودج فوق ناقه يؤمُّ بها حادٍ إلى الغرب مُزعجٌ  
وقد لمعت حتى كأنَّ نجومها قوارير فيها زئبقٌ يتدحرج

آخر: (٦٢ ب)

القاضي أبو عمرو يحيى بن صاعد بن سيار الهروي<sup>(٢)</sup>:

رأيتُ الثريا إذا ما بدت تلالاً في ظلمات الليالي  
كدلو الرحي ( )<sup>(٣)</sup> ظاهراً ومُدَّتْ عليها سموط اللالي

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٤)</sup>:

الجو قد جلتِ الثريا نَفْسَها فيه بما صاغتُ لها الأضواء  
فكأنَّه رامٌ عليه غيارُهُ وعلى الغيارِ خريطةٌ بيضاء

آخر:

والثريا في مداها حين تنحطّ وتصعدُ  
عقربٌ تسعى من الدرّ على صحن زبرجد

(١) أخلّ به ديوان الخباز البلدي.

(٢) يحيى بن صاعد الهروي:

ابن قاضي هراة واخره القاضي أبو الفتح شاعر، له شعر في الدمية (ت ٥١٥هـ) له ترجمة موجزة في دمية القصر ١٨٩/٢-١٩٠ وفي الجواهر المضية ٢/٢١٣ ولم نظفر بهذين البيتين.

(٣) في الموضع كلمة غير مقروءة.

(٤) ديوانه ص ٤٤.



آخر<sup>(١)</sup>:

والثريّا كأنّها رأسُ طَرْفٍ | أذهم زينَ باللجامِ المحلّي

ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

كأنّ الثريّا في أواخر ليلها | تفتحُ نورِ أو لجامٍ مُفضّضُ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

وناولنيها والثريّا كأنّها | جنى نرجسٍ حيّا النديمُ به الساقى

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

وأرى الثريّا في السّماء كأنّها | قَدَمٌ تَبَدّتْ في ثيابِ حدادِ

ابن الزبير الأسدي<sup>(٥)</sup>: (٦٣ آ)

وترى الثريّا في السّماء كأنّها | بيضات أذحي يَلْحَنَ بقدفدِ

ذو الرمة<sup>(٦)</sup>:

وَرَدْتُ اغتسافاً والثريّا كأنّها | على قِمةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقُ

يَدْبُ على آثارها دَبْرانها | فلا هي نَشَاهُ ولا هو يَلْحَقُ

(١) لمنصور بن كيفلغ في غرائب التنبهات ص ٣٨

(٢) ديوان ابن المعتز ١٦٨/٢

(٣) ديوان ابن المعتز ١٨٤/٢. وروايته في الديوان:

فناولنيها.. الندامى

(٤) ديوان ابن المعتز ٨٦/٢

(٥) أخلّ بها ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي.

(٦) ديوانه ص ٤٠١. رواية الثاني: يدف... فلا هو مسبوق

آخر:

كَأَنَّ الثَّرِيَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ  
مُرْوَعَةٌ بِالْبَيْنِ نَحْوِ أَلْفِهَا

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(١)</sup>:

أَشْرَبَ عَلَيَّ حُسْنَ الثَّرِيَا قَهْوَةً  
فَكَأَنَّهَا لَمَّا تَبَدَّتْ فِي الدُّجَى

ابن طباطبا<sup>(٢)</sup>:

وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا فَضْلَةُ الدَّرِّ  
عَ أَوْ الْعَقْرَبِ الْبَطِيءِ الدِّيْبِ

وقال ابن حمديس<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّ الثَّرِيَا فِيهِ سَبْعُ جَوَاهِرٍ  
وَتَحْسِبُهَا فِي جِحْفَلِ اللَّيْلِ سُورِبَةً

ابن وكيع<sup>(٤)</sup>:

وَقَدْ شَاكَلْتُ فِي أَدِيمِ السُّمَّا  
دِنَانِيرًا أَعْطَكُهَا رَاحَةً

نَجُومُ الثَّرِيَا لِلْحَظِّ الْمَقْلُ (٦٣ ب)  
سَوَادُ الْخِضَابِ بِهَا قَدْ نَصَلُ

(١) ديوانه ص ١٩٢. رواية عجز الأول: من تطف معرض

(٢) ديوانه ص ٢٦.

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٤٠٦. رواية عجز الأول: فواصلها جزع ورواية صدر الثاني: وتحسبها من عسكر الشهب.

(٤) ديوانه ص ١٣٧.



وقال عبد الوهاب الأزدي فيها وفي المريخ والمشتري<sup>(١)</sup>:  
كأنها راحة أشارات لأخذ تفاحة وكأس  
وقال ابن رشيق أيضاً<sup>(٢)</sup>:

رأيت بهرام والثريا والمشتري في العيان كره  
كراحة خيبت فحارت ما بين ياقوتة ودره  
ابن الرومي<sup>(٣)</sup>:

والثريا كأنها في بروج المطالع  
كف خوذ تختمت في رؤوس الأصابع  
أخذه الوأواء فقال<sup>(٤)</sup>:

كأنما الفرقدان فيه على الثريا مراقبين  
كأنها كف لا زورد فيه تطاريف من لجين  
وأخذه ابن هاني الأندلسي فقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

وولت نجوم للثريا كأنها خواتيم تبدو في بنان يد تخفى  
الأمير تميم بن المعز<sup>(٦)</sup>:

كان الثريا ولاظلام يحفها فصوص لجين قد أحاط بها سبج

(١) له في غرائب التنبيهات ص ٣٧.

(٢) ديوانه ص ٧٧. رواية عجز الأول: في القرآن كره

(٣) أخل بها ديوانه.

(٤) ديوان الوأواء ص ٢٣١. رواية صدر الأول: كأنما الفرقدان كانا

ورواية عجز الثاني: بها تطاريف

(٥) ديوانه ص ٢٠٨

(٦) ديوان تميم بن المعز ص ٨٦. رواية صدره: والظلام يحفها.

أبو العباس الضبي<sup>(١)</sup>:

خَلَّتْ الثَّرِيَا إِذْ بَدَّتْ مُرْسَلَةً مِّنْ لُّوْلُوٍ  
طَالَعَةً فِي الْحِنْدَسِ أَوْ بَاقَةً مِّنْ نَّرْجِسِ (٦٤ آ)

حُسين بن مُهذَّب<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ وَالثَّرِيَا زَنْجِيَّةٌ جُرْدَتْ فَاَبَدَتْ  
تَسْبِجُ فِي جَوْهٍ وَتَسْرِي فِي صَفْحَةِ الْكَفِّ عِقْدُ دُرٍّ

آخِر<sup>(٣)</sup>:

وَكَأَنَّهَا وَالشَّمْلُ يَجْمَعُهَا مِثْلَ الْعَذَارَى مِّنْ تَعَفُّفِهَا  
رَهْطٌ قَدْ اسْتَجْمَعُوا عَلَى سِرِّ تَسْتَضِحُّ الدَّبْرَانَ كَالْحِذْرِ

التهامي<sup>(٤)</sup>:

وَلِلثَّرِيَا رُكُودٌ فَوْقَ أَرْحُلِنَا  
كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِّنْ فَرْوَةِ النَّمْرِ

ابن حمديس<sup>(٥)</sup>:

وَالثَّرِيَا رَجَحَ الْجَوْ بِهَا وَكَأَنَّ الشَّرْقَ مِنْهَا نَاشِقٌ  
كَابِنِ مَاءِ ضَمٍّ فِي الْجَوْ جَنَاحٌ بَاقَةٌ مِّنْ يَاسْمِينٍ أَوْ أَقْحَاحٌ

(١) له في غرائب التنبهات ص ٣٨.

(٢) له في غرائب التنبهات ص ٣٨. عجز الأول: وتجري.

رواية عجز الثاني: في صفحة الصدر

(٣) في غرائب التنبهات ص ٣٩ نسبت لابن صردر وهي في ص ١٧٨ من ديوانه. رواية عجز الأول في الديوان: قد ازدحموا على سر وفي الغرائب: قد اجتمعوا.

(٤) ديوان التهامي ص ٤٢

(٥) ديوانه ص ٨٤. رواية عجز الأول: للوكر جناح

ورواية الثاني: وكان الغرب



الوأواء الدمشقي وقد تقدم مثله<sup>(١)</sup>:

فَتَخَيَّرْتُ لَهَا التُّشْبُهَ —————  
فَهِيَ كَأَسِّ فِي شُرُوقِ  
بِيَةِ بِالْقَوْلِ الْمُصِيبِ  
وَهِيَ قُرْطٌ فِي مَغِيبِ  
ابن وكيع<sup>(٢)</sup>:

أَلَا سَقَيْنِيهَا وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا  
كَوَاكِبُهَا فِي جَوْهَا غَضْنُ مُشْمِشِ  
عبد المحسن الصوري وهو يُشَبِّهُ قول التهامي<sup>(٣)</sup>:

وَالثَّرِيَا خَفَاقَةٌ لَجَنَاحِ —————  
غَرَبِ تَهْوِي كَأَنَّهَا رَأْسُ فَهْدٍ (٦٤ ب)  
الوأواء الدمشقي<sup>(٤)</sup>:

وَكَأَنَّ الذَّرَاعَ تَحْتَ الثَّرِيَا  
رَايَةً رُكِبَتْ بِغَيْرِ سِنَانِ  
أبو الحسن البديهي<sup>(٥)</sup>:

وَكَأَنَّ الْكُوُوسَ زُهْرًا نُجُومِ  
وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا عِقْدُ دُرٍّ  
ظافر الحداد<sup>(٦)</sup>:

كَأَنَّ أَنْجُمَهَا فِي الْجَوِّ زَاهِرَةٌ  
دِرَاهِمٌ وَالثَّرِيَا كَفُّ مُنْتَقِدِ

(١) ديوان الوأواء ص ٤٢. رواية عجز الأول: في المعنى المصيب ورواية عجز الثاني: في غروب.

(٢) ديوانه ص ١٢٨. رواية صدر البيت: والثريا كأنما

(٣) ديوان الصوري ١٢٩/٢

(٤) ديوان الوأواء ص ٢٤٣.

(٥) له في غرائب التنبؤات ص ٤٠. واسمه علي بن محمد من شعراء شهرزور له ذكر في البيتة.

(٦) ديوان ظافر ص ١٠٤. رواية الصدر: في الليل.



وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

١- كَانِ الثُّرَيَّا تَقْدُمُ الفَجْرَ والدُّجَى      يَضُمُّ حَوَاشِي سَجْفِهِ للمَغَارِبِ  
٢- أَخُو سَطْوَةٍ وَاوَى وَأوما بِكَفِّهِ      عَلَى حَنْقٍ مِنْهُ لتهديد هَارِبِ

ورأيت في بعض النسخ:

٣- مُقَدَّمُ جَيْشِ الرومِ يَوْمِي بِكَفِّهِ      لتهديد ذي جيشٍ مِنَ الزنجِ هَارِبِ

يوسف بن حمدية القزويني، وهو من قول ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

والتُّرَيَّا كَأَنَّهَا كَفُّ خَوْدٍ      بَرَزَتْ مِنْ غَلَالَةِ زُرُقَاءِ

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٣)</sup>:

وَكَأَنَّ السَّمَاءَ بَنَدُ حَرِيرٍ      أَسْوَدٌ جَاءَ مُذْهَبَ الأَعْلَامِ  
والتُّرَيَّا كَمِثْلِ قُرْطٍ تَبَدَّى      فِي يَدِ الفَجْرِ مِنْ نِهَابِ الظُّلَامِ

عرقلة<sup>(٤)</sup>: (٦٥ آ)

كَأَنَّ الثُّرَيَّا وَبَدَرَ السُّمَّا      وَأَنْجُمَهَا طَلَّعَ تَرْجُفُ  
يَدٌ قَدْ أَشَارَتْ إِلَى وَرْدَةٍ      وَحَوْلَهَا نَرْجِسٌ مُضَعَّفُ

(١) الأول والثالث في ديوان ظافر الحداد ص ٦. والبيت الثاني انفردت به مخطوطتنا. رواية الثالث في الديوان:

أومى بكفه لتهديد جيش من بني....

(٢) غرائب التنبهات ص ٤٠. ورواية المعجز: أبرزت

(٣) غرائب التنبهات ص ٤١

(٤) في ديوانه ص ٦٢.





آخر:

والثريا كنسوة خفـراتٍ      قد تجمعن للحديث المصونِ

آخر:

وليل بهيم سـرته ونجومه      أزهـرُ روض أو سواهر أجفانِ  
كأنَّ الثريـا فيه كأسٌ مُدامـةٍ      وقد مالت الجوزاء ميلـة نشوانِ

آخر:

أراعي نجومَ الليل وهي كأنها      نواظرُ ترنو من براقع سُندسِ  
كأنَّ الثريا فيه باقة نرجسٍ      وما حولها منهنّ منشور نرجسِ

آخر:

تلوحُ الثريا والظلام مُقطَّبٌ      فيضحك منها عن أغرٍ مُفلجِ  
تسيرُ وراءَ والهلالُ أمامها      كما أدنيتُ كفاً إلى نصف دُمـلجِ

ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>:

فاتني يومٌ منى منها المنى      ورمتُ في القلبِ جَمراً لا جِمارا  
وأنتني والثريا معصمٌ      من هلالِ الأفقِ يحتلُّ سِوارا

بعض المغاربة (٦٥ ب):

وكانما المريخ يتلو المشتري      بين الثريا والهلال المعلمِ  
ملكٌ وقد بسطت له يدٌ معدمِ      فرمى بدينارٍ إليه ودرهمِ

(١) ديوان ابن الساعاتي ٢١٦/١



آخر:

إذا الثريبا اعترضتُ  
حَسْرَةً بَتُّهَا لَامِعَةً  
عند طلوع الفجر  
سُـنْبَلَةٌ مـن دُرٍّ

جعفر بن محمد بن شرف القيرواني:

أتى زائري والصبحُ يكشِرُ نَابَهُ  
مواقع دَمْعِ الساجِدِ الْمُتَضَرِّعِ  
ولاحتُ على الأفقِ الثريبا كأنها

وقال أيضاً:

بادر صباحاً والثريا قد بَدَتْ  
أثر السجود على الصعيد الطيب  
يدو بيهجتها الصديع كأنها

السريُّ الرفاء<sup>(١)</sup>:

والشرقُ قد كادت تُرَرُ  
مُذْهِبَةٌ مِّنَ الزَّرْدِ  
كأنها شاشابورة

وقلتُ أنا فيها مُلغزاً:

ما اسْمٌ لأنسى عليها  
وكلّ عين تراها  
للصون سبعة حُجُبِ  
ما بين شرق وغرب  
تجبري ولم تتوقُفْ  
ما بين حَلْبَةِ شُهْبِ (٦٦ أ)

(١) ديوان الرفاء ١٠٧/٢. رواية الأول:

والجو قد... تَرَدُّ



مجموعةً وهي فردٌ يدري بذنا كل نذِبٍ  
وقلتُ أيضاً:

لم أنسَ حينَ طرقتُـه ووشاتهُ في وقتِ غمره  
والليل طرقتُ أدهمَ قد زانه (١) المجره  
والصُّبح تحجَّيلٌ كما أن الثريا فيه غمره

الثالث: في الهلال والبدر وضوءه على الماء

ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

كأنه في السماء فَنخٌ ينتظرُ الصَّيْدَ للنجوم  
وقال<sup>(٣)</sup>:

أوَ ما رأيتَ هلالَ شهرِكَ قد بدا في الأفقِ مثلَ شَعيرةِ السَّكِينِ  
وقال<sup>(٤)</sup>:

وانظر إليه كزورقٍ من فضةٍ قد أثقلتُهُ حمولةٌ من عُنْبِرِ  
وقال<sup>(٥)</sup>:

قد انقضتْ دولةُ الصيامِ وقد بَشُرُ سُقْمِ الهلالِ بالعِيدِ

(١) في الموضع كلمة غير مقروءة.

(٢) ديوان ابن المعتز ٣/٣٧٥. ورواية صدره: فَخٌ بوسط السماء مُلْقَى

(٣) ديوان ابن المعتز ٣/٣٨٧

(٤) ديوان ابن المعتز ٢/٥٩١

(٥) ديوان ابن المعتز ٢/١٠٠



يتلو الثريا كفاغرٍ شرهٍ يفتحُ فاهُ لأكلِ عُقودِ  
وقال<sup>(١)</sup>:

ولاح ضوءُ هلالٍ كاد يفضحنا مثل القلّامة إذ قُدتُ من الظفرِ  
وقال<sup>(٢)</sup>:

وهلالُ السماء طوقٌ عروسٍ بات منها على غلائلِ سودٍ (٦٦ ب)  
[وقال]<sup>(٣)</sup>:

كمنجلٍ قد صيغَ من فضةٍ يخضدُ من زهرِ الدجى نرجسا  
بعض المغاربة وهو مأخوذٌ من قول ابن المعتز<sup>(٤)</sup>:

والليلُ معترضٌ فيه الهلال لنا كأنه حبشيٌ شابٌ حاجبُهُ  
بعض شعراء الذخيرة<sup>(٥)</sup>:

والليلُ كالزنجي تحسبُ أنه كُرةٌ تدار بصولجان هلالٍ  
ابن قلاقس الإسكندري<sup>(٦)</sup>:

لاح الهلالُ لليلتِي \_\_\_\_\_ من فحلٍ عنه عُرى دُجُونِه

(١) ديوان المعتز ١١١/٢

(٢) ديوان ابن المعتز ٥٦٦/٢. رواية عجزه: بات يجلى

(٣) ديوان ابن المعتز ٦٠٦/٢

(٤) مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٢٦

(٥) البيت لأبي حاتم الحجازي في الذخيرة ص ٦٦٢. القسم الثالث - المجلد الثاني ورواية عجزه: كرة تثار

(٦) ديوانه ص ٥٥٨



وَبَدَا كَوَجَّهُ مُسَافِرٍ رَفَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ جَبِينِهِ  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وهلالُ شَوَّالٍ يَقُولُ مُصَدِّقاً بِيَدِي غَصَبْتُ النُّونَ مِنْ رَمَضَانَ  
آخر:

كَأَنَّ لَوْنَ السَّمَاءِ مَاءً أَوْ سُندُسَ رَقٍّ أَوْ غَمَامَةً  
كَأَنَّ شَكْلَ الْهَلَالِ قُرْطاً ابْنُ خَفَاجَةَ<sup>(٢)</sup>:

قَدْ شَابَ مِنْ طَوِّقِ الْمَجْرَةِ مَفْرَقٌ فِيهَا وَمِنْ خَطِّ الْهَلَالِ عِذَارٌ  
الرصافي<sup>(٣)</sup>:

وَفِي غَرْبِهِ الْأَقْصَى هَلَالٌ كَأَنَّمَا يُجَرَّرُ مِنْهُ النَّسْرُ ضَلَعٌ قَتِيلٌ  
التنوخى<sup>(٤)</sup>: [٦٧ آ]

كَخَرِيدَةٍ نَظَرْتُ إِلَى خِذْنِهَا فَتَنَقَّبْتُ خَجَلًا بِكُمْ أَرْزَقِ  
ابن طباطبا<sup>(٥)</sup>:

وَقَدْ غَمَّضَ الْغَرْبُ الْهَلَالَ كَأَنَّمَا يَلَاحِظُ مِنْهُ نَاطِرًا تَحْتَ أَشْفَارِ  
كَأَنَّ الَّذِي أَبْقَى لَنَا مِنْهُ أَفْقُهُ فُضِيضُ سِوَارٍ أَوْ قَرَاهِضَةُ دِينَارٍ

(١) ديوان ابن قلايس ص ٥٣٨

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ٨٦

(٣) أخلّ بها ديوان الرصافي البلنسي

(٤) أخلّ به ديوان التنوخى. وهو له في مخطوطة مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٢٦. رواية صدره: إلى خلّ لها.

(٥) ديوان ابن طباطبا ص ٥٣. رواية عجز الأول: ناظر ذات اشفار رواية صدر الثاني: الذي بقي

وقال<sup>(١)</sup>:

وكانّ الهلال لما تبدى  
أو كقوسٍ قد أُخِيَّتْ أو كَنُوثِي  
شَطْرَ طَوْقِ المِراةِ ذي التذهيبِ  
أو كَنُونٍ في مُهْرَقٍ مَكْتُوبِ  
ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

وقد بَدَتْ فوقَ الهلالِ كُرْتُهُ  
ظافر الحدّاد<sup>(٣)</sup>:

والجوُّ من شَفَقِ الغُروبِ مُفْرُوزٌ  
وبدا الهلالُ لِلْيَلْتَيْنِ كأنّه  
كحديقةٍ حُفَّتْ بورِدٍ أَحْمَرِ  
فَتَرَ حَوَى تَفّاحَةً من عُنْبَرِ  
ابن قلاص<sup>(٤)</sup>:

أنظُرْ إلى الشمسِ فَوْقَ النّيلِ غارِبَةً  
غابَتْ وأبَقَتْ شُعاعاً فيه يَخْلِفُها  
وانظُرْ لما بَعْدَها من حُمْرَةِ الشَّفَقِ  
كأنّما أَحْرَقَتْ بالماءِ في الغَرَقِ  
وللهلالِ فَهْلٌ وافى لِيُنْقِذَها  
في إثرها زورقٌ قَدْ صيغَ من وَرَقِ  
آخر<sup>(٥)</sup>:

وكانّ الهلال نون لُجَيْنِ  
كُتِبَتْ في صحيفَةٍ زرقاءِ (٦٧ ب)

(١) ديوان ابن طباطبا ص ٢٧. رواية الثاني في ديوانه:

أو كقوسٍ قد انحنت طرفاه

(٢) البيت لابن المعتز في ديوانه ٥٣٨/٢

(٣) ديوانه ص ١٣١-١٣٢

(٤) ديوانه ص ٤٧٧. رواية عجز الأول: وأعجب لما.

رواية عجز الثاني: كأنها احترقت.

(٥) البيت دون عزو في نهاية الأرب ٥٤/١ وهو دون عزو أيضاً في مخطوطة المباحج - الفن الأول - الورقة ٢٦



ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

رأيتُ الهلالَ وقد حَلَّقَتْ  
وقد سارَ قدامها مُسْرِعاً  
كقوسٍ لرامٍ رمى طائراً  
فأرسلَ في إثره بُنْدُقَهُ  
آخر<sup>(٢)</sup>:

ما ذُقتَ طعمَ النومِ لو تَذري  
من قمرٍ مُسْتَرَقٍ نِصْفُهُ  
كأنَّ أحشائي على الجمر  
كأنَّهُ مِجْرَفَةُ العِطْرِ  
آخر:

رأيتُ الهلالَ إذا ما بدا  
كنون [يُسَطَّرُها]<sup>(٣)</sup> كاتبٌ  
ولوَّح في أعين الناظرينا  
بماءِ النُّضارِ على صَحْنِ مينا  
آخر:

والجوُّ تجلوهُ النجومِ على الدجى  
وكأنَّما الجوزا وشاحُ خريدةٍ  
في قُمْصٍ وشيٍ ما لها أزرارُ  
والنجمُ تاجٌ والهلالُ سوارُ  
أبو منصور الديلمي<sup>(٤)</sup>:

وحاكي هلالَ الأفقِ في أعينِ الورى

(١) الأبيات في غرائب التنبهات ص ١٩ لأبي عاصم البصري وهي لأبي عاصم البصري أيضاً في نهاية الأرب ٥٤/١. رواية الأول في الغرائب:

... وقد أهدقته ... تسبقه. ورواية الثاني:

فشبهته وهو في إثرها وبينهما الزهرة المشرق

ورواية الثالث: بقوس... فاتبع

(٢) لابن المعتز في ديوانه ٥٨٢/٢. عجز الأول: كأن جنبي على جمر ورواية الثاني: في قمر.

(٣) ما بين عضادتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) له في غرائب التنبهات ص ١٢. رواية العجز: من إهابها



علي بن محمد بن حبيب التميمي القليوبي:

في ليلة أنفِ كأن هلالها      صَدَعُ تَيِّبِنِ فِي إِنْاءِ رُجْجِ  
كفل الزمان لأختها بزيادة      في ردها فبدا كوقف العاج<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

ولا ضوء إلا من هلال كأنما      تفرق منه الغيم عن نصف دملج  
(٦٨ أ)

الشريف أبو الحسن علي العقيلي<sup>(٣)</sup>:

أو ما ترى حُسنَ الهلال كأنه      لما تَبَدَّى حاجبٌ قد شابا  
جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٤)</sup>:

والليلُ فرعٌ بالكواكبِ شائبٌ      فيه مجرئُهُ كمثلِ المَفرِقِ  
ولرُبِّما يأتي الهلالُ بِبَخرِهِ      مُتَصَيِّداً حُوتَ النجومِ بِزورِقِ  
ابن قلاقس<sup>(٥)</sup>:

وبدا الهلالُ وخلفه الـ      دُبرانُ يسري حيثُ يسري  
فأفهم إشارة نون نُؤ      ي بالنُّضارِ وخاءِ خِدرِ

(١) لعلّي بن محمّد التميمي القليوبي في غرائب التنبيهات ص ١٦. رواية عجز الثاني من نوره فأتى كوقف العاج. وهما له في فوات الوفيات ٦٣/٣ رواية عجز الثاني: في نورها فبدا...

(٢) لعلّي بن محمّد بن حبيب التميمي في غرائب التنبيهات ص ١٣ وهو له من مقطعة في فوات الوفيات ٦٢/٣

(٣) ديوان العقيلي ص ٥٥

(٤) غرائب التنبيهات ص ٢٧.

(٥) ديوانه ص ٦١٧





وقال<sup>(١)</sup>:

يا رُبَّ ليلٍ أَشْتَهِي لِبَاسَـهُ      قد عَطَّرَ الوصلُ لَنَا أنْفَاسَـهُ  
دَعُ امْرَأَ القَيْسِ وَدَعُ امْرَأَـهُ      فِترُ الهلالِ سُرْعَةَ قَدِ قَاسَـهُ  
مُنْكَسًا نَحْوَ الثَّرِيَا رَاسَـهُ      هل تَعْرِفُ العُرْجُونَ والكَبَاسَـهُ

آخر<sup>(٢)</sup>:

وأنجلى الغيمُ عن هلالٍ تَبَدَّى      بيدِ الأفقِ مِثْلَ نِصْفِ سِوَارِ  
آخر:

ما تَرى شَخْصَ الهلالِ يُرى      مِخْلَبِي لِثَيْنِ قَدِ قَرِنَا  
ابن الساعاتي<sup>(٣)</sup>:

وكانَ بَدَرَ التَّمِّ مَلِكُ أبلَجٍ      ومِنَ السَّماءِ لَـهُ رِداءُ أزرِقِ  
وكانَما زُهرُ النجومِ رَعِيَّةً      فقلوبُها مِنْهُ تَخَافُ فَتَخْفِقُ

[آخر]<sup>(٤)</sup>:

حتَّى إذا اللَّيْلُ بَدَا      فِيهِ مِنَ الصُّبْحِ وَخَطُ  
ولاخَ لي هِلالِـهُ      كَقوسِ رامٍ إِذْ مَغَطَّ (٦٨ ب)

(١) ديوان ابن قلاص ص ٦٠٦

(٢) للأمبر تميم في ديوانه ص ١٨٣ ، رواية العجز: في يد

(٣) ديوانه ١/٦٨

(٤) لابن وكيع في ديوانه ص ١٢٨ . رواية الثاني: هلالها... إذ يغط

آخر:

كأن الهلال إذا ما بدا  
على تراه على فرشاه  
فها ذاك يتلف في محقه  
وأيدي المحاق به تلحق  
وكل النجوم به تحديق  
وهاتيك حزنأ له تخفق

وقال محمد بن أحمد الخياط الدمشقي<sup>(١)</sup>:

لاح الهلال كما تعوج مرهفا  
متتابعين تتابع الكعبيين في  
فكأنه وقد استقاما فوقه  
والكوكبان فأعجبا بل أطرفا  
رُمح أقيم الصذر منه وثقفا  
كف تخالف أكرتين تلقفا

ابن حمديس الصقلي<sup>(٢)</sup>:

ورب صبح رقبناه وقد طلعت  
كأنما أذهم الإظلام حين نجا  
من أشهب الصبح ألقى نعل حافره  
أوائل البدر في أخرى بشائره

آخر:

كأنما الشمس إذ ولت لمغربها  
خريدة أعجلتها خيفة فرمت  
مهمومة وهلال الأفق في الطلبي  
من ساقها فرد خلخال من الذهب

[ابن] المنجم المصري<sup>(٣)</sup>

قلت لما دنت لمغربها الشم  
س ولاح الهلال للنظر

(١) ديوانه ص ٢٨٢

(٢) ديوانه ص ١٩٢. رواية عجز الأول: بقية البدر في أولى بشائره ورواية صدر الثاني: أدمم الظلماء

(٣) هما لنشو الملك ابن المنجم في غرائب التنبهات ص ١٣ ولابن المنجم المصري في المباهج - الفن الأول - الورقة

٢٦. وهما دون عزو في نهاية الأرب ١/٥٣



أَفْرَضَ الشَّرْفُ صِنُوهَ الْغَرْبِ دِينَ - أَرَأَى وَأَعْطَاهُ الرَّهْنَ نِصْفَ سِوَارِ

ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>: (٦٩ آ)

وَالْبَدْرُ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ وَعُمُرُهُ - فِي الْعَنْفَوَانِ كَغُرَّةٍ فِي أَدْهَمِ  
وَكَأَنَّ مَا زَنْجِيَّةً مَحْبُوبَةً - جَلِيَّتْ فَنَقَطَهَا الْمُحِبُّ بِدِرْهَمِ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وَكَأَنَّ السَّمَاءَ تُرْسُ حَدِيدٍ - كَوَيْجُوهُ بِفِضَّةٍ وَنُضَارِ  
وَمَكَانُ الْهَلَالِ فِي السَّبْعِ كَالِ - قَبْضَةِ لَكْنَهَا بِبِلَا مِسْمَارِ

ابن حمديس<sup>(٣)</sup>:

وَابْنُ السَّمَاءِ يُنِيرُ مَطْلَعُهُ - فَيَسُرُّ مَوْلِدُهُ بَنِي الْأَرْضِ  
وَكَأَنَّهُ فِي شَكْلِهِ ضِلْعٌ - عَوْجَاءٌ قَدْ عَرِيَتْ مِنَ النُّحْضِ

مذهب الدين ابن الزبير:

لِيَهْنِكَ غَمْرٌ قَدْ بَهَرَتْ هَلَالُهُ - بُوْجِهَكَ حَتَّى شَخْصُهُ مُنْضَائِلُ  
وَحَمَلْتَهُ مِمَّا فَعَلْتَ أَمَانَةً - زَكَتْ فَانْحَنَى مِنْ ثِقَلِ مَا هُوَ حَامِلُ

الفقيه عمارة اليميني<sup>(٤)</sup>:

وَهُنَيْتَ مِنْ شَهْرِ الصِّيَامِ بِزَائِرٍ - مُنَاهُ لَوْ أَنَّ الشَّهْرَ عِنْدَكَ أَشْهَرُ

(١) ديوانه ٥٧/٢ رواية عجز الأول: من أدهم.

(٢) ديوان ابن الساعاتي ٦٩/٢

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٢٩٦ رواية الثاني:

فكانه في أفقه.. نخلت وقد عريت...

(٤) لعمارة اليميني أشعار مطبوعة في كتابه «النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية» ومقاطع من نشره حققه هرتويغ

درنبرغ - طبع الجزء الأول في شالون بمطبعة مرسو سنة ١٨٩٧ والثاني في مطبعة برطرنند ١٩٠٢. ولم نظفر بالبيتين

في هذا الكتاب. وظفرنا بهما منسويين لعمارة في كتاب «وصف اللال في وصف الهلال» للسيوطي ص ٧٤

وما العيدُ إلا أنتَ فانظر هلاله  
آخر<sup>(١)</sup>:

كأنما الليلُ والهلالُ وقد  
رام من الزنج قوسه ذهباً  
ابن طباطبا<sup>(٢)</sup>:

من لم يرَ البدر لم يرَ عجباً  
أسفر للشمس كي يلاحظها  
آخر:

أما رأيتَ الأفقَ لما غدا  
كعاشقٍ قبلَ معشوقه  
علاء الدين النابلسي:

هلال شوال ما زالت مطالعه  
كاصبعي كفّ ندمانٍ أشار إلى  
ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

أما ترى الليلَ وقد قابل الـ  
كأسودٍ في يديه منجلٍ

هلالٌ منه أنجماً زهراً  
من فضةٍ يجني به زهراً

(١) ديوان ابن المعتز ٣/٣١٤

رواية عجز الأول: ولت نجوم  
رواية عجز الثاني: تقذف عنها.

(٢) أخلّ بهما ديوانه

(٣) لم تجده في ديوانه



ابن بابل في الهلال<sup>(١)</sup>:

له في حُمرة الشفق التواءٌ      كما القيتَ في النار السوارا

[أبو] المحاسنُ الشواء:

وقمير الدُجى ابن خمس وعشـ      رين كما احدودب ابن تسعين كبره  
والثريّا كأنها كفٌ صادٍ      همّ بالشرب من خليج المجره (٧٠ آ)

ناصر الدين حسن بن النقيب:

أعملتُ فكري في السماء وقد بدا      فيها هلالٌ جسمُهُ منهوكٌ  
فكأنما هي شُقّةٌ ممدودةٌ      وكأنه من فوقها مكوكٌ

أمين الدين جوبان القواس<sup>(٢)</sup>:

لاح الهلالُ ابن يوميه فذكرني      شربَ المدامة تجلى في يد الساقبي  
كأنه شفةٌ للكأس قد نقصت      بالميل، والخمر شفافٌ على الباقي

علي بن محمد بن حبيب القليوبي<sup>(٣)</sup>:

ألا فاسقنيها قد قضى الليلُ نَجْبَهُ      وقامَ لِشَوَالِ هِلَالٍ مُبْشَرُ  
بدا مثل عرق السام واسترجعت له      صروفُ الليالي قُرْصَهُ فهو مُقْمَرُ  
إلى أن رأيناهُ ابن سَنجِ كأنما      على الأفقِ منه طيلسانٌ مُقَوْرُ

(١) له ترجمة موسعة في اليتيمة ٣/ ٣٧٧-٣٨٥. ولم نظفر بالبيت في مظان ترجمته. وقد وصلنا ديوانه المخطوط ولم نقف عليه.

(٢) هو جوبان بن مسعود له ترجمة في فوات الوفيات ١/ ٣٠٣. والبيتان له في الفوات ١/ ٣٠٦. رواية عجز الأول: في يد

رواية الثاني: كأنه شفق... عن الباقي.

(٣) المقطعة له في فوات الوفيات ٣/ ٦٣-٦٤

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

١- بَدا مُسْتَدِقَّ الْجَانِبِينَ كَأَنَّهُ  
٢- وِلاَحَ لِمَسْرَى لَيْلَتَيْنِ كَأَنَّمَا  
وقال أيضاً ويُشبه قول الجوبان:

وكان الهلال حافة جام  
وكان المجر رسم طريق  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>: (٧٠ ب)

إذا استتبت العَيْنُ لآخِ كَأَنَّهُ  
وشمر عنه الغيمُ ذيلاً كأنما  
الشريفُ أبو الحسن العقيلي<sup>(٣)</sup>:

أما ترى الزُّهْرَةَ وَالـ  
تُضِيءُ هِجَاتِكَ وَذَا  
كأكرة من فضة  
ابن الساعاتي<sup>(٤)</sup>:

أَوْ مَا تَرَى كَوْنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ  
وقلتُ أنا في ذلك:

حكى هلالُ الأفقِ لَمَّا مَضَتْ  
له ثلاثُ فاعتلى واستنار

(١) الأول فقط لعلي بن محمد في غرائب التنبؤات ص ١٦.

(٢) الأول لعلي بن محمد في غرائب التنبؤات ص ١٧. رواية عجز الأول:

وقد كاد يخفى في الدجى خط مفرق

(٣) ديوانه ص ٥٥

(٤) ديوانه ١٥٢/٢



مرآة خَدٍ بَعْضُهَا ظَاهِرٌ      والبعضُ مِنْهَا فِي غِلافِ العِذارِ  
وقال ابن المعتز في القمر<sup>(١)</sup>:

قَمَرٌ بَدَا لَكَ مُشْرِقاً فِي لَيْلِهِ      حَسَرَ الدُّجَى أذْيَالَهُ عَنْ ذَيْلِهِ  
وَإِذَا تَقَدَّمَ فِي النُّجُومِ حَسِبْتَهُ      مَلِكاً تَسِيرُ مَوَاكِبُ مِنْ حَوْلِهِ  
ابن مكنسة الإسكندري<sup>(٢)</sup>: (٧١ آ)

أَمَّا تَرَى البَذَرَ وَقَدْ      شَتَّقَ قَمِيصَ الغَسَقِ  
كَأَنَّهُ وَجَهُ فَتَوَاةٍ      فِي قَبْلِ أَرْقِ  
الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٣)</sup>:

أَلَمْ وَفَوْقَ رَأْسِ اللَّيْلِ تَاجٌ      مُكَلَّلَةٌ جَوَائِزُهُ بِبَذَرِ  
وَقَدْ وَلَّى الظَّلامُ بِبَدْرِ تَمِّمٍ      كَأَسْوَدَ حَامِلٍ مِرْآةَ تَبْرِ  
محمد بن سليمان الطرابلسي:

الوَيْحُ لِي مِنْ لَيْلٍ      كَذَتْ أَنْفُ دُ قَبْلَ يَنْفَذِ  
والبَدْرُ فِي وَسْطِ السَّمَا      ءِ كَدِرَهُمْ فِي كَفِّ أَسْوَدِ

(١) لابن المعتز في ديوانه ٣٥٢/٣

(٢) لابن مكنسة في غرائب التنبهات ص ٢٤ وله في المباحج - الفن الأول الورقة ٢٧. رواية عجز الثاني في الغرائب في قناع. وفي المباحج: بقناع

(٣) أحل بها ديوانه. ونسبت في غرائب التنبهات ص ٢٤ للشريف أبي الحسن الزيدي وهو الصواب. وقافيه الأول: بَدْرُ

مجير الدين محمد بن تميم في ليلة مُقَمَّرَة<sup>(١)</sup>:

وليلة في انتصاف الشهر مُقَمَّرَة      بتنا نذود الكرى فيها عن المُقَلِّ  
 كأنما بدرها عينٌ تفيضُ على الـ      دنيا بماء من الأنوار مُتَّصِلِ  
 فاعجب لماءٍ غرقنا فيه ليلتنا      وما تَعَلَّقْنَا شَيْءٌ مِنَ البَلَلِ  
 آخر:

وقد محاصبغ الدياجي قمرٌ      دينارُهُ في كَفَّةِ الغربِ رَجَحُ  
 ابنُ وكيع<sup>(٢)</sup>:

والبدرُ قد أهدي لنا      في ظلمةِ الليلِ شُهْبُ  
 وقد دَنَّتْ جـوزاؤُهُ      إليه تسعى مِنْ كَثْبِ  
 كأنها روميَّةٌ      في أذنها شَنْفُ ذَهَبِ  
 ابن رشيق<sup>(٣)</sup>:

وقد بدا البدرُ المنيرُ (م)      والثريَّا بازغَنة  
 كأنه تُرسُ لُجَينِ      حولِ درعِ سابغِه (٧١ ب)  
 وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

والثريَّا قبالةَ البدرِ تحكي      باسِطاً كَفَّهُ لياخذ جاما  
 ابن بابك<sup>(٥)</sup>:

والبدرُ كالمرآةِ في اللآءِ      جَلِيَّتْهَا كواكبُ الجوزاءِ

(١) المقطعة لمجير الدين ديوانه بتحقيقنا ومشاركة الدكتور ناظم رشيد - وهو قيد الطبع - الورقة ١٣٨ - هلال ناجي -

(٢) ديوانه ص ١١٢

(٣) أحل بها ديوان ابن رشيق.

(٤) ديوان ابن رشيق ص ١٧٠. وروايته: ليقبض جاما

(٥) هو له في غرائب التنبيهات ص ٢٥. وروايته: واللآءِ





وقال أيضاً:

والبدرُ يضحكُ كالغدِيرِ تَكَشَّفَتْ  
عن جَانِبَيْهِ حَدِيقَةٌ خَضْرَاءُ  
أبو نصر سهل بن المرزبان<sup>(١)</sup>:

شَبَّهْتُ بَدْرَ سَمَائِهَا لَمَّا دَنْتُ  
مِنْهُ الثَّرِيَّاءَ فِي مُلَاءَةِ حِنْدِسٍ  
مَلِكاً مَهِيئاً قَدْ غَدَا فِي رَوْضَةٍ  
حَيَّاهُ بَعْضُ الزَّائِرِينَ بِنَزْجِسٍ  
عبد العزيز الحاكم المعافري الصقلي<sup>(٢)</sup>:

وَكأنَّ البَدْرَ وَالـ  
مَلِكٌ تُوقَدُ لِيلاً  
مِرْيَخٌ إِذْ وَاقَسَى إِلَيْهِ  
شَمْعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ  
آخر<sup>(٣)</sup>:

وَكأنَّما الشَّمْسُ المُنِيرَةُ إِذْ بَدَتْ  
مِتْحَارِبَانِ لَمَّا مَجَنُّ صَاغَهُ  
وَأَمَامَهَا فِي الغَرَبِ بَدْرٌ يَغْرُبُ  
مِنَ فِضَّةٍ وَلَمَّا مَجَنُّ مُذْهَبُ  
ابن الساعاتي<sup>(٤)</sup>:

أَمَا تَرَى البَدْرَ يَجْلُوهُ الغَدِيرُ وَقَدْ  
كَخُوذَةٍ فَوْقَ دَرِيعٍ حَوْلَهَا أَسْلَى  
حَفَّتْ بِهِ قُضْبٌ لِلنُّورِ فِي لُثْمِ  
سُومَرٍ أَسْتَتُّهَا مَخْضُوبَةً بِدَمٍ

(١) البيت له في غرائب التنبيهات ص ٢٦. رواية صدر الأول: سميت بدر

(٢) هما له في غرائب التنبيهات ص ٢٦.

(٣) للطبراني في ديوانه ٧٧-٧٨. رواية الثاني في الديوان: متحاربان مجنن ذا قد صاغه. ورواية عجز الأول: والبدر  
يبح للمغيب ويغرب

(٤) ديوان ابن الساعاتي ٦/٢. رواية عجز الأول: بالنور في

ورواية عجز الثاني: سمر ولكنها.



آخر<sup>(١)</sup>:

كأنما البدرُ به الخسوفُ  
جامٌ لجينٍ مُحكَمٌ يشوفُ  
في وَسْطِهِ بنفسجٍ قطيفُ

آخر (٧٢ أ):

كأنما البدر يبدو في السماء لنا  
حسنا تَسْتُرُ عَنَّا خوفَ كاشحها  
والسُحْبُ تخفيه أحياناً وتُظهِرُهُ  
جاهلها فإذا ما غاب تُسْفِرُهُ

الرواء الدمشقي<sup>(٢)</sup>:

والبدرُ أولَ ما بدا مُتَلَمِّماً  
وكأنما هو خُوذَةٌ مِنْ فِضَّةٍ  
يُدي الضياء لنا بِخَدِ مُسْفِرِ  
قد رُكِبَتْ في هَامَةٍ مِنْ عَنَبِرِ

ابن قلاقس<sup>(٣)</sup>:

البدرُ والمريخ يتــــ  
كالفارسِ الرعديدي قد  
بعهُ بسيفِ النور ضاربُ  
جَرُّ القنّاةَ وفَرَّ هاربُ

علي بن محمد بن حبيب القليوبي<sup>(٤)</sup>:

وكانَ النجومُ زَهْرُ رياضِ  
قد أحاطتْ من بَدْرِها بغديرِ

(١) دون عزو في مباحج الفكر - الفن الأول الورقة الثالثة.

ورواية قافية الشطر الثاني: مشوف.

(٢) ديوانه ص ١٠٨

(٣) ديوانه ص ٣٧٤. رواية صدر الأول/ فالبدر. وعجز الثاني: ومُرُّ هاربُ

(٤) غرائب التنبيهات ص ٢٦. والأول له في الفوات ٦٣/٣



بِمُنِيرٍ قَدْ اسْتَدَارَ بِهِ التِّبْ — مُ فَأَضْحَى كَجَامَةِ الْبُلُورِ

التنوخي في ضوء القمر على الماء<sup>(١)</sup>:

لم أنسَ دجلةَ والدجى مُتَصَوِّبٌ — والبدرُ في أفقِ السَّماءِ مُغْرَبٌ  
فكأنَّها فيهِ رِداءٌ أزرَقُ — وكأنَّهُ فيها طِرازٌ مُذْهَبٌ

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٢)</sup>:

١- والليلُ فرغَ بالكواكبِ شائبٌ — فيه مَجْرَتُهُ كمثلِ المَفْرِقِ  
٢- ولربُّما يأتِي الهلالُ ببحره — مُتَصَيِّداً حُوتَ النجومِ بِزُورِقِ  
٣- حتى إذا هَبَّتْ على الماءِ الصُّبا — وألأخَ نورُ تمامِهِ بالمشرقِ  
٤- أبْدَى لنا عِلْماً بهيجاً مُذْهباً — قد لآخَ في تجعيدِ كُومِ أزرَقِ  
(٧٢ ب)

٥- وحكى بُرادةَ عَسَجِدٍ قد رامَ صا — نَغْها يُؤَلِّفُ بَيْنَها بِالزُّبُقِ  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

١- بشاطيءِ نَهْرٍ كالسَّماءِ نَجْوْمُهُ الـ — حصى فَوْقَهُ مِثْلُ الهلالِ سُماري  
٢- ولما أَنانا عَسْكَرُ الليلِ راكِباً — على الشُّهْبِ في نَقْعِ الدِّياجِرِ ساري  
٣- ألأخَ عليه البدرُ في الغربِ نورَهُ — فَسارت خفايا فوقه ودراري  
٤- كأنَّ جِيوشَ الليلِ حاولنَ قَطْعَهُ — فمدَّ عليها البدرُ جِسْرَ نُضارِ

(١) ديوانه ص ٤٥-٤٦. رواية صدر الثاني: بساط أزرق

(٢) له في غرائب التنيهات ص ٢٧. ورواية عجز الرابع: من تجعيد

(٣) له في غرائب التنيهات ص ٢٨. والسُماري: نوع من الزوارق

رواية صدرالثاني في الغرائب: فلما. رواية عجز الرابع: فمدَّ عليه



أبو محمد عبد المنعم الخزرجي المعروف بابن الفرس:

أَلَمْ تَرَ لِلخُسُوفِ وَكَيْفَ أَوْرى  
بِذَرِ التِّمِّ لَمَاعِ الضِّيَاءِ  
كَمِراةٍ جَلَّاهَا الصُّفْلُ حَتَّى  
أَنارتْ ثُمَّ رُدَّتْ فِي غِشاءِ

وقال فيه أيضاً:

تَطَّلَعَ البَدْرُ لَمْ يَشْعُرْ بِناظِرِهِ  
حَتَّى اسْتَوَى ورَأَى النُّظارَ فاحتَجَبَا  
كالخَوْدِ أَلْقَتْ رِواقَ الخِذْرِ ناظِرَةً  
ثم استردت حياءً فوقها الطُّنبا

ابن قلاقس<sup>(١)</sup>:

ولقد رأيتُ البَدْرَ وَهُوَ كَغُرَّةٍ  
عُقِدَتْ بِناصِيَةِ الظُّلامِ الأَدْهَمِ  
لَمَّا غَلَّتْهُ يَدُ الكُسُوفِ كأنَّها  
صداً تَبَدَّى فوقَ صَفْحَةِ دِرْهَمِ

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٢)</sup>:

وقد بدر البدر المنير ووجهه  
كجام لجين فيه آثار عنبر  
آخر<sup>(٣)</sup>:

والبدر في وسط السماء كأنه  
وجه الحبيب يلوح في مرآته (٧٣ آ)  
آخر:

في نجوم مثل الدراهم أحـ

(١) ديوانه ص ٥٣٢

(٢) البيت للعقيلي في مباحج الفكر - الفن الأول الورقة ٢٧. وتداخل ديوانه به رواية المباحج: وقد بدا

(٣) دون عزو في مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٢٧ ورواية الأول في أفق السماء وهو ما يسمى بالتشبيه المقلوب والأصل أن يقول وجه الحبيب عندما يلوح في مرآته كالقدر عندما يتجلى في وسط السماء.



ابن وكيع<sup>(١)</sup>:

لا سَيْمًا وَالنَّيْلُ يَلْمَعُ فَوْقَهُ  
وَكأَنَّ صَفْحَ الْمَاءِ دَرَجٌ أبيضٌ  
القاضي نفيس الدين الفطرسبي<sup>(٢)</sup>:

يَا حَبَّذا النَّيْلُ وَحُسْنُ  
وَالبَدْرُ يَحْكِي فَوْقَهُ  
كجوشن من فضة  
الأمير تميم<sup>(٣)</sup>:

وَالبَدْرُ قَدْ شَدَّ عَلَى نَيْلِهِ  
مِنْطَقَةً مِنْ خَالصِ التُّبْرِ

منصور بن كيغلق<sup>(٤)</sup>:

وَالْبَدْرُ يَجْنَحُ لِلْأَفْوَلِ كَأَنَّهُ  
قَدْ سَلَ فَوْقَ الْمَاءِ سَيْفًا مُذْهَبًا

الشريف هاشم بن إلياس المصري<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّ بِياضَ الْبَدْرِ مِنْ خَلْفِ نَخْلَةٍ  
بِياضٌ بَنَانٍ فِي اخْضِرَارِ نَقُوشِ

(١) لابن وكيع في ديوانه ص ١٠٨

(٢) له في غرائب التنبهات ص ٢٩-٣٠

(٣) لتميم بن المعز الفاطمي في ديوانه ص ٢١٩. رواية صدر البيت: قد مد

(٤) له في غرائب التنبهات ص ٢٨

(٥) ذكره السيوطي في حسن المحاضرة ١/٢٦٩ وأثنى عليه.

مُحيي الدين ابن قُرْناص:

وحديقة غنّاء ينتظمُ الندى  
والبدْرُ يُشرقُ من خلالِ غُصونِها  
بفروعها كالدرّ في الأسلاكِ  
مثل المِليحِ يطلُّ من شُبّاكِ

جمال الدين يوسف الصوفي:

كأنّما البدرُ وقد اثنَرَقَتْ  
أنوارُهُ بينَ غُصونِ الغُصونِ  
(٧٣ ب)

وَجَهْ حَيْبِ زَارِ عَشْأَقَهُ  
فَاعترضَتْ من دونه الكاشِحونُ  
وقلتُ فيه مُلغزاً:

مُثَلَّثٌ مَدورٌ  
لِهُ مُحِيّاً نَيرٌ  
أَنسِ نَدِيمِ يَسَمُرُ  
يُقْبَلُ ثَمَّ يُدَبِّرُ  
يشرقُ وهو أَعورُ  
أبيضُ وهو أَزهرُ  
تراه لَمّا يَبْدُرُ  
يَصغُرُ ثَمَّ يَكْبُرُ  
يَغيبُ ثَمَّ يَظْهَرُ  
ليس لَدَيْهِ ضَجْرُ

وعمره يُسَخَّرُ

وقلتُ فيه مُلغزاً:

وما شيء له لونٌ  
مُحَيِّئاً لِنَاطِرِهِ  
فآخر عمره تُرسٌ  
كثير خالط الفَضَّه  
يلوح بوجنة بَضَّه  
وأول عمره قبضه

وقلت أنا في ذلك:

كأنّما الأغصانُ لَمّا اثنَثتْ  
أمام بَدْرِ التِّمِّ في غِيهَةِ



بنْتُ مَلِيكَ خَلْفِ شُبَّانِكَا  
وَقَلْتُ أَيْضًا:

وَكَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ تَشْبِهُهَا الصَّبَا  
حَسَنَاءُ قَدْ عَامَتِ وَأَرْخَتِ شَعْرَهَا  
وَقَلْتُ فِي الْبَدْرِ إِذْ لَاحَ بَيْنَ الْغُصُونِ:

وَدَوْحَةٍ مَا بَيْنَ أَغْصَانِهَا  
كَتُرْسٍ تَبْرٍ قَدْ بَدَأَ لَامِعًا  
وَقَلْتُ أَنَا فِي الْهَلَالِ وَالثَّرِيَا: (٧٤ آ)

وَرُبَّ لَيْلٍ خَفِيفِ الْغَيْمِ أَنْجَمُهُ  
يَتَلَوُ الْهَلَالَ الثَّرِيَا فِي مَطَالِعِهَا  
وَقَلْتُ فِي الْقَمَرِ وَالثَّرِيَا:

كَمْ زَارَنِي وَالثَّرِيَا تَلُوهَا قَمْرٌ  
كَأَسْوَدٍ وَلَهُ كَفٌّ خَوَاتِمُهُ  
وَقَلْتُ أَيْضًا:

وَلِرُبِّ لَيْلٍ مَاتَ مِنْ غَيْبٍ وَلَمْ  
وَالْبَدْرِ فِي تَلَوِ الثَّرِيَا قَدْ حَكَى  
وَقَلْتُ أَيْضًا:

انظُرْ هَلَالَ الْأَفْقِ فِي جَوْهٍ  
بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ خِيَمَا



كأحمق أفرط في جهله      بفتريه بات يقيس السما!

وقلت في درب الحجاز:

هلال ذي القعدة أبصرته      وقد توجهننا إلى الحجّة  
كأنه حُرّة بطيخة      صفراء أو شقة أترجه (٧٤ ب)

[آخر]:

انظر هلال الشهر في أفق السما      لما تبدأ جانحاً للمغرب  
يحكي محيّا غادة زنجية      لانت عليه خار خز مذهب

الرابع: في الصبح

البحري<sup>(١)</sup>:

حتى تجلى الصبح من جنباته      كالماء يلمع من خلال الطحلب

ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

أما الظلام فحين رَق قميصه      وأرى بياض الصبح كالنصل الصدي

محمود الوراق<sup>(٣)</sup>:

وكان الصباح أوجه ره —      بان تطلعن من فتوق المسوح

(١) ديوان البحري ١ / ٨٠. رواية العجز: من وراء الطحلب

(٢) أخل به ديوانه

(٣) أخل به ديوان محمود الوراق.





ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

وما راعنا إلا الصُّباحُ كأنه جِلالُ قِباطيٍّ على سابعِ وِردٍ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

والصبحُ يتلو المُشترى فكأنه عُريانُ يمشي في الدُّجى بِسَراجٍ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

لَمَّا تَعَرَّى أَفقُ الضياءِ مثل ابتسامِ الشفة اللِّمياءِ

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

١- والصبحُ قد أسفر أو لم يُسفرِ

٢- حتى بدا في ثوبه المَعْصفرِ

٣- ونجمه مثل السراج الأزهر

٤- كأنه غُرَّةٌ مُهَرِّ أشقرِ

وله من قصيدة<sup>(٥)</sup>:

ولاح ضوءُ صباحٍ كاد يفضحنا مثل القلامه قد قُدَّت من الظُّفرِ

(١٧٥)

(١) ديوانه ٣١٣/٢

(٢) ديوان ابن المعتز ٢٩٤/٢

(٣) لابن المعتز في ديوانه ٤٠٦/٢

(٤) الشطران ١ و ٤ في ديوان ابن المعتز ٤٤٠/٢ وأخلّ ديوانه بالشطرين ٢ و ٣.

(٥) كتب البيت بخط مختلف عن الأصل. وروايته في ديوانه ١١١/٢: ضوءُ هلالٍ

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

حتى بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ الْفَالِقِ  
مِثْلَ تَبَدُّي الشَّيْبِ فِي الْمَفَارِقِ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

حتى بَدَا الْإِصْبَاحُ مِنْ نِقَابِ كَمَا بَدَا النُّصْلُ مِنَ الْقَرِ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

وَقَدْ دَفَعَ الْفَجْرُ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ ظَلِمَ عَلَى بَيْضٍ تَكَشَّفَ جَانِبُهُ

وقال أيضاً:

وَلَقَدْ قَفَوْتُ الْغَيْثَ يَنْطَفُ دَجْنُهُ وَالصَّبْحَ مُلْتَبِسٌ بِعَيْنِ الْأَشْر

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

أَمَا تَرَى الْفَجْرَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ كَمَا قَدِ بَاتَ يُنْفِخُ الْفَحْمَ

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

وَاللَّيْلُ قَدْ رَقَّ وَأَصْفَى نَجْمُهُ وَاسْتَوْفَزَ الصُّبْحَ وَلَمَّا يَنْتَصِرُ  
مُعْتَرِضٌ وَفَجْرُهُ فِي لَيْلِهِ كَفَرَسٍ دَهْمَاءَ بَيْضَاءَ اللَّبِّ

(١) ديوان ابن المعتز ٢/ ٤٧٠ ورواية الشطر الأول: صباح فاتق

(٢) شطران من أرجوزة لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٤٢٢

رواية الشطر الأول: حين بدا. ورواية العجز: المتصل من قراب

(٣) ديوان ابن المعتز ٢/ ٢٨٣

(٤) لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٢٣٣

(٥) ديوان ابن المعتز ١/ ٤٣-٤٢. رواية صدر الثاني: معترضاً بفجره



[أبو] المحاسن الشوا: ]

والليل قد حال واضمحلت صبغة ديجوره الصريح  
كانه في بنات نعش ميت بلى قام من ضريح  
ابن الزقاق<sup>(١)</sup>: (٧٥ ب).

لي سکن شطت به غربة جادت لها عيناى بالمزن  
ما حسن الصبح ولا راقني بياضه مذ بان في الظعن  
كأنما الصبح لنا بعهده عين قد ابيضت من الحزن  
حمدة بنت زياد<sup>(٢)</sup>:

كأن الصبح مات له شقيق فمن حزن تسربل بالحداد  
التهامي<sup>(٣)</sup>:

والصبح قد أخذت أنامل كفه في جنب أفق بالظلام مزرر

(١) المقطعة لابن الزقاق البلنسي في ديوانه ص ٢٧١

(٢) البيت لها في المصادر التالية:

معجم الأدباء ٢٧٦/١٠ وروايته بالسواد

وهو لها في المطرب ص ١١ وتحفة القادام ٢٣٥: وروايته فيهما مات له خليل وهو في المغرب ١٤٦/٢ وروايته: بالسواد

وهو لها في فوات الوفيات ١/٣٩٥ برواية مماثلة لروايتنا.

وهو لها في رايات المرزبن ص ٩٥ والإحاطة ١/٤٩٠ والذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة - السفر الثامن -

القسم الثاني ص ٤٨٥

وهو لها أيضاً في نفع الطيب ٤/٢٨٨ ونزهة الجلساء ص ٤٩

(٣) ديوانه ص ٢٣١. ورواية عمزه: في كل جيب للظلام...

ابن قلاقس<sup>(١)</sup>:

طَرِبْتُ وَقَدْ غَنَى الْحَمَامُ تَشْوُقًا      إِلَى مَنْزِلٍ بَيْنِ الرُّصَافَةِ وَالْجَسْرِ  
وَمَا رَاقِنِي إِلَّا حَمَائِمُ أَنْجَمٍ      تَحُومُ مِنَ الْفَجْرِ الْمُطَلِّ عَلَى نَهْرٍ

ابن حمديس<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ انْصِدَاعَ الْفَجْرِ نَارٌ تَرَى لَهَا      وَرَاءَ حِجَابٍ حَالِكٍ نَفْسًا يَسْمُو  
وَتَحْسِبُهُ طِفْلاً مِنَ الرُّومِ طَرَّقَتْ      بِهِ مِنْ بَنَاتِ الزَّنْجِ قَائِمَةٌ أُمُّ

وقال ابن المعتز ونسب إلى أبي نواس<sup>(٣)</sup>:

- ١- قد اغتدي والليل في إهابه
- ٢- كالحبشي فر من أصحابه
- ٣- والصبح قد كشر عن أنيابه
- ٤- كأنما يضحك من ذهابه

أبو بكر الخالدي<sup>(٤)</sup>:

طَوَى الظَّلَامُ البُنُودَ مُنْصَرِفًا      لَمَّا رَأَى الصَّبْحَ يَنْشُرُ الْعَذْبَا  
وَاللَّيْلُ مِنْ فَتْكَ الصَّبَاحِ بِهِ      كَرَاهِبٍ حَنَّ لِلْهُوَى طَرِبَا (٧٦ آ)

شاركه السري فقال<sup>(٥)</sup>:

كَرَاهِبٍ حَنَّ لِلْهُوَى طَرِبَا      فَشَقَّ جَلْبَابَهُ مِنْ الطَّرَبِ

(١) البيت الثاني فقط من قصيدة لابن قلاقس في ديوانه ص ٦٠٩ - ٦١٠ والأول أدخل به ديوانه.

(٢) ديوان ابن حمديس ص ٤٠٦ - ٤٠٧. روايته: يرى لها... نَفْسُ

(٣) لابن المعتز في ديوانه ٤١٣/٢. رواية الأول: مآبه. ورواية الثالث: قد كشف. ورواية الرابع: كأنه

(٤) ديوان الخالديين ص ١٧-١٨. عجز الأول: حين رأى الفجر وعجز الثاني: شقَّ جيبه طَرِبَا.

(٥) للسري في ديوانه ٣٦٩/١



وقال أبو بكر أيضاً<sup>(١)</sup>:

وكأنما الصُّبْحُ المنيرُ إذا بدا  
بازُّ أطارَ مِنَ الظُّلامِ غراباً  
ظافر الحداد الإسكندري<sup>(٢)</sup>:

والليلُ قد ولى بِعَبْسَةِ راحلٍ  
والفجرُ قد أخفى النجومَ كأنه  
محمد بن عطية القيرواني الكاتب<sup>(٣)</sup>:

وكأنما الفجرُ المِطْلُ على الدُّجى  
نَهْرٌ تَعْرَضُ في السَّماءِ وَحَوْلَهُ  
أشجارٌ ورِدٌ قد تَفْتَحُ أبيضاً  
ابن قلاقس وأخذه الخالدي<sup>(٤)</sup>:

حتى تَبْدَى الصُّبْحُ من جَنابَتِه  
فكأنه الزنجيُّ شُقَّ قِباؤُهُ  
القاضي التنوخي<sup>(٥)</sup>:

كأنَّ سَوادَ اللَّيْلِ والفجرُ طالِعٌ  
يلوحُ وَيَخْفَى أسودٌ يَتَبَسَّمُ

(١) ديوان الخالدين ص ١٦ . رواية الصدر: وقد بدا

(٢) ديوانه ص ١٦٧ . رواية صدر الثاني: والصبح قد

(٣) البيت له في الغرائب ص ٥٦ وفي الأَمْزُج ص ٣١٩ . ورواية صدر الأول في الغرائب: وكأنما الصبح .

(٤) ديوان ابن قلاقس ص ٣٦٥ وروايته:

حتى تجلَى الصبح في ... فكأنه الرومي

(٥) ديوانه ص ٧٠ . روايته: والفجر ضاحكٌ



أخذه ابن وكيع فقال<sup>(١)</sup>:

والفجرُ قد خالطَ بالنور الغسقُ  
فجاءَ في هيئة طَرْفِ ذي بَلَقِ  
يسم كالزنجي عن ثغرِ يَقِ

وقال ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

وكم ليلةَ دهماءَ تزهو بِغِرَّةِ  
كانَ ابتسامَ الفجرِ والأفقِ عابِسُ  
من البرقِ وافانا بِتَحجيلها الفَجْرُ  
صحائفُ بيضٍ في جَوانبها جَبْرُ (٧٦ب)

مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٣)</sup>:

انظُر إلى الصبح المنير وقد بدا  
غَرِقَتْ به زُهر النجوم وإنما  
يغشى الظلام بمائه المتدفقِ  
سلم الهلال لأنه كالزورقِ

القاضي الفاضل وليس بتشبيه<sup>(٤)</sup>:

بُتْنَا على حالِ يَسْرُ الهوى  
بِوَابِنَا الليلُ فقلنا له:  
وربما لا يحسنُ الشرحُ  
إن نمتَ عَنَّا هجَمَ الصبحُ

آخر أيضاً:

بُتْنَا جَمِيعاً وِبَاتَ لثَمِي لا يَحْتَمِي ثَغْرَهُ المَبَاحَا

(١) ديوانه ص ١٣٢. رواية الثالث: تبسم الزنجي.

(٢) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٢٨٥. رواية صدر الثاني: ابتسام الومض

(٣) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٣٣.

(٤) ديوان القاضي الفاضل ١/ ٢٦. رواية الأول: تسر... لكنه لا يمكن رواية الثاني: وقلنا له إن غبت



فَمَاتَ مِنَّا الظَّلَامُ غَبْنًا      وَشَقَّ مِنْ غَيْظِهِ الصَّبَاحَا  
آخر أيضاً:

مَاتَ الظَّلَامُ بَلِيْلًا      أَحْيَيْتَهُ حِينَ عَسَّعَسَ  
لَوْ كَانَ لِلَّيْلِ صَبْحٌ      يَعِيشُ كَمَا تَنَفَّسَ

مجير الدين محمد بن تميم<sup>(١)</sup>:

مُذْ زَارَنِي المَجُوبُ تَحْتَ الدُّجَى      مُبْرَدًا قَلْبِي مِنْ قَيْظِهِ  
تَطَّلَعَ الصُّبْحُ عَلَيْنَا وَلَمْ      نَشْعُرْ بِهِ فَانْشَقَّ مِنْ غَيْظِهِ  
ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

وَكَمْ رَكِبْتُ بِهِمَ اللَّيْلِ فِي غَرَضٍ      وَبَدْرُهُ غُرَّةٌ وَالصَّبْحُ تَحْجِيلُ  
وَوَرْدَةُ الفَجْرِ فِي خَدْيٍ مَطَالِعِهِ      كَأَنَّهَا أَثَرٌ أَبْقَاهُ تَقْيِيلُ  
ابن نفاة:

وَالصَّبْحُ يَنْثُرُ وَرْدًا مِنْ سَنَاهُ وَقَدْ      ضَمَّتْ بِنَفْسِجَهَا المَنْشُورُ ظَلْمَاءُ  
وَالبَدْرُ يَسْبِغُ فِي بَحْرِ الدُّجَى فَلَهُ      مَهْمَا تَغْلَغَلَ نَحْوَ الغَرْبِ إِرْسَاءُ (٧٧ آ)  
وَقَدْ تَكَهَّلَتْ الظُّلْمَاءُ شَائِبَةً      وَوَجَنَةُ الشَّرْقِ بِالإِشْرَاقِ حَمْرَاءُ  
ابن قلاقس الإسكندري<sup>(٣)</sup>:

مَرَقَتْ بِي مِنَ الدُّجَى فَضَلَاتٌ      مِنْ وَدَادٍ تُرَعَى بِهِنَّ الحَقُوقُ

(١) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٧.

(٢) ديوانه ٤٨/١ ، ورواية عجز الثاني في أصلنا المخطوط: كأنه. وصوبناها عن الديوان.

(٣) ديوانه ٤٨١-٤٨٢

فَتَدْرَعْتُهُ فِي رَاحَةِ الشُّرِّ  
وَكَأَنَّ الدُّجَى وَقَدْ لَاحَ فِيهِ  
ق حُسَامٌ مِنَ الضِّيَاءِ فَتَيْقُ  
رَاهِبٌ جَيْبٌ مِسْجِهٍ مَشْقُوقُ  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وَانشَقَّ جَيْبُ الأفقِ عَن مَتَالِقِ  
وَكَانَهُ ظَنُّ النُّجُومِ كَوَاعِباً  
يُنْجَابُ تَقْطِيبُ الظَّلَامِ بِتَبْرِهِ  
وَكَأَنَّ ذَا الرِّعْثَاتِ يَنْدُبُ إِثْرَهَا  
فَرَمَى لَهَا بِمَلَاءَةٍ مِنْ فَجْرِهِ  
شَجَواً أَثَارَ البَيْنِ سَالَفُ ذِكْرِهِ  
وَدَعَا بِحَيٍّ عَلَى الصَّبُوحِ مُؤَمَّرٌ  
خَتَمَ عَلَى الظَّرْفَاءِ طَاعَةَ أَمْرِهِ  
غَنَى فَهَزَّ قِوَامَ قَيْسِ الدُّجَى  
طَرِباً فَشَقَّ صَدَارَهَا عَن صَدْرِهِ  
وَقَلْتُ أَنَا فِي الصَّبْحِ:

نَادَمْتُهُ وَالثَّرِيَا فِي مَطَالِعِهَا  
حَتَّى أَفَاقَ صَبَاحُ الأفقِ ثَمَّ بَدَا  
كَأَسٌّ فِي الغَرَبِ عَنقُودَ مِنَ العَنَبِ  
بِوَجْهِ زَنْجِيَّةٍ بِاللَّاذِ مَتَقَبِ  
وَقَلْتُ أَنَا فِي الصَّبْحِ:

وَلَيْلَةَ سَرْنَا وَثُوبَ السَّمَاءِ  
وَقَدْ صَرَعَ الفَجْرُ ثُوبَ الدُّجَى  
يَلْمَعُ بَوَارِقَهُ مُذْهَبُ  
كَمَا انشَقَّ عَن مَائِهِ الطَّحْلُبُ (٧٧ ب)

#### الخامس: في الشمس وضوءها على الماء

ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

تَظَلَّ الشَّمْسُ تَرْمُقُنَا بِلَحْظِ  
ضَعِيفٍ مَدْنَفٍ مِنْ خَلْفِ سَيْتَرِ

(١) ديوان ابن قلايس ص ٤٢٦. رواية عجز الأول: ببشره.

(٢) لابن المعتز في نهاية الأرب ٤٦/١. رواية الأول: بطرفٍ خفي لحظة رواية عجز الثاني: يحاول نيل بكر. والبيتان

لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٢ ص ٥٨٠ رواية عجز الأول: مريض مدنف.





تُحَاوِلُ فَتَقَّ غَيْمٍ وَهَوَايَايَ كَعَيْنٍ يُرِيدُ نِكَاحَ بَكْرٍ  
وقال<sup>(١)</sup>:

وتبدى لهنّ بالنجف المقفر وإذا قابلته ذرة شمس  
مَاءٌ صَافٍ فِي الْجَمَامِ عَرِيٌّ خِلْتَهُ كَسَّرَتْ عَلَيْهِ جِلِيٌّ  
آخر:

والشمس مُعرضةٌ تمورُ كأنها أخذت العمام ( )<sup>(٢)</sup> وزادَه فقال:

والصبحُ قد لاحَ عقيب الدجى والشمسُ تُرسٌ في يمين الضحى  
كأشهبٍ ذي لبٍ من نضار له شعاعٌ في جبين النهار  
الوزير أبو محمد المهلب<sup>(٣)</sup>:

الشمسُ من مشرقها قد بدت كأنها بوتقةٌ أحميت  
مُنيرةٌ ليس لها حاجبٌ يجول فيها ذهبٌ ذائبٌ  
ظافر الحداد الإسكندري<sup>(٤)</sup>:

انظر لقرن الشمس بازغة كسبيكة الزجاج ذائبة  
في الشرق تبدو ثم ترتفع حمراء ينفخها فتسرع  
القليوبي:

والشمسُ من خلفِ الغمام كأنها نارٌ تضرُّمُ خلفَ جامِ زجاج (٧٨ أ)

(١) لابن المعتز في غرائب التنيهاات ص ٣١

(٢) في الموضوع كلمة غامضة ولم نجد البيت في ديوان العماد الكاتب فلعله العماد بن واصل.

(٣) مجموع شعره ص ١٤٩. رواية صدر الأول: في مشرقها

(٤) ديوانه ص ٣٧٢ قافية الأول في الأصل: تسع، فصولها عن الديوان. للقليوبي في الفوات ٦٣/٣.

آخر:

يا حُسْنَهَا وقد دنا طلوعُهَا      فأضحكت بقرْبها سماءَهَا  
كانَهَا عينٌ بها جارِيَةٌ      وقد أفاضت في السماءِ ماءَهَا

آخر:

والشمسُ حَيْرِي خلفَ غَيْمٍ عارضٍ      فكأننا في ضوءِ ليلٍ مَقْمِرٍ  
وقال آخر في مُبادرتها الشمس (١):

١- أما ترى الشمسَ وهي طالعةٌ      تمنعُ عَنَّا إدامَةَ النَّظَرِ  
٢- [حمراء صفراء في تلونها]      كأنها تشتكي من السَّهْرِ  
٣- مثل عروس غداة ليلتها      تُسِيكُ مرآتها مِن القَمَرِ

ابن طباطبا (٢):

متى أبصرتَ شمساً تحت غيمٍ      ترى المرآة في كَفِّ الحسودِ  
يُقابِلُهَا فيلبسُها غِشَاءً      بأنفاسِ تَزايِدُ في الصُّعُودِ

أحسنُ منه قول أبي بكر محمد بن هاشم في السماء (٣):

وتنقبتُ بخفيفِ غَيْمٍ أبيضٍ      هي فيه بينَ تخْفَرٍ وتَبْرُجِ  
كتنفُ الحسناءِ في المرآةِ إذ      كملتُ محاسِنُها ولم تستزوجِ

(١) المقطعة لأبي الوليد النحلي في الذخيرة ص ٨٠٩ - ٨١٠ - القسم الثاني - المجلد الثاني. وهي له في المباحج - الفن الأول - الورقة ٢١ والبيت الثاني (بين عضادتين) استصفناه من المباحج.

(٢) ديوانه ص ٤٦

(٣) ديوان الخالدين ص ٣٤



القاضي التنوخي<sup>(١)</sup>:

سَحَابٌ أَتَى كَالْأَمْنِ بَعْدَ تَخَوُّفٍ  
تُحَاوِلُ مِنْهُ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ مَخْرَجاً  
لَهُ فِي الثَّرَى فِعْلُ الشُّفَاءِ بِمُذْنَفٍ  
كَمَا حَاوَلَ الْمَغْلُوبُ تَجْرِيدَ مُرْهَفٍ

أبو حفص بن برد في ذلك أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وَالْبَدْرُ كَالْمَرْأَةِ غَيْرِ صَقْلِهَا  
عَبَثَ الْغَوَانِي فِيهِ بِالْأَنْفَاسِ (٧٨ ب)

المعوج الرقي<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غُدُوَّةٍ  
دَنَانِيرُ فِي كَفِّ الْأَشْلِ يَضُمُّهَا  
عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعِ  
لِقَبْضٍ، وَتَهْوِي مِنْ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ

أخذه من قول أبي الطيب<sup>(٤)</sup>:

وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي  
دَنَانِيرًا تَغْرُ مِنْ الْبَنَانِ

ابن قلاقس<sup>(٥)</sup>:

وَالْبَحْرُ يُرْعَدُ مَتْنُهُ فَكَأَنَّهُ  
دِرْعٌ يُسَنُّ بِمِعْطَفِي مَقْرُورٍ

وهو مأخوذ من قول ابن المعتز<sup>(٦)</sup>:

«وَالشَّمْسُ كَالْمَرْأَةِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ»

(١) ديوانه ص ٦٤-٦٥- المورد المجلد ١٣- العدد الأول ١٩٨٤

(٢) البيت لأبي حفص بن برد الأصغر في الذخيرة - القسم الأول - المجلد الأول ص ٥٢٠

(٣) له في الشموم ص ٧٦

(٤) ديوان المتنبي ص ٥٤١

(٥) ديوانه ص ٤٤٩

(٦) مرّ تخريج الشطر.

وأخذه الفاضل أيضاً فقال<sup>(١)</sup>:

والشمسُ من بين القنأ قد حَكَتْ      سَيْفًا صَقِيلًا فِي يَدِ رَغْشَاءِ

ابن الرومي<sup>(٢)</sup>:

كَانَ جُنُوحَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا      وَقَدْ جَعَلْتِ فِي مَجْنَحِ اللَّيْلِ تَمْرَضُ  
تَخَاوُصُ عَيْنِ مَسِّ أَجْفَانِهَا الْكُرَى      تَرْتَنِقُ فِيهَا النُّوْمُ وَهِيَ تُغْمَضُ

ابن قلاقس<sup>(٣)</sup>:

والشمسُ في وقت الأصيلِ —      لـ بهارة لُفَّتْ بِوَرْدِ

ابن خفاجة الأندلسي<sup>(٤)</sup>:

والتنقعُ يكسِرُ مِنْ سَنَا شَمْسِ الضُّحَى      فَكَأَنَّهُ صَدَأٌ عَلَى دِينَارِ (٧٩)

ابن وكيع<sup>(٥)</sup>:

عَدِيدٌ رِيْدَرَجٌ أَمْوَاجُهُ      هَبُوبُ الرِّيَّاحِ وَمَرُّ الصَّبَا  
إِذَا الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ أَشْرَقَتْ      تَوَهَّمْتَهُ زَرْدًا مُذْهِبَا

ابن قلاقس<sup>(٦)</sup>:

وللنيل تحت ثياب الأصيل      لُجَيْنٌ تَوْشَّحَ بِالْعَسْنَجِدِ

(١) ديوان القاضي الفاضل ٢/٤٤٠. ورواية صدره: من بين الأرائك

(٢) ديوان ابن الرومي ص ١٤١٨ رواية صدر الأول: كان خبوء الشمس ثم غروبها ورواية عجز الثاني: يرتق.

(٣) أخل به ديوانه

(٤) ديوانه ص ٣٧

(٥) ديوانه ص ٤٥. رواية عجز الأول: هبوب النسيم

ورواية عجز الثاني: جوشنا منهبها

(٦) ديوانه ص ٤٠٢



وأشبهه إذ درّجته الصُّبَا بُرادة تَبْرٍ على مبرد  
مُرَيْدُ الدين الطُّغْراني<sup>(١)</sup>:

أتمودجُ الماءِ الذي جاء في الـ قرآنُ أنْ نُسَقاهُ في الأخره  
والشمسُ إذ حاذتُه وَقَت الضُّحى حسناءً في مرآتها ناظرة  
السُّلامي<sup>(٢)</sup>:

إذا اصْفَرَّتْ عليه الشَّمْسُ خِلْنَا نَميراً راحَ يُمزجُ بالعَقارِ  
كَأَنَّ الماءَ أرضٌ مِنْ لُجَيْنِ مُغشاةٌ صفائحٌ من نُضارِ  
أخذه البدر يوسف الذهبي فقال<sup>(٣)</sup>:

ولقد وقفتُ على الأراكِ مُعْرَضاً والريحُ تعبتُ بالغصونِ تَحْرُشا  
وعبرتُ أجرعهُ، وخدُّ غدیره عَبَّتْ به أيدي الصُّبا فَتَخَدُشا  
وقد ارتمى ذَهَبُ الأصيلِ عَشِيَّةً فَعَدَا لُجَيْنُ النهرِ مِنْهُ مُحَيِّشا  
آخر:

لا سَيِّما والشمسُ قد قابلتُ بَدَرَ الدُّجى في الأفقِ بالنورِ  
كَأَنَّما تلكَ وهذا معاً جامانِ من تَبْرٍ وبلّورِ

(١) ديوان الطغرائي ص ١٨٠-١٨١ رواية الأول في ديوانه:

أتمودج الماء الذي جاءنا الـ وعد بأن نسقاه في الآخره  
ورواية صدر الثاني: فالشمس إن حاذتُه رأو الضحى.

(٢) له في غرائب التنبهات ص ٣٢. ورواية عجز الأول: نمر الماء والبيتان من مقطعة للسلامي في ديوانه صنعة صبيح  
رديف ص ٧٠

(٣) الأول فقط في ديوانه ص ٥٩ صنعة حسين محفوظ وأخل بالبيتين الباقيين. رواية الأول: بذي الأراك.

الدكتور مروان العطيّة

آخر (٧٩ ب)

مقابل شمس النهار  
جسمان من ثلج ونار  
من الأقاحي والبهار

انظرُ إلى بدر الظلام  
فكأنه وكأنها  
قد أشبها شمامتين  
آخر:

لو الشمس في أفق السماء  
قدحان من خمير وماء

ولقد رأيتُ البدر يتـ  
فكأنها وكأنه  
أبو هلال العسكري<sup>(١)</sup>:

وجه المليحة في الخمار الأزرق  
تبرّ يذوبُ على فروع المشرق

والشمس واضحة الجبين كأنها  
وكأنها عند انبساط شعاعها  
آخر<sup>(٢)</sup>:

خودٌ تلاحظُ من وراء جدار

والشمس تؤذن بالشروق كأنها  
ابن الرومي<sup>(٣)</sup>:

على الأفق الغربي ورساً مُدغذعا  
وقد وضعتُ خدأً على الأرض أضرعا  
وشوّل باقي عمرها فتشعشعا  
توجّع من أوصابه ما توجّعا  
كما اغرورقت عين الشجي لتدمعا<sup>(٤)</sup>

إذا رنقت شمس الأصيل ونفضت  
ولاحظت النوار وهي مريضة  
وودعت الدنيا لتقضي نحبها  
كما لاحظت عوادها عين مُدنف  
[وظلت عيونُ النور تخضلُ بالندى

(١) ديوان أبي هلال ص ١٢٨

(٢) دون عزو في مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٢١.

(٣) ديوان ابن الرومي ص ١٤٧٥. رواية عجز الثاني: إلى الأرض أضرعا ورواية صدر الرابع: عواده.

(٤) ما بين عضادتين استضفناه من مخطوطة المباحج - الفن الأول الورقة ٢٢



ابنُ سناء الملك<sup>(١)</sup>:

والصبحُ في شَفَةِ الظَّلامِ تَبَسُّمٌ  
سُرَّتْ بمقدمه السماءُ فتَوَّبَها  
والشمسُ في ثوبِ السماءِ خُلُوقُ  
فوقَ الخلائقِ بالخلُوقِ خَلِيقُ (٨٠ آ)

بعضُ المغاربة<sup>(٢)</sup>:

أو ما ترى شمسَ الأصيلِ عَلِيلَةً  
مالتُ لتُحجِبَ شَخْصَها فكأَنما  
ترتادُ من بينِ المغاربِ مَغْرِباً  
مَدَّتْ على الدنيا مُلاءَ مُذْهِباً

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٣)</sup>:

والشمسُ قد مالتُ لنحوِ المَغْرِبِ  
وَفَتَّحَتْ في ساعَةِ الأصيلِ  
فَمَوَّهَتْ لُجَيْنَها بِالذَّهَبِ  
وَرَدَّتْها في خَدِّه الأَسِيلِ

بعضُ الأعرابِ يَصِفُها<sup>(٤)</sup>:

١- مُخَبَّاةٌ أَمَّا إِذَا اللَّيْلُ جَنَّها  
٢- إِذَا انشَقَّ عنها ساطِعُ الفَجْرِ وانجلى

فَتَخْفَى وَأَمَّا في النِّهارِ فَتَظْهَرُ  
دُجى اللَّيْلِ وَأَنْجَابِ الحِجابِ المُسْتَرِّ

(١) ديوانه ٢٠٧/١

(٢) هما لعبد العزيز بن خيرة القرطبي في سرور النفس ص ١٣٠

ورواية الأول: أني أرى من ليل

ورواية الثاني: فكأنها بساطا مُذْهِباً

(٣) له في غرائب التنبيهات ص ٣٤ وفي المباحج - الفن الأول - الورقة ٢٢

(٤) القصيدة لأعرابي في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ١٢٥ باستثناء الأبيات الرابع والسابع والتاسع

ورواية عجز الأول: بالغدو فتظهر ورؤية عجز الثالث: على الأفق الشرقي

ورواية الخامس: بلون كدرع شعاع يلوح فهو أزهر أصفر

ورواية السادس: إلى أن علَّتْ وانشق منها صفارها فلاحت كما لاح رواية الثامن: حين تعلق وتارة إذا مالت إلى الأرض.

ورواية العاشر: يبين إذا غابت.

والأبيات ١١، ٨، ٥، ٣، ٢، ١ لأعرابي في نهاية الأدب ١/٤٥ والقصيدة دون عزو في مخطوطة مباحج الفكر - الفن

الأول - الورقة ٢٢ مع اختلاف.

- ٣- وألبسَ عَرْضُ الأرضِ لَوْنًا كأنَّهُ
- ٤- تجلّتَ لجيناً حينَ يبدو شعاعُها
- ٥- عليها كدرعِ الزعفرانِ يَشُوبُهُ
- ٦- فلَمَّا أنجَلتْ وابيضُ منها صفارها
- ٧- وجلّت الآفاقُ نوراً فأصعدت
- ٨- ترى الظلَّ يُطوي حينَ تبدو وتارة
- ٩- كما بدأت إذ أشرقت بطلوعها
- ١٠- وتدنف حتى ما يكادُ شعاعُها
- ١١- فأفتت قروناً وهي في ذاك لم تنزل

وقال آخر (٨٠ ب) (١):

- ١- وبدا لنا تُرسٌ من الذهب الذي
- ٢- مرأةٌ نورٍ لم تُشن بصياغة
- ٣- تسمو إلى كبد السماء كأنها
- ٤- حتى إذا بلغت إلى حيث انتهت
- ٥- ثم انتشت تبغي الخدور كأنها

ابن سناء الملك يهجوها (٢):

- ١- لا كانتِ الشمسُ فكم أضدأت
  - ٢- وكم وكم صدت بوادي الكرى
  - ٣- وأعدمتني من نجوم الدجى
- صفحة خد كالحسام الصقيل  
طيف خيال جاءني من خليل  
ومنه روضاً بين ظل ظليل

(١) الأبيات للصاحب بن عباد في ديوانه ص ٧٩-٨٠ من قصيدة رواية عجز الثالث: دفاع كرب.

(٢) ديوانه ج ٢ ص ٤٨١. رواية صدر الرابع: في العهد ورواية صدر السابع: وقت الضحى.





- ٤- تَكْذِبُ في الوعد وبرهانه  
 ٥- وهي إذا أبصرها مُبْصِرٌ  
 ٦- يا غُلَّةَ المهموم يا جِلْدَةَ الـ  
 ٧- يا قُرْحَةَ المشرق عند الضحى  
 ٨- أنتِ عَجُوزٌ لم تَبْرُجْتِ لي  
 الشرف التيفاشي أيضاً<sup>(١)</sup>:

- ١- في خِلْقَةِ الشمسِ وأخلاقها  
 ٢- من صُبْحها النورُ لِإمساها  
 ٣- رَمْدَاءُ عُمْشَاءُ إذا أصبحت  
 ٤- وَيَغْتَدِي البدرُ لها كاسِيفاً  
 ٥- حُرُورُها في القَيْظِ لا يَتَّقِي  
 ٦- وخلقها خُلُقُ الملول الذي  
 ٧- ليست بحسنةٍ وما حُسن مَنْ  
 شَتَّى عيوبٌ سِتَّةٌ تُذَكِّرُ  
 مُغَايِرُ الأشكال لا يَفْتَرُ (٨١ آ)  
 عُمياءُ عندَ الليلِ لا تُبْصِرُ  
 وجرْمُهُ من جرمها أصغرُ  
 ودفؤُها في القُرِّ مُسْتَحْقَرُ  
 يَنْكُثُ في العَهْدِ ولا يَضْبِرُ  
 يُخَسِرُ عنه اللِحْظُ إذ يُبْصِرُ

### السادس: في السحاب والطل والمطر

قال<sup>(٢)</sup>:

- ١- غَيْثٌ أَنَا مُؤَذَّنٌ بِخَفْضِ

(١) هي له في نهاية الأرب ٤٧/١ ما عدا الثاني.

وهي له في مباحح الفكر - الفن الأول - الورقة ٢٣

رواية عجز الرابع في نهاية الأرب: وجرمها من وجهه أكبر

ورواية صدر الخامس: لا تتقى. ورواية صدر السادس: خلق المليك ورواية عجز السابع: لا يبصر.

(٢) المقطعة لكشاجم في ديوانه ص ٣٠٧-٣٠٨

رواية الأول: مؤذنا. رواية الثاني: متصل الوئيل

رواية الرابع: ألقى إلى ألف. رواية الخامس: ثم همي



- ٢- متصلُ النوءِ حَيْثُ الرُّكُضِ
- ٣- ذَنَا فخلنَاهُ فُويقَ الأَرْضِ
- ٤- إلفاً إلى إلفٍ بَسْرٍ يُفْضِي
- ٥- ثم هوى كاللؤلؤِ المُرْفُضِ

البحثري<sup>(١)</sup>:

مسفوحةُ الدمعِ لغيرِ وجدٍ  
 لها نسيمٌ كنسيمِ الوردِ  
 ورنةٌ مثل زئيرِ الأسدِ  
 ولمعُ بَرَقِ كسيوفِ الهندِ  
 جاءت بها ريحُ الصَّبَا من نجدِ  
 فانتشرتْ مثلَ انتشارِ العقْدِ  
 كأنما غدرانها في الوهدِ  
 يَلْعَبْنَ من حبابها بالترْدِ

آخر<sup>(٢)</sup>:

بيضاء جاءت بعد طول العهدِ  
 كأنها مُعبئةٌ من صَدِّ  
 فابتسمت عن بارقِ ذي وَقْدِ  
 كأنما تقدحُهُ من زُنْدِ  
 وزفرتْ زفيرِ أهلِ الوجدِ

(١) من مقطعة له في ديوانه ١/٥٦٧-٥٦٨

(٢) المقطعة دون عزو في المباحج - الفن الأول - الورقة ٧٩



ثم بكت بكاء أهل الفقد  
كان رشح ظلها في الورد  
دموع صب سفحت في خد (٨١ ب)

آخر<sup>(١)</sup>:

تَعَهَّدَ دَارَكُم صُوبُ الْعَهَادِ      وَرَوَّاهَا مِنَ الشِّبَمِ الْبِرَادِ  
مِنَ اللَّاتِي تَسَامِرَهَا صَبَاهَا      وَتَمْنَعُهَا مَصَافِحَةَ الرَّقَادِ  
يُنَاطِحُ رَوْقَهَا رَوْقَ الثُّرَيَّا      وَتَسْحَبُ ذَيْلَهَا بَيْنَ الْوَهَادِ  
إِذَا نَشَأَتْ فَأُوْدِيَهُ مِثْلُ      وَإِنْ دَابَّتْ فَعُصَّةُ كُلِّ وَادِي  
بَيْتِ الرَّعْدِ يُخَطِّبُ جَانِبَيْهَا      وَيَسْلُقُهَا بِالسُّنَنِ حِدَادِ  
تَمَشَّى مَشْيَةَ النَّشْوَانِ حَتَّى      تُخَيِّمُ بِالْمَنَازِلِ مِنْ سَعَادِ  
فَتُرْوِي مَا تَظْمَأُ مِنْ وَهَادِ      وَتَكْسُو مَا تَعَرَّى مِنْ نَجَادِ

ابن حجَّاج<sup>(٢)</sup>:

وَدَمَعَتِ السَّمَاءُ بِمَا يُنْدَى الْـ      ثَرَى وَيَبُلُّ أَذْيَالَ النَّسِيمِ  
كَمَا يَبْكِي الْوَلِيُّ بِغَيْرِ حَزَنِ      إِذَا اسْتَوَى عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ  
الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٣)</sup>:

فَرِدْ بِنَا اللَّهُوَ الَّذِي مَأْوُهُ      فِي لَهَوَاتِ الْعَيْشِ مُسْتَعَذَّبُ  
وَالرَّعْدُ يَشْدُو وَالثُّرَى مُتَشِّشٌ      وَالسُّحْبُ تَبْكِي وَالرُّبَى تَشْرَبُ

(١) المقطعة للأخطل الأهوازي في ديوانه ص ١٢٧

(٢) لم نجد في شعره في بيمة الدهر، ولعله في مخطوطة ديوانه المتناثرة مختارات منه عبر الأفاق.

وقد أعلن علي جواد الطاهر عن تحقيقه إحدى هذه المختارات ولم تصدر.

ونَهَّدَ عبود الشالجي لجمع ما تناثر من شعره وأمضى سنوات طوال في التقدير عنها ثم مات ولم يصدر شيء من عمله.

(٣) ديوان العقيلي ص ٥٨.

وقال<sup>(١)</sup>:

قَم فَاجْلُهَا فِي خَلْعَةِ الْكَاسِ      بِكْرًا لَهَا تَاجٌ عَلَى الرَّاسِ  
فَالغَيْمُ قَدْ دَخَرَ جَ مِنْ قَطْرِهِ      دُرًّا عَلَى الْمِينَا مِنْ الْأَسِ  
[أوس بن حجر]<sup>(٢)</sup>:

دَانٍ مُسِيفٌ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدُبُهُ      يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ  
الحسين بن دعلج الخزاعي<sup>(٣)</sup>: (٨٢ آ).

١- أَمَا تَرَى الْغَيْثَ قَدْ سَالَتْ مَدَامِعُهُ      كَأَنَّهُ عَاشِقٌ تَسْطُو بِهِ الذِّكْرُ  
٢- [جاءت موقرة الأطراف خاشعةً      تكاد تؤخذ بالأيدي فتعصر]  
٣- راحت رياح الصبا ينظمن عارضه      حتى إذا نظمته ظلّ يتتيرُ  
٤- جادت بما ملكته من ندى وغدت      صفر اليمين إلى الأفاق تعذرُ

آخر<sup>(٤)</sup>:

وَسَارِيَّةٍ تَرْتَادُ أَرْضًا تَجُودُهَا      شَغَلَتْ بِهَا عَيْنًا قَلِيلًا هُجُودُهَا  
أَتْتَنَا بِهَا رِيحُ الصَّبَا وَكَأَنَّهَا      فَتَاةٌ تَرْجِيهَا عَجُوزٌ تَقُودُهَا  
فَلَمَّا أَضْرَّتْ بِالْعَيْونِ بُرُوقُهَا      وَكَادَتْ تَضُمُّ السَّامِعِينَ رُعودُهَا  
دَعَتْهَا إِلَى حَلِّ النَّطَاقِ فَارْعَشَتْ      يداها وخرت سيمطها وعقودُها

(١) ديوان العقيلي ص ١٨٦

(٢) في الأصل المخطوط: عبيد بن الأبرص. وهو من وهم الناسخ فاليبت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٥.

(٣) الأبيات له في مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٧٨ والثاني (ووضعتنا بين عضادتين) كان قد أفرده الناسخ وهما

ونسبته إلى أوس بن حجر، فأعدناه إلى موضعه.

(٤) المقطعة لعلي بن الجهم في ديوانه ص ٥٦-٥٨

ورواية عجز الرابع: إليها وجرت سمطها وفريدها



آخر:

يا طيبَ عيشي بينَ باناتِ الحمى  
تسري إليك وثرهما مُتَبَسِّمٌ  
مَرَّتْ عَلَيْكَ غَمَامَةٌ تَتَوَكَّفُ  
وتمرُّ والأجفانُ منها تذرْفُ

ابن قلاقس<sup>(١)</sup>:

لاثَ الغمامُ عمامةً مسكِيَّةُ  
غَرِي البديعُ به فجائسٌ وَصَفَهُ  
وأقام في أرضٍ من الكافور  
فافتَرَّ عن نَوْرٍ يروقُ وَنُورِ

ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

بِتْنَا وَعَمَرُ اللَّيْلِ فِي غُلُوَائِهِ  
وَالطَّلُ فِي سَلِكِ الْغُصُونِ كَأَنَّهُ  
ولهُ بِنُورِ البدرِ فرعٌ أَشْمَطُ  
درُّ يُصَافِحُهُ النسيمُ فيسقطُ  
والطيرُ تقرأُ والغديرُ صَحيفَةً

وقال<sup>(٣)</sup>:

١- كَلَّمَا نَشَرَ الغمامُ مُلَاءً  
٢- وعروقُ المزنِ النوابضُ فيه  
٣- نَثَلْتُ نَبَلَهَا فَقَدْ لَبَسَ النهرُ (م)  
طَرَّرْتَهَا البروقُ بالإيماضِ  
كحنايا سريعةِ الإنباضِ (٨٢ ب)  
دروعاً من خوفِ تلكِ الوفاضِ

ابن المعتز<sup>(٤)</sup>:

يَوْمٌ كَأَنَّ سماءَهُ  
حُجِبَتْ بِأجنحةِ الفواختِ

(١) ديوانه ص ٤٤٩

(٢) ديوان ابن الساعاتي ٤/٢. رواية الثاني: الغصون كلؤلؤ نظم.

(٣) ديوان ابن الساعاتي ٩٧/١. رواية الثالث: لبس الماء

(٤) البيت الأول لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٢ ص ٦٢ من مقطعة وفي كتاب أحسن ما سمعت ورد الأول والثاني

ورواية الثاني: وكانَ قطر نثاره



وَكأنَ قَطْرَ سَمائِهِ      ذُرٌّ عَلَيِ الأَغصانِ نابِتُ  
وقال<sup>(١)</sup>:

ما تَرى نِعْمَةَ السَماءِ عَلَيِ الأَرِ      ضِ وشَكَرَ الرِياضِ لِلأمطارِ  
وتَداعِي الطِيورِ فِي كُلِّ فَن      واختِلافِ العِيدانِ والأوتارِ  
وَكأنَ الرِياحَ يَجُلُو عَروساً      وَكأنَ مِن قَطْرِهِ فِي نِشارِ  
وقال<sup>(٢)</sup>:

باكِةٌ يضحكُ فيها بَرَقُها      مَوْصولَةٌ بالأَرْضِ مُرخاةُ الطُنْبِ  
جاءتُ بِجَفْنِ أَكحَلٍ وانصرفتُ      مرهأً مِن إِسبالِ دَمعِ مُنْسَكِبِ  
وقال<sup>(٣)</sup>:

فِي كُلِّ يَومٍ جَدِيدُ رَوضِ      عَلِيهِ دَمعِ النَدى حَيسُ  
ومأتمُّ فِي السَماءِ بِبِكي      والأَرْضِ مِن تَحْتِهِ عَروسُ  
السري<sup>(٤)</sup>:

غَداءَ دَجْنَةَ لِلغَيْثِ مِنْهُ      خِلالِ الرَوضِ حَجٌّ وَاعتمارُ  
كَأَنَّ الرِياحَ وَالْمَطَرَ المَناجِي      خَواطِرَها عِتابٌ وَاعتذارُ  
آخر:

لَمّا بَدَأَ وَفدُ السَحابِ وانبَرتُ      أَيدي الجَنوبِ تَحُلُّ مِنْهُنَّ الحَبابُ

(١) الأبيات لابن المعتز من مقطعة في ديوانه ق ٢ ج ٢ ص ١٢٤. رواية الثاني وغناء الطيور كل صباح وانفتاح الأشجار بالأنوار. رواية الثالث: فكان.

(٢) البيتان لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ١ ص ٤١ من قصيدة رواية عجز الأول: مرسة الطنب

(٣) البيتان لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٢ ص ١٦٠

(٤) أخل بها ديوان السري الرفاء.



صاغت لأوساط الوهاد مناطقاً  
منها وتيجاناً لهامات الرُبي  
محي الدين ابن قرناص:

لست أدري إذا الزهور تحلّت  
أنغور تبسّمت عن رُصاب  
أم عيون تغرغرت بالدموع  
ابن بسّام<sup>(١)</sup>:

في ليلة فيه السماء مُغمّة  
سوداء مظلمة كقلب الكافر  
(٨٣ أ)

والقطر مُنهّل يسح كأنه  
دمع المودع خلف إلف سائر  
آخر<sup>(٢)</sup>:

يوم كان سماءه  
فسماؤه دكن الخزو  
والشمس تطلع تارة  
وغيره كالسبتوحش  
آخر:

ولنا إذا انبجست أهاضيبي الحيا  
وتظلّ منعمة أكف بروقه  
والغيث منسكب كأن حبابه  
يوم تغاث به البلاد وتمطر  
تطوى به هلك الغمام وتشر  
درر تبث على المياه وتثر

(١) لابن بسّام في ديوانه - المورد العدد ٢ المجلد ١٥ ص ١٢٠

(٢) الأبيات للوزير المهلي في ديوانه ص ١٥٥. رواية عجز الأول: مثل الحصان الأبرش. رواية عجز الثاني: خضر الوشي. ورواية صدر الثالث: تظهر مرة.



فحسبتُ أنّ الروضَ منه مُنورٌ والأرضَ غرقى والغديرَ مُجَدَّرُ  
آخر<sup>(١)</sup>:

أما ترى الجوَّ من سحابه وبرقه المستطير في السُّحُبِ  
يخْتَالُ في خلعةٍ مُمَسَّكَةٍ قد طرّزتها البروقُ بالذهبِ  
[آخر]:

كأنمّا غمامُهُ ما في برّقه الملتهبِ  
مُطَرَفٌ خَزٌّ أدكُنٍ أعلامُهُ من ذهبِ  
حسان بن ثابت<sup>(٢)</sup>:

كأنّ الرِّبابَ دُوبِنَ السُّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ  
أخذه محمد بن المولى فقال:

فأصْبَحَ يرمي بالرِّبابِ كأنمّا بأرجله فيها نَعَامٌ يُعَلِّقُ  
الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٣)</sup>:

قم نصطبّح تحت رفرِفِ السُّحَرِ على غناء يُحَثُّ بِالْوَتْرِ  
فإنّ جنّ الغمامِ ينثُرُ في ديباجةِ الروضِ زئبَرَ المَطَرِ

(١) البيت الثاني في غرائب التنبهات ص ٥١ من مقطعة معطوفة على مقطعة للخالدي. ولم نجدهما في ديوان الخالدين.

رواية صدر الثاني في الغرائب: في حُلّةٍ مُمَسَّكَةٍ

(٢) البيت لم نجده في ديوان حسان بن ثابت طبعة وليد عرفات. والصواب أنه للسكب المازني واسمه زهير بن عروة لقب بالسكب بيت قاله. وهو شاعر فارس جاهلي. والبيت من شعره من مقطعة أولها:

إذا الله لم يسق إلا الكرام فسقى وجدة بني حنبل

تنظر الأغاني ٢٢/٢٨٣ - ٢٨٥

(٣) أحلّ بهما ديوان العقيلي







بيننا تراهُ خيوطاً عينُ ناظره  
حتى تراهُ على غدرانها إبرا  
وقال<sup>(١)</sup>:

ويومئنا بابتسامِ الجوّ تحسبُهُ  
من عقل من بات فيه صاحياً هازي  
فقد تجعد مُبيضُ الغمامِ به  
دون السماءِ فحاكي جوجؤ البازي  
آخر:

تروقُ الطرفَ تدريجاتُ غَيْمِ  
يكسُرُها بمعتدلِ الهواءِ (٨٤ آ)  
كأنَّ الشمسَ تبني من جبالِ  
لها دَرَجاً إلى جوِّ السماءِ  
محمي الدين ابن قرناص:

ورُبَّ يومٍ ضاحكٍ برقُهُ  
عجياً ودمعُ الغيثِ سَكَّابُ  
قد شَرَّعَ الغيمُ له خيمةً  
لها خيوط المزنِ أظنابُ  
وقلتُ من جملة قصيدة:

ما للغمامِ قد أرسَتْ على البلدِ  
ولم تُفارقِ مغايبه مدى الأبدِ  
وحين لاحَتْ على بُعْدِ طلائعُها  
سأقت إلينا بريد البردِ والبردِ  
خاطتُ عليها ثيابَ السُّحبِ فالتأمتُ  
هذا وخيط الحيا خال من العُقَدِ  
يا للعجب قبابُ السحبِ قد وقفت  
مدى الزمانِ وما قامتُ إلى عَمَدِ  
فاسمع حديثِ عناءِ قد أحاط بنا  
من عهد نوحٍ وحتى الآن لم يَرِدِ  
أبو قلابة يروي اليوم عن مطرٍ  
عن ثابت بن يزيد وأصل السَّنَدِ

(١) البيتان لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٣.



وقلتُ في تدلّي هياذب السحاب:

إلى الشرى باششـتياقٍ  
تلازماً للعناقِ

سحابةٌ قد تدلّتْ  
لو أنّ للأرض عقلاً

وقلتُ أيضاً:

مرحىً وثغر الأرض ما قبله  
أتى إلى نذلٍ فما اهترّ له (٨٤ ب)

انظر إلى السحب التي ذيلها  
مثلُ رئيسِ زادٍ في لطفه

وقلتُ أيضاً:

وأعجب له بالله بما اتفق  
فصار منه سـيلقونُ الشفقِ

انظر رصاص السحب في شرفه  
قد طبخته نار شمس الضحى

وقلت في الضباب مُضمّناً:

فأذن إذ غابت بضيق نفوسنا  
كان مُثار النقع فوق رؤوسنا

ولم أنس يوماً حُجّبت فيه شمسُه  
وسدّ علينا الجوّ نشرُ ضبابه

وقلتُ أيضاً في كثرة الأمطار:

هاطلاتُ السحاب فيها لدينا  
بميازيبها تبـولُ علينا

أضجرتنا دمشق لما توالى  
لم نر الصخو مُدّةً فلهذا

السابع: في الرعد والبرق

الزاهي<sup>(١)</sup>:

خفني كغمزك بالحاجبِ

أعني على بارقٍ واصبِ

(١) مرّ الحديث عنهما فيما تقدم وأنهما ينسبان لأبي محمّد التيمي من قصيدة في زهر الآداب ٣/٢٥٠. وهما دون عزو في المباحج - الفن الأول الورقة ٨٤ وهما دون عزو في نهاية الأرب ١/٩٢ و صدر الأول: أرقّت البرق غدا موهنا.



كَأَنَّ تَأَلَّفَهُ فِي السَّحَابِ      يَدَا حَاسِبٍ أَوْ يَدَا كَاتِبِ  
ابن طباطبا<sup>(١)</sup>:

أَوْ مَا تُبْصِرُ السَّحَابَ كَخُودٍ      أقبَلْتُ فِي مُمَسَّكَاتِ الثِّيَابِ  
وَكَأَنَّ الْبُرُوقَ فِيهَا تُحَاكِي      لمعان السيف عند الضرابِ

أبو يعقوب الإسكافي  
وَلَا حَتَّ فِي السَّمَاءِ لَنَا بُرُوقٌ      لها في كل ناحية ضياءُ  
كَأَنَّ الرَّغْدَ فِيهَا خَفَقَ طَبْلٍ      على نايٍ وبينهما غناء (٨٥ آ)  
دعبل الخزاعي<sup>(٢)</sup>:

أرِقْتُ لبرقٍ آخَرَ اللَّيْلِ مُنْصِبِ      عليّ كبطن الحية المتقلبِ  
ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

فبَاتَتْ إِذَا مَا الْبُرُقُ أوقَدَ وَسَطَهَا      حريقاً أهل الرعد فيها وكبراً  
كَأَنَّ الْغَمَامَ الْجُونَ دُونَ سَمَائِهِ      خليج من الفتیان يسحب مئزراً  
إِذَا لَحِقَّتْهُ خَيْفَةٌ مِنْ رَعُودِهِ      تَلَفَّتْ وَاسْتَلَّتْ الْحَسَامَ الْمَذْكُورَا  
ابن حمديس الصقلّي<sup>(٤)</sup>:

فكَأَنَّ الْبُرُقَ فِيهَا حَاذِفٌ      بضرامٍ كلِّما شبَّ حَمْدُ  
تَارَةً يَبْدُو وَيَخْفَى تَارَةً      كحسامٍ كلِّما سُلَّ غَمْدُ

(١) أخل بها ديوان ابن طباطبا.

(٢) لدعبل في ديوانه ص ٦٩. رواية العجز: خفي كبطن

(٣) الأبيات لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ١ ص ١٠٨-١٠٩. رواية عجز الأول: فيه وكبراً. رواية صدر الثاني: كان الربان الجون دون سحابه. ورواية صدر الثالث: إذا لحقته روعة من ورائه.

(٤) ديوان ابن حمديس ص ١١٨. رواية صدر الثاني: تارة يخفو (كذا)



يَذَعُرُ الْأَبْصَارَ مَحْمَرًا كَمَا قَلَبَ الْحَمَلِاقَ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدُ

أبو هلال العسكري<sup>(١)</sup>:

برق يُطَرِّزُ ثوبَ الأفقِ مؤتلقٌ والماءُ من ناره يَهْمِي فيندفقُ  
توقدتُ في أديمِ الليلِ جَمْرَتُهُ كأنَّها غُرَّةٌ في الطِّرفِ أو بَلَقُ  
ما امتدَّ منه على أرجائه ذَهَبٌ إلاَّ تَحَدَّرَ من حافاتِه ورِقُ كأنَّه في جبينِ المزنِ حينَ بدا  
سلاسلُ التبرِ لا يبدو لها حَلَقُ

محمد بن المؤيد الأصفهاني<sup>(٢)</sup>:

أرقتُ للبرقِ يخبو ثمَّ يأتلقُ يخفيه عنك ويُبديهِ لك الأفقُ  
(٨٥ ب)

كانه غُرَّةٌ شهباءُ لائحةٌ في وجهِ أدهمِ ما في جاده بَلَقُ  
أو ثغرُ زنجيةٍ تفتَرُ ضاحكةً تبدو مشافِرها طورا وتُنطبقُ

ناصر الدين ابن النقيب:

عجبتُ لثوبِ جُنحِ الليلِ لما تَخَلَّقَ بالوَمِيزِ مِنَ البُرُوقِ  
ولم أَرِ لابساً ثوباً حداداً سواهُ بثوبِه أُنرُ الخُلُوقِ

ابن طباطبا<sup>(٣)</sup>:

١- تراءتُ في أماكنها صباحاً غيومٌ مثل أزمدةِ الوقودِ

(١) ديوانه ص ١٢٤. رواية صدر الثاني: في أديم الأرض رواية الرابع: كأنها في جبين المزن إذ لمعت

(٢) الأبيات له في مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٨٤

(٣) البيت الثالث فقط ومعه آخر هو:

رياح كلِّما منعنت مهيباً حكمت في جرهما زار الأسود

في ديوانه ص ١٧٨. وهي في سرور النفس ص ٢٦٠



٢- تَسُدُّ فِرْوَجَهَا رِيحَ جَنُوبٍ      تُعَيِّبُهُ كَتَعْيِيبَةَ الْجَنُودِ  
٣- لِعَسْكَرِهَا سَيْوْفٌ مِنْ بَرُوقِ      تَعَارِضُهَا طَبُولٌ مِنْ رَعُودِ

الناشي<sup>(١)</sup>:

١- خَلِيلِي هَلْ لِلْمَزْنِ أَحْشَاءُ عَاشِقٍ      أَمْ النَّارُ فِي أَحْشَائِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي  
٢- أَشَارَتْ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ فَاصْبَحْتُ      وَكَاللُّؤْلُؤِ الْمَشُورِ أَذْفَعُهَا تَجْرِي  
٣- سَحَابٌ حَكَتْ تُكَلِّيَ أَصَيَّبَتْ بَواحِدِ      فَعَاجَتْ لَهُ نَحْوَ الرِّيَاضِ عَلَى قَبْرِ  
٤- تُسْرِبِلُ وَشَيْئاً مِنْ خَزُوزِ تَطْرُزَتْ      مَطَارِفُهَا طُرُزاً مِنَ الْبَرَقِ كَالْتَبْرِ  
٥- فَوْشِي بِلَا رَقْمٍ وَنَقْشٌ بِلَا يَدِ      وَدَمْعٌ بِلَا عَيْنٍ وَضَحْكٌ بِلَا ثَغْرِ

البحثري<sup>(٢)</sup>:

كُلَّ جَوْنٍ إِذَا ارْتَقَى الْبَرَقِ فِيهِ      أَوْقَدَتْ لِلْعَيُونِ بِالْمَاءِ نَارَهُ (٨٦ آ)

ابن التمار<sup>(٣)</sup>:

اشْرَبْ عَلَى طَيْبِ الزَّمَانِ فَيَوْمَنَا      يَوْمُ التَّذَاذِ قَدْ أَتَى بِرَذَاذِ  
وَانظُرْ إِلَى لَمْعِ الْبُرُوقِ كَأَنَّهُ      يَوْمَ الضُّرَابِ صَفَائِحُ الْفُولَاذِ

ابن المعتز<sup>(٤)</sup>:

أَرَقْتُ لِبَرَقِ كَثِيرِ الْوَمِيضِ      تَرَامِي غَوَارِبُهُ فِي الشُّهُبِ

(١) ديوان الناشي الأكبر ص ٦٩ المقطعة ٥١ رواية صدر الخامس: ورقم بلا يد

(٢) البيت للبحثري في ديوانه ص ٩١٧ من قصيدة يمدح بها علي بن محمد بن الفياض

(٣) له في غرائب التنبهات ص ٤٩-٥٠ وفي البيمة ٣٧١/٢

رواية الأول في البيمة: فاشرب. رواية صدر الثاني في الغرائب والبيمة: كأنها

(٤) لابن المعتز في مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٨٤

والبيتان لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٣ ص ٢٤٤-٢٤٥.

رواية عجز الأول: ترامى عواده بالشهب



كَأَنَّ تَأَلَّقَهُ فِي السَّمَاءِ سَطُورٌ كَتَبْنَ بِمَاءِ الذَّهَبِ  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

إِذَا تَعَرَّى الْبَرْقُ فِيهَا خِلْتَهُ وَتَارَةً تُبْصِرُهُ كَأَنَّهُ  
وَتَارَةً تَخَالُهُ إِذَا بَدَأَ بَطْنَ شُجَاعٍ فِي كَثِيبٍ يَضْطَرِبُ  
أَبْلَقُ مَالٍ جُلُّهُ حِينَ وَثَبُ سَلَسَلًا مَصْقُولَةً مِنَ الذَّهَبِ  
ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ الْغَمَامَ الْجَوْنَ جُنَّ بِأَفْقِهِ فَكَمْ حَفَقَتْ فِيهِ بِنُودٍ سَحَائِبِ  
وقال<sup>(٣)</sup>:

الرَّعْدُ يَشْدُو وَالْحَيَا يَسْقِي وَغَصْبُ وَالْقَطْرُ نَبْلٌ وَالغَدِيرُ سَوَابِغُ  
ابن قلاص<sup>(٤)</sup>: (٨٦ ب)

كَأَنَّما الرَّعْدُ وَالسَّحَابُ وَقَدْ ثَلَاثَةٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ نَفَرُوا  
جَنْدٌ ذَهَابًا وَالْبَرْقُ إِذْ لَاحَا إِلَيْهِمْ قَدْ غَدَا وَقَدْ رَاحَا

(١) لابن المعتز في مباحج الفكر - الفن الأول - الورقة ٨٤ والأبيات لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ١ ص ٤١-٤٢.

(٢) ديوانه ٣١٠/٢. رواية صدر الأول: بافقاها

ورواية صدر الثاني: بنود سحابة

(٣) ديوان ابن الساعاتي ١٦٨/٢

(٤) ديوان ابن قلاص ص ٣٩٠

عجز الأول: حدّ هبوبا



فَسَلُّ هَذَا سَيْفًا لَهُ، وَبَكَى

أبو عثمان الخالدي<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ الْبُرُوقَ خِلَالَ الرَّعُودِ  
زُنُوجٌ إِذَا خَفَقَتْ بَيْنَهَا

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٢)</sup>:

سَتَاتِرُ الْأَوْرَاقِ مَنْصُوبَةٌ  
فَاشْرَبَ عَلَى الْخَانِهَا وَأَسْقِي  
فَالجَوِّي فِي عَاتِقِ نَفَاطِطِهِ  
قِيَانُهَا مِنْ خَلْفِهَا الْوُزُقُ  
شَمْسًا لَهَا مِنْ كَأْسِهَا شَرْقُ  
زُرَّاقَةٌ نِيرَانُهَا الْبُرُقُ

السراج الوراق<sup>(٣)</sup>:

وَجَرَّ خَطِيبُ الرَّعْدِ ذَيْلَ سَوَادِهِ  
وَأَسْمَعُ مَنْ لَا كَادَ يَسْمَعُ وَعَظَّهُ

آخر:

فَهَوَاؤُهُ سَكَبُ الرَّدَا  
وَسَمَاؤُهُ تَجَبُّو الْعَثْرَى  
تَبْكِي فِي جَمْدٍ دَمْعُهَا  
عِ وَغَيْمُهُ جَافِي الْإِزَارِ  
بَشْبِيهِ مَكْنُونِ التَّجَارِ  
وَالْبُرُقُ يَكْحَلُهَا بِنَارِ (٨٧ أ)

(١) أخل بها ديوان الخالدين

(٢) ديوانه ص ٢٢٥

(٣) البيتان في منتخب ديوان السراج الوراق الورقة ٢٧٥





ابن الزقاق الأندلسي<sup>(١)</sup>:

أرى بارقاً بالابرق الفرد يومضُ  
كأن سُلَيْمِي من أعاليه أشرفتُ  
يذهب أكفاف الدُجى ويُفضضُ  
تمدُّ لنا كَفّاً خضياً وتقبضُ  
أبو الحسين الجزّار<sup>(٢)</sup>:

كم ليلة بات يسقيني المدام على  
والغيث كالملك يرتجُ الوجود له  
روض له بنبات الزهر ترقيشُ  
والبرقُ رايأته والرعد جاويشُ  
ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

١- باكيةٌ يضحكُ فيها برقُها  
٢- حَدَّتْ بها رِيحُ الصُّبَا حتى بدا  
٣- تَحْسِبُهُ فيها إذا ما انصدَعَتْ  
٤- وتارةٌ تحسبُهُ كأنَّهُ  
٥- وتارةٌ تحسبُهُ إذا بدا  
الزاهي<sup>(٤)</sup>:

الريحُ تعصفُ والأغصانُ تعتنقُ  
كأنما الليلُ جَفَنَ والبروقُ له  
والمزْنُ باكيةٌ والزهرُ تغتبقُ  
عَيْنٌ من الشمسِ تبدو ثم تنطبقُ

(١) أخلّ بها ديوان ابن الزقاق. وهي له في مخطوطة مباهج الفكر - الفن الأول - الورقة ٨٤. رواية صدر الأول: بالأبلىق وهي لابن الدقاق الأندلسي في نهاية الأرب ٥١/١ وقد لحق التحريف إسمه.

(٢) البيتان لأبي الحسين الجزّار في مخطوطة ديوانه الورقة ٢١٩ من مقطعة.

(٣) المقطعة لابن المعتز في ديوانه ج ١ ص ٤١-٤٢. رواية عجز الأول: موصوله بالأرض مرساة الطنب. ورواية الثاني: ثم حدثت بها الصُّبَا كأنما فيها من البرق كأمثال الشهب. والثالث أخلّ به ديوانه.

رواية الرابع: وتارة تبصره رواية الخامس: وتارة تحاله

(٤) له في بيتمة الدهر ٢٥٠/١. رواية الأول: الريح تعصف.. والزهر معبّق وهما له في دجوانه ص ١٩٣ نقلًا عن

البيتمة وحلبة الكميّ ٣٢٩



[ابن] دفتر خوان<sup>(١)</sup>:

أرى خنجراً للبرق سُلَّ على الدجى  
لحُسنِ رجاءٍ أو لشدةِ باسِ  
(٨٧ ب)

كطرفه عين أو تبسمُ عادةٍ  
ولمع حُسامٍ أو كجرعةِ كاسِ  
محيي الدين ابن قرناص:

ألسَتَ ترى الأطيَّارَ تقرأ في الضحى  
وأغصانها قد أطرقتُ فهي تُنصتُ  
وقام خطيبُ الرعد في منبر الحيا  
وفي كفه سيفٌ من البرق مصلتُ  
آخر:

يا لكَ من برقٍ ومن ديمةٍ  
سوطاً من العسجدِ تومي به  
خلتُهما في ليلي العاتمِ  
كفُ النجاشيِّ إلى حاتمِ  
الأصفهاني<sup>(٢)</sup>:

والرعدُ في أرجائه مُتَرَنَّمٌ  
كالبلقِ ترمحُ والصوارمُ تنتضى  
والبرقُ في حافاتِه يتلَهَّبُ  
والحورُ تبسمُ والأناملُ تحسُبُ  
ابن الساعاتي<sup>(٣)</sup>:

وبارقةٍ في السُحبِ من دونِ شمسِه  
وكمنديلِ ساقِ مُعلَمٍ فوقِ جامِه  
وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

خليلي ما للبرقِ من أيمنِ الحمى  
كما اهترَّ فرعُ شائبٍ والدجى طفلُ

(١) له في سرور النفس ص ٢٥٥. رواية الأول: أرى مرهفاً

(٢) لم يفصح المصنف عن اسم الأصفهاني في هذا، ولم أجدهما في ديوان ابن طباطبا الأصفهاني.

(٣) ديوانه ٢٤٠/١

(٤) ديوان ابن الساعاتي ٨٣/١



يَهْبُ كَمَا سَبَّتْ ذَوَائِبُ جَذْوَةٍ      وَيَغْمِضُ أَحْيَانًا كَمَا أُغْمِدَ النَّضْلُ  
علاء الدين الوداعي:

مَا أَعْجَبَ الْبَرْقَ إِذْ أَضَاءَ      فَضَاءَ نَارًا أَوْ فَاضَ مَاءً (٨٨ آ)  
كَأَنَّهُ مُهَجَّجِي تَلْطُّتٍ      فَانْسَبَلَتْ عِبْرَتِي دَمَاءً  
أبو جعفر اللماني:

عَارِضٌ أَقْبَلَ فِي جُنْحِ الدَّجَى      يَتَهَادَى كَتَهَادِي ذِي الْوَجَى  
بَدَّدَتْ رِيحُ الصَّبَا لَوْلُؤُهُ      فَانْبَرَى يَوْقَدُ عَنْهُ سُرْجًا  
ابن سناء الملك<sup>(١)</sup>:

وَيَوْمٍ مَطِيرٍ قَدْ تَرَنَّمْ رَعْدُهُ      وَصَفَّقَ لَمَّا أَحْسَنَ الْقَطْرُ فِي الرَّقْصِ  
وَرَقْعَةَ مَاءٍ تَحْتَ نَرْدِ فَوَاقِعِ      وَأَفَقَ عَلَيْهِ الْبَرْقُ يَلْعَبُ بِالْفَصِّ  
أبو بكر الخالدي<sup>(٢)</sup>:

١- وَسَحَابٍ يَجُرُّ فِي الْأَرْضِ ذَيْلًا      مُطْرَفٍ زَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ زَرًّا  
٢- بَرْقُهُ لِحَّةٌ وَلَكِنْ لَهُ رَعْدٌ      دَبَطِيءٌ يَكْسُو الْمَسَامِعَ وَقَرًّا  
٣- كَخَلِيٍّ مُنَافِقٍ بِهِوَاهُ      فَهَوَّ يَبْكِي جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًّا  
وقلتُ في ذلك:

أرقتُ لبرق الشام حيثُ يشأمُ      كما اهترَّ في النقع المثار حُسامُ  
تجلَّتْ به في الجوّ طلعة أسمرٍ      عليها من التبر المذاب لثامُ

(١) ديوانه ٤١٣/٢. رواية الثاني: تحت برد... غدا بالبرق  
(٢) ديوان الخالدين ص ٥٤. رواية الثالث في الديوان  
كَخَلِيٍّ مُنَافِقٍ لِلَّذِي بِهِوَاهُ يَبْكِي جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًّا



وقلتُ أيضاً:

أيا بارقاً في جوّه يتلهبُ  
وخطّ الذي تُملّي الحمائمُ أسطراً  
كأنك قد أبصرت قلبي خافقاً  
وكيف تحاكيني وثغرك باسمٍ  
بلى لامعات منك تشبه مَبْسَماً  
وشقّ بغريبه من الشرق غيبُ  
تُزَمِّكها الظلماءُ حين يُذهَبُ (٨٨ ب)  
فُرحت بجنح الليل تأتي وتذهب  
ومالك قلبٌ في العذاب يُقلِّبُ  
يفوتك منه أنّ ذلك أشنَبُ

وقلتُ أيضاً:

لم أنسَ ليلاً بالمرج مرّاً لنا  
تقابل الرعد فيه خيمتنا  
به حللنا في غاية الشدّه  
بسورة الانشقاق والسُّجده

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(١)</sup>:

الست ترى زجاج الماء تبدو  
فها تَبَوِّتِق الكاسات مَلأى  
فكبيرُ الجوُّ يوقدُ نارَ بَرَقٍ  
إِذَا خَمَدَتْ تُدَخِّنُ بِالضَّبَابِ  
لنا منه قواريرُ الحَبَابِ  
إلى الحافاتِ بِالذَّهَبِ المُذَابِ

ابن قلاقس<sup>(٢)</sup>:

١- ما زال يَخْدَعُ قَلْبَهُ حتى هَفَا  
٢- أَعشى عيونَ الشهبِ حتى لم يَدَعُ  
بَرَقٌ يَهْزُ الجوّ منه مُرَهَفَا  
طَرَفَا لها إِلا قَضَى أن يُطَرَفَا

(١) ديوان العقيلي ص ٥٤

(٢) ديوانه ص ٦١٢. قافية الأول: مرعفا.

وصدر الذئب: والاح منها.



٣- وألحَ فيها يستطيرُ كشاربٍ  
٤- وكأنما وأفى الظلامَ بعزلهِ  
الأرّ جاني<sup>(١)</sup>:

تحلّ عليها عقدها كلُّ مُزنةٍ  
كثيرة ضحكِ البرقِ من صخب الرعدِ  
(١٨٩)  
وغنى حمامُ الأيكِ والغُصنُ مُنتشٍ  
بكأسِ الصبأ، والغدُرُ تلعبُ بالتردِ  
وقلت أنا في البرق مُضمناً:

قد ذاب تبر البرق في جوّ السما  
وتخلفت عن قطرها الأنواءُ  
فانظرُ إلى عجب السحاب أنها  
سال النضار بها وقام الماءُ  
وقلت أنا:

والأفق إيوانٌ تشعث بالصبا  
فلذاك يُخدم بالجواري الكنّسِ  
والبرق يلمع في السحاب كأنه  
ضوءٌ تشعشع من مُدام الأكؤسِ

### الثامن: في الثلج والبرد

ابن خفاجة أو الصنوبري<sup>(٢)</sup>:

والجوّ يُجلى في البياض  
وفي حليّ الدرّ يُغرّضُ

(١) ديوان الأرّجاني ص ٤٨٢. رواية الأول: وحلت عليها.. ضجة الرعد

(٢) هما للصنوبري في ديوانه ص ٢٥٥-٢٥٦. رواية الثاني:

أظننت ذا تلجاً من الأغصان

رواية الثالث: ورد الربيع ملون



ازعمتَ ذا ملحاً وذا  
ورْدُ الربيع مُورْدُ  
ورْدَ على الأغصان يُنفِضُ  
والوردُ في كانونٍ أبيضُ  
السريُّ الرقاء<sup>(١)</sup>:

كأئمة سماءه ناكلت  
تبعثه ربح الصبا فيتيدي  
تكي على الأرض بدمعٍ منعقد  
في جوه روحاً وفي الأرض جسد  
بشار بن بُرد<sup>(٢)</sup>:

أما ترى الثلج قد خاطت أنامله  
ناراً ولكنها ليست بمبديية  
ثوباً يزرُ على الدنيا بأزرارٍ (٨٩ ب)  
نوراً وماءً ولكن ليس بالجارِي  
كشاجم<sup>(٣)</sup>:

١- الثلجُ يَسْقُطُ أم لَجِينٍ يُسَبِّكُ  
٢- راحتُ به الأرضُ الفضاءُ كأنها  
٣- شابتُ مفارقها فَبَيَّنَ ضحكها  
٤- أوفى على خُضرِ الغصونِ فأصبحت  
٥- وتردَّتْ الأشجارُ منه مُلاءةً  
أم ذا حصى الكافور ظل يُفركُ  
في كلِّ ناحيةٍ ثغورٌ تضحكُ  
طرباً وعهدي بالمشيبِ يُنسكُ  
كالدُرِّ في قضب الزبرجد يُسلكُ  
عمّا قليلٍ بالرياح تُهتِكُ

(١) ديوان السريِّ الرقاء ١٠٥/٢

رواية عجز الثاني في الديوان: في جوفه روح

(٢) أدخل بها ديوانه

(٣) ديوان كشاجم ص ٣٧٨. رواية عجز الثاني: بشعرٍ

ورواية صدر الثالث: شابت ذواتها. رواية صدر الخامس: وتزين الأشجار



الغزّي أبو اسحاق<sup>(١)</sup>:

والسحب من بَرَدٍ تسحُّ كأنما ترمي البسيطة عن قسيّ البندقِ  
أبو بحر صفوان:

والسرحة الغناء قد قبضت بها وكأنَّ شكل الغيم منجل فضّة  
ابن نفادة:

وكأنَّ الجليدَ تحتَ عيونِ الـ وطيورَ السماءِ تهوي من الـ  
مَاءِ أَهْدَى مَكَاحِلَ البُورِ بِرِدِّ وَتَهْوِي حَرَارَةَ التُّورِ  
وهو مأخوذ من قول القائل:

وإذا رميتَ بِفَضْلِ كَأْسِكَ فِي الهوا وتَرى عِتَاقَ الطيرِ فِي وَكُنَاتِهَا  
عَادَتْ عَلَيْكَ مِنَ العقيقِ عُقُودَا تَخْتَارُ حَرَّ النَارِ وَالسُّفُودَا  
(١٩٠)

علاء الدين الوداعي:

أقولُ والثليجُ قد نُشِرْنَ لَهُ لو لم تكن قامت القيامة ما  
على وجوه الملا ملاواتُ بَدَلَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ  
السريُّ الرفاء<sup>(٢)</sup>:

١- وَضِدُّ حَرِيْقِ أَلْبَسَ الأَرْضَ ثَوْبَهُ يُخَافُ عَلَى الأَقْدَامِ مِنْهُ حَرِيْقُ

(١) لم نظفر بالبيت في ترجمته في الخريدة ولا في ما اختاره البارودي في مختاراته من شعره وليس له ديوان مطبوع وليس في خزانتنا مصورة مخطوطة من ديوانه.

(٢) ديوانه ٢/٤٤٦-٤٤٧

رواية صدر الثالث: الخلل الوصول



- ٢- تُشِيرُ الصَّبَا فِي الْجَوِّ مِنْهُ عَجَاجَةٌ  
 ٣- فَقَدْ هَجَرَ الخِلُّ الرُّوفِيَّ خَلِيلَهُ  
 ٤- وَعَادَ خَفِيفُ الغَرَضِ وَهُوَ مُثْقَلٌ

شاعر:

يَوْمٌ مِنَ البَرْدِ هَائِلِ المنظرِ  
 كَأَنَّما التَّلْجُ فِي تحُدُّرِهِ

أبو تمام الطائي<sup>(١)</sup>:

أما تَرَى الأَرْضَ حَصْبِي والحَصَى قَلِيقٌ  
 غدا له مِغْفَرٌ فِي رَأْسِهِ يَقِقُ  
 فما الضُّلُوعُ وَلَا الأَحْشاءُ جاهِلَةٌ

الصاحب بن عباد<sup>(٢)</sup>:

أقبلَ التَّلْجُ فانْبَسَطَ للسرورِ  
 (٩٠ب)

وكأَنَّ السَّماءَ صاهرت الأَر  
 ظافرُ الحداد<sup>(٣)</sup>:

١- ويوم ضاحكٍ بيكي

ضعيفٌ مَعاقِدِ السُّلُوكِ

(١) ديوان أبي تمام ٤/٥٢٦-٥٢٨

رواية صدر الأول في ديوانه: الأرض غضبي

ورواية عجز الثاني: لا تهتك البيض فؤديه ولا الأسئلُ

(٢) البيتان له في ديوانه ص ٢٢٩ ورواية الأول:

أقبل التَّلْجُ فِي غلائلِ نورِ تنهادى بلؤلؤٍ منشورِ

ورواية الثاني: فكأنَّ.

(٣) ديوانه ص ٢٤٢. رواية الثاني: يشوب برده

رواية الثالث: تنثره. رواية الرابع: من خلال الدرِّ





- ٢- أشوبُ بِبَرْدِهِ بَرْدًا كَمِسْمٍ مَن حَوَى مِلْكَي  
 ٣- كَأَنَّ الرِّيحَ تَنْشُرُهُ عَلَى الأَرْضِينَ مَن وَشَكَ  
 ٤- تُغْرِبِلُ مَن خِلَالَ النَّدِّ (م) كَافُورًا عَلَى مِسْكَ
- أبو طالب المأموني<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ فِي الجَوِّ مِنْهُ وَهُوَ مَنعَكْسٌ سَحَابَةٌ نَشَاتٌ مَن فَتٌ كَافُورِ  
 كَانَ نَاقٌ تُمُودٍ فِي الهَوَاءِ غَدَّتْ تَرْمِي اللُّغَامَ عَلَى الأَرْضِينَ وَالدُّورِ

أبو الفضل الميكالي<sup>(٢)</sup>:

- ١- كَأَنَّهُ صَفَائِحُ البُلُورِ  
 ٢- أَوْ أَكْرَقٌ قَدْ خُرِطَتْ مَن نُورِ  
 ٣- أَوْ قِطْعٌ مَن خَالِصِ الكَافُورِ  
 ٤- لَوْ بَقِيَتْ سِلْكَاً عَلَى الدَّهْورِ  
 ٥- لَعَطَّلَتْ قَلَائِدَ النُّحُورِ  
 ٦- وَأَخْجَلَتْ جَوَاهِرَ البُحُورِ

آخر:

فالأرضُ تضحكُ عن قلائدِ أنجمٍ نُشِرَتْ بِهَا وَالجَوُّ جَهْمٌ قَاطِبُ  
 فكأنما زنت البسيطة تحتَهُ وَأَكْبُ يَرْجُمُهَا الغمامُ الحَاصِبُ

(١) أخلَّ بها ديوان المأموني

(٢) الأبيات من أرجوزة للميكالي في ديوانه ص ١١٧ وانفردت مخطوطتنا بالبيت الثاني.



النمري<sup>(١)</sup>:

أهدى لنا برداً يلوح كأنه في الجو حَبُّ لآلئ لم يثقب  
أو ثغر حواء اللثات تبسّمت عن واضح مثل الأماحي أشنب (٩١ آ)

وقلت أنا في الثلج:

خرجننا للتنزّه في بقايا خروج حُسْنُهَا للحزن شاف  
ففرجننا هموم النفس لَمَّا ترشّفنا مُعْتَقَةَ السُّلَافِ  
وتحسبنا لنشوتنا ملوكاً أوامرهم تطاع بلا خلاف  
وكم دُسننا من الروضات وجهاً بياض خدوده مثل التصافي

وقلت وقد وقع ثلج كثير في الجامع الأموي:

لا تحسبوا الثلج يرمى في جامع ابن أمية  
لكن كانوا يملأ في صحنه لبيته

وقلت أيضاً:

تبأ لها من بلدة لا أرى فيها مقامي واضح النهج  
كأنها في وجه سُكَّانها من بغيرهم تبصق بالثلج

التاسع: في قوس السحاب

الوأواء الدمشقي<sup>(٢)</sup>:

سَقِيًّا لِيَوْمِ غَدَا قَوْسُ الْغَمَامِ بِهِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَالْبَرْقُ خَلَّاسُ

(١) هما للنميري في نهاية الأرب ١/٨٧. ولم أجدهما في ديوان منصور النمري ولا في أشعار الحسين بن علي النمري - من شعراء اليتيمة -

(٢) ديوان الواواء ص ١٣١. عجز الأول: والشمس مسفرة



كَأَنَّهُ قَوْسُ رَامٍ وَالْبُرُوقُ لَهُ رَشَقُ السَّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بُرْجَاسُ

ابن بَلَيْطَةَ الأندلسي<sup>(١)</sup>:

من كل لون كأذنب الطواويس

السريُّ الموصلي<sup>(٢)</sup>:

والجـوُّ في مُمَسِّكِ طِرَارُهُ قَوْسُ قَزَحٍ  
يبكي بلا حُزْنٍ كَمَا يَضْحَكُ مَنْ غَيْرِ فَرَحٍ

دفتري خوان: (٩١ ب)

الأرضُ لا تنكُرُ فَضْلَ السَّمَاءِ وَنَبْتُهَا مِنْ مَائِهَا الْمَسْتَطَابُ  
وهذه الألوَانُ في زَهْرِهَا قُسْمُنَ مِنْ أَلْوَانِ قَوْسِ السَّحَابِ

ابن حميد القيرواني<sup>(٣)</sup>:

أما ترى القوسَ في الغمامِ وَقَدْ حَكَى الطواويسَ وهي جاعلةٌ  
نَمَّقَ مِنْهُ الهَوَاءُ أَنْواراً أَذْنَابُهَا لِلْمِيَاهِ أَسْتَاراً  
أَخْضَرُ فِي أَحْمَرَ عَلَى يَقَقُ عَلَى وشاحِ السحابِ قد دارا  
كَأَنَّما السُّحْبُ وَهِيَ رَاهِبَةٌ شَدَّتْ عَلَى الأفقِ مِنْهُ زُنَّاراً

شهاب الدين العزازي<sup>(٤)</sup>:

(١) هو الأسعد بن إبراهيم الشهير بابن بليطة شاعر أندلسي. تنظر ترجمته في الذخيرة - القسم الأول - المجلد الثاني ص ٧٩٠ لم أظفر بهذا البيت في مظان ترجمته: الذخيرة والمطرب والمغرب والرايات.

(٢) هما للسري في ديوانه ٤١/٢

(٣) المقطعة لسعيد بن حميد القيرواني في نهاية الأرب ٩٤/١ رواية عجز الأول: ... فيه الهواء نُوراً. صدر الرابع: كأنما المزن

(٤) البيتان في مخطوطة ديوان شهاب الدين أحمد بن عبد الملك العزازي الورقة ٤٢ ورواية عجز الثاني: فعدا لها.



لله في دار المسورة ليلَةٌ  
نسجت لها أيدي السحاب حلَّةً  
وهبت حقيقه لذةٍ ومجازاً  
فغدت لها قوس السحاب طرازاً  
طاهر الجزري<sup>(١)</sup>:

ألسنت ترى الجوُّ مُسْتَعْبِراً  
وقد بات من قُزَحِ قَوْسُهُ  
يُضَاحِكُهُ بَرْقُهُ الحُلَّبُ  
بَعِيداً وَتَحَسَّبُهُ يَقْرُبُ  
كَطَائِفِي عَقِيْقٍ وَفَيْرُوْجِ  
أبو الفضل الكاتب:

وأطربنا غيمٌ يمازحُ شمسَهُ  
ترى قُزَحاً في الجوِّ يفتح قوسَهُ  
فُيَسِّرُ طوراً بالسحاب ويكشفُ  
مُكَبِّاً على قُطْنٍ من الثلج يُنْدَفُ<sup>(٢)</sup>  
علي بن حزمون:

إن أوترت قوسها كفُ السماء رَمَتْ  
لأجل ذلك إذا هبت طلائعها  
نبلاً من الماء في رَغْفٍ من الغُدْرِ  
تدرعُ النهرُ واهتزت قنا الشجرِ  
(٩٢ آ)

[أبو] المحاسنُ الشَّوَاء:

فلو شمتُم قوسَ السحاب وقد بدتُ  
عروضيَّة قد خَطَّ بركان حذقها  
وبالغتمُّ في وصفها خلتمُ الشمسَا  
بخمسة ألوانٍ دوائرها الخمسا

(١) الأبيات في نهاية الأرب ٩٤/١ منسوبة لظاهر الدين الحريري!

(٢) في الأصل المخطوط: يدنف، فصوبناها



## العاشر: في الزلازل والهدم

شاعر<sup>(١)</sup>:

وزلزلة تروّع كلّ قلبٍ      مخافتها وتزعج كلّ ساكنٍ  
كأنّ الأرضَ منالُجُ بحرٍ      يُرَقِّصُ مَوْجُهُ سُفْنَ المساكِنِ

أبو نصر سعد بن يعقوب<sup>(٢)</sup>:

فقد ارتجّت بنا الأرضُ ضُحىً      كارتجاج الزئبقِ المنسربِ  
فكأنّ الأرضَ في أرجوحيةٍ      وكأننا فوقها في لولبِ

ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

رَوِينَا فَمَا تَزْدَادُ يَا رَبُّ مِنْ حَيَاً      وَأَنْتَ عَلَيَّ مَا فِي الضَّمِيرِ شَهِيدُ  
سُقُوفُ بُيُوتِي صِرْنَ أَرْضاً أَدُوسُهَا      وَحِيطَانُ دَارِي رُكَّعٌ وَسُجُودُ

نجم الدين ابن إسرائيل<sup>(٤)</sup>:

لَمَّا غَدَتْ لِلأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الحَيَا      أَكْوَابُ خمرِ الرِيَا حُتَا  
سَكَنْتَ فغَتَّهَا الرَعُودُ بِشَدُوهَا      فَالأَرْضُ تَرَقِّصُ وَالدِيَارُ نَثَارُ

(١) البيتان لأبي المعالي ابن إسرائيل في سرور النفس ٣٢٧

رواية صدر الأول: كل شهيم

(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٣٩١/٤

(٣) ديوان ابن المعتز ٥٦٠/٢. عجز الأول: ما في النفوس شهيدُ

(٤) الأول مع اختلاف له في سرور النفس ٣٢٧ ومعه بيت آخر.

والثاني مما انفردت به مخطوطتنا.



أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة الأندلسي<sup>(١)</sup>:

وإني لمبلول الجناح من الحيا      بصوبٍ ومدعورُ الفِراخِ من الوكرِ  
بدارٍ سَقَّتْهَا دَيْمَةٌ إِنْثَرَدَيْمَةٌ      فمالتُ بها الجُذرانُ سَطْرًا على سَطْرِ

(٩٢ ب)

فَمِنْ عَارِضٍ يَسْقِي وَمِنْ سَقْفِ مَجْلِسٍ      يُغْنِي وَمِنْ بَيْتٍ يَمِيلُ مِنَ السُّكْرِ

الحادي عشر: في الهواء وهبوب النسيم

الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ      لَهَا تِرَةٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ

الوزير أبو محمد المهلي<sup>(٣)</sup>:

وَرِيحٌ تُطِيرُ الرُّوحَ عَنِ مَسْتَقَرِّهِ      وَتَسْتَلِبُ الرِّكْبَانَ فَوْقَ الرِّكَائِبِ  
فَلَوْ أَنَّهَا رِيحُ الْفِرْزَدِقِ لَمْ تَكُنْ      لَنَا فِكْرَةٌ فِي أَخْذِهَا بِالْعَصَائِبِ

الشريف الرضي<sup>(٤)</sup>:

وَأَمَسَتْ الرِّيحُ كَالْغَيْرِي تُجَاذِبُنَا      عَلَى الْكَثِيبِ فُضُولَ الرِّيطِ وَاللَّمَمِ

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٣٠٨. رواية الأول: وها أنا مبلول...

(٢) ديوانه ٢٩/١

(٣) شعر المهلي ص ١٤٩. رواية الأول: وريح تضلّ

رواية الثاني: لم يكن لها ترة من جذبها بالعصائب

(٤) ديوان الشريف الرضي ٧٢٣



وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وهبت لأصحابي شمالاً لطيفةً      ترانا إذا أنفاسنا مُزجت بها  
قريبةٌ عهدٍ بالحبيبِ بليلاً      نرئح في أكوارنا ونميلُ

السري الرفاء<sup>(٢)</sup>:

والريحُ وسنى خلالَ الروضِ وانيةً      فما يُراعُ لها مُستيقظُ التُربِ

ابن رشيق<sup>(٣)</sup>:

والريحُ في أفقها المُندى      تطيرُ مبلولةً الجناحِ

حميدُ بن ثور الهلالي<sup>(٤)</sup>: (٩٣ آ)

جرتُ به هوجُ الرياحِ ذيولها      جرّ النساءِ فواضِلَ الأردنِ

شرفُ الدين أبو سالم المعري:

ولما وشى واشي النسيمِ وقد سرى      على الروضِ بالسرِّ الذي هو كاتمُ  
تلوّنَ وجهُ الروضِ منه فلم يزلُ      يلاطفُه حتى انثنى وهو باسمُ

ابنُ خفاجة<sup>(٥)</sup>:

ونمتُ بأسرارِ الرِّياضِ خميلةً      لها الزهرُ ثغرٌ والنسيمُ لسانُ

(١) ديوان الشريف الرضي ٦٣٧

(٢) ديوانه ٤٣١/١

(٣) أدخل به ديوانه. وهو له في مباحج الفكر

(٤) يُستدرك على ديوان حميد بن ثور.

(٥) ديوانه ص ٢٣٥. رواية العجز: لها النور

ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

والريحُ تجذبُ أطرافَ الرداءِ كما أفضى شقيقٌ إلى تنبيهِ وسنانِ

ابنُ نباته السعدي<sup>(٢)</sup>:

إذا ما الصُّبحُ أسفرَ نَبْهَتِي جُنُوبٌ مَسُّهَا مَسُّ الشَّفِيقِ

عفيف الدين التلمساني:

يا صاح ما بال نسيم الحمى قد بلَّ بُرديه دموع الغمام  
وهامٌ في الأفقِ مُعْنَى فهل هام بليلى فاعترأه السقام  
مُعانقاً أغصانَ بانِ الحمى إذ اشبهت في اللين منها القوام  
كأنما الأغصان إذ هيمنت حيا فقد رذت عليه السلام

سيفُ الدين المُشدِّ<sup>(٣)</sup>:

مسكِيَّةُ الأنفاسِ تملِي الصُّبا عنها حديثاً قَطُّ لم يُملَلِ  
جُنِنْتُ لَمَّا أَنْ سَرَى عَرْفُهَا وما ترى من جُنِّ بالمندلِ (٩٣ ب)

معدُّ بن جُبارة الفارسي<sup>(٤)</sup>:

ما ترى الشرق كيف يُبدي نسيماً كَلِّمًا مَسُّ يابسِ الصخرِ لانا

(١) ديوانه ١/ ١٨٢. رواية العجز: الشقيق الى

(٢) ديوانه ١/ ٥٩٧. رواية القافية: الشقيق

(٣) البيان له في مخطوطة ديوانه - نسخة الإسكاريال الورقة ١١٤ آ. رواية صدر الأول: تحكي الصبا. ورواية عجز الثاني: وما نرى

(٤) هو معد بن حسن بن جبارة أحد شعراء الأندلس. والبيان له في سرور النفس ٣١٤. رواية صدر الأول: كيف يهدي  
رواية عجز الثاني: طبقته من





لم تدعهُ مجامرُ البرقِ حتى      أطبقتُهُ على العبيرِ دُخانا  
ابن الخياط الدمشقي<sup>(١)</sup>:

يا نسيمَ الصِّبا الوُلوعِ بوجدِي      حبَّذا أنتَ لو مرَّرتَ بنجدِ  
ولقد رأيتُ شذاكُ فبا      اللّهُ متى عهدُهُ بأطلالِ هندِ  
الأرجاني<sup>(٢)</sup>:

تظلمَ من طَرْفِ ظبِّي رخيِمِ      سقيمٌ عذا شاكياً من سقيمِ  
فلم يسعَ ما بيننا للعتابِ      رسولٌ يُشاكلُ غيرَ النسيمِ  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

قسماً لقد رجَعَ النسيمُ عليلا      لما سرى مني إليك رسولا  
فأتى، لبرح هواك، وهو مُردّدٌ      نفساً يسارقه الأنام طويلا  
وأرى، لحُبِّك، أنه قد خانني      فغدا يجرُّ من الحياءِ ذيو لا  
مسحَ الدموعَ عن الجفونِ مُغالطاً      لكن رأينا جيئه المبلولا  
نور الدين الإسعدي:

تميلُ الریحُ بالأغصانِ لطفاً      كما مالت بشاربها العقارُ

(١) ديوان ابن الخياط ص ١٠٤

(٢) ديوانه ص ١٣١٢

(٣) ديوان الأرجاني ١٠٩٩ - ١١٠٠. ورواية قافية الرابع: مبلولا

وتجمعُ بينها من بعد بُعدٍ  
وتخفق غيرةً عند التلاقي  
وأوراقُ الغصون لها إزارُ  
وهل أبصرتَ قواداً يغارُ؟!

نور الدين علي بن سعيد المغربي<sup>(١)</sup>:

الريحُ أقود ما يكون لأنها  
وتميلُ بالأغصان بعد علوها  
تُبدي خفايا الردف والإعكانِ  
حتى تقبل أوجهُ الغدرانِ (٩٤ آ)  
رُسلًا إلى الأحباب والأوطانِ  
فلذلك العُشاق يتخذونها

آخر:

وصبأ أنتُ من «قاسيون» فسكنتُ  
فاضت مياه «النيريين» بسُحرة  
بهبوبها وصَبَّ الفؤاد البالي  
وأنتك وهي بليلة الأذيالِ

أمين الدين بن مهذب الدين عثمان بن عطايا:

أنا أهوى غُصنَ النقا وهو لاهٍ  
يا نسيم الصبَا ترفقُ عليه  
وفؤادي يُحبُّه في التيهِ  
وتلطف به ولا تؤذيه  
وتَحَمَّلُ رسالة ليس إلا  
وإذا لم يكن رسولي نسيماً  
نحو غصن النقا فمن يُثنيهِ

وقال:

إذا ما كان من تهواه غُصناً  
فأحبُّ بالنسيم له رسولاً  
رطيباً لا يميلُ لمن يهيمُ  
فإنَّ الغصن يعطفه النسيمُ

(١) الأبيات له في مخطوطة مباحج الفكر - الفن الأول - مخطوطة السلمانية بالأسنانة - الورقة ٧٥. وهي له في نهاية الأرب ١/ ١٠٢



آخر:

يا جَبْذا رِيحُ الجَنُوبِ إذا جرت  
في الصبَحِ وهي مريضَة الأنفاس  
ماذا تهيجُ من الصبابة والجوى  
للصَّبِّ بعد ذهولِه والياس

وقلتُ أنا أيضاً:

تجعَّد النهْرُ في صفاء  
فركتُ ثوبي من بعد صقل  
لأنَّ لي في النسِيمِ باباً  
فقلتُ من أين ذا أجاباً

وقلتُ أيضاً:

النهرُ مولى والنسيمُ خديمه  
لو لم يكن في خدمة النهر انبرى  
هذا كلامٌ لستُ فيه أشككُ  
ما كان يصقلُ ثوبه ويُفركُ

(٩٤ ب)

وقلتُ:

لا أنس لا أنسَ يوم المَرَجِ حين غدتُ  
كم في الخيام فتوقُّ كالعيون غدتُ  
أطوارهُ بدموع العين تمترجُ  
أجفانُ رفرها بالريح تحتلجُ

وقلتُ:

يا طيبَ نشرِ هبْ لي من أرضكم  
أهدني تحيتكم وأشبه لطفكم  
فأثار كامن لوعتي وتهتكبي  
وروى شذاكم إنَّ ذا نشرٌ ذكي

وقلتُ:

قلتُ وقد هبَّ هواءٌ باردٌ  
هواؤنا هذا عديمُ الحيا  
يستقبلُ الوجهه ولم يَبْرَحْ  
يجرح في الوجهه وما يستحي



وقلتُ:

صَدَقَ خَلِي نَسَمَاتِ الصُّبَا  
وقال: لا أَخْبَرَ مِنْهَا بِمَا  
فِيمَا رَوَتْ عَنْكُمْ وَمَا شَكَا  
جَاءَتْ بِهِ قَلْتُ وَلَا أَذْكَى

وقلتُ:

جَرَّ النَّسِيمُ عَلَى الْغَدِيرِ ذِيوَلَهُ  
مثل البغي إذا خلت من أجرة  
فغدا لسانُ الحال منه يقولُ:  
طرفي يحلّ واسفلي مبلولُ

### الثاني عشر: في الرياض

الصنوبري<sup>(١)</sup>:

- ١- يا ريمُ قومي الآنَ ويحكِ فانظري
- ٢- كانت محاسنُ وجهها محجوبةً
- ٣- ورَدَّ بَدَا يحكي الحدودَ ونرجسُ
- ٤- ونباتُ باقلاً يُخَيَّلُ أَنَّهُ
- ٥- وكأَنَّ خُرْمَهُ البديعَ وقد بدا
- ٦- والسروُ تحسبُه العيونُ غوانياً

أبو تمام الطائي<sup>(٢)</sup>:

يا صاحِبِي تَقْصِيَا نَظْرِيكُما  
تَرِيَا وَجُوهَ الأَرْضِ حينَ تَصَوِّرُ

(١) المقطعة للصنوبري في ديوانه ص ٤٥٤

رواية عجز الأول: ما للربى قد أظهرت.

عجز الثاني: فالآن. عجز الثالث: يحكي العيون

صدر الرابع: ونبات باقلاء يُشبه نوره

عجز الخامس: إذ تدير رقابها

(٢) ديوانه ٢/١٩٤. عجز الأول: كيف تصوّر



تَرَيَا نَهَاراً مُشْمَساً قَدْ شَابَهُ زَهْرُ الرَّبِيِّ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْمَرُ  
شاعر:

لدى روضةٍ من حُسْنٍ ما وصلت به من النور تحدو قاطعها على الوصل  
كَأَنَّ عَيُونََ الزَّهْرِ عَائِنٌ عَارِضاً مِنَ الْهَجْرِ فَاسْتَدْرَفْنَ دَمْعاً مِنَ الْبَطْلِ

ابن وكيع<sup>(١)</sup>:

١- أَلَسْتَ تَرَى وَشِيَ الرِّيَاضِ الْمُنَمَّمَا  
٢- وَقَدْ حَكَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ بِنُورِهَا  
٣- فَخُضِرَتْهَا كَالْجَوْ فِي حُسْنِ لَوْنِهِ  
٤- فَمَنْ نَرَجَسَ لَمَّا رَأَى حُسْنَ نَفْسِهِ  
٥- وَأَبْدَى عَلَى الْوَرْدِ الْجَنِي تَطَاوُلًا  
(٩٥ ب)

٦- وَزَهْرٍ شَقِيقٍ نَازِعِ الْوَرْدِ لَوْنُهُ  
٧- وَظِلٍّ لِفَرْطِ الْحَسَنِ يَلْطِمُ خَدَّهُ  
٨- وَمَنْ سَوَسَنَ لَمَّا رَأَى الصَّبْغَ كُلَّهُ  
٩- تَجَلَّلَ مِنْ زُرْقِ الْيَوَاقِيتِ حُلَّةً  
فَزَادَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ فَضْلاً وَتَمَّماً  
فَظَهَرَ فِيهِ الْحَزَنُ جَمْرًا مُضْرَمًا  
عَلَى كُلِّ أَنْوَارِ الرِّيَاضِ تَقَسُّماً  
فَأَغْرَبَ فِي الْمَلْبُوسِ فِيهَا وَأَعْلَمَّا

(١) ديوانه ص ٨٦. صدر الأول: وشي الربيع  
صدر الثاني: فقد. عجز الثالث: وأنوارها تحكي  
السادس: الورد فضله... وقد ما  
السابع: لفرط الغيظ  
التاسع: تجلبب... وأغرب... منه

وقال<sup>(١)</sup>:

- ١- هذي الرياض كأنهن عرائس
- ٢- في جواهر فات الجواهر قيمة
- ٣- سرّاً أسرته السحاب في الثرى
- ٤- ورّد كوجنة كاعب قد موزحت
- ٥- وكأنما النارج في أغصانه
- ٦- وكان زهر الباقلاء ذراهم
- ٧- وكأنه من فوق زهر غصونه
- ٨- وكأنما الأترج أكؤس عسجد
- ٩- والنرجس الريان بين رياضه
- ١٠- والجلنار يريك من أثوابه
- ١١- وكأنما المنشور زهر جواهر
- ١٢- والخزّم الميثوث بين بهاره
- ١٣- منها كسقف اللازورد تلالآت

(١) ديوان ابن وكيع ص ٥٧-٥٨

رواية عجز الأول: يختلن. الثالث: سر... وأذاعه

عجز الرابع: خجلا لفرط تخفر. السادس: وكان ورد.

السابع: خضر غصونه... أغيد أو أحور

عجز التاسع: بعين الباهت

عجز العاشر: بين مزعفر رمعصفر

صدر الحادي عشر: زهر خواتم

صدر الثاني عشر: والخزّم

صدر الثالث عشر: فهما

صدجر الرابع عشر: الرياح تلاعبا



(٩٦ آ)

١٤- والسروُ تُثنيه الرياحُ كواعباً  
١٥- كالجنْدِ في خُضْرِ الملابسِ حاولوا

من فوق جدول مائه المتفجّر  
خوضاً، فبين مقلّصٍ ومُشمّرٍ

آخر:

كأنّ اخضرارَ الآسِ فيها مطارفُ  
كأنّ احمرارَ الوردِ والطلُّ فوقه  
كأنّ البهارَ المرتدي باصفراره  
كأنّ مَيادينَ البنفسجِ بيّنها

فمن بينِ مُستورٍ وآخرٍ مُلتفٍ  
خُدودٌ توالى فوقها الدمعُ بالوكفِ  
مقيمٌ على وعْدٍ يخافُ من الخلفِ  
عصابةٌ عُشاقٍ يُزادون عن عطفِ

ابن دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup>:

تبسّمَ المَزْنُ فأنهلتُ مدامعُه  
وغازلَ الشمسَ نَوْرٌ ظلُّ يَلحظُها

وأضحكَ الروضَ دمعُ الضاحكِ الباكي  
بعينٍ مُستعبرٍ بالدمعِ ضحّاكٍ

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٢)</sup>:

وَرَمَّ الرّيبعُ قبابَ الرّبي  
وجاءَ من الوشّي في مُعلَمِ  
وفَرَّقَ تيجانَ نُوارِهِ

وذهَّبَ منها الذي رَوّقا  
إذا ما تَسَرَّبَلُهُ مخرّقا  
فلم يَنسَ من عُصنِ مفرّقا

(١) ديوان ابن دريد ص ٩٨

رواية الأول: وأنهلت مدامعة فاضحك الروض جفن

(٢) ديوان العقيلي ص ٢٢١. عجز الأول: وأذهب



وقال<sup>(١)</sup>:

ناحت فواخيت سُحْبٍ وَكُرْها الفَلَكُ  
وَأَنْجَمُ النَّبْتِ تحكي في قلائدها  
بكاؤها لطاويس الرُبى ضَجِكُ  
جيدَ السحابِ التي أقمارها البرِكُ  
(٩٦ ب)

والوردُ ما بينَ أنهارٍ مُدْرَجَةٍ  
ابن نفاذة:

والزهر تحسبه عقوداً نُظِمَتْ  
الشريف العقيلي أبو الحسن<sup>(٢)</sup>:

وحدائق قد زُوِّقَتْ  
من لا زوردِ بِنَفْسِ حِج  
بصنوفٍ أصباغِ الشُّتاءِ  
ما بينَ أسفيداجِ ماءِ

وقال محيي الدين ابن قرناص:

يا مالكي زُرْنَا فإنَّ رياضنا  
يأتيك فيها النهرُ وهو مُكسَّرُ  
قد شَفَّها شوقٌ إليك طَوِيلُ  
ويزورُ نَشْرُ الروضِ وَهُوَ عَلِيلُ

وقال أيضاً:

فديتك إنَّ دوحتنا تجدها  
يعانقك القَضيبُ بها سُروراً  
تميلُ إلى لقاءك كالصدورِ  
ويخفقُ فَرَحَةً قلبُ الغديرِ

(١) ديوان العقيلي ص ٢٣١

(٢) ديوانه ص ٤٣





وقال أيضاً:

وروض قد أتى فيه معان  
يسامرهُ النسيمُ إذا تغنَّتْ  
تطيبُ بها الندامى والمُدامُ  
حمامُهُ ويسقيه الغمامُ  
البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي<sup>(١)</sup>:

يا حُسْنَ جَنَاتٍ لَنَا بِجَلَّتْ  
بكى لها غمامُها وزهرُها  
وقد ثنَّتْ أغصانُها ریحُ الصُّبا  
يضحكُ في أكمَامِه على الرُّبى  
الشریف أبو الحسن العقيلي<sup>(٢)</sup>:

الوردُ في ليل الضُّبابِ شمسُ  
ولنا مُغْنٍ جِجرُهُ العرشُ الذي  
والراحُ في حُلل الكوؤسِ عروسُ  
طُبوره من فوقه بَلْقَيْسُ  
(٩٧ آ)

والجوُّ وَكْرٌ والثرى طاووسُ  
فالغيمُ فاختةٌ نلذُ بصوتها  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

١- ذا يومٍ بَرَقَ ويومٍ رَغَدِ  
٢- لا سَيِّما من سُلَافِ كَرَمِ  
٣- فالغيثُ قد زوَّقَ الروابي  
فاغملُ على الاصطباحِ عندي  
في حُسْنِ خُلُقِي وَصَفْوِ وُدِّي  
بَسَّ يَلْقونِ ولازورِدِ

آخر:

هَلُمَّ يا صاحِ إلى روضَةٍ  
يجلو بها العاني صدا هَمِّه

(١) أخلَّ بهما مجموع شعره صنعة حسين عفظ

(٢) ديوانه ص ١٨٦

(٣) ديوان العقيلي ص ١١٢. رواية صدر الثالث: رَوَّقَ الروابي. تصحيف

نَسِيمُهَا يَغْتَرُّ فِي ذَيْلِهِ      وَزَهْرُهَا يَرْقُصُ فِي كُمَّه

آخر:

رَوْضَةٌ مِنْ قَرْقَفٍ أَنْهَارُهَا      وَغِنَاءُ الطَّيْرِ مِنْهَا فِي ارْتِفَاعِ  
لَا تَلْمُ أَغْصَانَهَا إِنْ رَقَصَتْ      فَهِيَ مَا بَيْنَ شَرَابٍ وَسَمَاعِ

آخر:

اسْتَعِ إِلَى الزَّهْرِ لِتَحْظِيَ بِهِ      وَازْمِ جَمَارِ الهَمِّ مُسْتَهْتِرَا  
مَنْ لَمْ يَطُفْ بِالزَّهْرِ فِي وَقْتِهِ      مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ قَدْ قَصَّارَا

آخر:

خَرَجْنَا لِلتَّنْزِهِ فِي بَقَاعِ      يَعُودُ الطَّرْفُ عَنْهَا وَهُوَ رَاضٍ  
وَلَاحِ الزَّهْرِ مِنْ بُعْدِ فَخْلِنَا      ضَبَاباً قَدْ تَقَطَّعَ فِي رِيَاضِ

الجلال ابن مكرم:

وَرَوْضَةٌ كَالسَّمَاءِ لَوْنَاً      خَضِرَاءُ وَالنَّفْسُ تَشْتَهِيهَا  
أَبْصَرْتُ وَجْهَ الحَيِّيبِ فِيهَا      فَقُلْتُ مَنْ سَاعَتِي بَدِيهَا  
: كَأَنَّ مَا زَهْرُهَا نَجْمٌ      وَأَنْتَ بَدْرُ السَّمَاءِ فِيهَا (٩٧ ب)

أبو الحسن الشريف العقيلي<sup>(١)</sup>:

قَدْ أَوْقَدَ الزَّهْرُ مَصَابِيحَهُ      وَصَوَّرَ القُضْبَ فَوَانِيسَا  
فَأَغْنِ بِالرَّاحِ نَدَامَى غَدَا      مِنَ الْمَسْرَاتِ مَفَالِيسَا

(١) ديوانه ص ١٨٣



ما دام قد صارت نعام الرُبي وقال<sup>(١)</sup>:  
من نَعَم السُّخْبِ طَوَاوِيسَا

١- حولنا خُرْمٌ ووردٌ وخيري  
٢- فكأنَّ الرُبي مَرَاتِبُ وشي  
وقال<sup>(٢)</sup>:

قُمْ سَقِّي صَفْرَاءَ مَمْزُوجَةً  
فَدَارُ ضَرْبِ الرُّوَضِ مَفْتُوحَةً  
كَزَبْتِي يعلوه كَافورُ  
قد طُبِعَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ  
مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٣)</sup>:

١- انظر إلى الروضِ النضير كأنما  
٢- أنى سحت بلحظ عينك لا ترى  
٣- وترى بنفسك عزة في دوحه  
نشرت عليه مُلاءة خضراءُ  
إلا غديرًا جال فيه الماءُ  
إذ فوق رأسك حيث سرت لواءُ  
عماد الدين ابن واصل:

إذا نسج الربيعُ برودَ وشي  
وقد شابت من الأيكِ النواصي  
على تلك الروابي والهضابِ  
فذاك الشئبُ داعية التصابي

(١) ديوان العقيلي. الثاني في ديوانه ض ١٣٦. والأول انفردت به مخطوطنا. رواية صدر الثاني: مساور وشي  
(٢) ديوان العقيلي ص ١٦٩. رواية صدر الأول: فسنتي  
(٣) البيتان الثاني والثالث لمجير الدين في ذيل مرآة الزمان ٢٧٨/٤ وعيون التواريخ ٣٥٩/٢١. والأول أخل به ديوانه وانفردت به مخطوطتنا هذه.

ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>:

عَشِيَّةَ كَمْ لِلرَّوْضِ مِنْ أَوْجِهِ بِهَا حِسانَ وَكَمْ لِلْماءِ مِنْ أَعْيُنِ نُجْلِ  
وَكَمْ أَرْسَلَتْ فَوْقَ الْغَمائمِ أَسْهُمًا وَجُرْدًا فِي غَمَدِ الْجَدَاوِلِ مِنْ نُضْلِ  
(٩٨ آ)

لِذَلِكَ ابْتِسامُ الْأَقْحوانِ، وَقَدْ علا لَوْلَا رِوَاةٌ بَلْ وَشَاةٌ تَخْرُصُوا  
لِثَمنا ثَغورَ النُّورِ فِي شَنبِ النَّدى خِلالَ جَبينِ النُّهْرِ فِي طَرَرِ الظِّلِّ  
أبو الحسن الشریف العقيلي<sup>(٢)</sup>:

اقضِ لِلعِيشِ حاجَةَ الْأَفْراحِ وَصِلِ الْإِغْتِياقَ بِالإِصْطِباحِ  
بِينَ دُرِّيْنِ: يا سَمينَ وَطَلِّ وَعَقيقَينِ: جُلْنَـارِ وَرِاحِ  
وَإِذا وَقَّحَ الْأَسى مِنْهُ وَجْهاً لا تُسَلِّطُ عَلَيهِ إِلاَّ الْأَقْاحي  
وَقالَ أَيضاً<sup>(٣)</sup>:

فَقُمْ جَدِّدْ بِوَفْدِ الرُّوْضِ عَهْداً فَمالِكَ فِي التَّخْلِيفِ وَجْهَ عُذْرٍ  
سِوَالفِ سِوَسَنِ وَخَدودُ وَرَدٍ وَأُعْيُنُ نَرْجِسٍ وَجِياهُ عُذْرٍ  
وَقالَ أَيضاً<sup>(٤)</sup>:

١ - مَجْرَّةُ جَدولٍ وَسِماءِ آسٍ وانْجِمْ نَرْجِسٍ وَشِمْسِ وَرَدٍ

(١) ديوانه ٥٢/٢ رواية صدر الثاني: قوس الغمامة أسهماً

(٢) ديوانه ص ٩٧

(٣) ديوان العقيلي ص ١٧٥

(٤) ديوان العقيلي ص ١٢٤. رواية الثاني في ديوانه:

وبرق مدامية وغمام كاسٍ ورعد مثالي وضباب نداء



٢- ورعدٍ مثاليٍّ وسمايٍ كاسٍ وبرقٍ مُدامةٍ وضبابٍ نَدٍّ  
ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>:

١- ولقد نزلتُ بروضة حَزِينِيَّةٍ  
٢- فظلتُ أعجبُ حيثُ يحلفُ صاحبي  
٣- ما الجوُّ إلا عنبرٌ، والدوحُ إلا  
٤- شَقَّتْ شَقَائِقُهَا فَهَمَّ الاقحوا  
٥- فَكَانَ ذَا خَدٍّ، وَذَا ثَغْرٍ بِجَا  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

ما أنسَ لا أنسَ الجزيرةَ ملعباً  
يجري النسيمُ بغصنِها وغديرها  
وزينُ دمعِ الطلِّ كلَّ شَقِيقةٍ  
كالخدِّ دبَّ به عذارُ أسودُ  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

ولرُبَّ يومٍ غابَ فيه رقيُّنا  
حيثُ الغديرُ وقد أجادتِ نَقْشَهُ  
وغصونُ دوحِ النَّيِّرَيْنِ يَهْزُهُما  
ما بين ثغريِّ للأقحاحِ مُفَلَّجِ  
ومزاجُنا ماءَ الغمامِ المدجنِ  
كفُّ النَّسِيمِ وَمَرُّها في جَوْشَنِ  
نَعَمِ الغماريِّ بالغناءِ المُحْسَنِ  
وجبينِ نَهْرِ النَّسِيمِ مُعْضَّنِ

(١) ديوانه ١٦٤/٢ رواية صدر الخامس:

فكانَ ذا ثغْرٍ وَذَا خَدٍّ...

(٢) ديوان ابن الساعاتي ١٥/٢

(٣) ديوان ابن الساعاتي ١/٢٥١-٢٥٢

ووجوه هاتيك الرياض سوافر  
غيد تزان من المياه بأعين  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

الدوح يرقص والبروق بجوها  
مثل الصوارم في الزفاف تُشام  
سَفَرَتْ فَنَزَجِسُهَا الْمُضَاعَفُ أَعِينُ  
والوردُ خَدُّ والقضيبُ قَوامُ  
آخر:

أما ترى الأرض أظهرت خلعاً  
من وشي روض يروق منظره  
وأذيوناً يتيه مُشمِسُه  
على أقاح يضيء مُقمِره<sup>(٩٩ آ)</sup>  
ابن قلاقس<sup>(٢)</sup>:

حملت من الأزهار أشباه الدمي  
فتساوت الأمثال والأشكال  
فالأس صُدغ والأقاحي مَبْسِمُ  
والوردُ خَدُّ والبنفسجُ خالُ  
إدريس اليماني<sup>(٣)</sup>:

وإخوان صدق قد أناخوا بروضة  
فخلتُهم والنور يسقط بينهم  
وليس لهم إلا الثبات فراش  
مصايح يسري فوقهن فراش  
ابن الساعاتي<sup>(٤)</sup>:

الروض فيه من الحسان ملامح  
وضاحة للناظر المتفرس

(١) ديوان ابن الساعاتي ٧/٢. رواية صدر الأول: فالدوح

(٢) ديوانه ص ٥٠٥. رواية صدر الأول: أشباه الربي. (تحريف)

رواية صدر الثاني: فالأس صدغ. (تصحيف)

(٣) البيتان لشاعر أندلسي في نهاية الأرب ٢٧٠/١١. رواية الأول: وفتيان صدق عرسوا تحت دوحه وما لهم...

رواية عجز الثاني: تهوي نحوهن.

(٤) ديوانه ١٢٦/١



فخدوده وَرَدَّ وهيفُ قُدوده  
قُضِبَ وَدُعِجُ عيونهِ من نرجس  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

بتنا وبتات الليلُ في غلوائهِ  
والطلُّ في سلكِ الغُصونِ كلؤلؤِ  
والطيرُ تقرأُ والغديرُ صحيفَةً  
ولهُ بنورِ البدرِ فرعُ أشمَطُ  
نظمٍ يصافحهُ النسيمُ فيسقطُ  
والريحُ تكتبُ والغمامُ ينقُطُ  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

١- ولقد وقفتُ بها وكفُ ربيعها  
٢- وسدى خيوطِ المزنِ يُرسلها الحيا  
٣- عُرسٌ من اللذاتِ غارَ نسيمه  
٤- والبانُ يرقصُ، والحمامُ هواتفُ  
في نسجِ حُلَّةِ نورها يتأنقُ  
إبراً وأكمامِ الثباتِ تُفتِّقُ  
فغدا لأثوابِ الشقيقِ يُشققُ  
تشدو، وأطرافُ الغديرِ تُصَفِّقُ

(٩٩ ب)

محيي الدين ابن قرناص:

لم لا أهيمُ بروضةٍ  
وبها القُدودُ مع الخدو  
تزهى بمنظرها النضير  
د مع العيون مع الثغور  
آخر:

عَرَجُ بنا نحو رياضِ الحمى  
لنجتلي منها مُحياً طليقُ

(١) ديوان ابن الساعاتي ٤ / ١. رواية صدر الأول: وعمر الليل

رواية عجز الثالث: والغمامة تنقط

(٢) ديوان ابن الساعاتي ١ / ٩٠. رواية قافية الأول: تتألق عجز الثاني: أبدأ (تحريف). رواية الثالث: غرس... فهنا

فالعصنُ مُذْ زارْتُهُ رِيحُ الصَّبَا      قد نثر الزهر لها في الطريق  
السراجُ الوراقُ<sup>(١)</sup>:

واضحكُ دمعُ الغيثِ من زَهْرِ الرُّبَا      ثغورَ الأقاحي من شفاهِ الكمائمِ  
وفوقَ جَنِيِّ الوردِ طُلُّ كَأَنَّهُ      دموعُ الغواني في الخدودِ النواعِمِ  
وغصَّتْ عيونُ النرجسِ الغضِّ فانبرتْ      صباً ايقظتْ أنفاسها كُلَّ نائمِ  
تَنُمُّ بأسرارِ الرياضِ فَجَبَّذا      نسيمٌ مشى ما بينها بالنمائمِ  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وكانَ هاتيكِ الرياضِ مَصاحِفٌ      رَسَمَ البهارُ خلالها أعشارا  
وسرى النسيمُ كأنَّ في نفحاته      من كلِّ ناحيةٍ لنا عَطَّارا  
علي بن محمَّد بن أحمد بن حبيب القليوبي:

وحاليةٌ لا يكتُمُ الليلُ ضوءها      إذا أزهرت صلَّتْ لها الأنجمُ الزهرُ  
يُفرِّقُ منها النُشْرُ ما أَلْفُ الثرى      وتُضحكُ منها الشمسُ ما استدمع القطرُ  
مجير الدين محمَّد بن تميم<sup>(٣)</sup>:

وروضِ زها حتى لقد ظنَّ أَنَّهُ      إذا قايسوه بالسُّما كان أحسنا  
فقد صارَ لما حقَّقَ العجزُ كَلِّما      تراءت له زُهر النجوم تلوِّنا (١٠٠ آ)

(١) المقطعة من قصيدة للسراج الوراق في مخطوطة ديوانه الورقة ٢٧٥

(٢) البيتان للسراج الوراق في مخطوطة ديوانه الورقة ٣٠١

(٣) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤٢





محيي الدين ابن قرناص:

أظن نسيم الروض للزهر قد روى  
وقال دنا فصل الربيع فكّله  
حديثاً ففاحت من شذاه المسالك  
ثغوراً لما قال النسيم ضواحك  
وقال أيضاً:

رُبَّ يومٍ قد مرّ لي في رياضٍ  
ألحظُ الزهر خوفَ وطني عليه  
راضياتٍ عن السحاب الهتونِ  
وكأنّي أدوسُهُ بعيونني

شهاب الدين ابن دمرتاش:

انظر إلى الأزهار تلق رؤوسها  
وعبرها قد صاغ من أكامها  
شابت وطفل ثمارها ما أدركا  
وغدا بأذيال الصبأ مستمسكا

مجير الدين محمد بن تميم<sup>(١)</sup>:

كيف السبيلُ للتم من أحببته  
ما بين منشور أقام و نرجس  
هذا يُشيرُ بإصبع، و عيونُ ذا  
في روضةٍ للزهر فيها مغرّكُ  
مع أقحوان و صنفه لا يُدرِكُ  
ترنو إليه، و ثغرُ هذا يضحكُ  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

روضٌ تحلّى بالنبات فما له  
والزهرُ مثل الزهر تحسبُ أنها  
ولحسنه إلا السماء نظيرُ  
فيه إذا هبّ النسيمُ تسيرُ

(١) المقطعة لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٣٤

(٢) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١١٩



[وقال]<sup>(١)</sup>:

لو لم أعانق من أحب بروضة  
ما شقَّ جيبُ شقيقها حسداً ولا

أحداقُ نرجسها إلينا تنظرُ (١٠٠ ب)  
بات النسيمُ بذيله يتعثرُ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

رأى الروضُ أنا قد أتينا بسُحرة  
فخاف على أزهاره أن تُصيها الـ

إليه ونجم الصُّبحِ في أفقِ السَّما  
عيونُ فأضحى بالضُّبابِ مُلثماً

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

لم لا أهيمُ إلى الرياضِ وحُسنها  
والزهْرُ يلقاني بثغرِ باسمِ

وأطلُّ منها تحتَ ظلِّ صافِ  
والماءُ يلقاني بقلبِ صافِ

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

لو كنتَ إذ نادمتُ من أحببته  
لرأيتها وعيونها من غيرِ

في روضةٍ تُسبي العقولَ وتفتنُ  
منِّي تفيضُ ووجهها يتلَوُّنُ

وقلتُ أنا في ذلك:

تَنزَّهَ في الرياضِ فإنَّ فيها  
عذار بنفسِجٍ وخذود وِرْدِ  
ورْدُفُ نقاً علاه قوامِ غضِ

تَجَمَّعَ للمحاسنِ كلَّ شَمَلِ  
وأعين نرجسٍ ودموعِ طَلِّ  
ومعصمِ جدولٍ في نقشِ ظلِّ

(١) البيتان لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٢

(٢) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤٠

(٣) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٣١

(٤) البيتان لمجير الدين بن تميم الورقة ١٤٤ في مخطوطة ديوانه.



محاسن ما تريد سوى لبيب  
يميلُ إلى محاسنها ويملي  
وقلتُ أيضاً:

ولرُبِّ روضٍ بُرِّدُهُ من سندسٍ  
يُسقى النديمُ به الكميتِ على  
والنبتُ يرقصُ في مُصْبَغِهِ فانُ  
بطرازِ ماءٍ غديرهِ مفروزِ (١٠١ آ)  
بساطِ أخضرٍ بالزهرِ مثلِ اللوزِ  
تنظره لم تحفلِ بنقشِ التوزِ  
وقلتُ أيضاً:

كأنما ذنب الطاووس روضتنا  
والسُحْبُ في الأفقِ قد مدتْ جناحَ قطاً  
وهاتِ خمراً كعينِ الديكِ تُبعهُ  
والفولِ ذو زهراتِ مثلِ زرِ زورِ  
فاشربِ على خفقِ عودِ مثلِ شحرورِ  
بفستقِ قد حكى منقارَ عُصفورِ

### الثالث عشر: في النرجس

شاعر:

ونرى البهارَ مُعانقاً لِنَفْسِجِ  
وكانَ نرجسها عيونَ كَحَلَّتْ  
فكأنَّ ذلكَ زائرٌ ومزورٌ  
بالزعفرانِ، جفونها الكافورُ  
ابن الحاجب القديم:

وكانَ سوسنها سبائكُ فضةٍ  
حَمَلَتْ سَقِيظَ الطلِّ منه جفونه  
وكانَ نرجسها عيونَ تَنْظُرُ  
فكأنَّهُ مُتَبَسِّمٌ مُسْتَعْبِرٌ



آخر<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّمَا النَّرْجَسُ يَحْكِي لَنَا      عَيْنٌ مُجِيبٌ أَبَدًا تَنْظُرُ  
لَا تَطْرِفُ الدَّهْرَ لِإِشْفَاقِهَا      تَخَوُّفًا مِنْ لِحْظَةٍ تَقْصُرُ  
ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

وَعُجْنَا إِلَى الرُّوضِ الَّذِي طَلَّهُ النَّدى      وَلِلصُّبْحِ فِي ثَوْبِ الظَّلَامِ حَرِيْقُ  
(١٠١ ب)

كَأَنَّ عَيُونَ النَّرْجَسِ الغَضُّ بَيْنَهَا      مَدَاهِنُ دُرٍّ حَشَوْنَهَا عَقِيْقُ  
إِذَا بَلَّهِنَّ القَطْرُ خِلَّتْ دُمُوعَهَا      بُكَاءَ جُفُونٍ كَحُلُّهِنَّ خَلُوقُ  
الزاهي<sup>(٣)</sup>:

وَنَرَجَسٌ لَوْ جَرَتْ أَجْفَانُهُ لِحُوتِ      مِنْهُ الزَّجَاجَةُ فِي الظَّلْمَاءِ مَصْبَاحَا  
يَكُونُ مِنْ ذَهَبٍ خَمْرًا، وَأَبْيَضُهُ      يَكُونُ لِلذَّهَبِ المَشْرُوبِ أَقْدَاحَا  
[أبو نواس]<sup>(٤)</sup>:

لَدَى نَرَجَسٍ غَضُّ القِطَافِ كَأَنَّهُ      إِذَا مَا مَنَحْنَاهُ العُيُونَ عُيُونَ  
مَخَالَفَةً فِي شُكْلِهِنَّ فَصْفُورَةٌ      مَكَانَ سَوَادٍ وَالبَيَاضِ جُفُونَ  
ابن المعتز<sup>(٥)</sup>:

عُيُونٌَ فِي ذُرَى قَصَبٍ تَكْفَأُ      تُرِيكَ إِذَا انْتَشَتْ شَكْلًا وَظَرْفَا

(١) البيتان في تشبيهات ابن أبي عون ص ١٩٢ معطوفان على نطفة لأبي نواس. رواية عجز الثاني: من نظرة تقصر

(٢) ديوان ابن المعتز ٦١٩/٢. صدر الثاني: الغض بينه

(٣) لم نجد في مظان ترجمته، وقد أحلّ بهما ديوانه.

(٤) ما بين عضادتين زيادة اثبتاها عن مصادر التخريج. فهما لأبي نواس في تشبيهات ابن أبي عون ص ١٩١ وله

أيضاً في نهاية الأرب ٢٣٠/١١.

(٥) أحلّ بهما ديوانه.



بأجفانٍ من الكافورِ بيضٍ  
وقال آخر وهو مقلوب هذا:

غصون في ذرى كُثبٍ تثنّى  
بأحداق من الذهب المصفّى  
وأجفان من الكافور بيض  
آخر<sup>(١)</sup>:

والنرجسُ الغضُّ قد حانت مقاطفُه  
كأنها فضّة تعلقو زمرّدةُ  
كأنهنَّ عيونٌ مالهها هُدُبُ  
خضراءٌ يضحكُ فيما بينها ذهبُ  
ابن الرومي<sup>(٢)</sup>: (١٠٢ آ)

كأن نرجسها والريحُ تلقحُه  
وصائفٌ رقصتْ في عرس سيّدها  
وقد غدت غضةً قضبانُه الدُمجُ  
وقت الزفاف على هاماتها السُرُجُ  
وقال في تفضيله على الورد<sup>(٣)</sup>:

١- خجلتْ خدودُ الوردِ مِن تفضيله  
٢- للنرجسِ الفضلُ المُبينُ وإن أبى  
٣- فصلُ القضيّةِ إن هذا قائدُ  
٤- وإذا احتفظتْ به فامتّع صاحبُ  
٥- ينهى النديمَ عن القبيح بلحظه  
خجلاً تورّدها عليه شاهدُ  
أبٍ وحادٍ عن الحجّة حائدُ  
زهبرَ الرياض، وإن هذا طاردُ  
تحى به، لو أن حيّاً خالدُ  
وعلى المسرّة والسماع يُساعدُ

(١) نسبا للمعدل والد عبد الصمد الشاعر الشهير في كتاب المشموم ص ٩٩. رواية صدر الأول: لاحانت مقاطعة. ورواية عجز الثاني: منها ناظرٌ ذهبُ.

(٢) أحل بها ديوانه.

(٣) ديوان ابن الرومي ص ٦٤٣-٦٤٤. رواية عجز الرابع: مجياته لو. رواية عجز الخامس: وعلى المدامة. رواية صد السابع: فتأمل الأثنين.



- ٦- هذي النجومُ هي التي رَبَّتُهُمَا  
 ٧- فانظر إلى الوالدين: مَنْ أَدْنَاهُمَا  
 ٨- أين العيونُ من الخدولِ نفاسةً
- وناقضه أحمد بن يونس الكاتب فقال<sup>(١)</sup>:

[يا من يشبه نرجساً بنواظرِ  
 انّ القياسَ لمن يصحُّ قياسُهُ  
 إن قلت: ان كواكباً رَبَّتُهُمَا  
 قلنا أَحَقَّهُمَا بطبع أبيه في الـ  
 زُهرُ النُجومِ تروقنا بضيائها  
 وكذلك الورْدُ الأنيقُ يروقنا  
 إن كنتَ تُنكِرُ ما ذكرنا بعدما  
 فانظر إلى المُصَفَّرِ لوناً منهما  
 الصنوبري<sup>(٢)</sup>]

زَعَمَ الْوَرْدُ أَنَّهُ هُوَ أَزْهَى  
 فَأَجَابَتْهُ أَعْيُنُ النَّرْجَسِ الْغَضُّ  
 أَيَّمَا أَحْسَنُ التَّوَرْدِ أَمْ مَقْدَمُ  
 من جميع الأزهار والريحانِ  
 بذلُّ من قولها وهَوَانِ  
 لهُ رِيمٌ مَرِيضَةٌ الْأَجْفَانِ

(١) \* ما بين عضلتين استصفناه من هامش الصحيفة ٦٤٣ من ديوان ابن الرومي. ومقطعة أحمد بن يونس هذه ورد منها في الهامش المذكور الأبيات ٧،٦،٤،١ ووردت ستة أبيات آخر لا وجود لها عندنا. أما الأبيات ٥،٣،٢ الموجودة عندنا فلا وجود لها في الهامش المذكور.  
 (٢) له في ديوانه ص ٤٩٨. رواية الأول: أنه هو أبهى.. الأنوار ورواية الرابع: بحمرته الخد.



أم فماذا يرجو بجمرتيه الور إذا لم تكن له عينان  
فزهى الورد ثم قال مُجيباً بقياس مُسْتَحْسَنٍ وَيَبِيانِ  
إنَّ وردَ الخدودِ أحسنُ من عيــــ من بها صَفْرَةٌ [من] اليرقانِ  
أخذه ابن سناء الملك وقال في مליح به يرقان<sup>(١)</sup>:

قالوا بدا اليرقان ملء جفونه وبدونه يدنو سلو الأنفوس  
فأجبتهم: كيف السلو وإنما في اليوم قد كملت صفات النرجس  
سعد بن هاشم الخالدي<sup>(٢)</sup>:

أبخت النرجس الهرفي وذي ومالي باجتباب الورد طاقه  
كلا الأخوين معشوق وإنني أرى التفضيل بينهما حماقه  
هما في عسكر الأنوار هذا مُقدِّمةٌ تسيرُ، وذاك ساقه  
مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٣)</sup>: (١٠٣ آ)

من فضل النرجس وهو الذي يرضى بحكم الورد إذ يراس  
أما ترى الورد غدا جالسا إذ قام في خدمته النرجس

(١) ديوانه: ٤٠٩/٢

(٢) ديوان الخالد بين ص ١٤٣. رواية صدر الأول: الرقي ودي.  
رواة عجز الثالث: مقدمة سير.

(٣) مجير الدين في فوات الوفيات ٤١٨/٢ والغيث المسجم ٢٦٨/٢ رواية عجز الأول في الفوات: إذ يُغرسُ وسكروان  
العطان ٢٤٣.

ابن الرومي<sup>(١)</sup>:

انظر إلى نرجس تبدي  
فاكتب أباطيل مشبهه  
وأبي حُسن تبرى لعين  
كراية رُكبت عليها  
يوماً لعينك منه طاقة  
بالحمق في دفتر الحماقة  
مع بَرَقان يحلُّ ماقه  
صفرة بيض على رُقاقة

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

أيهما المحتج للورد  
ذهب النرجس بالفضل  
لا تقاس الأعين النجل  
بأسرام البغال  
بِزُور ومُحال  
فانصف في المقال  
بأسرام البغال

وقال الشيخ محي الدين عبد الوهاب مُجيباً:

ليس جلوس الورد في مجلس  
وإنما الوردُ غداً باسطاً  
قام به نرجسه يوكس  
خداً ليمشي فوقه النرجسُ

شهاب الدين أحمد أبو جلنك:

أرى النرجس الغضّ الذكيّ مُشمرّاً  
وقد ذلّ حتى لفأ فوق رءوسه  
على سوقه في خدمة الورد قائم  
عمائم فيها كاليهود علائم

(١) أخلّ بها ديوان ابن الرومي. وهي للسروي في المشوم ص ١٠٢.

رواية الأول: بتدت صباحاً

رواية الثاني: أسامي.. بالعين

رواية صدر الثالث: يُرى لعين.

(٢) أخلّ بها ديوان ابن الرومي.





آخر:

أيما جاعلاً للنرجس الغض مِيزَةً  
على الورد قد أخطأت عن سنن القَصْدِ  
بعيني رأيتُ النرجسَ الغضُّ قائماً  
على ساقه بالأمس في خدمة الورد

(١٠٣ ب)

العُكْرِبِلُ<sup>(١)</sup>:

كأنما النرجسُ لمَّا بَدَا  
لناظري في ساحة المازَمِينِ  
زبرجَدٌ قد جَعَلُوا فوقَهُ  
أقداحُ تبرٍ في صَوَانِي لُجَيْنِ

ظافر الحداد:

كأنما النرجسُ الطاقِيَّ حينَ بَدَا  
قِعَابُ تَبْرِ عَلَى جاماتِ بَلُورِ  
كأنَّ أوراقَه والشَّمْسُ تقصرها  
أوراقُ شَمْعٍ فَمَنْ خَامٍ وَمَقْصُورِ

أبو العلاء السروي<sup>(٢)</sup>:

حيَّ الربيعَ فَقَدْ حَيَّا بياكُورِ  
مِنَ نَرْجِسٍ بيهاءِ الحُسْنِ مَذْكَورِ  
كأنما جَفَنُهُ بِالغَنَجِ مُنْفَتِحاً  
كأسٌ مِنَ التَّبْرِ في منديلِ كافُورِ

أبو عبدالله الحداد الأندلسي<sup>(٣)</sup>:

أنظر إلى النرجسِ الوضاحِ حينَ بَدَا  
كأنَّهُ ناظِرٌ من جفنِ مَبْهُوتِ

(١) للعكربيل في غرائب التنبهات ٧٨

(٢) له في يتيمة الدهر ٥١/٤

(٣) هو محمد بن أحمد بن الحداد. والبيتان له في غرائب التنبهات ص ٧٨.

رواية الثاني: في خضر البرود جلت لى اناملها.



كَأذْرُعِ الْغَيْدِ فِي خَضِرِ الزَّمْرَدِ قَدْ جَنَّتْ أَنَامِلُهَا صُفْرَ الْيَوَاقِيْتِ

التلعفري<sup>(١)</sup>:

قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَشْبِيهِهِمْ أَبْدَأُ  
وَمَا أَشْبَهُهُ بِالْعَيْنِ إِذْ نَظَرْتُ  
لِلنَّرْجِسِ الْغَضُّ بِالْأَجْفَانِ وَالْحَدَقِ  
لَكِنْ أَشْبَهُهُ بِالْعَيْنِ وَالسُّورِقِ

ابن مكنسة الأسكندري<sup>(٢)</sup>:

وَنَرَجِسٍ إِلَى حَادَا  
كَأَنَّمَا صُفِّرْتُمْ لَهُ  
عَشَارُ جَزْوٍ أَذْهَبَتْ  
فِي وَرَقٍ مِّنْ وَرَقِ (١٠٤ آ)

الصنوبري<sup>(٣)</sup>:

أَضْعَفَ قَلْبِي النَّرْجِسُ الْمُضْعَفُ  
كَأَنَّهُ مَا بَيْنَ رِيحَانِنَا  
وَلَا عَجِيبٌ أَنْ صَبَا مُذْنَفُ  
عَشَارُ آيِ ضَمَّهَا مُصْحَفُ

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

وَعِنْدَنَا نَرَجِسٌ أَيْسَقُ  
كَأَنَّ أَجْفَانَهُ بُدُورٌ  
تَحِيَا بِأَنْفَاسِهِ النَّفْسُوسُ  
كَأَنَّ أَحْدَاقَهُ شُومُوسُ

(١) أخلّ بها ديوان التلعفري محمد بن يوسف الشيباني

(٢) له في غرائب التشبيهات ص ٧٩ ورواية الثالث:

عَشَارُ جَزْوٍ ذُهْبُوتِ

ودون عزو في نهاية الارب ٢٣١/١١.

(٣) في دوان الصنوبري ص ٤٨٢. رواية صدر الثاني:

كَأَنَّمَا بَيْنَ رِيحَانِنَا.

(٤) ديوان الصنوبري ص ١٥٦.

مِّنْ وَرَقٍ فِي وَرَقِ



آخر<sup>(١)</sup>:

قد عكفنا على عيون من النر      جس بيض مصفرة الأحداق  
ذابلات الأجفان كالعاشق الوا      قف يشكو الهوى على فرد ساق  
عبد القاهر بن طاهر التميمي<sup>(٢)</sup>:

سَقَتِي لِتُرْوِي الرُّوحَ راحاً وَحَقَّقَتْ      مواعيدها ذات الرِّشاح بِإنجازِ  
على نَرْجِسٍ حَيْتُ بِهِ وَكَأَنَّمَا      أَنامِلُهَا انضَمَّتْ على حَدَقِ البازي  
عرقلة<sup>(٣)</sup>:

ناولني من أحب نرجسة      أحسن في ناظري من الوردِ  
كأنما يبضها مرصعة      من خده، والصفار من خدي  
مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٤)</sup>:

ولمّا أتى النرجسُ المِجْتَنَى      بقربِ الربيعِ وإيناسه (١٠٤ ب)  
نثرنا على رأسه فضةً      وتبراً ففراقَ جُلاسِـه  
وأصبحَ يخطرُ ما بيننا      وذاك الثَّـارُ على رأسه  
آخر:

قم يا غلام فهاتها مشمولة      إن الرياض بكل زهر تحتشي

(١) دون عزو في نهاية الارب ٢٣٢/١١

(٢) له في غرائب التنبهات ص ٧٩. عجز الثاني: إلى حدق.

(٣) ديوانه ص ٢٤. رواية عجز الثاني: من ثغره.

(٤) الأبيات له في مخطوطة ديوانه صنعة الصفدي الورقة ١٢٤.



والنرجس الغضُّ النديُّ كأنه ثغرٌ يعرضُ على بقيةِ شمس

آخر:

نرجسٌ في الرياض مثل عيون تاجٍ تبرُّ بطرَّةٍ من لجين  
ناظرات من اللجين بعسجدُ تتشنى بقامةٍ من زبرجدُ

آخر:

نرجسةٌ عيُّها مُحدقةٌ لم تكتحل قط لذة الغمضِ  
أبهتها الماءُ فهي ناظرةٌ تُبصرُ فعلَ السماءِ بالأرضِ

آخر:

أما تراه ومرُّ الريح يعطفه إذا بدا في اختلافٍ من تلونه  
كأنه زعفرانٌ فوق كافورٍ أراك كيف امتزاج النار بالنور

آخر:

مثل اليواقيت قد نُظْمِنَ على كأنه والعيون ترمقه  
زبرجدٍ حولهن كافورُ دراهمٌ وسَطُّها دنانيرُ

مأخوذ من قول عبيد الله بن طاهر<sup>(١)</sup>:

ونرجسةٌ مُضاعفةٌ حَباني قضيبُ زبرجدٍ تعلوه ستُّ  
بطيبٍ مَسْمُها ظبيٌ مليحُ (١٠٥) دراهمٌ حول دينارٍ يلوحُ

وقلتُ أنا في ذلك:

قلتُ وقد أصبحتُ في روضة بها حبيبي قد قضى دَيْني

(١) البيتان أخلَّ بهما مجموع شعر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر صنعة قحطان عبد الستار الحديشي.



بإله يا منثورها لا تُشِيرُ  
وأنت يا نرجسُ غَمَضْ ولا  
بأصبع قطُّ إلى البين  
تغامز النَّمَامَ بالعينِ  
وقلت أيضاً:

معاصمُ النهـر تُجـلـى  
والنرجسُ الغمضُ ساهِ  
في نقش ظل الغصونِ  
في حُسْنِهَا بعيونِ  
وقلت أيضاً:

واشبهَ نرجسُنا إذ غدتُ  
جوارٍ تراقصنَ في زَفَاةِ  
تحلّ يدُ الريح منه العَقْدُ  
على رأس كلِّ سراجٍ وَقَدْ  
وقلتُ فيه مُلغزاً:

عجبتُ في الروض من زهر إذا حملت  
وكله طاهرٌ من طيب عنصره  
ريح الصبا نشره طابت به نفسا  
لكن إذا زال ثانيه غدا نجسا

#### الرابع عشر: في الورد

على بن الجهم:

أما ترى شجراتِ الوردِ طالعةً  
كأنهنَّ يواقيتُ أطيْفَ بها  
فيها يدائعُ قد رُكِبْنَ في قُضْبِ  
زُمرّدٍ وسطها شذّرَ من الذهبِ

(١٠٥ب)

الكافوري:

بيضاء حمرةً الاعطاف تحسبها  
أو وجنةً قد كستها نظرةً خجلاً  
كأنها قهوةٌ قد شابها ماءُ  
فقلبت باحمرارٍ وهي بيضاءُ



مسلم بن الوليد<sup>(١)</sup>:

- ١- كم من يدٍ للورد مشكورة  
 ٢- الورد يأتي ووجوه الثرى  
 ٣- وقد تحلّت بعقود الندى  
 ٤- ولن ترى النرجس حتى ترى  
 ٥- هناك يأتيك غريباً على
- عندي وليست كيد النرجس  
 تضحك عن ذي برِدٍ أمّلس  
 نائبةً في الأرض لم تغرس  
 روض الخزامى رثة الملبس  
 شوق من الأعين والأنفس

آخر:

الروض في حُللٍ وحَلِيٍّ ما يرى  
 والورد فيه كأنما أوراقه  
 في مثلها إلا الكعابُ الرودُ  
 نزعَتْ وردٌ مكانهنَّ خدودُ

ابن نفادة<sup>(٢)</sup>:

والنور قد شمّر أكمامه  
 ووجنة الورد لها خجلة  
 ومجّ ريق الطلّ ثغر الأقاح  
 قد شبّهوها بخدود الملاح

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٣)</sup>:

ثرى جيده بين الغلالة والعقد  
 تميلُ الأقاحي منه نحو شقيقة

له نكهةٌ أذكى من المسكِ والندّ (١١٠٦)  
 فتحسبه ثغراً تقرباً من خدّ

(١) البيتان في غرائب التشبيهات ص ٨٠ منسداً بن محمد بن عبد الله بن طاهر وفي نهاية الأرب ١١/١٨٩ قال النويري أنها تروى أيضاً لعلّي بن الجهم.

رواية الأول في الغرائب: مظهرة لنا بدائع  
 ورواية الثاني: يطيف بها زمرد وسطه. والبيتان لعلّي بن الجهم في تكملة ديوانه ص ١١١ رواية الأول: مظهرة لنا بدائع والثاني: يطيف بها زمرد وسطه.

(٢) من هذه القصيدة أبيات ستة (ليس من بينها هذان البيتان) أثبتها صاحب فوات الوفيات ١/٨٦.

(٣) ديوانه ص ١٢٦. رواية الثالث في ديوانه: إذا اقتص (تصحف). غدره الورد: (تصحف).



إذا اقتضى من أشجاره الغيثُ عاتقاً  
رأيتَ على أغصانها عُذرة الوردِ  
السريُّ الرفاءُ<sup>(١)</sup>:

لو رَحَّبْتُ كَأْسَ بذي زورةٍ  
لرَحَّبْتُ بِالوردِ إذ زارها  
جاءَ فخلناهُ خدوداً بَدَتْ  
مُضْرِمَةً من خَجَلٍ نارها  
ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

أهدتَ إليَّ يدُ نَفْسِي الفداءَ لها  
الوردَ نوعينِ مجموعينِ في طَبَقِ  
كَأَنَّ أبيضَهُ في وَسْطِ أَحْمَرِهِ  
كواكبُ أَشْرَقَتْ في حُمْرَةِ الشَّفَقِ  
وقال<sup>(٣)</sup>:

ووردةٍ في بَنانٍ مِعْطَارِ  
حَيَّا بها في خَفِيِّ أسرارِ  
كَأَنَّها وجنةُ الحبيبِ وقد  
نَقَطَها عاشقٌ بدينارِ

أخذه القاضي النفيس الفطرسى فقال<sup>(٤)</sup>:

نَـاَوَلْتِي وِردَةً مُنْعَمَةً  
كَأَنَّ بها عن رِضاهُ إِشْعارُ  
وقال خُذْ وَجَنَّتِي مُضْعَفَةً  
وفوقَها للقبولِ دينارُ

(١) للسري في ديوانه ٢٤١/٢. رواية صدر الأول: بذي أوبه رواية عجز الثاني: خدوداً غدت.

(٢) البيتان لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٢ ص ٦٢٣-٦٢٤ رواية صدر الأول: أهدت إلي التي نفسي الفداء لها. رواية الثاني: من فوق أحمره.

(٣) هما لأبي طالب الرقي في نهاية الارب ١٩٠/١١

عجز الأول: حيت بها في بديع أسرار

(٤) له في غرائب التنبهات ص ٨٢



ابن بابك<sup>(١)</sup>:

وَرَدَّ تَفْتَحَ ثُمَّ انْضَمَّ مُنْطَبِقًا كَمَا تَجَمَّعَتِ الْأَفْوَاهُ لِلْقَبْلِ

أبو حفص المطوعي<sup>(٢)</sup>: (١٠٦ب)

أَلَسْتَ تَرَى أَطْبَاقَ وَرْدٍ وَحَوْلَهَا مِنْ النَّزْجِسِ الْغَضُّ الْجَنِيِّ قُدُودٌ  
فَتِلْكَ خُدُودٌ مَا عَلَيْهِنَّ أَعْيُنٌ وَهَذَا عِيُونَ مَا لَهُنَّ خُدُودٌ

سعادة الأعمى الحمصي:

قُمْ لِلصُّبُوحِ فَقَدْ لَاحَ الصَّبَاحُ لَنَا وَبَشَّرَ الدِّيكُ عَنْهُ بِالتَّبَاشِيرِ  
وَالوَرْدُ مَا بَيْنَ أَغْصَانِ يُحَارِبِنَا عِنْدَ الْقِطَافِ بِأَظْفَارِ السَّنَانِيرِ

الخالدي<sup>(٣)</sup>:

١- وَرْدَةٌ بُسْتَانٍ قُحَائِيَّةٌ زِينَتٌ مِنَ الْحَسَنِ بِنُوعَيْنِ  
٢- بَاطِنُهَا مِنْ قَشْرِ يَاقُوتَةٍ وَظَهْرُهَا مِنْ ذَهَبِ عَيْنِ  
٣- قَبْلَتُهَا حُبًّا لَهَا إِذْ بَهَا حَيَّانِي الْبَدْرُ عَلَى عَيْنِ  
٤- كَأَنَّهَا خُدْيٌ عَلَى خَدِّهِ يَوْمَ اجْتَمَعْنَا غُدُوةَ الْبَيْنِ

(١) البيت لابن بابك في غرائب التنبهات ص ٨٣. وهو له في نصره الثالث ص ٢٣١. وروايته: ثم ارتدّ مجتمعاً.

(٢) له في غرائب التنبهات ص ٨٣. رواية عجز الأول: الطمري قدود.

(٣) ديوان الخالدين ص ١٦٤

رواية الأول: وورد بستان مرتبه الحسن

رواية الثاني: ظاهرها.... باطنها.





الطغرائي في الورد الأصغر<sup>(١)</sup>:

بُخْضِرَ مِنْ مَطَارِفِهِ وَصُفِرَ  
نِصَالُ زَبْرَجِدٍ وَتِرَاسِ تَبِيرِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَيْشَ الْوَرْدِ وَافَى  
أَتَى مُتَلْتِمًا فِي الشُّوكِ يَحْكِي

وقال فيه<sup>(٢)</sup>:

فِي قَلْبِ كُلِّ مُتَيْمٍ طَرِبَا  
أَجْوَاهُهَا مِنْ عَسْجَدٍ أَهْبَا  
سَحْرًا وَمَالَ الْغِصْنُ وَانْتَصَبَا  
فِي الْخُضْرِ مِنْ أَثْوَابِهَا لَهَبَا  
فَكَسَتْهُ صَيْغًا مُونِقًا عَجَبَا (١١٠٧)  
سُقِيَ اللَّجَيْنِ وَانْبَتَ الذَّهْبَا

١- شَجَرَاتُ وَرْدٍ أَصْفَرِ بَعَثَتْ  
٢- خَمَلَتْ نُهُودَ زَبْرَجِدٍ حَمَلَتْ  
٣- فَإِذَا الصَّبَا فَتَقَّتْ كَمَايْمَهَا  
٤- شَبَّهْتُهَا بِخَرِيدَةٍ وَضَعَتْ  
٥- سَبَكَتْ يَدَ الْغَيْمِ اللَّجَيْنِ بِهَا  
٦- يَا مَنْ رَأَى مِنْ قَبْلِهَا شَجْرًا

صاعد اللغوي في زرّه<sup>(٣)</sup>:

حَكَى طَيْبَ الْمَسْكِ أَنْفَاسَهَا

أَتَتْكَ أَبَا عَامِرٍ وَرْدَةٌ

(١) ديوانه ص ١٧٤.

رواية الأول: أنّ جند بصفر من مطارده وجر. رواية الثاني:

أتى مستائماً في الشوك منه نصال زمرد

(٢) ديوان الطغرائي ص ٧٦

صدر الثاني: خرطت مهود... لعبا

عجز الثالث: وماد الغصن

صدر الرابع: محريدة طرحت

رواية السادس: من ذا... من قبله... فائمه الذهبيا.

(٣) هما له في غرائب التنبيهات ص ٨٣. رواية عجز الأول: يذكر المسك

وصدر الثاني: كعذراء أبصرها مبصر.

وهما له في نهاية الارب ١٨٩/١١ رواية الأول: ودونك يا سيدي وردة.. يذكر المسك انفاستها.

ورواية الثاني: كعذراء أبصرها مبصر.

وهما له في شرح المقامات الشريشي ١١٨/١.



كـذراءَ قابلها عاشقٌ فغَطَّتْ بأكمَامِها راسَها

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(١)</sup>:

والوَرْدُ وَالطَّلُّ عَلَيْهِ فِي الْوَرَقِ  
كَخَدِّ خِجْلَانَ بَدَا فِيهِ الْعَرَقُ

آخر في زره:

ووردةٌ تحكي أمام الوردِ  
طليعةً سابقةً للجنودِ  
قد ضمَّها في الغصنِ قرصُ البردِ

مجير الدين محمد بن تميم مُضْمِنًا<sup>(٢)</sup>:

سَبَبَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَرْدَةً وَأَتَيْتَكَ قَبْلَ أَوَانِهَا تَطْفِيلًا  
طَمَعْتُ بِلِثْمِكَ إِذْ رَأَيْتَكَ فَجَمَعْتُ «فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا»

محمد بن عبدالله بن طاهر<sup>(٣)</sup>:

أَمَا تَرَى الْوَرْدَ يَدْعُو لِلْوُرُودِ إِلَى خَمْرٍ مَعْنَقَةٍ فِي لَوْنِهَا صَهَبُ  
كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو فِي مَطَالَعِهِ صَبُّ يُقْبَلُ حَبًّا وَهُوَ يَرْتَقِبُ

(١) له في غرائب التنبهات ص ٨٣. عجز الثاني: عَرَقٌ

(٢) البيتان في مخطوطة ديوانه. وهما له في المصادر التالية: قوافل الوفيات ٥٨/٤ والوافي ٢٣١/٥ والغيث المسجم ١٢١/١ وسكروان السلطان ٢٣٥ ومعاهد التنصيص ٦٦/١ ونزهة الأنام في محاسن الشام ١١٠ والكشكول ٤١٨/١ وطراز المجالس ٢٠ ونفحة الريحانة ٤٦٣/٢ وأنوار الربيع ٢٥٦/٥. والشطر المضمن هو عجز.

بيت للمتنبي في ديوانه وصدوره: ويغيرني جذبُ الزمام لقلبا.

(٣) الثاني له في حسن المحاضرة ٤٠٤/٢ (مع اختلاف) وهما في نهاية الأرب ١١/١٨٩-١٩٠ من مقطعة صدرها بقوله: وقال ابن طاهر وتروى لابن بسام.



أبو أحمد الطرازي في الورد الأسود<sup>(١)</sup>:

لله أسودُ ووردٌ جاءَ يَلْحَظُنَا      من الرياض بأحداقِ اليَعافيرِ  
كأنه وجناتُ الزنجِ نَقَطُها      كفُ الإمامِ بأنصافِ الدنانيرِ (١٠٧ ب)

آخر فيه<sup>(٢)</sup>:

ووردُ أسودٍ خلناه لَمَّا      نَشَّقَ نَشْرَهُ مَلِكُ الزمانِ  
مداهنَ غنبرٍ غَضٌّ وفيها      بقايا من سحيقِ الزعفرانِ

محيي الدين ابن قرناص:

دوح وردٍ تَمِيسُ فيه غصونٌ      فتحاكي مهفهفاتِ القُدودِ  
زرُّها فوق ما تفتَحُ منه      كشفاهِ ضُمَّتْ للشمِ خُدودِ

ابن بابك<sup>(٣)</sup>:

وافى الشتاءُ فبزُّ النورِ بَهَجَتُهُ      ففعلَ المشيبِ بشعرِ اللمةِ الرَّجلِ  
ورْدٌ تفتَحُ ثم ارتدَّ مُجمَعاً      كما تجمَعَتِ الأفواهُ للقبْلِ

شهاب الدين مسعود السنبلِي وقد بعث ليستقطر ماؤه:

يا سيِّداً أصبحتُ خلائقُهُ      كالروضِ ريحُ الصِّبا تَدْمُثُها  
بعثتُ ورْداً حَيّاً إِلَيْكَ عسى      تقبضُ لي رُوْحَه وتبعُها

(١) في مخطوطة مناهج الفكر وحسن المحاضرة لأحمد الطرازي.

وفي نهاية الارب ١١/١٩٥ هي للطغرائي، ولم نجد لها في ديوانه.

(٢) دون عزو في نهاية الارب ١١/١٩٦

(٣) الثاني لابن بابك في غرائب التنبهات ص ٨٣. رواية صدر الثاني: انضم منطبقاً وانفردت مخطوطتنا بالبيت الأول.



آخر:

الوردُ قد قال لَمَّا أن أُنَيْتُكُمْ  
جعلتم أخذَ رُوحِي نَصَبَ أَعْيُنِكُمْ  
مُجِير الدّين مُحَمَّد بن تميم مُضَمَّنًا<sup>(١)</sup>:

ولم أنسَ قول الورد والنار قد سَطَطُ  
ترفق فما هذي دموعي التي ترى  
ديك الجنّ يعتذُرُ عن قَلّة مكثه<sup>(٢)</sup>:

لِلوَرْدِ حُسْنٌ وإشراقٌ إذا نظرتُ  
خافَ الملالَ إذا طالت إقامتهُ  
إليه عَيْنٌ مُجِبٌ هاجها الطَّربُ  
فصارَ يظهرُ حيناً ثمَّ يَخْتَجِبُ

آخر:

لِلوَرْدِ عِنْدِي محمِلُ  
كُلُّ الرِّياحِينِ جُنْدُ  
لأنَّه لا يُمَلُّ  
وهو الأَمير الأَجَلُّ

آخر<sup>(٣)</sup>:

الوردُ أحسنُ منظراً  
فإذا تولَّى وقتهُ  
فتمتُّوا باللحظ منه  
أتت الخدودُ تنوبُ عنه

(١) هي لجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٣.

وهما له في فوات الوفيات ٥٧/٤ والواني ٢٣١/٥ وعقود الجمال للزركشي الورقة ١٢٧٥.

(٢) ديوانه تسمييق مظهر الحجي ص ٤٢. رواية الثاني: إذا دامت إقامته.

(٣) هما دون عشرو في المشموم ٩٥ ونهاية الأرب ١٩٠/١١ ونزهة الأنام ١٠٩ وحلته الكميت ٢٣٧.

رواية عجز الأول في النهاية: تستمتع الالحاظ منه. وفي المشموم: تستمتع الالحاظ.

رواية الثاني في نهاية الأرب: فإذا انقضت أيامه ورد الخدود ينوب عنه.



آخر:

مَا الْوَرْدُ إِلَّا مَاتَوُ وَإِذَا عَدَلْتَ فَأَحْسَنُ الْوَرْدِ لِي حُسْنُ صَبْغَتِهِ الْوَرْدُ وَرَدِيٌّ وَرَدٌّ يُلْثَمُ

آخر:

بِأَبِي خَدُّكَ الَّذِي إِنَّمَا الْوَرْدُ يَوْمَهُ وَرْدُهُ لِيَسَّ يَبْرُحُ ثُمَّ يُرْمَى وَيَطْرَحُ

قال ابن الرومي يهجوهُ<sup>(١)</sup>:

[وقائل لم هجوتَ الوردَ مُعْتَمِداً؟  
يا مادحَ الوردِ لا يَنفَكُ عن غَلِطِهِ  
كَأَنَّهُ سُرْمٌ بَغْلٍ حينَ سَكَرَجه  
فقلتُ: من بُغِضِه عندي ومن سَخَطِهِ  
أَلَسْتَ تُبْصِرُهُ في كَفِّ مُلْتَقِطِهِ  
بعد البراز وباقِي الروثِ في وَسَطِهِ

وقال ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

يا هاجيَ الوردِ لاحتيتَ من رجلٍ  
هل تَنبِتُ الأَرْضُ شيئاً من أزاهِرِها  
أحلى وأشهرَ من وردٍ له أَرَجٌ  
غَلِطْتَ والمرءُ قد يُؤتى على غَلِطِهِ  
كأنما المِسْكُ مَذرُورٌ على وَسَطِهِ  
حلُّ السَّرَاويلِ بَعْدَ الطُّولِ من سَخَطِهِ

(١٠٨ ب)

(١) البيت الأول استضعفناه من ديوانه ص ١٤٥٢

والثالث في ديوانه: .... يخرجُه عند الريات.

(٢) ديوانه - القسم الأول ص ٣١٥-٣١٦ وفيه: وقال يرد على ابن الرومي في هجائه الورد. وعمز الثاني في ديوانه:

إذا تحلت بجاكي الأشي في غطه.

الخامس عشر: في البان<sup>(١)</sup>

شاعر:

أو ما ترى البان الذي يزهي على  
وَأَفَى بِشِيرًا بِالرَّبِيعِ وَقَرِيبِهِ

كُلُّ الْغُصُونِ بِقَدْوِ الْمِيَّاسِ  
يَخْتَالُ فِي السَّنْجَابِ وَالْبِرْطَاسِ

آخر:

قد أَقْبَلَ الصَّيْفُ وَوَلَّى الشُّتَا  
أما تَرى البانَ بِأَغْصَانِهِ

وعن قليل نَسَامُ الْحَرَا  
قد قَلَبَ الْفَرَوَ إِلَى بَرَا

آخر:

غصونُ الخِلافِ أَتَتْ فانبَرَتْ  
أحسَّتْ بِرحلةِ فصلِ الشُّتَا

لها الطيرُ شاكيةٌ شجوها  
فجاعتُ وقد قَلَبَتْ قَرَوَهَا

مُحِبِّي الدِّينِ ابْنِ قَرْنِاصٍ:

والبانُ مُدَّ وَأَفَى الشُّتَا  
يَجْلَعُ سَنْجَاباً مِنَ الْـ

أَقْبَلَ فِي زِيٍّ عَجَبُ  
فَرَوِ وَيَبْدُو فِي عَجَبُ

أَمِينُ الدِّينِ جُوبَانَ الْقَوَاسِ<sup>(٢)</sup>: (١١٠٩)

نَقَشَ غُصْنُ الْبَانَ أَذْنَابَهُ  
وقال هل في الروض مثلي وقد

واهتَزَّ عِنْدَ الصَّبْحِ زَهُواً وَفَاحُ  
تُعْزَى إِلَى قَدْيِ الْقُدُودِ الْمَلِاحُ

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (٤٠٨/١) البانُ: شَجَرٌ يَسْمَوُا وَيَطُولُ فِي اسْتِواءِ مِثْلِ نَباتِ الْأَثَلِ، وَورقةٌ أَيْضاً هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَثَلِ وَليس الخشبة صلابةً وَوحداته بانه وَثمرته تشبه قرون اللوباء إلا أن خضرتها شديدة ولها حب.

(٢) الأبيات لجوبان القواس في فوات الوفيات ١/٣٠٥-٣٠٦. عجز الأول: عَجَبًا وَناح. صدر الثاني: من في الروض. عجزه: إلى قدي القدود. الثالث: قلته أو مزاحز الرابع: عجباً. صدر الخامس: قال له البان: أما تستحي.



فحدَّق النرجس يهزو به      وقال حقاً قلتَ ذا أم مزاح  
بل أنتَ بالطول تحامقتَ يا      مقصوفٌ عُجْباً بالدعاوى القباح  
فقال غصنُ البانِ من تيهه:      ما هذه الأعيونُ وقاح

شهابُ الدين أحمد أبو جَلْنَك [الخلي] <sup>(١)</sup>:

لله بُسُوتانُ أراننا دوحَه      في جَنَّةٍ قد فَتَحَتْ أبوابها  
والبانُ نحسبُه سنانيراً رأَتْ      قاضي القضاة فَنَفَّسَتْ أذنانها

الشهابُ عبد المنعم:

تَمَتَّعَ بِشَمِّ البانِ أوَّل فتحة      كما أمتَعَ الأبصارَ عطفُ قضيه  
أَلَم تَرَهُ في الروض يبدو كأنه      مذَبَّاتُ عَطَّارِ تنمُّ بطييه

أبو حاتم الوراق <sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ نَوْرَ شَجَرِ الخِلافِ      أكفُ سِنَورِ بلا خِلافِ

أبو سعيد الرستمي <sup>(٣)</sup>:

وَنَوْرَ قُضبانِ الخِلافِ فابرت      أصابعُ لم يُخلَقَ لهنَّ بَنانُ

(١) له في نهاية الارب ٢١٨/١١.

رواية الأول: حللنا دوحه في لذة

رواية الثاني: والبان تحسبه بعض الكلاب

(٢) ربيع الابرارا الزمخشري ٢٧٠/١. وقد أثبت محققه البيت محرفاً بالصيغة التالية دون عزو وكأنه فكر: «كان نور

شجر الخلاف أكف سننير بلا خلاف» فتأمل!

(٣) هو من شعراء البيتمة ٣/٣٠٤-٣٢٣ ولم تظفر بالبيت فيها.

وقلتُ أنا في البان:

كأنما البانُ وقد بان في أغصانه الناجمة الناجية (١٠٩ ب)  
ثعالبٌ قدامَ صيادها قد نفشتُ أذناها هاربه  
سيفُ الدين المُشدِّ يهجوهُ<sup>(١)</sup>:

ورمى بيان خيلتهُ لما تناثر دودَ قزُ  
بشيعَ الروائحِ يحُ يا بسُ فكأنَّ ذرقَ الأوزِ

السادس عشر: في زهر الكتان والسلجم

ابن وكيع<sup>(٢)</sup>:

وهزُّ كتانهُ ذوائبهُ وفيه جهدُ الصفاتِ تقصيرُ  
كأنهُ بسُطُ سندسٍ بهجٍ قد نُثرتُ فوقهُ دنانيرُ  
وقال أيضاً:

ذوائبُ كتانٍ تمايلن في الضحى على خضِرِ أغصانٍ من الريِّ قيدٍ  
كانَّ اصفرارَ الزهرِ فوقَ أخضرارها مداهنُ تبرٍ ركبتُ في زبرجَدٍ  
كشاجم<sup>(٣)</sup>:

كأنما الكتانُ فيه إذ عَقَدُ

(١) لا وجود لهما في مخطوطات ديوانه وهما له في الرقي بالوفيات ٣٦٥/٢١

(٢) ديوانه ص ١١٩.

ديوان ابن وكيع ص ١١٧.

(٣) ديوانه ص ١٨١.





وَنَشْرُ الْأُورَاقَ زَرْقَاً فِي الْمَدَدِ  
أَنَارُ قُرْصٍ مِنْ مُجِبٍ فِي جَسَدِ

آخر:

كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو      مَدَاهِـنُ الْـسَّلَازِ وَرِدِ  
إِذَا السَّمَاءُ رَأَتْهُ      تَقُولُ هَذَا فَرَنْدِي

ابن الرومي<sup>(١)</sup>:

وَجَلَسَ مِنَ الْكَتَانِ أَخْضَرَ نَاعِمٍ      سَقَى نَبْتَهُ دَانِي الرَّبَابِ مَطِيرُ (١١٠ آ)  
إِذَا دَرَجَتْ فِيهِ الشُّمَالُ تَتَابَعْتُ      ذَوَائِبَهُ حَتَّى تَقُولَ غَدِيرُ

آخر:

تَاللَّهِ مَا عَدَلَ الْكَتَانُ بَلْ جَارَا      إِذْ حَاكَ مِنْ أَزْرَقِ الْيَاقُوتِ نَوَارَا  
ثُمَّ اغْتَدَى نَائِرًا يَاقُوتَهُ عَجَبَا      وَاغْتَاضَ مِنْهُ جَمَانَ التَّبْرِ إِيْشَارَا  
هَلْ أَعْلَمَ الْغَيْثَ أَنَا سَوْفَ نَحْمَلُهُ      لُبْسًا فَاحْكَمَ لِلْأَثْوَابِ أَزْرَارَا  
وَقَلْتُ أَنَا فِي زَهْرِ الْكَتَانِ:

قَالَ خَلِّي بِاللَّهِ صَفْ أَرْضٍ مَضْرِبِ      وَقَدْ كَتَانَهَا بِوَصْفِ مُحَقَّقِ  
قَلْتُ أَرْضٌ بِالنَّيْلِ يَرُوي ثَرَاهَا      فَلِهَذَا الْكَتَانِ نَوْرُ أَزْرَقِ

السابع عشر: في الريحان

شاعر:

وقضيب ريحان كأن نباته      عذراء تخرج في قميص أخضر

(١) ديوانه ص ٩٨٣. رواية عجز الأول: توسّنه داني....



قد تَوَجَّتْ بدمٍ وضمخَ رأسها  
وتطيَّبتُ من فوقِ ذاكِ بَعْنَبَرِ  
آخر:

الرياحين في الفضأ خطباء  
قد ضممنَ الشعورِ فهي جمام  
ثم ضمخنها بأطيبِ عطرِ  
آخر:

ياربَّ ریحانِ بدا في مجلسِ  
انظرِ إليه تجدُ كشاربِ أمرِدِ  
فبدتُ ملاحظتهُ لنا في الأنفسِ (١١٠ب)  
أو كالخلوقِ على غلالةِ سُندسِ

الأمير الميكالي<sup>(١)</sup>:

روضٌ يروض همومَ قلبي حُسْنُهُ  
وإذا أتتْ قُضبانُ ریحانِ به  
فيه لكأسِ اللهُوِ أي مَساغِ  
حيثُ بمثلِ سلاسلِ الأصداغِ

أبو سعد الأصبهاني<sup>(٢)</sup>:

وشمامةٌ مُخضرةٌ اللونِ غَضَّةِ  
إذا شَمَّها المَعشوقُ خِلتَ اخضرارها  
حَوَتْ مَنْظَرًا لِلنَّاظِرِينَ أُنيقا  
وَوَجَّنتُهُ فَيُروزِجاً وَعَقيقا

أبو الحسن الصقلي في الحماحم<sup>(٣)</sup>:

أنا بالريحانِ مفتونٌ ولا مثل الحماحمِ  
فتأملهُ تجدُ عُذراً لصبِّ القلبِ هائمِ

(١) له في ديوانه ص ١٤٣. رواية الأول: روضاً

رواية الثاني: وإذا بدت.

(٢) له في غرائب التنبيهات ٩١ ونهاية الارب ١١/٢٥٤-٢٥٥.

(٣) الأبيات له في غرائب التنبيهات ص ٩١.



## لامّة الجندِ بخضِرِ القُمصِ في حُمُرِ العمائمِ

آخر<sup>(١)</sup>:

وريجان تَميسُ به غُصونٌ      يَطيبُ بِشَمِّه شُرْبُ الكُؤوسِ  
كُؤودانٍ لِبِسْنِ ثِيَابِ خَزٍّ      وقد تُركوا مكاشيفَ الرؤوسِ

ابن وكيع<sup>(٢)</sup>:

صَغَتْرِي أدقُّ من أرجلِ النملِ      (م) وأذكى من نَفحةِ الزعفرانِ  
كُسطورٍ كُسينِ نَقْطاً وشِكلًا      من يَدَيِ كاتبِ ظريفِ البنانِ

ابو بكر الخوارزمي<sup>(٣)</sup>:

دَقَقَهُ صانِعُهُ ولَطَّفَهُ (أ١١١)  
كَأَنَّهُ وشَمُّ يَدِ مُطْرَفِهِ  
أَوْ خَطُّ ورَاقٍ أدقُّ أَحْرَفِهِ  
أَوْ زَغَباتِ طائِرِ مُصَفِّهِ  
أَوْ حُلَّةِ مَخْضَرَةٍ مُفَوِّهِ

آخر في الترنجان<sup>(٤)</sup>:

زكي العرف مشكور الأيادي      كريم عرفه يسلي الحزينا

(١) غرائب التنبهات ص ٩٢ دون عزو. وكذلك نهاية الارب ١١/٢٥٤-٢٥٥.

(٢) ديوان ابن وكيع ص ١٤٠

(٣) له في بيتيمة الدهر ٤/٢٣٩-٢٤٠ وأدله:

وضغث ريجان إذا ما وصفته

واصفه قيل له: زد في الصفة

(٤) دون عزو في نهاية الارب ١١/٢٥٥



أغارَ على الترنج وقد حكاها وزادَ على اسمه ألفاً ونوناً

### الثامن عشر: في الاقحوان

ظافر الحداد الأسكندري:

والاقحوانة تحكي ثغراً غانية في القدِّ والبرد والريقِ الشهيِّ وطيب  
تبسَّمت فيه من عجبٍ ومن عجبٍ الريح واللون والتفليج والشنب  
كشمسة من لجين في زبرجدة قد شُرِّفت تحت مسمارٍ من الذهب

أخذه ابن عبَّاد الأسكندري وشاركه في أكثر ألفاظه<sup>(١)</sup>:

والأقحوانة تحكي وهي ضاحكة عن واضحٍ غيرِ ذي ظلمٍ ولا شنبٍ  
كأنها شمسَةٌ من فضةٍ حُرِّستْ خوفَ الوقوعِ بمسماٍ من الذهب

ظافر الحداد أيضاً<sup>(٢)</sup>:

والأقحوانة في الرياضِ تخالها ثغراً يعرضُ على حُرُوفِ رباعي

آخر<sup>(٣)</sup>:

يارُبُّ ربِّعٍ مُقْفِرٍ مُوحشٍ خالٍ نزلناه قُبيلَ العشي (١١١ب)  
كأنمنا نورُ الأقاحي به ثغراً فمِ عَضُّ على مِشمِشٍ

(١) له في غرائب التنبهات ص ٩٢. انظر ترجمته في الفريدة قسم مع ٤٥/٢.

(٢) هو له في غرائب التنبهات ٩٢ وأخلَّ به ديوان ظافر الحداد.

(٣) غرائب التنبهات ص ٩٣ دون عزو.



مجير الدين محمد بن تميم<sup>(١)</sup>:

بساطاً بأمواءِ الجداولِ مُعَلِّمًا  
حَسِبْتَ السَّما كالأرضِ والأرضِ كالسَّما

ولو كنتُ حيثُ الروضُ قد مَدَّ في الثرى  
ومن فوقه زَهْرُ الأَقاحي منورٌ

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٢)</sup>:

بيضُ النواصي والمفارقِ  
كُجِلْتُ بها حَدَقُ الحدائقِ

والاقحوانُ غصونُهُ  
ومَراوِدُ الأمطارِ قد

وقلتُ أنا في ذلك:

عضُّ على مَشَمشٍ وطوولِ  
بلؤلؤِ الدمعِ قد تكلَّلُ

واقحوانُ الرياضِ ثغرٌ  
أو لا فدينارُ خَدُّ صَبِّ

آخر:

تميلُ به خُضْرُ حقاقِ من القُضْبِ  
دوائِرُها الصُّوَاغُ باللؤلؤِ الرطْبِ

وقد لاح زهْرُ الاقحوانِ كأنه  
رءوسَ مساميرِ من التبرِ رَصَعَتْ

الأمير أبو الفضل الميكالي:

وَخَرَّ بِقَلْبِ يَشْتَكِي العَشَقَا  
أَنَّ الأَحْبَةَ قد نأوا حَقَا

للاقحوانِ على مَلاحِتهِ  
مقلوبُهُ في اللفظِ يخبِرنِي

(١) هما في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤٢.

(٢) ديوانه ص ٢١٥. رواية الأول: فالاقحوان.



آخر:

كأَنْ نَوْرَ الْأَقْصَا حِي  
أَنَامِلٌ مِّنْ لُّجَيْنِ  
جمال الدين علي بن ظافر<sup>(١)</sup>:

أَنْظُرُ فَقَدْ أَبَدَى الْأَقْصَا حِي مَبْسَمًا  
كَفْصُوصِ دُرٍّ لُطْفَتِ أَجْرَامُهَا  
ضَحَكْتُ بِدُرٍّ فِي قُدُودِ زَبْرَجَدِ  
وَتَنَظَّمْتُ مِنْ حَوْلِ شَمْسِ عَسْجَدِ

آخر:

ظَفَرْتُ يَدِي لِلْأَقْحَوَانِ بِزَهْرَةٍ  
أَبَدْتُ ذِرَاعَ زَبْرَجَدٍ وَأَنَامِلًا  
تَاهَتْ بِهَا فِي الرُّوضَةِ الْأَزْهَارُ  
مِنْ فَضَّةٍ فِي كَفِّهَا دِينَارُ

التاسع عشر: في البهار

ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

وَحَلَّقَ الْبَهَارُ بَيْنَ الْأَسِ  
ابن الطراوة<sup>(٣)</sup>:

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ الْبَهَارِ وَغُنْجِهِ  
يَرِنُوْ إِلَيْكَ بِمَقْلَتِي وَسِنَانِ

(١) له في غرائب التنبهات ص ٩٣. رواية الأول: الأقاح مباسماً.. ضحكت إنيئا. رواية عجز الثاني: قد نظمت... شمسة.

(٢) له في الغرائب ص ٩٣. رواية الصدر: بين الكاس والبيت لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٢ ص ٥٤٣ من مزدوجته وروايته. فوق الأس.

(٣) ابن الطراوة سليمان بن محمد السبي المالقي: نحوي شهير من مصنفاته المطبوعة «الانصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الايضاح» وقد نشره ببغداد نشرة رديئة د. حاتم الضامن، وجلاه أحسن جلوة د. عياد بن عيد الشيبني في نشرته الصادرة في مكة المكرمة سنة ١٩٩٤. توفي ابن الطراوة سنة ٥٢٨هـ.



فكأنما هوراحةً من فضّةٍ      قد ضُمّنتُ كأساً من العقيان  
يُشبه قول الآخر:

بَهْرُ البهَارِ عيوننا فقلوبنا      مسحورةً بجمالهِ السَحَارِ  
كسواعدٍ من سُندسٍ وأكفها      من فضّةٍ حمّلتُ كؤوسَ نُضَارِ  
احمد بن برد الأندلسي<sup>(١)</sup>:

تأمل فقد شقّ البهَارُ مُغلّساً      كئامه عن نوره الخَضيلِ الندي  
مداهنٌ تبرّ في أناملِ فضّةٍ      على أذرعٍ مخروطةٍ من زبرجد (١١٢ ب)  
آخر:

حَكَاني بهارُ الروضِ حتى ألفتُهُ      وكلُّ مَشوقٍ للبهارِ يُصاحبُ  
فقلتُ له: ما بالُ لُونِكِ شاحباً؟      فقال: لأنّي حينَ ألقبُ راهبُ  
ابن رشيق<sup>(٢)</sup>:

يا حُسْنَ ما سُمِّيَ البهَارُ به      لو تركتُهُ عيافَةَ العائِفِ  
قلبتُهُ راهباً فأشعرني      خوفاً، وتأويلُ راهبِ خائفِ

### العشرون: في زهر اللوز وزهر السفرجل

بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي<sup>(٣)</sup>:

اللوزُ أشجارُهُ نشاوى      تميلُ أغصانُهُ الرطابُ

(١) أخباره قليلة. ترجم له ابن بسام في الذخيرة ص ١٠٣ القسم الأول - المجلد الأول ولم يورد شيئاً من نظمه. وله ترجمة موجزة في الجدوة ١١١ وفي الصلة ص ٢٤. ولم أظفر بالبيتين.

(٢) ديوانه ص ١٢٠

(٣) يستدرك على مجموع شعره الذي نشره حسين محفوظ.



مُشْتَبِكٌ زَهْرُهُ عَلَيْنَا      فَظَلُّهُ الرُّطْبُ مُسْتَتَابٌ  
وَنَحْنُ مِنْ سُكْرِنَا نَرَاهُ      كَأَنَّهُ فَوْقَنَا ضَبَابٌ

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

انظر إلى اللوز تجد عُصْنَهُ      أحوى رشيق القدِّ مَيَّاسَهُ  
بزهره تعبت ریح الصَّبَا      وقصدها تأخذ أنفاسَهُ

مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٢)</sup> [مضمناً]:

أَزْهَرَ اللُّوزَ أَنْتَ لِكُلِّ زَهْرٍ      مِنْ الْأَزْهَارِ تَأْتِينَا إِمَامُ  
لَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتِ حَتَّى      كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدُّنْيَا ابْتِسَامُ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

يَا حُسْنَهَا دُوْحَةٌ بِالنُّورِ حَالِيَةٌ      يَدُو لِعَيْنِكَ مِنْهَا مَنْظَرٌ عَجَبُ  
كَأَنَّهَا قُبَّةٌ بِيضَاءُ قَائِمَةٌ      عَلَى عَمُودٍ وَلَكِنْ مَالَهَا طُنْبُ (١١٣)

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

لَمَّا أَتَيْنَا اللُّوزَ لَمْ يَبْعَثْ لَنَا      نَشْرًا وَطَالَ مَخَافَةٌ أَنْ يُجْتَنِي  
فَشَكُوتُهُ لِلرِّيحِ فَاسْتَلَبْتُهُ مِنْ      أَيْدِي الغُصُونِ وَفَرَّقْنَاهُ بَيْنَنَا

(١) مما يستدرك على مجموع شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي.

(٢) البيتان في مخطوطة ديوانه. والثاني (المُضْمَن) من شعر المتنبي في شرح ديوانه ٣٤٧/٢. وينظر الغيث المسجم ١٢١/١ وخزانة الحموي ٣٨٧ وسكروان السلطان ٢٢٨ وأنوار الربيع ٧٩/١ ونزهة الجليس ٦٧/٢ والكشكول ١٠٣/١.

(٣) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين محمد بن تميم. وهما له في نزهة الأنام في محاسن الشام ٢٣٧.

(٤) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم. وهما له في نزهة الأنام في محاسن الشام ٢٣٧.





وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

خرجنا للتـنزه في رياضٍ      يعود الطرف عنها وهو راضي  
ولاحَ الزهرُ من بُعدٍ فخلنا      ضباباً قد تقطّع في الرياض

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

أبدتُ غصونُ اللوزِ من زهرها      ما كانَ في الأكمامِ مسْتورا  
فَظَلتُ يومي كُلّه مُفكرا      في عنبرٍ أعشَبَ كـافورا

علاء الدين الوداعي:

تأمل إلى الزهر في دوحه      ( )<sup>(٣)</sup> من ملاح الفنون  
تظنّ الوجوه التي تحته      تساقطن من فوقه من عيون

وقال أيضاً:

وإني النسيمُ مُبَشَّراً      بقدم سلطان الفصولِ  
فلذا قبابُ الدوح قد      جُلِّلنَ بالزهر الجميلِ

وقال أيضاً:

قبابُ الزهر قد زُينَ لما      أتى البلدانَ سلطانُ الربيعِ

(١) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم. وهما له في نزهة الأنام في محاسن الشام ص ٢٣٥ دورواية صدر الأول: في بقاع.

وهما له أيضاً في سكردان السلطان ٢٢٩.

(٢) البيتان لمجير الدين بن تميم في ملحق ديوانه. وله في نزهة الأنام في محاسن الشام ٢٥٢ رواية صدر الثاني: ظلمت.

(٣) في الموضع كلمة غير مقروءة.

وقد بسطت رياض الأرض وشياً

لموطئه من النبت البديع (١١٣ب)

آخر:

اللوز أحسن منظرأ  
وكانمما أشجاره

والزهر فيه قد انتظم  
ثغر الزمان وقد بسم

شهاب الدين أحمد أبو جلنك:

أما ترى اللوز وقد طررت  
كانه كهل بدا شبيهه  
والطير جمام بمنقاره  
أو كاتب أحكم انشاءه  
يراسل الطير بأوراقه  
فنثره أحسن من نظمه

مطارف الأفاق من زهره  
ينظر في المرآة من نهره  
يلتقط الأبيض من شغره  
وأعجز الكتاب في عصره  
وينثر المنظوم من ذره  
ونظمه أحسن من نثره

وقلت أنا في ذلك:

ولم أر مثل اللوز في وقت زهره  
تقطعه عضواً فعضواً وثغره

إذا طاب منه نشره وتنسما  
على ذلك لا يزداد إلا تبسما

وقلت أيضاً:

لزهر اللوز يعجب كل حبر  
تراه وثغره يفتر عجباً

ذكيّ بات في دنياه خلوا  
إذا قطعت عضواً فعضوا

وقلت في زهر السفرجل:

سفرجل أزهر في دوحه

غصونه ناعمه غصنه



مثل قباء أخضرٍ مُخْمَلٍ      قد جعلوا أزرارَهُ فِضَّةً (١١٤)

### الحادي والعشرون: في البنفسج

شاعر<sup>(١)</sup>:

ولا زورديّة أوفت بزرقتهما      بين الرياضِ على زُرْقِ اليواقيتِ  
كأنها بين طاقاتِ حَفْنِ بها      أوائلُ النارِ في أطرافِ كبريتِ

ابن الرومي<sup>(٢)</sup>:

اشرب على ورق البنفسج (م)      قبل تأنيب الحسودِ  
وكأنما أوراقه      آثارُ قرصٍ في حدودِ

وقال<sup>(٣)</sup>:

وبنفسجِ غضِّ القطافِ كأنما      نثرتُ عليه محاسنُ الماذيخِ  
لا شيءٍ يحكي غير زُرقةِ أثمدي      أو دمعاً قطرتُ على فيروزِ

الصنوبري<sup>(٤)</sup>:

وبنفسجِ غضِّ القِطافِ كأنه      من خالصِ الياقوتِ نوعِ أزرقِ  
عُقِدَتِ صوالجُه فقام مُزئراً      بين الكُراتِ وبعضُه مُتمنطقِ

(١) في نهاية الارب ٢٢٦/١١-٢٢٧ نسبت لأبي القاسم بن هذيل الأندلسي وتروى لابن المعتز. رواية الأول: أولا زوردية..... وسط الرياض. ورواية صدر الثاني: كأنه وضعاف القضب تحمله.

(٢) أخل بها ديوانه.

وهي في نهاية الارب ٢٢٨/١١ منسوبة لأبي الحسن الشاطبي وتروى لابن الرومي. وفي بيتمة الدهر ١٢٥/١ نسبت للشمشاطي الحسن بن علي رواية الأول في نهاية الارب: زهر البنفسج.

(٣) أخل بها ديوان ابن الرومي.

(٤) أخل بها ديوان الصنوبري وتكلمته.



ورد سَبَاكُ بَزْرَقَةٍ فَكَأَنَّهُ لَا شَكَّ مِنْ رُوسِ الطَّوَاوِسِ يُسْرَقُ

ابن الرومي<sup>(١)</sup>:

بَنَفْسَجٌ جُمِعَتْ أُرْوَاقُهُ فَحَكَتْ كَأَنَّهُ فَوْقَ طَاقَاتِ ضَعْفَنَ بِهِ  
كُحْلًا تَشْرَبُ دَمْعًا يَوْمَ تَشْتِيتِ أَوَاخِرُ الشُّهْبِ فِي إِثْرِ الْعَفَارِيتِ

آخر<sup>(٢)</sup>: (١١٤ ب)

بِنَفْسَجٍ بِذَكِيِّ الرِّيحِ مَخْصُوصُ كَأَنَّمَا شَعَلُ الْكَبْرِيتِ مَنْظَرُهُ  
مَا فِي زَمَانِكَ إِنْ وَفَاكَ تَنْغِصُ أَوْ خَدُّ أَعْيَدَ بِالتَّجْمِيشِ مَقْرُوصُ

أخذه من قول ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

وَكَأَنَّ الْبِنَفْسَجَ الْغَضُّ يَحْكِي إِثْرَ الْقَرِصِ فِي حُدُودِ الْجَوَارِي

أبو الحسن علي العقيلي<sup>(٤)</sup>:

أَشْرَبَ عَلَى زَهْرِ الْبِنَفْسَجِ قَهْوَةً تَنْفِي الْأَسَى عَنْ كُلِّ صَبٍّ مُكْمَدٍ  
فَكَأَنَّهُ قَرِصٌ بِخَدِّ عَزِيرَةٍ أَوْ أَعْيُنَ زُرْقٍ كُحْلُنَ بِإِثْمَدٍ

(١) ديوانه ص ٣٩٤. والأول دمه بيتان آخران لابن المعتز في ديوانه ٥٢٧/٢-٥٢٨. أوضح محقق الديوان التدافع الكبير في نسبة هذه الأبيات في المصادر المختلفة.

(٢) غرائب التسيهات ص ٨٥ دون عزو. ونهاية الأرب ٢٢٧/١١ دون عزو أيضاً في الغرائب صدر الثاني: الكبريت مضمرة.

(٣) نسب في غرائب التسيهات ص ٨٥ لابن المعتز. ولم نظفر به في ديوانه وهو في نهاية الأرب ٢٢٨/١١ لأبي هلال العسكري.

(٤) ديوان العقيلي ص ١٠٨. عجز الأول: تهدي السرور إلى الحزين المكمد وعجز الثاني: بخد مهفف.



آخر<sup>(١)</sup>:

مَسَّ البِنْفَسِجُ فِي أَوْرَاقِهِ فَحَكَى  
كَأَنَّهُ وَهْبُوبُ الرِّيحِ يَجْمَعُهُ

منصور الهروي<sup>(٢)</sup>:

قَرَنَ الزَّمَانُ إِلَى البِنْفَسِجِ نَزْجِيًّا  
كَخَدُودِ عُشَّاقٍ عَدَّتْ مَلْطُومَةً

مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٣)</sup>:

ان البِنْفَسِجُ مُذَاتَاهُ مُبَشِّرُ  
الوَرْدِ يُورِدُهُ الحِمَامَ فلبسُهُ

آخر:

أَوْرَاقُهُ اللّهُبِ المَطْلَلِ (م)  
أَوْ إِثْرُ قَرُصٍ مَوْءَلِمِ

نجم الدين ابن اسرائيل:

يَا نَدِيمِي وَالْيَوْمَ طَلَقَ الحَيَا  
رَاضٍ فِيهِ جَنَاحَ عَزْمِي عَلَى الصِّ  
فَأَدْرَهَا كَالشَّمْسِ مِنْ يَدِ بَدْرِ

(١) غرائب التنبية ص ٨٥ ونهاية الأرب ٢٢٧/١١. رواية صدر الأول فيها: في أغصانه. رواية صدر الثاني في

الغرائب: تعطفه. في النهاية: يعطفه.

(٢) البيتان له في غرائب التنبية ص ٨٦.

(٣) البيتان له في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٤.



آخر:

زهرُ النفسج قد أتاك مُبشراً  
فكأنه عيسى بن مريم قد أتى  
بالورد فهو إليك خيرُ مُقلِّدٍ  
للعالمين مُبشراً بمحمَّدٍ  
وقلت أنا في النرجس والبنفسج:

تجمُّع عندي نرجسٌ وبنفسجٌ  
فهذا نجومٌ ما تخللها دُجىٌ  
وشأنهما في الكائنات عظيمٌ  
وهذا دُجى ما زينتُه نجومٌ

آخر:

ما كان الطفءُ بنفسٍ مُحبِّه  
أهدى إليه بنفسجاً ليشمه  
إذ سلَّها منه بغيرِ تحرِّجٍ  
فكأنه عمداً دعا بالنفس جي

آخر:

وكانَ أغصانُ البنفسجِ  
خطٌ دقيقٌ لا يكادُ  
حينَ تلحظه العيونُ  
إذا لدَّقْتَه يمينُ

آخر: (١١٥ ب)

عَجِبَ البنفسجُ أَنه  
فَناظِرٌ إليه كأنه  
يرنو إليك من الرياضِ  
زُرْقَ العيونِ بلا بياضِ

### الثاني والعشرون: في اللينوفر

ابن الرومي<sup>(١)</sup>:

وناظِرِ نَمَوَ عَيْنِ الشَّمْسِ يَرْمُقُهَا  
حتى إذا غرَّبتُ أغضتُ بتنكيسِ

(١) اختلَّ بهما ديوانه. وهما مع آخر في نهاية الأرب ١١/٢٢٥ دون عزو.



كأنه ودروعُ الماءِ تشملهُ      تحت الشعاعِ أكاليلُ الطواويسِ  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وبركةُ تزهى بلينوفرٍ      نسيماً يشبه ريحَ الحبيبِ  
مفتَّح الأجنان في يومه      حتى إذا الشمسُ دنتُ للمغيبِ  
أطبق جفنيهِ على عينه      وغاص في البركةِ خوفَ الرقيبِ  
الخبزِ أرزي<sup>(٢)</sup>:

١-مداهنٌ من يواقيتِ مركَّبةٍ      على الزمردِ في أجوافها ذهبُ  
٢-خاف الملal إذا طالت إقامته      فصار يظهر أحيانا ويحتجبُ  
٣-كانه حين يبدو من مطالعه      صباً يُقبَلُ حباً وهو يرتقبُ  
التنوخي<sup>(٣)</sup>:

١-وكانما أوراقه مصفوفةً      قمص الحريير التستري الأخصرِ  
٢-فيخاله الراون نجماً ساقطاً      لبسَ الحدادَ على فراقِ المشتري  
٣-ويُعوم طوراً ثم يرفعُ رأسه      بتخنثٍ وتأوُدٍ وتكسُرِ (١١٦)  
٤-وكانه في الماءِ صاحبُ مذهبِ      أغراهُ وسواسٌ بأن لم يطهرِ

(١) أخلّ بها ديوان ابن الرومي وهما دون عزو في نهاية الارب ١١ / ٢٢٤.

(٢) هي لديك الجن في ديوانه ص ٤٢. والثاني والثالث للخبز أرزي في نصره الناثر على المثل السائر ص ٢٣٠.

(٣) للتاخي التنوخي في ديوانه ص ٦١-١٢ -المورد- العدد الأول -المجلد ١٣-١٩٨٤. رواية الأول: مصقولة شقّ ورواية صدر الثاني: ويخاله.... ساطعاً



مُجِير الدين مُحَمَّد بن تَمِيم<sup>(١)</sup>:

غدا اللينوفرُ المصغرُ يحكي الـ  
تغوصُ العينُ فيه إذا تجلى الـ  
نجومَ فلا يَغادرها شبيها  
نهارُ وفي الظلام يغوصُ فيها  
آخر<sup>(٢)</sup>:

١- كانه يعشق شمسَ الضحى  
٢- إذا تحلّت يتحلّى لها  
٣- يرنو إليها يومه كَله  
٤- لا يبتغي وجهاً سوى وجهها  
آخر<sup>(٣)</sup>: مكرر

٥- يا حبّذا بركة لينوفرٍ  
٦- أزرق في أحمَر في أبيضٍ  
قد جمعت من كلِّ فنٍّ عجيبٍ  
كقرصَةٍ في صحن خدّ الحبيب  
آخر:

كانّها إذ أتت بالسنة  
خناجرٌ من خناجرٍ نزعَت  
فهي على الماء من دم حُمُر  
انطقها للمهيمن الشكرُ  
الصنوبري<sup>(٤)</sup>:

يا حُسنَ لينوفرٍ شُغِفْتُ بهِ  
كأنّه عاشقٌ بهِ ظمأً  
يمنحه الماء صَفْوَ مشروبه  
يخالُ في الماء ريقَ محبوبه (١١٦ ب)

(١) البيتان له في ملحق ديوانه. وهما له في نصرة الثائر ٢٣٢ ومطالع البدور ١١٢/١.

(٢) هاتان المقطعتان دون عزو هما مقطعة واحدة في نهاية الارب ٢٢٢/١١ والخامس والسادس هما الأول والثاني فيها.

(٣) هاتان المقطعتان دون عزو هما مقطعة واحدة في نهاية الارب ٢٢٢/١١ والخامس والسادس هما الأول والثاني فيها.

(٤) أحلّ بها ديوانه وتكلمته. وفي نهاية الارب ٢٢٤/١١ انهما للسري الرفاء.





البحرّي:

خُلِقْتُ مِنْ ذَهَبٍ إِذْ خُلِقْتُ      حَدَقْتُ مُذْ خُلِقْتُ مَا نَظَرْتُ  
خُلِقْتُهَا فِي دِمَعَاهَا قَدْ غَرَقْتُ      فَإِذَا مَا غَرَبَتْ شَمْسُ الضُّحَى  
آخر<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ لِيَنُوفِرَهَا عَاشِقٌ      نَهَارُهُ يَرُقُّبُ وَجْهَ الْحَيِّبِ  
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ بَدَأَ سِجْفُهُ      وَانصَرَفَ الْمَجُوبُ خَوْفَ الرَّقِيبِ  
غَمَضَ عَيْنَيْهِ عَلَى أَنْ يَرَى      فِي النَّوْمِ مَنْ فَازَ بِهِ عَنْ قَرِيبِ  
آخر<sup>(٢)</sup>:

وَكَأَنَّهُ إِذْ غَابَ وَقْتُ مَسَائِهِ      فِي الْمَاءِ وَاحْتَجَبَتْ نَضَارَةُ قَدِّهِ  
صَبُّ تَهْدُودِهِ الْحَيِّبِ مَهْجَرِهِ      ظُلْمًا فَعَرَّقَ نَفْسَهُ مِنْ وَجْدِهِ  
ابن حمديس الصقلي<sup>(٣)</sup>:

وَلِيَنُوفِرَ أَوْرَاقُهُ مَسْتَدِيرَةٌ      تَفْتَحُ فِيمَا بَيْنَهُنَّ لَهُ زَهْرُ  
كَمَا اعْتَرَضَتْ خُضْرُ التَّرَاسِ وَبَيْنَهَا      عَوَامِلُ أَرْمَاحِ أَسِيَّتْهَا حُمُرُ  
وقال<sup>(٤)</sup>:

اشْرَبْتُ عَلَى بَرَكَةِ لِيَنُوفِرِ      مُحَمَّرَةَ الْأَوْرَاقِ خَضْرَاءِ

(١) هي لأبي بكر الزبيدي الأندلسي في نهاية الأرب ١١/ ٢٢١-٢٢٢.

(٢) هما من مقطعة لابن الرومي في نهاية الأرب ١١/ ٢٢٣.

(٣) ديوانه ص ١٨٥. رواية صدر الأول: وينلوفر.

(٤) ديوان ابن حمديس ص ٥٥، ورواية الأول: يذلوافر.... محمرة النوار.



كأنما أزهارها أخرجت السنة النار من الماء  
آخر:

لِينُوفَرٌ لَمَّا تَلَبَّسَ مَاءَهُ      ثُوباً وَتَاهَ عَلَى النُّجُومِ بِذَوْبِهِ (١٧١ ب)  
لَحِظَّتْهُ أَعْيُنُهَا فَنَكَّسَ رَأْسَهُ      خَجَلًا وَغَاصَ مِنَ الْحَيَا فِي ثُوبِهِ

ظافر الحداد<sup>(١)</sup>:

وَلِينُوفَرٌ يَحْكِي لَنَا الْمَسْكَ نَشْرَهُ      تَرَاهُ عَلَى اللَّذَاتِ أَفْضَلَ مُسْعِدِ  
تَلَبَّسَ لُونًا يُشْغَلُ اللَّحْظَ حُسْنَهُ      كَمَا عَبَّثَتْ كَفًّا بِجَدِّ مُورِدِ

آخر<sup>(٢)</sup>:

فِي بَرَكَةِ تُبْدِي لَنَا لِينُوفَرًا      خَضِلًا تُغَازِلُهُ عَيُونُ النَّزْجِسِ  
كَأَسِنَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ خَضِبَتْ      بِدَمٍ وَلُفَّتْ فِي عَصَائِبِ سُندُسِ

آخر<sup>(٣)</sup>:

حَيًّا بَلِينُوفَرٍ بِرَاحَتِهِ      تَخَالَهُ خِلْقَةً وَتَصُوبِرَا  
مَنَائِرًا مِنْ زُمُرْدٍ حَمَلَتْ      مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرٍ طَيَافِرَا

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٤)</sup>:

أرى بركةً تزهر بلينوفر ندي      كجوِّ سماءٍ زينَ بالأنجم الزُّهرِ

(١) أخلَّ بها ديوانه.

(٢) في غرائب التنبهات ص ٩٠ دون عزو. رواية صدر الأول: فيلوفرًا.

(٣) في غرائب التنبهات ص ٩٠ رواية صدر الأول: حيا ببلوفر.

(٤) غرائب التنبهات ص ٩٠. صدر الأول: ببلوفر ندي.



يلوحُ بوجهِ الماءِ في حُسْنِ لونه      فمن أزرَقَ صافٍ وآخِرَ مُحَمَّرٍ  
كأحْقاقِ ياقوتٍ بهنَّ قراضَةَ      وقد غَشَّيتُ صوناً بأغشِيَةِ خُضْرٍ

مجير الدين محمد بن تميم<sup>(١)</sup>:

لما حكى زهر الكواكب نوفرٌ      وأقام وهو على الكياد حريصٌ  
خاف الحريقَ وقد رَمَتْهُ بشهبها      فلذلك أمسى في المياه يغوصُ (١١٧ ب)

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

ولينوفر يحكي النجومَ وماؤُهُ      يُحاكي سماها لا يغادرُها وَصْفاً  
يغيبُ إذا غابتُ ويبدو إذا بَدَتْ      ويُشَبِّهها شكلاً ويفضلُها عَرَفاً

ماجد بن منصور بن حديد الوراق الحلبي:

كأنَّ لينوفرها إذ غَدَا      في بركةٍ تلعبُ فيها الرياحُ  
أخو هوى أغرقَ في دمعه      مُنكَّسَ الرأسِ يخافُ اقتضاحُ

آخر:

تراهُ من قطع المرجان في قُضْبِ      زرق الشواير أمثال الدبابيس

ابن الرومي<sup>(٣)</sup>:

مُظَاهِرٌ ثوبَ جِدادٍ على      ثوبِ بياضِ عُلى بالورسِ

(١) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم الورقة ١٢٥. وفي نزهة الأنام في محاسن الشام ١٧٨

(٢) هما لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٩.

(٣) أخلَّ بهما ديوان ابن الرومي والصواب أنهما للطغرائي في ديوانه ص ٢٠٢ من مقطعة. رواية صدر الثاني: فالشطر في

فالشَّطْرُ مِنْ أَعْلَاهُ فِي مَاتِمٍ      وَشَطْرُهُ الْأَسْفَلُ فِي عُرْسِ  
مُعْمَضٍ طَوْلَ الدُّجَى نَاعِسٍ      جَفُونُهُ تَفْتَحُ فِي الشَّمْسِ

مؤيد الدين الطغرائي<sup>(١)</sup>:

إِذَا انْفَتَحَتْ أَوْرَاقُهُ فَكَأَنَّهَا      وَقَدْ ظَهَرَتْ أَلْوَانُهَا الْبَيْضُ وَالصُّفْرُ  
أَنَامِلُ صَبَاغٍ صَبِغْنَ بِنَيْلَةٍ      وَرَاحَتُهَا بِيضَاءُ فِي وَسْطِهَا تَبْرُ

آخر:

أَهْدَى لَنَا طَاقَةَ لَيْنُوفَرٍ      أَحْشَاؤُهَا مِنْ شَعْرِ الزَّعْفَرَانِ  
وَقَالَ لِي: شَبَّهَ، فَشَبَّهْتُهَا      جُحِقَ يَاقُوتٌ عَلَى خَيْرَانَ

آخر<sup>(٢)</sup>:

كَلَّمْنَا بِاسْطِ الْيَدِ      نَحْوُ لَيْنُوفَرٍ نَيْدِي  
كَدْبِ بَابِيسٍ عَسْجِدِ      نُصِبُّهَا مِنْ زَبْرِ جَدِ (١١٨)

ابن الحداد المرسي<sup>(٣)</sup>:

رَأَيْتُ فِي الْأَزْهَارِ نَيْلُوفَرًا      وَقَدْ أَرَانِي مَنْظَرًا أَزْهَرَا  
تَفَاءَلْتُ نَفْسِي بِتَصْحِيفِهِ      فَعِنْدَهُ النَّيْلُ لَهَا وَالْقَرَى

(١) ديوانه ص ١٧٥. رواية عجز الثاني: وراحتة.

(٢) دون عزو في نهاية الأرب ١١/٢٢٢. وفي من غاب عنه المطرب أنهما للصنوبري.

(٣) أخل بها ديوان ابن الحداد.



### الثالث والعشرون: في المنثور [وهو الخيري]

ابن الرومي<sup>(١)</sup>:

خيري وَرَدَ أتاك في طَبَقِهِ      قد ملأ الخافقين من عَبَقِهِ  
قد نظر العاشقون ما صنع الهـ      جَرُّ بالوانهم على وَرَقِهِ

الخبز أرزي<sup>(٢)</sup>:

وروضة بستان يروُك حُسْنُهَا      إذا حَفَّ منها بالغصون غصونُ  
ترى زهر الخيري فيها كأنه      جفونٌ ولكن ما لهنَّ عيونُ

ظافر الحداد<sup>(٣)</sup>:

والأصفرُ الخيري صلبانُ زَهَتْ      بصحيح قسمتها على الصُّنَاعِ  
كقراضة الدينار قَسَمَ خَسَةً      وأعيدَ مصفوفاً على أرباعِ

الملكُ عضدُ الدولة بن بويه<sup>(٤)</sup>:

يا طيبَ رائحةٍ من نَفْحَةِ الخيري      إذا تمزَّقَ جَلْبَابُ الدِّياجيرِ  
كأنَّهَا في أوانِ القُرِّ أَجْنِحَةٌ      بيضٌ وحُمْرٌ وصُفْرٌ من زَنانيرِ

آخر<sup>(٥)</sup>:

(١) لابن الرومي في نهاية الارب ٢٧٣/١١

(٢) أخلّ بهما ديوان الخبز أرزي المنثور مُنْجَمًا بتحقيق الشيخ عمّد حسن الياسين في مجلة المجمع العلمي العراقي في المجلدين ٤٠ و ٤١ الصادرين عام ١٩٨٩-١٩٩٠.

(٣) أخلّ بها ديوان ظافر الحداد.

(٤) له في غرائب التنبهات ص ٨٨.



أُنظِرْ إِلَى الْمُنْشُورِ مَا بَيْنَنَا      وَقَدْ كَسَاهُ الطَّلُ قُمْصَانَا (١٨ ب)  
كَأَنَّمَا صَاعَتْهُ أَيْدِي الْحَيَا      مِنْ أَحْمَرَ الْيَاقُوتِ صُلْبَانَا  
شاعر<sup>(١)</sup>:

عَجِبْتُ مِنَ الْخَيْرِيِّ إِذْ فَاحَ فِي الدُّجَى      وَقَدْ صَارَ رِيَاهُ مَعَ الصُّبْحِ يَهْرَبُ  
فَخَلَّتْ الرِّبَا مِنْ طَبْعِهِ فَكَأَنَّهُ      فَقِيهٌ يُرَائِي وَهُوَ بِاللَّيْلِ يَشْرَبُ  
ابن خفاجة الأندلسي<sup>(٢)</sup>:

وَخَيْرِيَّةَ بَيْنَ النَّسِيمِ وَبَيْنَهَا      حَدِيثٌ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ يَطِيبُ  
[لَهَا نَفْسٌ يَسْرِي مَعَ اللَّيْلِ عَاطِرٌ      كَأَنَّ لَهُ سِرًّا هُنَاكَ يُرِيبُ]  
يَدِبُ مَعَ الإِمْسَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا      لَهُ خَلْفٌ أَسْتَارِ الظَّلَامِ حَيْبُ  
وَيَخْفَى مَعَ الإِصْبَاحِ حَتَّى كَأَنَّمَا      عَلَيْهِ لِأَنْوَارِ الصُّبْحِ رَقِيبُ  
آخر<sup>(٣)</sup>:

مَا أَكْرَمَ الْمُنْشُورَ فِي فِعْلِهِ      يَسْهَرُ إِذْ نَوَّرَ الرُّبَانَ نَاعَسُ  
كَأَنَّمَا خَافَ عَلَيْهِ الْعِدَا      فَهُوَ لَكَ فِي لَيْلِهِ حَارَسُ

(٥) غرائب التنبيهات ٨٨ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/٢٧٢. عجز الثاني: قصبانا  
(١) دون عزو في نهاية الأرب ١١/٢٧٢. رواية الأول: امتع في الدجى ... واصبح رياه مع الصبح تحجب. رواية  
الثاني: طبعاله مثل ناسك برائي نهارة.  
(٢) ديوانه ص ٨٢ وما بين عضادتين استصفناه من ديوانه. رواية عجز الرابع: يظل عليه للصباح رقيب.  
(٣) دون عزو في نهاية الأرب ١١/٢٧٢. رواية صدر الأول: ما أكرم الخيري.



ابن الحداد<sup>(١)</sup>:

عافَ النهار مخافة الرقباءِ يطوي شذاهُ عن الأنوف نهاره  
مُتَهَتِّكٌ في طبعه مُتَسَتَّرٌ لَمَّا رأى حُبَّ الأنوفِ لِعَرْفِهِ  
كالطيبِ لا يصلُ الجفونَ لسُهدِها فسرى يُضَمِّخُ حُلَّةَ الظلماءِ  
ويجود في الظلماءِ بالافشاءِ وكذا تكون شمائلُ الظرفاءِ  
لبسَ الغياهبَ خيفةَ الرُقباءِ ويهبُ فيها ساعةَ الإغفاءِ (١١٩)

أبو العلاء السروي<sup>(٢)</sup>:

أهدت إلي فنونَ الشوق والأرقِ كأنه عاشقٌ يطوي صبابتهُ  
وكلُّ ذي لوعةٍ فالليلُ راحتُهُ نسيمٌ رائحة الخيري في طبقِ  
صُبْحاً وينشُرُها في ظُلْمَةِ الغسقِ والليلُ أخفى لويلِ الوالهِ القلقِ

آخر<sup>(٣)</sup>:

ينمُّ مع الإِظلامِ طيبُ نسيمِهِ كعاطرةٍ ليلاً لوعِدِ مُحبِّها  
ويخفى مع الإِصباحِ كالمُتَسَتِّرِ وكاتمةٍ صُبْحاً نسيمَ التَعَطُّرِ

مجير الدين محمد بن تميم<sup>(٤)</sup>:

ومذ قلتُ للمشورِ أني مُفضَّلٌ على جُسينك الوردِ الجليلِ عن الشبهِ  
تلوونَ من قولي وزاد اصْفِرارُهُ وفتحَ كفيهِ وأوما إلى وجهي

(١) في الأصر: ابن الجدد، تحريف والصواب ما اثبتناه. والمقطعة لابن الحداد في نهاية الارب ١١/ ٢٧٢-٢٧٣. ولم نجد لها في ديوانه صنعة منال منزل.

(٢) له في نهاية الارب ١١/ ٢٧٣. رواية صدر الأول: أهدى

(٣) في نهاية الارب ١١/ ٢٧٣ دون عزو.

(٤) هما لمجير الدين في ملحق ديوانه. وهما له في خزانة الحموي ٢٦٤ ونزهة الأنام ١٣٨ ومطالع البدور ١١/ ١. وروايته في ديوانه: ومال إلى وجهي.



وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

مُدَّ عَيْنَ الْمَشُورِ طَرْفَ النَّجَسِ الـ فَتَّخَ عَيْونَكَ فِي سِوَايَ فَإِنَّهُ  
مُزُورٌ قَالَ وَقَوْلُهُ لَا يُدْفَعُ  
عِنْدِي قِبَالَةَ كُلِّ عَيْنٍ إِصْبَعُ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

أَنْعِمَ عَلَيَّ الْمَشُورِ مِنْكَ بِزُورَةٍ  
مَا أَصْغَرَ إِلَّا حَيْنَ غَيْثٍ وَلَمْ يَزَلْ  
فَلَقَدْ تَرَاهُ وَالسَّقَامُ حَلِيفُهُ  
يَدْعُو بَأْنَ تَأْتِي إِلَيْهِ كَفُوفُهُ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>: (١١٩ ب)

يُشِيرُ بِتُوبَةِ النَّدْمَاءِ جَهْلًا  
وَكَيْفَ وَقَدْ عَقَدْنَا كُلَّ كَفٍّ  
وَلِلْمَشُورِ عِنْدَهُمْ نَصِيبُ  
بِكْفٍ مِنْهُ أَنَا لَا تَتُوبُ

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

أَتَحْسَبُنِي أَتُوبُ عَنْ الْحَمِيَا  
وَكَيْفَ أَتُوبُ عَنْهُ وَكُلُّ كَفٍّ  
وَلِلْمَشُورِ فِي شُرْبِي نَصِيبُ  
لَهُ تَدْعُو بَأْنِي لَا أَتُوبُ

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

مَنْ قَالَ أَنَّ الْوَرْدَ كَالْمَشُورِ فِي  
مَا أَحْمَرَّ وَجْهَ الْوَرْدِ إِلَّا إِذْ غَدَا الـ  
عِظَمَ الْمَكَانَةَ جَدًّا فِي تَعْنِيفِهِ  
مَشُورٌ يَلْطَمُ وَجْهَهُ بِكُفُوفِهِ

(١) هما لمجير الدين في ديوانه الورقة ١٢٨ . رواية صدر الثاني: فأنما .

(٢) هما لمجير الدين في ديوانه الورقة ١٢٩ . رواية عجز الأول: فلقد أراه وفي نزهة الأنام في محاسن الشام ١٣٨ .

(٣) هما لمجير الدين في ملحقات ديوانه وفي نزهة الأنام ص ١٣٩ .

(٤) أخلّ بهما ديوان مجير الدين بن تميم وملحقه .

(٥) أخلّ بهما ديوان مجير الدين بن تميم وملحقه .





وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

ولم أنسَ قول الورد لا تركنوا إلى  
ألا فانظروا منه بناناً مُخَضَّباً  
معاهدة المنشور فهو يمينُ  
«وليس لمخضوب البنان يمينُ»

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

حاذر أصابع من ظلمت فإنها  
الوردُ ما ألقاهُ في جمر الغضا  
تدعو بقلب في الدجى مكسورٍ  
إلا الدعاء باصابع المنشور

#### الرابع والعشرون: في الياسمين

شاعر:

ومزعفر غرض الغلالة مشرق  
أضحى يمثّل لي بصورة لونه  
خاف القطاف فلونه متغيّر  
حذراً يفارقه الندى فيذيبه  
ثوب النضارة بالنعيم يشوبه (١٢٠)

آخر في الأبيض منه قبل انفتاحه<sup>(٣)</sup>:

خليلي هُبَا يَنْقُضِي عَنْكُمَا الْهُوَى  
فَقَدْ لَاحَ زَهْرُ الْيَاسْمِينِ مُنَوَّرًا  
وقوما إلى روض وكأس رحيق  
كأقراطٍ دُرٌّ قُمَعَتْ بِعَقِيْقِ

(١) الأول لوحده لجير الدين في مطالع البدور ١١٠/١

(٢) البنان لجير الدين في ديوانه المخطوط الورقة ١١٧ وهما له في فوات الوفيات ٦١/٤ وعيون التاريخ ٣٦١/٢١ ومطالع البدور ١٠٧/١ وعقود الحجاز للزركشي الورقة ١٢٧٦.

(٣) هما لأبي اسحاق الحضرمي في نهاية الأرب ٢٣٧/١١ من مقطعة وفي غرائب التنبهات ٨٩.

آخر:

كم عاب زهرُ الروض بيض ملابسي فاجبتهُ بجوابِ حقٍّ متخببٍ  
لي في الورى عزّ ولبسي فضّةً ويهانُ أكثركم وملبسه ذهبٌ

ابن أبي الشنا النصراني المعروف بكاتب قيصر:

يا حبذا يا سمين الروض حين غدا يهدي من الريح طيباً غير مُكْتَمِ  
كأنّ زهرتَهُ في كَفٍّ لاقطها والروض متثرٌ في أثرٍ منتظم  
فراشةٌ هجرت حتى إذا وُصِلَتْ تلازمتُ مع من تهوى فما لغم

أخذه علم الملك:

أرى ياسميناً مُحشّأً غدا إلى الندّ في نشره ينتمي  
كمثل قُصاصِةٍ نصفيّه تلوّث أطرافها بالدم

آخر<sup>(١)</sup>:

وروضة نورها يرفُ مثل عروس إذا تُزَفُ  
كأنّما الياسمينُ فيها أناملٌ ما هنّ كَفٌّ (١٢ب)

أبو بكر بن القوطيّة:

وأبيض ناصع صافي الأديم تطلّع فوق مُخضَرٍّ بهيم  
ترى نوازهُ المجني منه سماء قد تحلّت بالنجوم

آخر<sup>(٢)</sup>:

كأنّ الياسمين الغضّ لما أدرتُ عليه وسَطَ الروضِ عيني

(١) نهاية الارب ١١/٢٣٧ دون عزو.

(٢) نهاية الارب ١١/٢٣٧ دون عزو.



سَمَاءٌ لِلزَّبْرَجِدِ قَدْ تَبَدَّتْ لِنَا فِيهَا نَجُومٌ مِنْ لُجَيْنِ

أحمد بن عبد الرحمن القرطبي<sup>(١)</sup>:

وَلَفَاءٌ خَلَنَاهَا سَمَاءٌ زَبْرَجِدٍ لَهَا أَنْجُمٌ زُهْرٌ مِنَ الزَّهْرِ الْغَضُّ  
تَنَاوَلَهَا الْجَانِي مِنَ الْأَرْضِ قَاعِدًا وَلَمْ أَرَّ مِنْ يَجْنِي النُّجُومَ مِنَ الْأَرْضِ

ابن الحداد الأندلسي<sup>(٢)</sup>:

بَعَثْتُ بِالْيَاسَمِينِ الْغَضُّ مُبْتَسِمًا وَحَسَنُهُ فَاتِنٌ لِلنَّفْسِ وَالْعَيْنِ  
بَعَثْتُهُ مُنِيئًا عَنْ حُسْنِ مُعْتَقِدِي فَانظُرْ تَجِدُ لَفْظَهُ يَأْسًا مِنَ الْمَيْنِ

الشُّمَشَاطِي<sup>(٣)</sup>:

- ١- وَيَاسَمِينٌ قَدْ بَدَا لَوْنَيْنِ
- ٢- قُرَاضَةٌ مِنْ وَرَقٍ وَعَيْنِ
- ٣- رُكَّابٌ فِي زَبْرَجِدٍ نَوْعَيْنِ
- ٤- فَالْبَيْضُ مِنْهُ فِي عِيَانِ الْعَيْنِ
- ٥- مِثْلُ ثُغُورِ الْبَيْضِ غَيْرَ قَيْنِ
- ٦- وَالصَّفْرُ مِثْلُ عَاشِقِ ذِي بَيْنِ

### الخامس والعشرون: في النسرين

شاعر:

أَكْرَمُ بِنَسْرِينَ تُذِيعُ الصَّبَا مِنْ نَشْرِهِ مِسْكَاً وَكَافُوراً (١٢١)

(١) نهاية الارب ٢٣٨/١١.

(٢) له في نهاية الارب ٢٣٩/١١. صدر الثاني: عن صدق معتقدي ولم نجلهما في ديوانه.

(٣) له في نهاية الارب ٢٣٨/١١. رواية السادس: لون عاشق.



ما إن رأينا قط من قبله زبرجداً يُثمّرُ بلورا  
آخر:

أنظر لنسرين يلوحُ على قضيب أملد  
كمداهن من فضّة فيها بُرادة عسجد  
حيّك من أيدي الغصون بها أكف زبرجد  
عبد الزراق بن علي النجوي<sup>(١)</sup>:

زان حُسنَ الحدائق النسرين فالحجي في رياضه مفتون  
قد جرى [ملوّه] اللجين وإلا فهو من ماء فضّة مدهون  
أشبهته طلى الحسان بياضاً وحوته شبه القدود غصون

#### السادس والعشرون: في الخشخاش وزهره

شاعر:

ولما غدا الخشخاش في الروض مُزهراً وقد نظرت شزراً إليه الحدائق  
حكى قلعة أبراجها مستديرة ومشرفة دارت عليها الصناجق  
ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

وقد بدا الخشخاش وَسَطَ الرُّندِ مثلَ الدُّبَابِيسِ بِأَيْدِي الجُنْدِ

(١) عبد الزراق بن علي النجوي، ابوالقاسم. معاصر لابن رشيق. ترجمته في الامنوح ١٢٨-١٣٠.

(٢) ديوانه ص ٥٤٢ - القسم الأول - الجزء الثاني.

رواية صدر البيت: تبصره بعد ابشار الورد.



أخذه بعض المتأخرين وزاده فقال:

أنظر إلى الخشخاش في زهره كأنه العسكر إذ بئرقا  
وإن رمى أوراقه مثمراً عاد دبابيساً لدى الملقى

وقلتُ أنا في زهره: (١٢١ب)

حكى لنا الخشخاش إذ طرزت أزهاره روضته الخضرا  
غانيةً قد وضعت أصبعاً بيضا على وجتها الحمرا

وقلتُ أيضاً:

أقولُ إذ لاح في الخشخاش لي وبدا معنى يهيمُ به غيري إذا عقله  
حُسنُ الحواجب إن تلقى بها بلجاً فمن إلى وجنة الخشخاش قد نقله

السابع والعشرون: في السوسن

ابن المعتز في الأبيض<sup>(١)</sup>:

والسوسنُ الأبيضُ منشورُ الحُللِ كقطُنٍ قد مسَّهُ بعضُ البَللِ

الأخيطل الأهوازي<sup>(٢)</sup>:

سقياً لروض إذا ما نمتُ نبهني بعد الهدوء به قرعُ النواقيس  
كأن سوسنهُ في كلِّ شارقةٍ على الميادين أذئابُ الطواويس

آخر:

وكان سوسنةً بدت في روضة بيضاء ضاعف نشرها وقع الندى

(١) هو لابن مزدوجه في المعتز - ديوانه - الجزء الثاني ص ٥٤٢. وروايته: والسوسن الأزادُ

(٢) ديوانه ص ١٢٥. روايته: سقياً لارض إذا ما شئت بعد الهدوء. رواية الثاني: كأن سوسنها.

فوَارَةً بِرْدِ النَّسِيمِ وَهَبًّا فِي وَقْتِ النَّسِيمِ بِمَائِهَا فَتَجَمَّدا  
آخِر<sup>(١)</sup>:

إِنْ كَانَ وَجْهُ الرَّبِيعِ مُبْتَسِمًا فَالسُّوسَنُ الْمُجْتَلِي ثَنَائَاهُ  
خَافَ عَلَيْهِ الْعُيُونُ عَاشِقُهُ فَاشْتَقَّ مِنْ اسْمِهِ فَسَمَّاهُ (١٢٢) آ  
آخِر فِي الْأَزَاد:

وَسُوسَنٌ رَاقٍ مَرَأَهُ وَغُخْبِرَهُ وَجَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّظَّارِ مَنْظَرَهُ  
كَأَنَّهُ أَكْوَسُ الْبَلُّورِ قَدْ صُنِعَتْ مُسَدَّسَاتٍ تَعَالَى اللَّهُ مُظْهِرَهُ  
رُؤُوسَهَا أَلْسُنٌ قَدْ طُوِّقَتْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِهَا قَائِمٌ بِالْمَلِكِ تَوَثَّرَهُ  
بَعْضُ الْأَنْدَلِسِيِّينَ<sup>(٢)</sup>:

أَنْظُرْ إِلَى السُّوسَنِ فِي نَبَاتِهِ فَإِنَّهُ نَبَتٌ عَجِيبُ الْمَنْظَرِ  
كَأَنَّهُ مَلَاعِقٌ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ خُطَّ فِيهَا نُقْطٌ مِنْ عُنْبَرٍ  
آخِر<sup>(٣)</sup>:

سُوسَنَةٌ بِيضَاءُ أَوْرَاقِهَا فِيهَا خَطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ خَفِيِّ  
كَأَنَّهُ دَارِسٌ خَطٌّ بَدَتِ أَشْكَالُهُ فِي الرَّقِّ مِنْ مُصْحَفٍ  
ابن سناء الملك<sup>(٤)</sup>:

وَسُوسَنٌ أَخْوَى جَنِيِّ الْغَرَسِ  
يَذْوِي مِنَ اللَّمْحَةِ قَبْلَ اللَّمْسِ

(١) الأول دون عزو في نهاية الأرب ٢٧٦/١١ والثاني انفردت به مخطوطتنا رواية عجز الأول: فالسُّوسَنُ الْمُجْتَلِي.

(٢) هما للصنوبري ويرويان للرفاء في نهاية الأرب ٢٧٦/١١. رواية صدر الأول: في منبته.

(٣) لشاعر اندلسي في نهاية الأرب ٢٧٦/١١

(٤) ديوان ٥٦٩/٢.



أوراقه في رقّة الدّمقّسِ  
تصبّو إلى تقييلهنّ نفسي  
لأنّها مثل شفاه لغس

### الثامن والعشرون: في الأذريون

ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

كأنّ أذريونها  
مداهنّ من ذهب  
تحت السّماء الصّافية  
فيها بقايا غاليه (١٢٢ب)

ابن وكيع<sup>(٢)</sup>:

كأنّ أذريونها  
سحيق مسك مُودع  
أخمره وأصفه  
في خرق مَعْصفه

أبو الحسن العقيلي<sup>(٣)</sup>:

تاه الريح بأذريونه وزها  
كان أغصانه فيروزج بهج  
لما بدا منه نشر في الربا أرج  
من فوقه ذهب في وسطه سبج

السري الرفاء<sup>(٤)</sup>:

وروضة أذريون قد ذرّ وسطها  
تراها عيوناً بالنهار روانياً  
نوافج مسك هيّجت قلب مهتاج  
ولكنها بالليل أزرار ديباج

(١) ديوانه - الجزء الأول ص ٣٧٣-٣٧٥. رواية عجز الأول: والشمس فيها كاليه.

(٢) ديوانه ص ١٢٦. عجز الأول: أسوده واحمره.

(٣) أخلّ بها ديوان العقيلي وهي له في غرائب التنبهات ص ٨٧.

(٤) ديوانه ٢/٢٨. ورواية عجز الثاني: وعند غروب الشمس أزرار ديباج.

آخر<sup>(١)</sup>:

أطرف بأذريوننة أبصرتها  
فكانها لما تكامل حُسنها  
وكانما تشريفها من فوقها  
في الروض تلمع كأنقاد الكوكب  
مِسْكٌ تَفْتَتُ في إناء مُذْهَبِ  
حَبِّ يُفَرِّجُ عن رَحِيْقِ أَكْهَبِ

الشمشاطي:

وزهر الأذريون به اصفراراً  
يُحِبُّ الشَّمْسَ لا يبغى سواها  
إذا غربت تَكْنَفُهُ اشْتِياقُ  
من الوجد المبرح والغرام  
ويلحظها بمقلة مُسْتَهَامِ  
فنام لكي يراها في المنام

وقال التنوخي أيضاً<sup>(٢)</sup>: (١٢٣)

١- وأذريونٍ مثلِ خَدِّ مُتَيْمِ  
٢- شمسٌ لها من حين تطلع شمسها  
٣- يُفْتَحُ إن لاحت سروراً بضوئها  
٤- كما انضم ريمٌ ريمٌ وصلًا تسوراً  
لأخشائه خوفَ الفراقِ وجيبُ  
طلوع، وفي وقت الغروب غروبُ  
كما سُرَّ بالرأي المصيب مصيبُ  
وريعتُ بحزنٍ فأنضممن قلوبُ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

كأنه وشُعاع الشمس يفتحه  
خيلاًن خَدِّ مُعْنَى القلبِ مهجورِ

(١) دون عزو في نهاية الارب ٢٧٩/١١

(٢) ديوانه -مجلة المورد- العدد الأول -المجلد ١٣- ص ٤٩-١٩٨٤ رواية صدر الثالث: تفتح. ورواية صدر الرابع: ريم رام.

(٣) ديوان القاضي التنوخي ص ٦٠. رواية صدره وشعاع الشمس يضحكه.





آخر:

وأذريون أتاك في طبَّقه  
كالمسك في لونه وفي عبَّقه  
قد نفض العاشقون ما صنع الـ  
هجر بالوانهم على ورَّقه

ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

ومشمولة صاغ المزاج لرأسها  
أكاليل دُرُّ ما المنظومِ سِلكُ  
وَحَمَلْ أَدْرِيُونَةَ فَوْقَ خَدِّهِ  
ككأسٍ عقيقٍ في قرارتها مسكُ

التاسع والعشرون: في الزعفران

شاعر<sup>(٢)</sup>:

وكأنَّ وَرْدَ الزعفرانِ مَضاحِكُ  
قد جَمَعَتْ لَعَسَ المَقْبَلِ واللَّمَى  
أو أَنْصَلَ فَوْقَ التُّرابِ سَدِيدَةٌ  
قد فارقتُ بعد الرمايةِ أسهُما

آخر<sup>(٣)</sup>:

١- [للزعفران إذا ما قاسه فطين  
فضل على كل ورد زاهر أنق]  
٢- كأنما السن الحيات قد شدخت  
رءوسها فاكستت من حمرة العلق  
(١٢٣ ب)

(١) ديوانه - الجزء الثاني ص ١٩٢-١٩٣.

رواية الأول: مُعْتَقَةٌ.... ما لمنظومها

ورواية الثاني: فوق اذنه.

(٢) دون عزو في نهاية الارب ٢٤٥/١١.

(٣) المقطعة دون عزو في نهاية الارب ٢٤٥/١١ والأول استصفناه من النهاية. رواية صدر الثاني: كانه. رواية الثالث:

من لابس.... ولايس



شقيقة أنستك حُسن الورد  
بكل مُحمر إلى مُسود  
كمقلية أو شمة في خد  
تلحظُ خلساً من عيون رُمدٍ (١٢٧ ب)

آخر:

وشقّ على صبغ الحدود شقائق أراك نصال النبل عند انضمامه  
رأته عيون الشرب منهنّ أملحا ويحكي جراح النبل حين تفتّحا

ابن الرومي<sup>(١)</sup>:

تصوغ لنا كف الربيع حدائقاً وفيهن نوار الشقائق قد حكى  
كعقد عقيق بين سيمط لآلي حدود غوان نقطت بغوالي

الصنوبري<sup>(٢)</sup>:

اعترض ناضر الشقيق ففيه جُمم سُرحت بلا مُشطٍ أو  
طُرف ما يملها ذو اعتراض طُرف قصصت بلا مقراض  
حُمرة فوق خضرة وسواد بين هذين معلّم بيباض

ابن خفاجة<sup>(٣)</sup>:

يا حبذا والبرد يزحف بكرة جيشا رحيق دونه وحريق

(٣) أخل بها ديوان ابن رشيق.

(١) أخل بها ديوانه وهي له في نهاية الأرب ٢٨٢/١١.

(٢) ديوان الصنوبري ص ٢٦٠ رواية صدر الأول: باطن الشقيق ورواية صدر الثالث: وسواء (تحريف).

(٣) ديوان ابن خفاجة ص ٣٥٥.



مؤيد الدين الطغرائي<sup>(١)</sup>:

- ١- وحديقة لزلعفران تَأْرَجَتْ
  - ٢- شكتِ الحيالَ فَالْفَحْتَهَا نَطْفَةً
  - ٣- حتى إذا ما حانَ وقتُ ولادِها
  - ٤- عذراءُ حَبَلَى قَمَطَتْ أولادَها
  - ٥- فكأنما اقتتلوا فأصغرُ خائفٌ
- وَتَبَرَّجَتْ في نَسْجِ وشيِ مُونِقِ (١٢٤)
- من صَوْبِ غاديةِ الغَمَامِ المغدقِ
- فَتَقَّ الصَّبَا منها الذي لم يُفْتَقِ
- حُمراً وصرافاً في الحريرِ الأزرقِ
- بجِذاءِ قانٍ بالدماءِ مُغْرَقِ

الثلاثون: في زهر الباقلاء

الصنوبري<sup>(٢)</sup>:

- وَبَاتُ باقِلاءً يُشْبِهُ زَهْرَهُ
- بُلُقِ الحَمَامِ مُشْبِلةً أذنانِها
- أخذه كشاجم وقصر عنه فقال<sup>(٣)</sup>:

- ١- تَخالُ فيه النُّورَ جَزْعاً من ذَهَبِ
- ٢- أو بُلُقِ طيرٍ وَقَعَ على القَضْبِ

أبو عامر محمد بن فرج الأندلسي<sup>(٤)</sup>:

- كَلَفْتُ بِنُورِ باقِلاءٍ سَبَبْتِي
- إِذا نَزَلَ الفَراشُ عليه يوماً
- كَمائِمُهُ فَسيرِي فيه فاشِ
- حَسِبْتُ النُّورَ أَفراخَ الفَراشِ

(١) ديوان الطغراني ص ٢٦٢. رواية عجز الثاني: الفرق. رواية عجز الرابع: صفرًا وحمراً. رواية الخامس: وكأتما... في الدماء.

(٢) ديوانه ص ٤٥٤.

(٣) لكشاجم في ديوانه ص ٦٨. رواية الأول: يخال فيها النور جزعاً في سحب ورواية الثاني: وقعاً.

(٤) له في غرائب التنبيهات ٩٨.



ابن وكيع<sup>(١)</sup>:

كَانَ أَرَاقَ وَرْدٍ      لِبِاقِلَاءِ بَهِيَّةٍ  
خَوَاتِمَ مَنْ لُجَيْنِ      فُصُوصُهَا حَبَشِيَّةٌ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

نَوْرَ الْبَاقِلَاءِ نَوْرًا ظَرِيفًا      جَلَّ فِي حُسْنِهِ عَنِ الْأَشْكَالِ  
قَدْ حَكَى وَرْدُهُ لَنَا إِذْ تَبَدَّى      سُرَّرَ الرُّومَ ضُمَّخَتْ بِالغَوَالِي (١٢٤ب)

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

كَانَ وَرْدَ الْبَاقِلَاءِ إِذْ بَدَا      لِنَظْرِيهِ أَعْيُنٌ فِيهَا حَوْرٌ  
كَمَثَلِ أَلْحَاطِ الْيَعَافِيرِ إِذَا      رَوَعَهَا مِنْ قَانَصٍ فَرَطُ الْحَذَرِ  
كَأَنَّهُ مَدَاهِنٌ مِنْ فَضَّةٍ      أَوْسَاطُهَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ أَثَرُ  
كَأَنَّهُ سَوَالِفٌ مِنْ خُرْدٍ      قَدْ بَيَّنَّتْ بِيَاضَهَا سَوْدَ الطَّرْرِ

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

لِي نَحْوِ وَرْدِ الْبَاقِلَاءِ (م)      إِدْمَانُ لِحُظِّ وَلَهْجِ  
كَأَنَّمَا مَبِيضُهُ      يَلُوحُ فِي ذَالِكَ الدَّعْجِ  
خَوَاتِمَ مَنْ فَضَّةٍ      فِيهَا فُصُوصٌ مِنْ سَبْجِ

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

وَنَوْرَ وَرْدٍ مِنَ الْبَاقِلَاءِ      يَحْكِي لَنَا نَاطِرًا أَحْوَرًا

(١) ديوانه ص ١٠٢.

(٢) ديوان ابن وكيع ص ١٣٦.

(٣) ديوان ابن وكيع ص ٦٤. رواية عجز الأول: أوساطها بها. وعجز الثاني قد زينت.

(٤) ديوان ابن وكيع ص ١١٣.

(٥) ديوان ابن وكيع ص ١١٩. عجز الأول: يحكي لنا الناظر الاحورا



أشبهه أسوده في البياضِ دراهم قد ضمخت عنبرا  
آخر<sup>(١)</sup>:

فصوص زبرجد في غلف درّ بأقماع حكّت تقيم ظفر  
وقد نسج الربيع لها ثياباً لها وجهان من بيض وخضر  
كشاجم<sup>(٢)</sup>:

- ١- كالعقد إلا أنه لم يُعقد
- ٢- أو كالفصوص في أكف الخرد
- ٣- أو كفريد اللؤلؤ المنضد
- ٤- في طي أصداف من الزبرجد
- ٥- مفرشة بالكرسن الملبد
- ٦- جني يوم يؤخر لغد

[أبو] المحاسن الشوا:

وباقلاء منه ريح الصبا تصدر عن مسك وكافور (١٢٥)  
في حُللٍ من ورق قد غدا يُجلى وحلي من أزهير  
كان بلق الطير قد علقت فيه بأطراف المناقير  
وقال أيضاً:

وبث الربيع من الباقلاء طنائف أبَدَع في حَمَلِهَا

(١) هي للصنوبري في نهاية الارب ٢٠/١١. عجز الثاني: بديع اللوغن خضر وصفر وهما للصنوبري في تكلمة ديوانه ص ٤٨٠. رواية الأول: نصوص زمرد. والثاني: وقد خاط... من بيض وخضر.  
(٢) ديوان ص ١٥١-١٥٢. رواية الثالث: أو كبنات اللؤلؤ. رواية الخامس: المزيد



تُشَبَّهُ أَزْهَارُهُ بِالْعَيُونِ      يَجُولُ بِهَا الدَّمْعُ مِنْ طَلِّهَا  
كَأَنَّ أَعْيَالِي أَوْرَاقِهِ      رءوس الأرانسبِ فِي شَكْلِهَا

### الحادي والثلاثون: في الجُنَّارِ

أبو فراس بن حمدان<sup>(١)</sup>:

وَيَوْمَ جَلَا عَنْهُ الرَّبِيعُ رِيَاضَهُ      بِأَنْوَاعِ حَلِيِّ فَوْقِ أَثْوَابِهِ الْخُضْرِ  
كَأَنَّ ذُبُولَ الْجُنَّارِ تَظَلَّه      فَضُولُ ذُبُولِ الْفَانِيَاتِ مِنَ الْأُزْرِ

ابن وكيع<sup>(٢)</sup>:

وَجُنَّارٌ بَهْرٌ يَهِيمُ      ضِرَامُهُ يَتَوَقَّضُ  
بَدَا لَنَا فِي غُصُونِ      خُضْرٍ مِنَ السَّرِيِّ مَيِّدُ  
يَحْكِي فُصُوصَ عَقِيقِ      فِي قُبَّةٍ مِنْ زَبْرِجْدِ

ابن سناء الملك<sup>(٣)</sup>:

وَجُنَّارٌ عَلَى غُصُونِ      وَكُلُّ غُصْنٍ بِهِنَّ مَائِسُ  
يَحْكِي الشَّرَارِيْبَ وَهِيَ خُضْرٌ      وَهِيَ بِأَطْرَافِهَا كَبَائِسُ

آخر<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ مَا الْجُنَّارُ لَمَّا      أَظْهَرَهُ الرُّوضُ لِلْعَيُونِ

(١) دوانه ص ١٣٩. رواية الأول: جلا فيه.

رواية صدر الثاني: الجنار مطلة.

(٢) ديوانه ص ١١٧.

(٣) ديوانه ٥٦٩/٢.

(٤) دون عزو في نهاية الارب ١١/١٠٥.



أنا ملّ كلُّها خضيبٌ تنثرُ لاذاً على الغصونِ

محمد بن هاني الأندلسي<sup>(١)</sup>:

١- كأنها بين الغصونِ الخضِرِ  
(١٢٥ب)

٢- جنانُ بازٍ أو جنانُ صقِرِ

٣- قد خلقتُهُ لقوةً بؤكرِ

٤- كأنما مَجَّتْ دماً من نحرِ

٥- أو نبتتْ في تربةٍ من جمرِ

٦- أو سُقيتْ بجدولٍ من خمِرِ

٧- لو كفَّ عنها الدهرُ صرْفَ الدهرِ

٨- جاءت بمثلِ النهدِ فوق الصُدُرِ

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٢)</sup>:

اشربْ على ذهيَّةٍ صفراءَ كالذهبِ المُذابِ  
فالجلنَّارُ خلوقُوهُ قد غابَ في مثلِ الضبابِ

### الثاني والثلاثون: في الشقيق

ابن الرومي<sup>(٣)</sup>:

هذي الشقائقُ قد أبصرتْ حمرتها مع السوادِ على قُضبانها الذُّلِّ

(١) ديوانه ص ١٧٥. رواية الخامس: أو نشأت. رواية السادس: أو رويت.

(٢) ديوانه ص ٦٧. عجز الثاني: في مسك الضباب.

(٣) الصواب أنها للأخطل الأهوازي في ديوانه. وهي للاخطل في نهاية الأرب ١١/ ٢٨٤.

كأنها أذمُعٌ قد غسَلتْ كُحْلاً  
جادتْ بها وقفةً في وجتسي خَجَلِ  
آخر:

شربناها على فلك شموساً  
وقد طلعَ الشقائقُ فوقَ آسِ  
الصنوبري<sup>(١)</sup>:

وجوهُ شقائقِ تبدو وتخفى  
تُخالُ إذا هي اعتدلت قواماً  
تنازعتِ الخُدودَ الحمرَ حُسناً  
على قُضْبِ تَمِيدُ بهنَّ ضَعْفاً  
زُجَاجاتٍ مُلْتَنِ الخمرَ صِرْفاً (١٢٦)  
فما إن أخطأتْ منهنَّ حرفاً  
كشاجم أو الخالديان<sup>(٢)</sup>:

انظُرْ بعينِكَ أغصانَ الشقائقِ في  
من كلِّ مُشْرِقةِ الأقطارِ ناضرةٍ  
كأنها وجناتُ أربعٍ جُمِعَتْ  
فروعها زَهْرٌ في الحسنِ يخالُ  
لها على الغُصنِ إيقادٌ وإشعالُ  
وكُلُّ واحدَةٍ في صَحْنِها خالُ  
بعضُ آلِ حمدان<sup>(٣)</sup>:

شَقِيقَةٌ شَقٌّ على الوَرْدِ ما  
كأنها من حُسْنِها وَجْنَةٌ  
شمس الدين محمَّد بن دانيال<sup>(٤)</sup>:

أقولُ وقد لاحتْ رياضُ شقائقِ  
مُنْمَقَةٌ ما مثلها في الشقائقِ

(١) ديوانه ص ٣٨٥-٣٨٦. عجز الأول: تميد بهنَّ ضعفاً.

(٢) هي لكشاجم في ديوانه ص ٤٠٠-٤٠١. رواية الأول: فانظر... أمثال. رواية صدر الثاني: مشرقة الأوراق.

(٣) الغرائب ص ٩٤ ودون عزو في نهاية الأرب ١١/٢٨٤. رواية عجز الأول: قد لبست من كثرة الصيغ. الثاني: كأنها في.

(٤) لم نجد لها في المختار من ديوانه.

\* في الموضع كلمة غير مقروءة.





وحازَ شويدا القلبِ من كلِّ وامقٍ  
وغطَّ سُويدا القلبِ ياكلَ عاشقٍ

لقد سَلَبَ الروضُ الحدودَ احمرارها  
فيا كلَّ معشوقِ صُن الخدَّ ساتراً

[أبو] المحاسن الشوا:

فديتُك وهو يعبث بالشقيقِ  
خشيتُ على يديه من الحريقِ  
فتائل في قناديل العقيقِ

تأمل يا سلمتَ شقيقِ روعي  
( ) \* ما باشَرَتْها الشمسُ إلا  
كأنَّ سوادَ أوسطها بقايا الـ

ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>: (١٢٦ ب)

فِيهِزُّ رُمحٌ أو يُسَلُّ مَهْنَدُ  
كالخدِّ دبُّ بهِ عذارُ أسودُ

يَجري النسيمُ بغصنِها وغديرها  
ويزينُ دمعُ الطلِّ كلَّ شقيقةِ

ابن وكيع<sup>(٢)</sup>:

يَقْصُرُ عنها كلُّ مشمومِ  
كشامةٍ في خَدِّ ملطومِ

شَقِيقَةٌ جَاءَتْكَ مِنْ رَوْضَةٍ  
سَوَادُهَا فِي صَبغِ مُحَمَّرِهَا

أبو الفضل الميكالي<sup>(٣)</sup>:

تُزْهِى بِثُوبِي حُمْرَةَ وَسَوَادِ  
تَرْكُّهُ مَجْرُوحاً بلا أغمادِ

وَبَدَتْ شَقَائِقُهَا خِلالَ رِياضِهَا  
حَلَّ الرِّيعُ على الشِّتَاءِ صَوَارِماً

(١) ديوانه ١٥/٢.

(٢) ديوانه ١٣٨.

(٣) ديوانه ص ٨٧ من مقطعة.

فَقُنُّوْ حُمْرَتَهَا خِضَابٌ نَجِيعِهِ      وَسَوَادُ كَسْوَتِهَا لِبَاسٌ حِدَادِ

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ الشَّقَائِقَ إِذْ أَبْرَزَتْ      غُلَّالَةً لَازِئَةً وَثَوْبٌ أَحْمَمُ  
قِطَاعٌ مِنَ الْجَمْرِ مَشْبُوبَةٌ      بِأَطْرَافِهَا لُمَعٌ مِنْ حُمَمٍ

أخذه الطفرائي فقال<sup>(٢)</sup>:

وَبَيْنَ الرِّيَاضِ الجَوْنِ زَهْرُ شَقَائِقِ      مَطَارِدُهَا حُمْرٌ أَسَافِلُهَا سُحْمُ  
كَمَا طَرِحَتْ فِي الفَحْمِ نَارٌ ضَعِيفَةٌ      فَمِنْ جَانِبِ جَمْرٍ وَمِنْ جَانِبِ فَحْمٍ

وأخذه ظافر الحداد أيضاً فقال<sup>(٣)</sup>:

وَلِلشَّقَائِقِ جَمْرٌ فِي أَسَافِلِهَا      بَقِيَّةُ الفَحْمِ لَمْ يَتَسْتُرْهُ بِاللَّهَبِ

ابن رشيقي القيرواني<sup>(٤)</sup>: (١٢٧)

رَأَيْتُ شَقِيقَةً حَمْرَاءَ بَادِ      عَلَى أَطْرَافِهَا لَطْنُ السَّوَادِ  
يَلُوحُ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا تَرَاهُ      عَلَى شَفَةِ الصَّيِّ مِنْ المِدَادِ

[أبو] المحاسن الشوا:

(١) ديوان الميكالي ص ١٩٩.

(٢) ديوان الطفرائي ص ٣٦٨. رواية الأول: الرياض الخو... مطارده حمراً أسافله سحم. رواية عجز الثاني: فمن جانب نار.

(٣) ديوان ظافر ص ١٩. رواية صدره: في جوانبها.

(٤) ديوان ابن رشيقي ص ٦٦.



انظر معي ما تلك في روضنا  
كانها في الشمس لما بدت  
شقيقة أم جذوة تضرم  
جهنم في قعرها مجرم

ابن قسيم الحموي:

وترى الشقيق كأن روضته  
حلل معصرة شقن على  
لما سقاه مضاعف النسيج  
متقابلات نواكل الزنج

وقلت أيضاً:

نظرت إلى الرياض ولي مجاز  
وكم أبصرت من آس تبدي  
يؤديني إلى المعنى الحقيقي  
وما اندملت جراحات الشقيق

ابن الزقاق<sup>(١)</sup>:

والغصن فوق الماء تحت شقائق  
كالصعدة السمراء تحت الراية الـ  
مثل الأسنة خضبت بدماء  
حمراء فوق اللامة الخضراء

ابن حمديس الصقلي<sup>(٢)</sup>:

ولم تر عيني بينها كشقائق  
كما مشطت غيد القيان شعورها  
تبلبلها الأرواح في الورق الخضري  
وقامت لرقص في غلائلها الحمر

(١) أخل بها ديوان ابن الزقاق.

(٢) ديوانه ص ١٩٢. رواية الأول: فلم تر... في القضب الخضري.



ابن رشيق<sup>(١)</sup>:

شقيقةً أنسنتك حُسن الوردِ  
بكلِّ مُحَمَّرٍ إلى مُسْوَدِّ  
كمقلبةٍ أو شمةٍ في خدِّ  
تلحظُ خلساً من عيون رُمدٍ (١٢٧ ب)

آخر:

وشقّ على صبغ الحدود شقائق  
أراك نصال النبل عند انضمامه  
رأته عيون الشرب منهنّ أملاحا  
ويحكى جراح النبل حين تفتّحا

ابن الرومي<sup>(٢)</sup>:

تصوغ لنا كف الربيع حدائقاً  
وفيهنّ نوارُ الشقائق قد حكى  
كعقد عقيق بين سيمط لآلي  
خدود غوان نُقطت بغوالي

الصنوبري<sup>(٣)</sup>:

اعترض ناضر الشقيق ففيه  
جُمم سُرحت بلا مُشطٍ أو  
طُرف ما يملها ذو اعتراضِ  
بين هذين مُعلّم ببياضِ  
طُررَ قُصُصت بلا مقراضِ  
حُمرة فوق خضرة وسوادِ

ابن خفاجة<sup>(٤)</sup>:

يا حَبْذا والبرْدُ يزحفُ بكرةً  
جيشاً رحيقٍ دونه وحريقِ

(١) أخل بها ديوان ابن رشيق.

(٢) أخل بها ديوانه وهي له في نهاية الارب ٢٨٢/١١.

(٣) ديوان الصنوبري ص ٢٦٠ رواية صدر الأول: باطن الشقيق ورواية صدر الثالث: وسواء (تحريف).

(٤) ديوان ابن خفاجة ص ٣٥٥.



حَتَّى إِذَا وُلِّيَ وَأَسْلَمَ عَنوَةً      مَا شِئْتَ مِنْ سَهْلٍ وَذِرْوَةِ نَيْقِ  
أَخَذَ الرِّبْعُ عَلَيْهِ كُلُّ ثَنِيَّةٍ      فَبِكُلِّ مَرْقَبَةٍ لَوَاءٍ شَقِيقِ

القاضي عياض رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>:

أَنْظُرْ إِلَى الزَّرْعِ وَخَامَاتِهِ      تَحْكِي وَقَدْ مَرَّتْ أَمَامَ الرِّيحِ  
كَتَائِبًا تَجْفَلُ مَهزُومَةً      شَقَائِقُ النِّعْمَانِ فِيهَا جِرَاحُ (١٢٨)

أبو الفتح كشاجم<sup>(٢)</sup>:

وَكأنَّ الشَّقِيقَ فِيهِ أَكَا      لَيْلُ عَقِيقٍ عَلَى رُؤُوسِ الزَّنُوجِ

الثالث والثلاثون: فِي الْخُرْمِ [هُوَ الْخُزَامِي]

ابن الرومي<sup>(٣)</sup>:

وَخُرْمٌ فِي صِبْغَةِ الطِّيَالِسَةِ  
يَحْكِي الطَّوَاوِيسَ غَدَتُ مُطَاوِسُهُ  
كَأَنَّمَا تَلِكُ الْفُرُوعُ الْمَائِسَةُ  
تَغْمِسُهَا فِي اللَّازُورِذِ غَامِسُهُ

الشمشاطي<sup>(٤)</sup>:

وَخُرْمٌ مِثْلُ لَوْنِ اللَّازُورِذِ جَرَى      مِنْهَا عَلَى فِضَّةٍ بِيضَاءَ جَارِيهَا

(١) هي له في نهاية الارب ٢٨٣/١١. رواية عجز الأول: وقد مالت ورواية صدر الثاني: كقبة خضراء مهزومة.

(٢) ديوان كشاجم ص ٩٨. رواية العجز: زنوج.

(٣) ديوانه ص ١١٧٧.

(٤) له في نهاية الارب ٢٨٠/١١.



كَأَنَّهُنَّ خُدُودَ اللَّاطِمَاتِ ضُحَىٰ  
مَا غَمَّضَتْ لِعَيُونِ الشَّمْسِ أَعْيُنُهَا  
أَوْ الطَّوَاوِيسُ جَلَّتْهَا خَوَافِيهَا  
إِلَّا عَلَى لَمَعٍ مِنْ نُورِهَا فِيهَا

أبو الوليد ابن عامر الأندلسي:

وَحُرْمٍ حَلَوِ الحَلَى  
تَلَوْنًا وَمَنْظَرًا  
يَبْدُو لِعَيْنِي مِنْ لَمَعِ  
كَأَنَّهُ قَوْسٌ قُرْخٌ

آخر<sup>(١)</sup>:

بَزَّ ثُوبَ البِهَاءِ وَاللَّأَلَاءِ  
عَافَ ثُوبَ البِيضِ ثُوبَ أَخِيهِ  
لَتَرَاهُ العَيُونُ فِي حُلَّةٍ يَحْـ  
لَوْ حَوَاهَا الطَّوَاوِيسُ أَصْبَحَ لِأَشْكَ  
عِزَّةً فِي طَبَاعِهِ وَعُلُوًّا  
زَهَرَ الرُّوضِ حُرْمُ الصَّحْرَاءِ  
وَتَبَدَّى فِي حُلَّةِ زُرْقَاءِ  
كَي سَنَا نُورَهَا أَدِيمَ السَّمَاءِ  
مُهَنَّا بِمَلِكِ طَيْرِ الهَوَاءِ (١٢٨ب)  
قَدْ أَنَا فَا بِهِ عَلَى العَلِيَاءِ

الرابع والثلاثون: في الآس

[قال]<sup>(٢)</sup>

أَحْسِرُنْ بِقُضْبَانِ آسٍ  
كَأَنَّهَا حَائِنٌ تَبَدُّو  
فِي سَائِرِ الدُّهْرِ تُوجَدُ  
سَلَاسِلٌ مِنْ زَبْرَجَدُ

الأخيطل الأهوازي<sup>(٣)</sup>:

(١) هي (ما عدا الأول) لشاعر أندلسي في نهاية الأرب ١١/ ٢٨٠-٢٨١.

(٢) هما لسليمان بن محمد الطرابلسي في غرائب التنبهات ص ٩٣.

(٣) له في ديوانه ص ١٢٤. عجز الأول: نضرتة. رواية الثاني: على قضبانته ... كتنصال.



ودوام منظره على الأوقات  
كنصول نبلٍ جدّ مؤتلفاتٍ

للآس فضلُ بقاءه ووفائه  
قامتُ على أغصانه ورقاته

ابن وكيع<sup>(١)</sup>:

إذا هبَّ أنفاسُ الرياحِ العواطرِ  
وصورتُهُ آذانَ خَيْلٍ توافرِ

خليلي ما للآس يَعْبَقُ نَشْرُهُ  
حكى لونهُ أصداغَ ريمٍ مُعَذِّرِ

ابن خفاجة<sup>(٢)</sup>:

يَهيمُ بها الطَّرْفُ والمُعْطَسُ  
ويكلفُ بالأنفَسِ الأنْفَسُ  
يَسِيحُ ومن راحتي مَغْرَسُ

وَمَعشُوقَةَ الحُسْنِ مَمشُوقَةَ  
وناضرةٍ سيمتها نظرةً  
فَمِنْ ماءٍ جَفني لها مَكْرَعُ

وقلتُ أنا في الآس والحيلاف:

نَضْرَتُهُ نزهةُ أبصارِ (١٢٩)  
من زَنَرِ الجنةِ بالنارِ

يا حُسْنَ آسٍ لاحِ في حضرتي  
أقول والحيلاف ما بينه

### الخامس والثلاثون: في النارج

الناشيء الأكبر<sup>(٣)</sup>:

تدنو إلى القلبِ إذ تدنو مسرَّتُهُ  
مَلاحٍ في وَرَقِ ناهيكَ خُضْرَتُهُ  
مستوقد رُفَعَتِ عَنَّا مَضْرَتُهُ

نارنجةٌ في فروعِ الدوحِ قد نظمت  
مثل الكواكبِ في لونِ السماءِ إذا  
كأنه في صواني التبرِ جمرُ غُضاً

(١) ديوانه ص ١٢٤.

(٢) ديوانه ص ٧٨. رواية الثاني: لها نضرة.... وتكلف. رواية عجز الثالث: يسبح.

(٣) ديوانه ص ٤٧.

آخر:

كَأَنَّهُا وَاللَّهِيبُ يَغْمَرُهَا      وَالْبَيْتُ مِنْ طَيْبٍ رِيحُهَا عَبَقُ  
كُبَّةٍ جَمْرٍ قَمِيصُهَا سَفَنُ      تُضْرَمُ فِيهِ وَلَيْسَ يَحْتَرِقُ  
الزاهي<sup>(١)</sup>:

وَنَارِجَةٌ أَغْصَانُهَا مُرْجَجَةٌ      لَهَا ثَمَرٌ لِلنَّاطِرِينَ يَرُوقُ  
إِذَا مَا تَبَدَّى فِي الْغُصُونِ كَأَنَّهُ      نَهْوْدٌ عِذَارَى مَسَّهُنَّ خَلْقُوقُ  
ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّمَا النَّارِجُ لَمَّا بَدَتْ      أَغْصَانُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّرُوقِ  
صَوَالِحُ الْمِينَا بِأَيْدِي الْمَهَا      يَحْمَلْنَ فِيهَا أَكْرَأَ مِنْ عَقِيْقِ  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

انظر إلى منظر يُسَبِّكُ رَوْنَقُهُ      بَحْسَنَهُ فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ (١٢٩ ب)  
نَارًا تَلُوحُ عَلَى الْأَغْصَانِ فِي شَجَرٍ      لَا النَّارُ تَجْبُو وَلَا الْأَغْصَانُ تَشْتَعْلُ  
آخر في نارنجة نصفها أحمر والباقي أخضر<sup>(٤)</sup>:

وَنَبَتْ أَيْكَ دَنَا مِنْ لَمْسِهَا قَزَحٌ      زَبْرَجَدٌ وَنُضَارٌ صَاغَةٌ الْمَطَرُ  
كَأَنَّ مُوسَى كَلِمَ اللَّهُ أَقْبَسَهَا      نَارًا وَجَزُّ عَلَيْهَا كَفَّهُ الْخَضِيرُ

(١) أخلّ بهما ديوان الزاهي.

(٢) أخلّ بهما ديوان ابن المعتز.

(٣) هما دون عزو في نهاية الأرب ١١٢/١١. ورواية الأول: يلهيك منظره... بمثله ورواية عجز الثاني: لا الماء يُطْفِئُ ولا النيران تشتعلُ

(٤) المقطعة دون عزو في نهاية الأرب ١١٢/١١. ورواية الأول عندنا مداخلة صوابها في نهاية الأرب:

وَنَبَتْ أَيْكَ دَنَا مِنْ لَمْسِهَا قَزَحٌ      فَلَاحَ مِنْهَا عَلَى أَرْجَانِهَا أَثَرُ  
يِيدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا مَنْظَرٌ عَجَبٌ      زَبْرَجَدٌ وَنُضَارٌ صَاغَةٌ الْمَطَرُ





آخر:

نارنجةٌ قد ضُمَّنَّتْ      ما شئتَ من حُسنٍ وطيبِ  
فيها بقايا خضرةٍ      كالقرص في خَدِّ الحبيبِ

آخر:

نظرتُ إلى نارنجةٍ في يمينه      كقطعة نارٍ وهي باردة اللمسِ  
وقرَّ بها من خَدِّه فتألقتُ      فشبهتها المريخ في دارة الشمسِ

ابن وكيع<sup>(١)</sup>:

ألا سَقني الراحَ في جَنَّةٍ      طرائفُ أثمارها تزهرُ  
كأنَّ تمائيلَ نارنجها      إذا ما تأملتهُ المُبصرُ  
دبايسُ من ذهبٍ زانها      مَقابضُ كيمُخَّتْها أخضرُ

الصاحب بن عباد<sup>(٢)</sup>:

بَعثنا من النارجِ ما طابَ عَرْفُهُ      ونَمَّتْ على الأغصانِ منه نوافجُ  
كُرَاتٍ من العقياتِ أَحْكَمَ خَرَطُها      وأيدي الندامى بينهنَّ صَوالِجُ

أخذه أبو الحسن الصقلي وزاد عليه فقال<sup>(٣)</sup>:

ونارنجةٍ بينَ الرياضِ نظرتُها      على غُصْنِ رَطْبٍ كقامةٍ أغيَدِ

(١) ديوانه ص ١١٨.

(٢) ديوان الصاحب بن عباد ص ٢٠٠.

(٣) في غرائب التنبيهات ١٠٣-١٠٤ هي أبي الحسن العقيلي. وفي نهاية الأرب ١١٦/١١ لأبي الحسن الصقلي. ولا وجود للبيتين في ديوانيهما.



إذا مِيلَتْهَا الرِّيحُ مالت كَأَكْرَةَ      بَدَتْ ذَهَباً فِي صَوْبِ لَجانِ زَبْرَجَدِ (١٣٠ أ)

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

تَنَعَّمُ بِنارِ نَجِجِ الْمُجْتَنِّي      وقد حَضَرَ السَّعْدُ لَمَّا حَضَرَ  
فِيما مَرَجَباً بِقُدُودِ الغُصُونِ      وَيا مَرَجَباً بِخُدُودِ الشَّجَرِ  
كَأَنَّ السَّماءَ هَمَّتْ بِالنُّصارِ      وصاغتْ لِنا الأَرْضُ مِنْهُ أَكْرُ

آخر:

إذا افتتن الإنسان يوماً بمنظر      فاني إلى النارج طيبة نفسي  
تضمن السما اخضرت لنا شجراتها      فنحسبه ما بينها أكر الشمس

آخر:

ودوحة نارج ظللنا بظلمها      وقد شممت أغصانها بتورد  
كأن سنا النارج بين غصونها      نجوم عقيق في سماء زبرجد

السري الرفاء<sup>(٢)</sup>:

وبديعة أضحى الجمال شِعارها      صبغ الحيا صبغ الحياء إزارها  
فكأنها في الكف وجنة عاشق      عبث الحياء بها فأضرم نارها  
محمولة حملت عجاجة عنبر      فإذا سرى ركب النسيم أثارها

(١) هي لأبي الحسن الصقلي (البلنوبي) في الغرائب ص ١٠٤ وله أيضاً في نهاية الأرب ١١٢/١١ وهي في ديوانه بتحقيقنا ص ٥١-٥٢ - هلال ناجي -.

(٢) ديوانه ٢٢٩/٢. صدر الثاني: وكانها.



آخر<sup>(١)</sup>:

تروقتك في ذرى دوح وريق  
غذتها درة العيش الأنيق (١٣٠ ب)  
بأيديهم كؤوس من رحيق  
وفي لباتها لهب الحريق

تأملها كرات من عقيق  
صوالج من غصون ناعمات  
تخال غصونها فيها نشاوى  
عجبت لها شربن الماء ريباً

كشاجم<sup>(٢)</sup>:

مصوغة من خالص التبر  
نستشق المسك من الجمر

زمرّد أهدى لنا أجمأ  
إذا تحيينا به خلّتنا

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٣)</sup>:

كجمرة خدّ واخضرار عذار  
جان تحايا ساكنوه بنار

ترى حمرة النارج بين اخضرارها  
إذا لاح في كف الندامى عجبت من

الوأواء الدمشقي<sup>(٤)</sup>:

ومنها ما يرى كالصؤلجان  
غلائلها صبغن بزغفران

ونارج تميل به غصون  
أشبهه ثديا ناهدات

آخر:

نهود عذارى ضمخت بخلوق

إذا ما تبدى في الغصون حسبته

(١) دون عزو في نهاية الأرب ١١/١١١.

(٢) ديوانه ص ٢٤٢. رواية الأول: أبدى لنا.... معجونة. رواية عجز الثاني: من الخمر. وصدر الثاني محرف فصورناه عن الديوان.

(٣) له في غرائب التنبيهات ص ١٠٤.

(٤) ديوانه ص ٢٢٨. عجز الأول: فيغدو مبلها.

آخر<sup>(١)</sup>:

تُطالِعنا بين الغصونِ كأنها نهود عذارى في ملاحفها الصُّفْرِ

آخر:

سقاها الندى والطلّ حتى كأنها شبيهة نهدٍ في غلالة لاذٍ (١٣١ آ)

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٢)</sup>:

انظر إلى النارنج والطلّح الذي وجاء الغلامُ بجمعه مُتَمائلا  
وكأنما النارنجُ قد صاغوه مِن ذَهَبٍ قناديلًا وذاك سلاسلًا

آخر:

تأمل [تري] النارنج والدوح باسمًا وقد لاح تحت الغض غَضًّا كما بَدَتْ  
نضيراً يروقُ العين عند احمراره خدودُ الذي أهواه تحت عذاره

آخر<sup>(٣)</sup>:

لله أنجمٌ نارنجٍ تَوَقَّدُها كأنه مُستعارُ الشُّبُه من سَفنٍ  
يكادُ ينجابُ عن لآلئه الأفقُ مُذْهَبٍ أو جباه لونه الشَّفَقُ

ظافر الحداد<sup>(٤)</sup>:

حيا وابلٍ يجري على شجر بدا به ثَمَرُ النارنج كالأكبرِ التَّبْرِ

(١) لأبي هلال العسكري في ديوانه ص ١٠٩. عجز الأول: خدود... الخضر.

(٢) له في غرائب التنبهات ١٠٦. ورواية عجز الأول: بجمعهم متميلا.

(٣) من مقطعة دون عزو في نهاية الأرب ١١١/١١. عجز الأول: العَسَقُ.

(٤) ديوانه ص ٣٥٧.



دموعٌ حداها الشوق فانهملتُ على      حدودِ تراءت تحت أنقبةِ خُضِرِ  
آخر:

نارنجيةٌ حمراء أبصرتهُها      في كفّ ظبي مُشرق كالقَمَرِ  
كانَها في يده جمرةٌ      قد أئترت فيها رءوس الإبرِ

وقلتُ أنا في الثلج وقد وقع على النارج:

نارنجنا في الغصون يحكي      والثلج في بعضهن رَقْمُ (١٣١ ب)  
خَدًا تبدى به عذارُ      عاجلُهُ بالمشيب هَمُّ

وقلتُ فيه أيضاً:

الثلج يسقط فوق أوراقِ حَوَتِ      نارنج بستان سبى بروائه  
فكأنما تلك الثلاث سرقن من      قاضي القضاة الحُسنَ يوم لقائه  
فابيضّ ذا كثنائه، واخضرّ ذا      من جوده، وأنار ذا كذكائه

وقلتُ فيه أيضاً:

قد سَقطَ الثلجُ فوق دَوْحِ      نارنجهُ يُفرحُ الحزينا  
كورد خَدُّ وأس صُدُغِ      لاح به الشيبُ ياسمينا

وقلتُ أيضاً:

كَأَنَّ سَقِيطَ الطلِّ في الورق التي      تضمنت النارج عند التفرجِ  
لآلي مشيبٍ في عذارِ زمرِدِ      تبدى على ياقوت خَدِّ مُضَرِّجِ



## السادس والثلاثون: في الأترج والدستنبويه

ابن طباطبا<sup>(١)</sup>:

ومخطفات كأن الحُبَّ أخطفَهَا  
صُفْرُ الثياب كأنَّ الروضَ ألبَسَهَا  
هيف الخصور ثقيلات المآخِرِ  
من زهرة النبتِ ألوانُ الدنانيرِ

ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

كأن أترجَهَا تَمِيلُ بِهِ  
أغصانه حاملاً ومحمولاً (١٣٢ آ)

ابن الرومي<sup>(٣)</sup>:

اترَجَّةٌ كالقضيبي ناعمةٌ  
حكّت بلونِ لها ورائحةٍ  
ما شانها مُذْهَبٌ بتذهيبِ  
لونٌ مُجِبٌّ وريحٌ محبوبِ

السري الرفاء<sup>(٤)</sup>:

وكأنها ذَهَبٌ حَوَى كافورةً  
صفراءُ ماعنتُ لِعَيْني ناظِرِ  
فَعَدَا برياها وراحَ مُطَيِّبَا  
إلا تَوَهَّمَهَا سِناناً مُذْهَبَا

آخر:

ومُفَضِّضٌ يعلوه ثوبٌ مُذْهَبٌ  
مُتَأَلِّقٌ مُتَفَرِّدٌ فكأنه  
أضْحَى العبيرُ إليه فخراً يُنْسَبُ  
في عقد صورته أكفٌ تحسبُ

(١) ديوان ابن طباطبا ص ٥٥. رواية الثاني: كأن الدهر... بناضر النبت.

(٢) هو في ديوان كشاجم ص ٣٨٩. ولكشاجم في الغرائب ص ١٠٢. رواية العجز: أغصانها.

(٣) أخل بها ديوانه.

(٤) ديوانه ١/٣٩٣-٣٩٤. رواية الأول: فكأنها.



ابن طباطبا<sup>(١)</sup>:

ريحانةً في اصفرار مُهديهَا      شَبَّهْتُهَا بَعْدَ فِكْرَتِي فِيهَا  
أَحْبَبَةً لَمْ تُصْغَعْ لِعَاذِلَةِ      تَسُدُّ أَذَانَهَا بِأَيْدِيهَا

ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّمَا لَوْلُوَّةٌ رَطْبَةٌ      قَدْ أَفْرَغَتْ فِي ذَهَبِ رَطْبِ  
كَأَنَّمَا التَّقْفِيعُ فِي جِسْمِهَا      أَنَامِلٌ تَحْسَبُ عَنْ قَلْبِ

بعضُ أهل القيروان<sup>(٣)</sup>:

مَا أَحْسَنَ الْأَتْرُجُ فِي الْجِنَانِ  
لِيَعْضُهُ فَوْقَ ذُرَى الْأَغْصَانِ  
إِشَارَةُ التَّسْلِيمِ بِالْبَنَانِ (١٣٢ب)

ابن المعتز<sup>(٤)</sup>:

وَكَأَنَّ الْأَتْرُجَ كَفُّ كَعَابِ      جَمَعَتْهُ لُضَمُّهَا بِسَوَارِ  
آخِرٌ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْهُ:

أَتْرَجَةٌ مَنْسُوكِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ      تَهْدِي نَسِيمَ الْمَسْكِ لِلْمُسْتَنْشِقِ  
وَكَأَنَّهَا كَفُّ يَضُمُّ أَنَامِلًا      سُبُطًا لَتَدْخُلَ فِي سَوَارِ ضَيْقِ

(١) ديوانه ص ١١٢ . عجز الأول: بعد فكرة . صدر الثاني: لعاذلها.

(٢) لم نظفر بهما في ديوان ابن المعتز.

(٣) الغرائب ص ١٠١ .

(٤) نسب في غرائب التنيهات ص ١٠١ إلى ابن المغيرة!!

وهو لابن المقفر في ديوانه ق ١ ج ٣ ص ٢٩٣ .



ابن رشيق<sup>(١)</sup>:

أَمَاتَ إِذْ حَيَّا بِأَتْرُجَّةٍ      عَرَفْتُ مِنْهَا كُنْهَ تَأْوِيلِهِ  
لَمَّا تَطَّيَّرْتُ بِمَعْكَوسِهَا      ضَمَّتُ بِنَانًا نَخْبِرُ تَقْلِيلِهِ

آخر<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّمَا أَتْرَجَّهُ الْمُصْبَغُ      أَيَدِي جُنَاةٍ مِنْ زَنُودٍ تُقَطِّعُ

أبو طالب الرقي<sup>(٣)</sup>:

مُصْفَرَّةُ الظَّاهِرِ بَيضَاءُ الحِشَاءِ      أَبْدَعَ فِي صَنَعَتِهَا رَبُّ السَّمَاءِ  
كَأَنَّهَا كَفٌ مُجِيبٌ دَرَنَفٍ      مُبَعَّدٌ يَحْسِبُ أَيَّامَ الجَفَاءِ

نور الدين علي بن سعيد المغربي:

وَمُصْفَرَّةُ اللُّونِ لَا مِنْ هَوَى      تَكَابَدُ مِنْهُ عِلَاقَةٌ هَمِّ  
وَلَكِنْ كَسَاهَا سَمُومُ الهَجِيرِ      جَلَابِيْبَ تَبْرٍ بِتَضْرِيحِ دَمِّ  
وَإكْسَبَهَا طَيْبُ نَشْرِ العَبِيرِ      وَرِيحِ الحَيِيبِ إِذَا مَا نَسَمٌ (١١٣٣)  
عَرُوسٌ تُزَفُّ إِلَى شَاهِهَا      عَلَى كَفٍّ أَغْيَدُ مِثْلِ الصَّنَمِ

آخر<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّمَا الأَتْرُجُ فِي لَوْنِهِ      وَشَكْلِهِ المِسْتَطْرَفِ المَنْظَرِ

(١) ديوانه ص ١٦٥ . رواية قافية الثاني: تعليقه.

(٢) في غرائب التنبهات ص ١٠٢ لابن مؤمن (كذا). وفي الرسالة المصرية نسبة لأبي الحسن علي بن النون!

(٣) له في غرائب التنبهات ص ١٠١.

(٤) دون عزو في نهاية الأرب ١١/١٨١.





أَبَارِقُ تَسْقُطُ عَنْهَا الْعُورَا      مَسْبُوكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرٍ  
عُلْيَةُ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ<sup>(١)</sup>:

أَتَرْجَّةٌ قَدْ أَتَتْكَ لَطْفَاً      لَا تَقْبَلْنَهَا وَإِنْ سُرَّرْتَا  
لَا تَهْوِ أَتَرْجَّةً فَنَانِيَّ      رَأَيْتُ مَقْلُوبَهَا هُجِرْتَا  
بِيلِيكَ الْقَجَاقِي الْمَعْرِي<sup>(٢)</sup>:

وَأَتَرْجَّةٌ جَاءَتْ إِلَيَّ هَدِيَّةً      فَشَبَّهْتُ مِنْهَا الرِّيحَ رِيحَ حَيْبٍ  
إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا تَمَثَّلَتْ      يَكْفُ مَرِيضٍ مَدَّهَا لِطَيْبٍ  
وَقَلْتُ أَنَا فِي الْإِتْرَاجِ الْمَلْعَبِ:

أَيَا حُسْنِ اتْرُجٍ يَلُوحُ لِنَاضِرِي      عَلَيْهِ مِنَ الْأُرَاقِ خَضْرُ الْغَلَائِلِ  
حَكَى مُسْتَهَاماً غَيْرَ الْبَيْنِ حَالَهُ      وَقَدْ عَدَّ أَيَّامَ النَّوَى بِالْأَنَامِلِ<sup>(٣)</sup>

### السابع والثلاثون: في التوت

شاعر<sup>(٤)</sup>:

قُومُوا إِلَى التُّوتِ سِرَاعاً وَأَنْشَطُوا      فَإِنَّهُ عَلَى الْأَذَى مُسَلِّطُ

(١) يستدرك على ديوان عليّة بنت المهدي. وهما لها في نهاية الأرب ١٨٣/١١. قافية الأول: سررت. وقافية الثاني: هجرت.

(٢) البيتان له في نصرة النائر على المثل السائر ص ٢٠٩. رواية صدر الأول: اليك هيدة. وقافية الثاني فيه: الحبيب.

(٣) البيتان للمصنّف في نصرة النائر على المثل السائر ص ٢٠٩. وعجز الثاني: أيام الجفا.

(٤) الشعر للمستهام في غرائب التنبّهات ص ١١٩. وخُماهن الواردة في عجز البيت الثاني، أصلها: خُماهان - لفظه

فارسية - وهي صنف من الأحجار هو الصندل الحديدي. ينظر ابن البيطار ٧٦/٢ وتذكرة الأنطاكي ١٣٤/١

وتكملة المعاجم العربية لدوزي ٢٠١/٤.



كَأَنَّهُ إِذْ لَاحَ فِي أَطْبَاقِهِ  
طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُخْزُومِيِّ الْبَصْرِيِّ:  
هَلُمَّ فَسَاعِدْ فِي تَحِيَّةِ فِرْصَادِ  
بَعْضِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ<sup>(١)</sup>:

تَفَاءَلْتُ بِالتُّوتِ التَّاتِي لَزُورَةٍ  
فَأَهْدَدَيْتُهُ غَضًّا حَكَى حَدَقَ الْمَهَا  
فَذَا سَبَّجٌ مَا إِنْ يُرَى كَأَسْوَدَادِهِ  
ابْنُ شَرْفِ الْقَيْرَاوَنِيِّ<sup>(٢)</sup>:

أَنْظُرْ إِلَى تَوْتِ الْجَنَانِ الَّذِي  
يَحْكِي جِرَاحًا دَمُّهَا سَائِلٌ  
[أَبُو] الْحَاسَنِ الشَّوَا:

لَسْتُ أَنْسَى يَوْمَنَا فِي دُوحَةٍ  
وَبِهَافِئَاتٍ عَلَيْنَا سَرْحَةٌ  
وَكَأَنَّ التُّوتَ فِي أَغْصَانِهَا  
زُخْرِفَتْ أَرْجَاؤُهَا ذَاتُ أَرْجٍ  
تُذْهِبُ الْهَمَّ وَتَأْتِي بِالْفَرْجِ  
لَوْلَوْ بَيْنَ عَقِيْقِي وَسَبَّجِ

### الثامن والثلاثون: في المشمش

ابن وكيع<sup>(٣)</sup>:

بَدَا مَشْمَشُ الْأَشْجَارِ يَذْكِي شَهَابِهِ  
عَلَى خُضْرٍ أَغْصَانٍ مِنَ الرِّيِّ مُيِّدِ

(١) لبعض الأندلسيين في نهاية الأرب ١٦٢/١١. صدر الثالث: بأسوداده.

(٢) لابن شرف في نهاية الأرب ١٦٢/١١.

(٣) لابن وكيع في ديوانه ص ٥٢. رواية الأول: غدا مشمش الأشجار. وعجز الثاني: خلاخل تبر في قباب زبرجد.



حكى وحكت أشجاره في اخضرارها جلاجل تبر في قباء زبرجد (١٣٤ آ)  
آخر أيضاً<sup>(١)</sup>:

بدا مشمشُ الأشجارِ فيها كأنه قبابٌ بمخضّرِ الدّيايحِ غُشيتِ  
وقد زُينت من عسجدٍ بالجلجلِ ابن رشيق<sup>(٢)</sup>:

كأنما المشمش لما بدت خضر قباب الملك حقت بها  
أشجارها وهو بها يلتهب جلاجل مصقولة من ذهب  
ابن الرومي<sup>(٣)</sup>:

قشر من الذهب المصفى حشوه فكانما الأفلاك من طرب بنا  
شهد لذيد طعمه للجاني نثرت كواكبها على الأغصان  
العماد الكاتب<sup>(٤)</sup>:

كان مذاب الشهد فيه مجسّد وما أصفر الأ خوف ايدي جناته  
أجد له عهد الرحيق المعتق كأن نجوم الأرض فوق غصونه  
فليس له أمن من المتطرق فيا حيرتي من نجمه المتألق وجناتها محرّة وجناتها  
فمن يرها مثلي يحب ويعشق بدت بين أوراق الغصون كأنها  
كُرات نضار في لجين مطرق تساقطها أشجارها فكانها  
دنابير في أيدي الصيارف ترتقي

(١) هما دون عزو في غرائب التنبهات ص ١٠٨. رواية قافية الثاني: بجلجل.

(٢) لابن رشيق في ديوانه ص ٣٩.

(٣) أخل بها ديوان ابن الرومي. وهما له في نهاية الأرب ١١/١٤١.

(٤) ديوان العماد الكاتب ٣١٦-٣١٧.



محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر:

حَبَّذا مَشْمَشٌ بِجَلَّتْ أَضْحَى  
شَجَرٌ أَخْضَرَ لَنَا جَعَلَ اللهُ  
العماد الكاتب<sup>(١)</sup>:

أَمْضِي إِلَى دُمَيْةٍ مُقْبَلُهَا  
مَصَوْرٌ بِلِ مَدَوْدٍ عَجَبٌ  
فَفِي قُلُوبِ الْأَشْجَارِ مِنْهُ جُزْأٌ  
طَلَّوْا بِمَاءِ النُّضَارِ ظَاهِرَةٌ  
حُلِيٌّ تَبْرٌ عَلَى عَرَائِسِ أَغْ—  
حُمْرٌ حَسَانُ الْوَجْهِ قَدْ لَبَسَتْ  
عَرَائِسٌ مِنْ خَدُورِهَا بَرَزَتْ  
وَهِيَ كَشْهَبِ السَّمَاءِ رَاجِمَةٌ  
عِيُونُهَا الرَّمْدُ فِي تَرْقُبِنَا  
ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

جَنَى كُلُّ غُضْنٍ يَانِعٍ مُتَأَوِّدٍ  
كَوَاكِبَ تَبْرِ فِي سَمَاءِ زَبْرَجَدٍ  
أَلَسْتُ بِرَاءِ كُلِّ يَانِعَةٍ غَدَتْ  
إِذَا قَابَلَتْ شَمْسَ الْأَصَائِلِ خِلْتَهَا

[أبو] المحاسن الشوا:

كَأَنَّ الْمَشْمَشَ الْمَصْفَرَ يَبْدُو  
مَعَ الْمَخْضَرِّ مِنْهُ لِلْعِيُونِ

(١) ديوان العماد الكاتب ص ٣٣٠-٣٣١.

(٢) ديوانه ١٥٧/٢.



كرات زُمردٍ خرطت وتبرٍ لترشُفها صوالجة الغصون

التاسع والثلاثون: في التفاح واللُفاح (آ ١٣٥)

الصاحب بن عباد<sup>(١)</sup>:

ولما بدا التفاحُ أحمرَ مُشرقاً دعوتُ بكأسي وهي ملأى من الشفقِ  
وقلتُ لساقِها: أدِرْها فانْهَها خدودُ عذارى قد جُمِعْنَ على طَبَقِ

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(٢)</sup>:

تُفاحَةٌ محمِرةٌ قد بدتْ تُلْهِها الرِيحُ على غُصْنِ  
كأنْهَها خِدانٌ قد جُمِعَها يَلُوحُ فيها طابِعُ الحُسنِ

ابن نفادة:

وكأنما التُّفاحُ والرمانُ محمِراً خدودٌ غَضَّةٌ ونهودٌ

وينسب لابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

ودوحةٌ لُفاحٌ جُتِّنا ظلالُها وأوراقُها تحكي لنا ريشَ طاووسِ  
وقد أشرقَ اللُفاحُ فيها كأنه نهودٌ عذارى في ملاحفٍ تنيِسِ

وينسب إليه أيضاً<sup>(٤)</sup>:

انظر إلى اللُفاحِ في شكليهِ وحسنِهِ المُبتَدِعِ النُقشِ

(١) ديوانه ص ٢٥٤. رواية صدر الثاني: لساقينا.

(٢) له في غرائب التنبهات ص ١٠٦. رواية عجز الثاني: يلوح فيهما طابعا الحسن.

(٣) له في غرائب التنبهات ص ١٠٧.

(٤) له في غرائب التنبهات ص ١٠٧.

مثل عروسٍ خُضِبَتْ كَفُّهَا      لم يَغْلِقِ الحِنَاءُ بِالغِشِّ  
كشاجم<sup>(١)</sup>:

وجاء المصيفُ بلفأحه      فطابَ ولو فاتهُ لم يَطِبْ  
نجومٌ بلا فلكٍ دائرٍ      ولكنْ أوراقُهُ من ذَهَبِ (١٣٥ ب)  
آخر:

فَذَيْتُ من حَيَّا بُتْفَاحَةَ      أحيَا بها قَلْبِي وأوصابي  
كأنها في كَفِّه أكَرَّة      مَلْفُوفَةٌ في ثَوْبِ عُنَابِ  
ابن رشيقي<sup>(٢)</sup>:

وتَفَاحَةَ من كَفِّ ظَبِي أَخَذْتُهَا      جَنَاهَا من الغُصْنِ الَّذِي مِثْلُ قَدِّهِ  
هالينُ عِطْفِيهِ وطِيبُ نَسِيمِهِ      وطَعْمُ ثَنَائِيهِ وَحَمْرَةُ خَدِّهِ  
محمد بن سعيد<sup>(٣)</sup>:

جاءتْكَ في حُلَّةٍ بيضاءٍ مُشْرِقَةٍ      في حُمْرَةٍ كاتِقَادِ النارِ تَشْتَعِلُ  
أو قهوةٍ مُزِجَتْ، أو نصفٍ لؤلؤةٍ      بنصفِ ياقوتَةٍ حمراءٍ مُتَّصِلُ  
آخر<sup>(٤)</sup>:

للعينِ بلِّ للأنفِ في يَبْرُوحِهِ      لَوْنُ المِجِبِّ وَعَبَقَةُ المَعْشُوقِ

(١) ديوانه ص ٦٧. عجز الأول: وأوقاته لم تطب.

(٢) ديوان ابن رشيقي ص ٦٤-٦٤. رواية الصدر: حكمت لمس نهديه.

(٣) له في مخطوطة المباحج ٣٩٨-٣٩٩ وله في نهاية الأرب ١٦٦/١١ رواية عجز الثاني: تتصل.

(٤) هما دون عزو في المباحج الورقة ٤١٠ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١٧٨/١١.

رواية الأول: للعين والعنرين في البيروح.

والبيروح هو اللفاح.



صفراء طيِّبةٌ النسيم كأنها بَلَّورَةٌ مَحْشُوَّةٌ بِجَلْوَقِ

الأربعون: في الكمثرى

ابن رشيقي<sup>(١)</sup>:

نَظَرْتُ مِنَ البِستَانِ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ  
إِلَى دَوْحِ كُمَّثْرَى يَلُوحُ كَأَنَّهُ

وَقَدْ حَجَبَ الأَغْصَانُ ضَوْءَ المِشَارِقِ  
قَنَادِيلُ تَبْرِ مُحْكَمَاتِ العَلَائِقِ

آخر<sup>(٢)</sup>:

حَيَّا بِكُمَّثْرَايَةِ لَوْنُهَا  
تُشْبِهُ نَهْدَ البِكْرِ إِنْ أُقْعِدَتْ

لَوْنٌ مُحِبٌّ زَائِدِ الصُّغْرَةِ  
وَهِيَ لَهَا إِنْ قَلَبْتَ سُورَةَ

آخر:

لله روضٌ وبستانٌ شربتُ به  
تُسمي الرياحُ بكمثرأه مائلة

صفراء كالنبر أو حمراء كالشَّفَقِ  
كأنها سُفرةٌ مجموعة الحَلَقِ (١٣٦ آ)

الحادي والأربعون: في البطيخ

[آخر<sup>(٣)</sup>]:

مُخَطَّطَةٌ مِثْلَ الأَكْفِ كَأَنهَا  
إِذَا فُصِّلَتْ بِالأَكْلِ كَانَتْ أَهْلَةً

مِنَ الجَزَعِ كُبرى لَمْ تُرَعِ بِنِظَامِ  
وَإِنْ لَمْ تُفْصَلْ فَهِيَ بَدْرٌ تَمَامِ

(١) ديوانه ص ١٢٧. رواية الأول: إلى البستان... شمس المشارق. رواية صدر الثاني: به زوج رُمان.

(٢) لجهول في الغرائب ١١٧. وهما دون عزو في المباحج ٤٠٢.

(٣) للماموني في ديوانه ص ٢٠٢-٢٠٣. رواية صدر الأول: ملّ الكفوف. ورواية صدر الثاني: للأكل.



أخذه ابن قلاقس وزاد عليه فقال<sup>(١)</sup>:

أتانا الغلام بطيخة  
فقطّع بالبرق بذر الدجى  
وسكينة قد أجيدت صقالا  
وناول كل هلال هلالا  
المأموني<sup>(٢)</sup>:

ومصفرة فيها طرائق خضرة  
كحقة عاج زينت بزبرجد  
كما اخضر مَجْرَى السيل من صيب المزن  
حوت قطع الياقوت في عطب القطن  
آخر<sup>(٣)</sup>:

فمال إلى بطيخة ثم شقها  
فشبهتها ما بدت في أكفهم  
وصفائح بلور أتت في زبرجد  
وقسمها ما بين كل صديق  
وقد أخذت منهم كؤوس رحيق  
مرصعة فيها فصوص عقيق  
آخر<sup>(٤)</sup>:

وذاق ريبق إن ترشفتة  
كسلة خضراء مختومة  
وجدته أخلى من الأمن  
على الفصوص الحمر في القطن  
(١٣٦ب)

آخر:

ولما بدا ما بيننا مئنة النفس  
يحرز بالسكين صفراء كالورس

(١) أخل بهما ديوان ابن قلاقس. وهما له في غرائب التنبهات ١٢١ وهما دون عزو في نهاية الأرب ٣٤/١١. رواية

عجز الأول: جملوها صقالا. ورواية الثاني: شمس الضحى.

(٢) له في ديوانه ص ٢١١. رواية الأول: ومبيضة... في صيب الحزن. رواية الثاني: ضببت بزبرجد..... عطن القطن.

(٣) دون عزو في الغرائب ١٢١. والأول والثالث دون عزو في نهاية الأرب ٣٣/١.

(٤) الغرائب ص ١٢٢. والثاني في نهاية الأرب ٣٣/١١ دون عزو ومعه آخر هو:

رايتها في كفف جلابها  
وقد بدت في غايبة الحسن





تَوَهَّمْتُ بَدْرَ التَّمِّ قَدْ أَهْلَةً      عَلَى أَنْجُمِ بِالْبَرْقِ مِنْ كُرَّةِ الشَّمْسِ

قاضي القضاة نجم الدين عبدالرحيم بن البازري<sup>(١)</sup>:

يُقَطِّعُ بِالسُّكَّانِ بِطَيْخَةٍ ضُحْنِي      عَلَى طَبَقٍ فِي مَجْلِسٍ لَأَنَّ صَاحِبِي  
كشَمِسٍ بِبَرْقٍ قَدْ بَدْرًا أَهْلَةً      لَدَى هَالَةٍ فِي الْأَفْقِ شَتَى كَوَاكِبِهِ

ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

لَدَى مَنزَلٍ سَابِغٍ ظُلُّهُ      بِمَنزَلٍ مِنْ أَسْبِغِ اللَّهِ ظُلُّهُ  
أَنَا بِأَقْمَارِهِ وَأَنْشَى      بِهِنَّ وَقَدْ صَيَغَ مِنْهَا أَهْلُهُ

محيي الدين ابن قرناص الحموي:

حَلَلْنَا بِمَقْشَاةِ الْأَمِيرِ وَقَدْ جَرَى      بِهَا جُودَ كَفَّيْهِ كَوَيْلِ الْغَمَائِمِ  
وَلَا حَ بِهَا الْبَطِيخُ وَهُوَ كَأَنَّهُ      رءُوسِ الْأَعَادِي حُزَزَتْ بِالصُّوَارِمِ

الثاني والأربعون: فِي الطَّلَعِ وَالرُّطْبِ وَغَيْرَهُمَا

ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

أَفْدِي الَّذِي أَهْدَى الْيُنَاظِلَعَةَ      أَهْدَتْ إِلَى قَلْبِي الْمَشُوقِ بِلَابِلَا  
فَانظُرْ إِلَيْهِ كَزُورِقٍ مِنْ فِضَّةٍ      قَدْ أَوْدَعُوهُ مِنَ اللَّجَيْنِ سَلَا سِلَا

(١) له في نهاية الأرب ١١ / ٣٥. في الأصل: بين كواكبه. والنصوب عن نهاية الأرب.

(٢) أخل بها ديوانه.

(٣) له في غرائب التنبهات ص ١١٠. والبيتان لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٢ ص ٦٤٠. رواية صدر الثاني في الديوان: فكأنما هي زورق.



وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

كأنما الطَّلْعُ يحكي لناظري حين أقبل  
سلاسلاً من لجين يضمُّها حُقُّ صنْدَل

ابن وكيع<sup>(٢)</sup>:

وطلَّعِ هتكنا عنه جيبَ قميصه  
حكى صدرَ خودٍ من بني الرومِ هزها  
فيا حسنه من منظر حين هتكنا  
سَماعٍ فسقتُ عنه ثوباً ممسكا

ابن رشيق<sup>(٣)</sup>:

وكم بيضاء مسكي قباها  
هتكتُ حجابها عنها فأبدى  
من الإغريض حسناء الجميع  
لسان البحر في ييس الضريع  
بها آثارها حلق الدروع  
أو العُضد الطريّة حين أبقت

ابن المعتز<sup>(٤)</sup>:

يحاكي في رءوس النخل لما  
بدا للعين آذان الحمير  
آخر<sup>(٥)</sup>:

فكأنها لما بدت  
في كفه مكوك حائك

(١) له في غرائب التنبهات ص ١١٠. والبيتان لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٣ ص ٣٦٣. عجز الأول: يُقبل. عجز الثاني: تحت صندل.

(٢) ديوانه ص ١٣٢.

(٣) أخلّ بها ديوانه. وهي له في غرائب التنبهات ص ١١١  
رواية صدر الأول: مسكي منهاها. صدر الثاني: فأبدت.

(٤) له في غرائب التنبهات ص ١١١.

(٥) مجهول في غرائب التنبهات ص ١١١.



حَتَّى إِذَا فُضِّتْ رَأَيْتُ ——— تَ مِنْ اللَّجَيْنِ بِهَا سَبَائِكُ  
آخر<sup>(١)</sup>:

جُمَّازَةٌ كَالْمَاءِ تَبْدُو لَنَا مَا بَيْنَ أَطْمَارِ مِنَ اللَّيْفِ  
كَأَنَّهَا جِسْمٌ رَطِيبٌ وَقَدْ لُقْفَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ  
آخر<sup>(٢)</sup>:

أَمَا تَرَى النَّخْلَ نَثَرَتْ بَلْحَاءُ جَاءَ بِشِيرًا بِدَوْلَةِ الرُّطْبِ  
مَكَاحِلٌ مِنْ زَبْرَجِدٍ خُرْطَتْ مُقَمَّعَاتِ الرِّءُوسِ بِالذَّهَبِ  
الشريف العقيلي أبو الحسن في البسر<sup>(٣)</sup>:

أَهْدَى لَنَا بُسْرًا لَهُ طَعْمٌ كَطَعْمِ السُّكَّرِ  
كَخِرَائِطٍ مِنْ مُصَنَّمَتٍ خُتِمَتْ بِشَمْعٍ أَصْغَرِ  
وقال<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّمَا أَفْمَاءُهُ إِذَا بَادَتْ لِلْمُبْصِرِ  
سَكَارِجٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى بَرَانِي جَوْهَرِ  
آخر<sup>(٥)</sup>:

قَدْ أَتَانَا الَّذِي بَعَثْتَ إِلَيْنَا وَهُوَ شَيْءٌ فِي وَقْتِنَا مَعْدُومٌ  
طَلْعَةٌ غَضَّةٌ الْقِطَافُ تُحَاكِي سَفْطًا فِيهِ لَوْلُؤٌ مَنْظُومٌ

(١) مجهول في غرائب التنبهات ص ١١٣. صدر الأول: كالماء لكنها.

(٢) لابن وكيع في ديوانه ص ٤٦.

(٣) ديوان العقيلي ص ١٧٢.

(٤) ديوان العقيلي ص ١٧١.

(٥) هما في نهاية الأرب ١١/١٢٥. معطوفان على مقطعة لكشاجم.

جمال الدين على بن ظافر في البلح<sup>(١)</sup>:

قَطَعُ الزَّبْرَجِدُ غُشِيَتِ بِخِرَائِطِ مُخَضَّرَةٍ مَلْفُوفَةٍ فِي لَادِ

ابن القطاع<sup>(٢)</sup>:

أَنْظَرُ إِلَى الْبُسْرِ إِنْ صُورَتَهُ كَأَنَّ مَا شَكَلَهُ لُبْصِرِهِ أَحْسَنُ مَا صُورَةَ رَأْيِ الرَّائِي أَنْ مِائِلٌ قُمِعَتْ بِحِنَاءِ

ظافر الحداد<sup>(٣)</sup>:

وَالنَّخْلُ كَالهَيْفِ الْحِسَانِ تَزَيَّنَتْ وَلِبْسُنَ مَنْ أَمَارَهُنَّ قَلَائِدًا

ابو وكيع<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ مَا زَعَفَ رَانَ فِيهِ مِنَ الشَّهْدِ جَارٍ يَشْفُ مِثْلَ كَوْسٍ مَلْمُوءَةٌ بَعْقَارٍ

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

أَمَا تَرَى النَّخْلَ حُمِلَتْ بَلْحًا جَاءَ بِشِيرًا بَدُولَةَ الرُّطْبِ مَخَازِنٌ مِنْ زَبْرَجِدٍ خُرِطَتْ مُقَمَّعَاتِ الرِّءُوسِ بِالذَّهَبِ

آخر<sup>(٦)</sup>:

انظر إلى الطلل والضباب وَحَجَبَةَ الشَّمْسِ فِي السَّحَابِ

(١) له في غرائب التنبهات ص ١١٢. رواية العجز: قد لطفت في لاد.

(٢) غرائب التنبهات ص ١١٣.

(٣) ديوانه ص ٩٢. رواية العجز: فلبسن.

(٤) ديوان ابن وكيع ص ١٢٢.

(٥) ديوان ابن وكيع ص ٤٦. رواية صدر الأول: اطلعت بلحاً. رواية الثاني: مكاحل من زبرجد.

(٦) غرائب التنبهات ص ١١٣. صدر الأول: إلى الظل. ورواية عجز الثاني: محوض التراب.



وانظر إلى النخلة الفردى كأنها مغموضُ الشراب  
نفطوية<sup>(١)</sup>:

كأنما النخلُ وقد نكست  
أجبةً، فارقها إلفها  
الشريف الناسخ<sup>(٢)</sup>:

ونخلة قد علتُ سُموماً  
فمن شامريها الثرياً  
أحمد بن يوسف الشطنوفي<sup>(٣)</sup>:

كأن النخيلَ الباسقاتِ وقد بدتْ  
وقد علقتْ من حولها زينةً لها  
كمال الدين محمد بن بشار القوصي<sup>(٤)</sup>:

مكحلةٌ مخروطةٌ  
سداؤها من ذهبٍ  
ابن قلاقس<sup>(٥)</sup>:

كأن بأجسادِ عقده النخيلِ  
بخضِرِ الملابسِ سمر الغواني

(١) لابن نفطويه في غرائب التنبهات ص ١١٤.

(٢) هو محمد بن رضوان العلوي الدمشقي (ت ٦٧١هـ). والبيتان له في نصره المثل السائر ص ٣٠٢.

(٣) هي لشهاب الدين الشطنوفي في نهاية الأرب ١١ / ١٢٤.

(٤) هما من مقطعة لكمال الدين بن بشار الأحميمي في نهاية الأرب ١١ / ١٢٧. وعجز الثاني: وميلها من ورق.

(٥) اخلّ بها ديبوانه.



قلائد منظومة من جُمانٍ تيمدُ غراماً كما تشفى

(ب ١٣٨)

محمد بن شرف القيرواني<sup>(١)</sup>:

توايبت تبذت من عقيق  
تري الصفاء جوهرها نواها  
مُقَمَّعةً بِمَسْبُوكِ النُّضارِ  
كَالسِنَّةِ العَصافيرِ الصغارِ

الثالث والأربعون: في الرُمان

كشاجم<sup>(٢)</sup>:

ولاحَ رُمانُها فزَيْنُها  
من كلِّ مُصَفَّرَةٍ مُزَعَفَّرَةٍ  
بينَ صَحيحٍ وبينَ مَفتوتٍ  
تفوتُ في الحِسنِ كُلُّ مَنعوتٍ  
كانَها حُقَّةً فإن فُتِحَت  
فصُرةٌ من فصوصِ ياقوت

آخر<sup>(٣)</sup>:

ورُمانَ رَقِيقِ القِشْرِ يَحكي  
إذا قَشُرَتُهُ طَلَعَتِ عَلينا  
نُهودَ الغِيدِ في أثوابٍ لاذٍ  
فُصوصٌ من عَقيقٍ أو نُجادٍ

المأموني<sup>(٤)</sup>:

رُمانَةٌ ما زِلْتُ مُسْتَخْرِجاً  
فالجِامُ أرضٌ وبناني حيا  
في الجِامِ من حُقتِها جَوَها  
يُمَطِّرُ ياقوتاً بها أحمرأ

(١) هما له من مقطعة في نهاية الأرب ١١/ ١٢٨.

(٢) ديوانه ص ٧٨. رواية صدر الأول: ولاح رماننا بزينة. وعجز الثاني: تفوق في الحسن.

(٣) هما في بيتمة الدهر ٣/ ٣٧٥. لمحمد بن عمر الثغري.

(٤) له في ديوانه ص ١٦١. عجز الثاني: تُمطر منها ذهباً أحمرأ.



أبو الحسن الجوهري<sup>(١)</sup>:

وَحَبَّاتِ رُمَّانٍ لَطَافٍ كَأَنَّهَا  
أَشْبَهُهَا فِي لَوْنِهَا وَصَفَائِهَا

الباخرزي<sup>(٢)</sup>:

ورمانة شققها الاكتناز  
فاضحت كما يفغر الليث فاه

ابن قسيم الحموي<sup>(٣)</sup>:

١- ومحمرة من بنات الغصو  
٢- منكسة التاج في دسيتها  
٣- تغض فتفتر عن مبسم  
٤- كأن المقلب من حُسْنِهَا

[أبو] المحاسن الشواء:

كأن بستاننا سماء  
تخال رمانه نهوداً

#### الرابع والأربعون: في السفرجل

الصنوبري<sup>(٤)</sup>:

لك في السفرجل منظر تحظى به وتفور منه بشمه ومذاقه

(١) من شعراء البتيمة والبيتان له في غرائب التنبهات ص ١١٥.

(٢) أخل بهما ديوان علي بن الحسن الباخري صنعة د. محمد التوحي.

(٣) المقتعة له في نهاية الأرب ١١/١٠٢-١٠٣. رواية عجز الرابع: منها خدوداً.

(٤) ديوانه ص ٤٨٣. صدر الثاني: يحكي شكله. ورواية الأصل في عجز الثالث: يزهي. والتصويب عن الديوان.



فالشطرُ من أعلاه يحكي سُفله  
والشطرُ من سُفلاه يحكي سُرةً

أبو محمّد الداوودي الهروي<sup>(١)</sup>:

غصونُ السـفرجلِ مُلتفّةٌ  
وقد لاح في زئبرٍ شاملٍ

أبو بكر بن إبراهيم الدمشقي<sup>(٢)</sup>:

كأنّهُ حينَ يبيدو  
رُءوسُ أطفـالِ رُومِ

ابن رشيق وهو من قول الصنوبري<sup>(٣)</sup>:

وسافرةٌ عن أوجهِ من سفرجلِ  
حكّتْ سررَ الغاداتِ منها أسافلُ

أخذه الطغرائي وزاد فيه فقال<sup>(٤)</sup>:

وسَفرَجَلِ عُنِي المصيفُ بحفظه  
يحكي نهُودَ الغانياتِ وتحتَه

بعض الأندلسيين<sup>(٥)</sup>:

ومصفرةٌ تختالُ في ثوبِ سُندسٍ  
وتعبقُ عن مسكٍ ذكيّ التّفنّسِ

(١) له في غرائب التنبهات ص ١١٦ وفي البيّمة ٣٤٦/٤. وفي مخطوطة المباحج ٤٠٣. وفي نهاية الأرب ١١/١٦٩-١٧٠.

(٢) في غرائب التنبهات ص ١١٦ لأبي بكر بن نعيم الدمشقي.

(٣) أخلّ لها ديوان ابن رشيق وهي له في غرائب التنبهات ص ١١٧.

(٤) ديوان الطغرائي ص ١٧٧. قافية الأول: أخضرا. رواية صدر الثاني: وتحتها.

(٥) لبعض الأندلسيين دون عزو في مخطوطة مباحج الفكر ص ٤٠٤. وفي نهاية الأرب ١١/١٧٠.





لها ريحٌ محبوبٌ وقسوةٌ قلبهٍ      ولونٌ مُجِبُّ حُلَّةِ السُّقْمِ قد كُسي

آخر:

أنظر إلى حُسنِ الحدائقِ إذ بدأ      منها على الأغصانِ حَمَلِ سفرجلِ  
وعليه زئبره كما أخنى على      بيضِ الكُمأةِ غباراً باتر قَسَطَلِ

آخر:

أتى السفرجلُ في تَبْرِي بُرْدَتِه      كلونِ صَبِّ حليفِ الهجرِ محزونِ  
كأنما نصفُه نديٌّ وناسِبُه      من نصفه سُرَّةٌ للخُرْدِ العِينِ

### الخامس والأربعون: في الخوخ الزهري وغيره

ابن المعتز<sup>(١)</sup>:

وبنت ندىً مُخَطَّطَةَ العوالي      بمحمرٍ كلونِ الأرزِ جِوانِ (١٤٠ أ)  
كوجنةٍ غادةٍ خافتُ رَقِييَا      فغَطَّتْهَا بِمُخَمَّرِ البَنانِ

الصنوبري<sup>(٢)</sup>:

ذات أديمين: ذا بهـارٍ      لجتليـه، وذا شـقيقٍ  
كوجنةٍ ألبستُ خلوقاً      وزالَ عن بَعْضِهَا الخَلوقُ

آخر في الخوخ الأسود:

كأنـه للونـه      المشـورُ لـمـأ إن بدأ  
بيـاذقٍ مـن سـبـجٍ      قد أودعت زبرجداً

(١) لابن المعتز في غرائب التبينات ص ١١٠. وفي نهاية الأرب ١٤٠/١١ وردت معطوفة على مقطعة لأبي بكر بن القوطية.

(٢) ديوانه ص ٤٢٦.

آخر:

انظر إلى ما لدينا تلقه عجباً  
كان كل كُمية ألبست سَفْطاً  
أحقة من عقيق ضُمَّتْ خَشْباً  
من الألوّة أحوى مُلبسٌ ذهباً

آخر<sup>(١)</sup>:

[بعثت ما يندرُ لكنّه  
جيشاً من الزنج ولكنّه  
في وصفه الناعتُ لم يَجْرُ  
جيشٌ متى يلقى العدا يُقَهَّرِ  
والزنجُ أعداءُ بني الأصفرِ  
تبقى به الصفراءُ مهزومةً

#### السادس والأربعون: في الأجاص والقراسيا

شاعر<sup>(٢)</sup>:

كأنما الإجاصُ في صبغهِ  
قطائعُ العنبرِ ملمومةً  
مُسْتَرِقٌ في اللونِ صبغُ المهجِ (١٤٠ ب)  
أو خرزاتُ خرطتُ من سَبَجِ

آخر في القراسيا<sup>(٣)</sup>:

وحبوبٌ كأنها حَدَقُ الأَغْـ  
مائلاتٌ مثل النجوم علينا  
وإذا ما نثرتها ففصوصٌ  
يُنِ سودٍ دموعهنّ دِمَاءُ  
في بروج لها الغصونُ سَمَاءُ  
صَبَعَتْهَا بمائها الظلماءُ

(١) المقطعة لسليمان بن بطلال الأندلسي في نهاية الأرب ١١/ ١٣٥-١٣٦ والبيت الأول استصفناه من النهاية. وصدر الثالث في النهاية: ينفي لك.

(٢) دون عزو في مباحث الفكر ص ٣٧٠ وفي نهاية الأرب ١١/ ١٣٦.

(٣) دون عزو في مباحث الفكر ص ٣٧٠ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ١٣٦.



مَنْ يَذُقُهَا يَذُقُ رُضَابَ غَزَالٍ فَهِيَ وَالْخَمْرُ فِي الْمَذَاقِ سَوَاءٌ  
آخِرٌ<sup>(١)</sup>:

خِيوطٌ مِنْ حَرِيرٍ قَدْ تَذَلَّتْ عَلَيَّ بِهَا فَصَوْصٌ مِنْ عَقِيْقٍ  
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ دَانِيَالٍ<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ الْغُصُونَ وَقَدْ أَيْتَعَتْ قَدُودٌ حَسَانَ لِبَسْنِ الْحَرِيرِ  
بِحَمَلِ قَرَاصِيْهَا الْأَغْبِرِ وَقَلْدَنْ مِنْ خِرَزِ الْعَنْبِرِ

### السابع والأربعون: في الزعرور والنبق

[آخِرٌ]<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّمَا الزُّعْرورُ لَمَّا بَدَا فِي حُسْنِ تَقْدِيرٍ وَشَكْلِ أَنْبِقٍ  
جَلَّاجِلٌ مَخْصُوبَةٌ عِنْدِمَا أَوْ خِرَزَاتٌ خَرِطَتْ مِنْ عَقِيْقٍ  
يَضُوعٌ مِنْ رِيَاهِ إِمَّا هَفَا بِهِ نَسِيمُ الرِّيحِ مِسْكَ فْتِيْقٍ  
ابن المعتز في النبق<sup>(٤)</sup>:

أُنْظُرْ إِلَى النَّبِقِ الَّذِي فِيهِ الشِّفَاءُ لِكُلِّ ذَائِقٍ  
فَكَأَنَّـهُ فِي دَوْحِـهِ وَاللَّيْلُ مِمْدُودُ السُّرَادِقِ  
ذَهَبٌ تَبْهَرُجُهُ الصَّيَا رِفٌ صَيِّغٌ حَبَّاءٌ لِلْمَخَانِقِ

(١) دون عزو في المباحج ص ٣٧٠.

(٢) ليست في المختار المطبوع من شعر ابن دانيال.

(٣) هي لابن رافع الأندلسي في مباحج الفكر ص ٣٧١ وهي له في نهاية الأرب ١/١٣٧. عجز الأول فيهما: ومرأى أنيق.

(٤) لابن المعتز في المباحج ص ٣٧٤-٣٧٥ وله في نهاية الأرب ١١/١٤٥.



(١٤١ آ)

كشاجم<sup>(١)</sup>:

في ظلِّ سدرٍ مُثمرٍ داني العَذْبِ  
فيه لأنواعٍ من الطيرِ صَخَبُ  
إذا الرياحُ زعزعتُ تلكَ الشَّعْبِ  
أهدى لنا بِنادقاً من الذَّهَبِ

آخر<sup>(٢)</sup>:

وسِـذْرَةٌ كُلُّ يَوْمٍ      من حُسْنِهَا فِي فُنُونِ  
كَأَنَّهَا النَّبْتُ فِيهَا      وَقَدْ بَدَا لِلْعُيُونِ  
جَلَا جِلٍّ مِنْ نُضَارِ      قَدْ عُلِّقَتْ فِي الْعُصُونِ

الثامن والأربعون: في العناب

المأموني<sup>(٣)</sup>:

يَرُوقُ نَبِي الْعُنَابُ      إِذْ لَاحَ مِنْهُ أَنْصَابُ  
يَحْكِي فَرَائِدُ دُرٍّ      لَهَا الْعَقِيْقُ إِهَابُ

آخر<sup>(٤)</sup>:

لدى عُنَابِ بُسْتَانِ يُحَاكِي      أَنْامِلَ غَادَةٍ كَسِيَّتْ خِضَابَا

(١) ديوانه ص ٦٨. قافية الأول: الهدب

(٢) لمجهول في غرائب التنيهات ١١٩. ودون عزو في المباحز ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/١٤٤. رواية الغرائب للثاني: إذا بدا ورواية المباحز: وقد بدت للعيون.

(٣) ديوانه ص ١١٥. عجز الأول في ديوانه: في إليه انصباب (وهو تحريف مطبعي فيما نظن).

(٤) غرائب التنيهات ص ١٢٢.



آخر<sup>(١)</sup> وهو من كلام امرئ القيس:

فلإن يوم السبت يوم السُرور  
كأنه رطب قلوب الطيور

هات اسقني القهوة في سبتنا  
أما ترى العناب في دوحه

المأموني أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وزين أعلى غصنه المتعطف  
بدا منه أطراف البنان المطرف

إذا شجر العناب أشرق حمله  
بدا مثل مصقول من البرد أخضر

ابن رافع<sup>(٣)</sup>:

لما تناهى حُسنه واستتم  
أو أنملاً قد طرقت بالعمم (١٤١ ب)

كأنما العناب في دوحه  
أقراط ياقوت تبذت لنا

ابن رافع أيضاً<sup>(٤)</sup>:

يلوح في أعطاف غصن أنيق  
أو خرزات خرطت من عقيق  
أفراخها شغواء في رأس نيق

كأنما العناب لما بدا  
تطريف من تطريفها من دمي  
أو كقلوب الطير جاءت بها

سيف الدين المشد<sup>(٥)</sup>:

راقنا منظرأ كما طاب مخبر

إن عنا بنا الذي قد أانا

(١) غرائب التنبهات ص ١٢٢. والإشارة إلى قول امرئ القيس:

كأن قلوب الطير رطباً وباساً لدى وكرها العناب والحشيش البالي

(٢) أخل بها ديوانه وهما دون عزو في المباحج ص ٣٧٣.

(٣) هما له في المباحج ص ٣٧٣ ونهاية الأرب ١١/١٤٣.

(٤) هي له في مباحج الفكر ٣٧٣ وله أيضاً في نهاية الأرب ١/١٤٣.

والشغواء: العقاب. والنيق: أعلى الجبل.

(٥) البيتان له في مخطوطة ديوانه - نسخة الأسكوريان الورقة ١٣٤ب. رواية عجز الثاني: أحر اللون قانيا.



حاز ضديين يانعين فوافي أحمر اللون يانعا وهو أخضر

### التاسع والأربعون: في التين

كشاجم<sup>(١)</sup>:

يُشْبِهُ فِي اللَّوْنِ وَطَيْبِ الْأَرْجِ  
نَوَافِحَ الْمِسْكِ وَطَعْمَ التَّلْجِ  
أَوْ كَثَايَا نَاهِدَاتِ الزَّنْجِ

أخذه ابن خفاجة فقال<sup>(٢)</sup>:

وَسُودِ الْوُجُوهِ كَلَوْنِ الصُّدُودِ  
كَأَنِّي أَقْطَفُ مِنْهَا ضُحَى  
تَبَسُّمِنَ تَحْتِ عُبُوسِ الْغَبَشِ  
تُؤَدِّي صَغَارِ بَنَاتِ الْحَبَشِ  
إِذَا مَا تَجَلَّى بِيَاضِ الضُّحَى  
تَطْلُعْنَ فِي وَجْهِهِ كَالنَّمَشِ

مجد الدين أسامة بن منقذ<sup>(٣)</sup>:

١- أَمَا تَرَى التَيْنَ فِي الْغُصُونِ بَدَا  
٢- كَأَنَّهُ رَبُّ نِعْمَةٍ سُلِّبَتْ  
٣- أَوْ كَأَخِي شِرَّةً أُغِيظَ فَقَدْ  
٤- مِثْلَ نُهُودِ الْأَبْكَارِ صُورَتُهُ  
مَمْرُوقَ الْجِلْدِ مَاثِلَ الْعُنُقِ  
فَعَادَ بَعْدَ الْجَدِيدِ فِي خَلْقِ (١٤٢ آ)  
مَمْرُوقَ جِلْبَابِهِ مِنَ الْخَنَقِ  
لَوْلَا يُنَادِي عَلَيْهِ فِي الطَّرُقِ

(١) ديوانه ص ٩٦. رواية الأول: وريح الأرج. رواية الثاني: ويرد الثلج.

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ٣٧٤.

(٣) أخل بها ديوانه. وهي من قصيدة له في المباحج ص ٣٩٢ عُدَّتْهَا ثَمَانِيَةَ آيَاتِ هِيَ لَهُ أَيْضاً فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ

١١/١٥٨-١٥٩ وله أيضاً في غرائب التنبهات ص ١١٨ ورواية عجز الثاني: أصبح بعد الجديد في خلق.



ابن خفاجة الأندلسي<sup>(١)</sup>:

وقد كنتُ أغرى بلُغس الشِّفاهُ      فكيفَ بهِ وهوَ كُلُّ لَعَسِ  
 وهأهُوَ يَبْسِمُ تَخْطِيطُهُ      وَقَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ يَتَلَوُ عَبَسِ  
 وقد سألَ منَ فَمِه شُهْدُهُ      كما سألَ رِيْقُ حَيْبِ نَعَسِ

كشاجم في التين الأصفر<sup>(٢)</sup>:

كالثلجِ طعماً في صَفاءِ التبرِ في      ريحِ العَبيرِ وفوقَ طعمِ السُّكْرِ  
 يحكي إذا ما صُفِّ في أطباقِه      خِيماً ضُرْبِنَ منَ الحريرِ الأصْفَرِ

وقال<sup>(٣)</sup>:

أهلاً بتبينِ جاءنا      مُشْتَمِلاً على طَبَقِ  
 كسفرةٍ مضمومةٍ      قد جُمعتِ بلا حَلَقِ

آخر<sup>(٤)</sup>:

- ١- ما التينُ إلا سيّدُ الثمارِ.
- ٢- بلا تَمادٍ أو بلا تَماري.
- ٣- كأنه إذ لآحَ في الأشجارِ.
- ٤- أطرافُ أئداءٍ من الجواري.

(١) ديوانه ص ٣٧٤.

(٢) ديوانه ص ٢٤٧-٢٤٨. رواية صدر الأول: كالثلج برداً

(٣) ديوان كشاجم ص ٣٧٤. رواية عجز الأول: مبتسماً على طَبَقِ. رواية عجز الثاني: مجموعة بلا حَلَقِ

(٤) دون عزو وفي مباحج الفكر ص ٣٩٣ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ١٦٠. رواية الثاني في نهاية الأرب: بلا امتراء وبلا مُحاري والخامس استضعفناه من المباحج ونهاية الأرب.



هـ - [أو أكبر صيغت من النضار].

آخر<sup>(١)</sup>:

أهلاً بتين كالنهود فوالكا  
فكأن ما زرت عليه جيوها  
وكانما لبست لجيناً محرقاً  
ضمناً مسكاً شيباً بالكافور  
شهد يشاب بسمسم مقشور (١٤٢ب)  
فيه بقايا من بياض سطور

ابن شرف القيرواني في ذمه<sup>(٢)</sup>:

لا مَرَجَباً بالتين لَأَتَى  
مُمَزَّقِ الجلبابِ يحكي لنا  
يسحب بالليل عليه وشاخ  
هامة زنجي عليها جراح

الخمسون: في العنب

ابن الرومي<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّ الرَّازِقِيَّ وَقَدْ تَنَاهَى  
قَوَارِيرَ بَمَاءِ الْوَرْدِ مَلَأَى  
[وَتَحَسَّبَهُ مِنَ الْعَسَلِ الْمَصْفَى  
فَكُلُّ مُجْمَعٍ مِنْهُ الثَّرِيَا  
وتاهت بالعناقيد الكروم  
تشق، ولؤلؤ فيها يعوم  
إذا اختلفت عليك به الطعوم  
وكل مفرق منه النجوم]

ابن عبّاد الصاحب<sup>(٤)</sup>:

وَجَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ قَطَفْتُهَا  
تَحْسُدُهَا الْعُقُودُ فِي التُّرَائِبِ

(١) دون عزو في مباحج الفكر ص ٣٩٢.

(٢) لابن شرف في المباحج ص ٣٩٣. رواية عجز الأول: يسحب كالليل.

(٣) اخل بها ديوانه وهي له في غرائب التنبيهات ص ١٠٨ وفي المباحج ص ٣٨٧-٣٨٨ ونهاية الأرب ١١/١٥١-١٥٢.

(٤) ديوانه ص ١٩٢. رواية عجز الثاني: لؤلؤة قد نقت.





كأنها من بعد تَمييزي لها  
لؤلؤة مَثقوبة من جانب  
آخر<sup>(١)</sup>:

وحببة من عنب  
كأنها لؤلؤة  
ابن وكيع<sup>(٢)</sup>:

شربت مُجاج الكرم تحت ظلاله  
على وجه معشوق الشمال أغيد  
كأن عناقيد الكروم وظلها  
كواكبُ دُرِّ في سماء زَبْرَجَدِ (١٤٣ أ)  
محمد بن عبد المحسن الكفرطابي<sup>(٣)</sup>:

عنب أسود كأن عليه  
خلأ من حنادس الظلماء  
خيلته في خلال أوراقه الخض  
ر ولون اسوداده والصفاء  
كقموع على أنامل خوذ  
لُحْن من كُم لاذة خضراء  
أبو القاسم المطرز:

لنا عنب يروقك رازقي  
عناقيد كما اقترح الكريم  
كأن فرائدا منها تهات  
وفارق سلكها الدر النضيم  
كووس مُدامة شربت وردت  
وفيها ما عفا عنه النديم

(١) لابن المعتز في ديوانه ٢٧٢/٣.

(٢) ديوانه ص ٥٢.

(٣) المقطعة لعبد المحسن الصوري في ديوانه ١٢٢/٢ وهي له في نهاية الأرب ١٥١/١١ وله الطيافي المباحج ص ٣٨٧. فنسبتها للكفرطابي مغلطة.



مؤيد الدين الطغرائي<sup>(١)</sup>:

تَرى الثَّرِيَّامَن عناقِيدِها  
كَم ذُرَّةٍ فِيها وَكَم جَزَعَةٍ  
كأَئِما الحالِكُ مَنها لَدى  
خَيْلانٍ مَن زَنجٍ وَدرومٍ غَدَتُ  
تَلوحُ فِي أخضَرَ كالأَغْيَهِبِ  
صَحيحَةَ التَدويرِ لِم تَثَقَّبِ  
أَيضُها اللامِعُ كالكوكِبِ  
فِي جُننٍ مَن خَضَرُها تَحْتِبي

آخر<sup>(٢)</sup>:

رُخْنا إلى حَديقَةٍ  
كأَئِما عَنقودُها  
فأَصَبَحَت رُؤوسَهُم  
بِكلِّ حُسنٍ مُخَدِقَةٍ  
زَنجٍ جَنوا فِي سَرقَةٍ  
عَلَى السَدْرى مُعَلَّقَةٍ

أبو هلال العسكري<sup>(٣)</sup>:

كأَئِها عذائِرُ العَواتِقِ  
تُناطُ فِي حِجرٍ مَن المَعالِقِ  
كأَئِها أَنامِلُ الغَرائِقِ

ابن المعتز<sup>(٤)</sup>:

حَتى إِذا حَرَّ آبِ جاشَ مَرِجلُهُ  
بفائِرٍ مَن هَجيرِ الشَّمسِ مُسْتَعِرِ

(١) ديوان الطغرائي ص ٧٤. رواية صدر الثاني: كم سيج.

ورواية الثالث: من حالك اللون كجنتج الدجى وناصع يلمع كالكوكب

وروية الرابع: خيلان من روم وزنج غدت ... خضِر له تجي

(٢) في المباحج ص ٣٨٧ قال آخر وأظنه كشاجم.

(٣) أخلّ بها ديوانه. وهي له من مقطعة في خمسة أشطار في المباحج ص ٣٨٧.

(٤) له في مخطوطة المباحج ص ٣٨٧ من مقطعة. وهما لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج ٢ ص ١١٢.



ظَلَّتْ عَنَا قِيدُهَا يَخْرُجُنَ مِنْ وَرَقٍ      كما احتبى الزنجُ في خُضْرِ مِنَ الْأُرْرِ  
ابن نفاذة:

والعرشُ عرشٌ في سماءِ زمردٍ      أضحى ثرياً أفقها العنقودُ  
أحمد المتفائل (كذا)

عَنْبٌ تَطَّلَعُ مِنْ حَشَاوَرَقٍ لَهُ      صُبِغَتْ غَلَائِلُ جِلْدِهِ بِالْإِنْمِدِ  
فَكَأَنَّهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ كَوَاكِبٌ      كُشِفَتْ فَلَاحَتْ فِي سَمَاءِ زَبْرَجِدِ  
النور الاسعدي:

يَا حَبَّذَا يَوْمٍ حَلَلْنَاهُ وَقَدْ      أَهْدَى السُرُورَ بِكُلِّ مَعْنَى مَسْكَرٍ  
بِغْنَا الْوَقَارَ بِشَمْسِ كَاسٍ مُذْهَبٍ      مَعَ كُلِّ بَدْرٍ لِلخَّلَاعَةِ مَشْتَرِي  
نَلْنَا الْغَنَى بِغِنَاءِ وُزُقِ حَامِيهِ      وَالزَّهْرُ بَيْنَ مَدْرِهِمْ وَمُدَّنَّرِ  
طَرَبَتْ بِنَا أَعْنَابُهُ فَتَعَلَّقَتْ      فِي كُلِّ طَوِّقٍ لِلغُصُونِ مُزْرَرِ

### الحادي والخمسون: في الموز

جمال الدين علي بن ظافر<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّمَا الْمَوْزُ الَّذِي      قَدْ جَاءَنَا بِالْعَجَبِ  
أَيْسَابُ أَفِيَالٍ صِغَا      رِ طَلِيَّتْ بِالذَّهَبِ

فيشبه قول الآخر في المُقَشَّرِ<sup>(٢)</sup>:

يَحْكِي إِذَا قَشَّرْتَهُ      أَيْسَابُ أَفِيَالٍ صِغَارِ

(١) له في غرائب التنبهات ص ١١٤ وله في المباحج ص ٣٤٥ وهي له أيضاً في نهاية الأرب ١٠٧/١١.

(٢) هما دون عزو في المباحج ص ٣٤٥ وفي نهاية الأرب ١٠٧/١١ والأول فقط في غرائب التنبهات ص ١١٤.



ذو باطنٍ مثل الأقاح وظاهرٍ مثل البهارِ

ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>:

وأشجارٍ موزٍ نزلنا بها  
كخضِرِ البُنودِ إذا نُشِرتْ  
فَيَا شَكَرَ اللهُ أَلطَافَها  
وجاذبتِ الرِيحُ أَعطَافَها  
وإلا قَدودُ عذارى رقصنَ  
فظلَّت تُناضِلُ أسَيفَها

الثاني والخمسون: في الجلوز<sup>(٢)</sup> والشاه بلوط

شاعر<sup>(٣)</sup>:

ولقد شربتُ مع الحبيب مُدامَةً  
متفضِّلِ الطَّبِيّ الغَيرِ يُنَدِّقُ  
صفراءَ صافيةً بغيرِ مزاجِ  
شَبَّهتُهُ بِبَيَازِقِ مَنْ سَاجِ  
وكسرتُهُ فرأيتُ صُوفاً أَحْمَراً  
قد لُفَّ فيه بَيَازِقُ مَنْ عَاجِ

يُشبهه قول الآخر<sup>(٤)</sup>:

إنَّ في البُنْدُقِ اللَّذِيذِ لمعنى  
حَبِّ دُرٍّ مُلْفَافٍ في حَريِرِ  
خِلَّتُهُ وهو ناظرٌ ذو ابتهاجِ  
أَحْمَرٍ ضَمَّنُوهُ أَحقَاقِ سَاجِ

(١) ديوانه ١٨٦/٢. رواية عجز الثاني: تناقل أسياها.

(٢) إلى جانبها بخط الناسخ ما نصه «هو البندق ذكره ابو حنيفة وقال: الحلوز اسم عربي، وبالفارسية بندق. والشاه بلوط هو القسطل»

(٣) الأبيات دون عزو في المباحج ٣٣٣. ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ٩١/١١. رواية عجز الثاني في النهاية: بينادق. ورواية عجز الثالث فيها: بنادق.

(٤) دون عزو في المباحج ص ٣٣٣.



شاعرٌ في الشاه بلوط<sup>(١)</sup>:

يا حَبِّذا القسطلُ المجرّدُ من قشْرَيْهِ بَعْدَ الجَفَافِ في الشَّجَرِ  
كَأَنَّهُ أَوْجُهُ الصَّقَالِبَةِ الـ بيضِ وفيها تَكَرُّمُشُ الكِبَرِ (١٤٤ ب)

الثالث والخمسون: في الجوز واللوز

شاعر<sup>(٢)</sup>:

أَحْبِبْ بِجَوِزٍ أَخْضَرَ مَفْصَأً صِ مَقْشَأً رِ  
كَأَنَّما أَرْبَاعُهُ مُضْغَعُهُ عِلْكَ الكَنْدُرِ

يشبه قول الآخر<sup>(٣)</sup>:

اشربْ على خَضِرِ الرِياضِ مُدَامَةً تَحْلُو مَرَارَتُها بِها وتَسوِغُ  
والجوزِ مَقْشورٌ يروقُ كَأَنَّهُ لوناً وشكلاً مِصطكى مِمضوغُ

ومنه قول أبي بكر بن قزمان<sup>(٤)</sup>:

تَفْضُلُ بشيءٍ لَه ملبسٌ صلابةٌ وجَه لثيم حكي

(١) نسب لابن المعتز في غرائب التنبيهات ص ١٢٤. رواية صدر الأول: انظر إلى القسطل المقشر من . ورواية عجز الثاني: وقد كرمشت من الكبر وهما دون عزو في المباحج ص ٣٣٤ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ٩٥/١١ ولم أظفر بهما في ديوانه.

(٢) دون عزو في غرائب التنبيهات ص ١٢٤. ورواية الأول: جاء بجوز يابس مقشر مكسر. رواية عجز الثاني: ممضوغ حب الكندر. ودون عزو في نهاية الأرب ٩٠/١١. رواية الأول فه: جاء بجوز أخضر مكسر مقشر. والكندر: اللبان بالعربية.

(٣) من ثلاثة أبيات دون عزو في مخطوطة المباحج ص ٢٣١. والثاني لوحده في نهاية الأرب ٩٠/١١.

(٤) له فيم مباحج الفكر ص ٣٣٢.



إذا نَزَعَتْ عَنْهُ أَثْوَابُهُ  
أبو طالب المأموني<sup>(١)</sup>:  
أَتَاكَ كَمَا تَمَضُّغُ الْمِصْطَكِي

دُرٌّ يَسُوعُ لَأَكْلِيهِ يَضْمُهُ  
مُتَدَرِّعٌ فِي السَّلْمِ فَوْقَ غَلَالَةِ  
ظافر الحداد في اللوز<sup>(٢)</sup>:  
صَدَفٌ تَكُونُ جِسْمُهُ مِنْ عَرَعَرٍ  
دِرْعاً مُظَاهِراً بِثُوبٍ أَخْضَرَ

جَاءَ بِلَوْزٍ أَخْضَرَ  
كَأَنَّهَا زُنْبِيرُهُ  
كَأَنَّهَا قَلْبُوبُهُ  
جَوَاهِرٌ لَكُنْمَا الـ  
أبو طالب المأموني<sup>(٣)</sup>:  
أَصْفَرُهُ مِلءُ الْيَدِ  
نَبَتْ عِذَارِ الْأَمْرِ  
مَنْ تَوَامٌ وَمُقَرِّدٍ  
أَصْدَافُ مَنْ زَبْرَجِدٍ

وَوَافَتْ بِخُضْرٍ فِي ثَلَاثِ مَدَارِعِ  
تَوَابِيَتْ فِي خُضْرِ الْخُزُوزِ يَضْمُهَا  
وقال أيضاً في اللوز<sup>(٤)</sup>:  
حَذَاهُنَّ فِي شَكْلِ النَّوَظِرِ حَاذِي  
مُكْفَنَ عَاجٍ فِي مُصْنَدَلٍ لِذِ (١٤٥ آ)

وَمُسْتَجِنٌ مِنَ الْجَانِينِ مَمْتَنِعِ  
مُدُّ تَكُونُ مِنْ عَاجٍ تَضْمَنُهُ  
آخر:  
بِحُلَّةٍ لَمْ يَحْكُهَا كَفُّ نَسَاجِ  
فِي الْبَرِّ لَا الْبَحْرِ أَصْدَافٌ مِنَ السَّاجِ

وَجَادُوا بِجُوزٍ قَدْ تَأْتَقُ طَعْمُهُ  
حوى بفنون الحسن كلّ التلذذ

(١) ديوانه ص ١٦٠-١٦١. رواية صدر الثاني: ثوب غلالة.

(٢) ديوانه ص ٣٦٩.

(٣) ديوان المأموني ١٤١-١٤٢. رواية صدر الأول: ووافت نخطى ورواية صدر الثاني: توابيت في حصر الحدود تضمنت.

(٤) ديوان المأموني ص ١٢٤. عجز الأول: بحببة لم... رواية الثاني: در تضمّن... من العاج.



كضفدعتين من لجين بلاذة      بَحْمَةٌ تَبْرُ غُلْفَتِ بَزْمَرْدِ  
آخر:

كَأَنَّمَا لَوْزُهُمَا بِخُضْرَتِهِ      أَهْلَةٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ أَخْضَرُ

#### الرابع والخمسون: في الفستق

أبو اسحاق الصابي<sup>(١)</sup>:

وَالنُّقْلُ مِنْ فُسْتَقٍ حَدِيثٍ      رَطْبِ تَبَدَّى فِيهِ الْجَفَافُ  
زُمُرْدٌ صَانَهُ حَرِيرٌ      فِي حُتِّ عَاجٍ لَهُ غِلَافُ

ابن المعتز<sup>(٢)</sup>:

مِنَ الْفُسْتَقِ الشَّامِي كُلِّ مَصُونَةٍ      تُصَانُ عَنِ الْأَخْدَاقِ فِي بَطْنِ تَابُوتِ  
زَبْرَجَدَةٌ مَلْفُوفَةٌ فِي حَرِيرَةٍ      مُضْمَنَةٌ دُرّاً مُعْشَى بِبِقَاوَتِ

آخر في الضاحك، هو المشتبه أبو الفضل جعفر بن المحسن الدمشقي<sup>(٣)</sup>:

أَنْظُرْ إِلَى الْفُسْتَقِ الْمَجْلُوبِ حِينَ آتَى      مُشَقَّقًا فِي لَطِيفَاتِ الطِّيَافِرِ (١٤٥ ب)  
وَالْقَلْبُ مَا بَيْنَ قَشْرِيَّةِ يَلُوحُ لَنَا      كَأَلْسُنِ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْمَنَاقِيرِ

وقال أبو الفضل المشتبه الدمشقي أيضاً:

كَأَنَّمَا الْفُسْتَقُ الْمَمْلُوحُ إِذْ      جَاءَ بِهِ مِنْ سَقَاكَ صَهْبَاءَ

(١) له في غرائب التنبهات ص ١٢٣ وله في المباحج ٣٣٥ وله في نهاية الأرب ٩٣/١١.

(٢) هما من مقطعة للصنوبري في نهاية الأرب ٩٣/١١. وفي المباحج ٣٣٥. انهما للصنوبري وقبلهما قوله:

وحظي من نقل إذا ما نعتُهُ      نعتُ عمري منه أحسن منعوتِ

انظر ديوان الصنوبري وديوان ابن المعتز.

(٣) هما في غرائب التنبهات ص ١٢٤ بدون عزو ودون عزو أيضاً في المباحج ص ٣٣٥ ونهاية الأرب ٩٤/١١. رواية

الأول في المباحج: حين بدا... الطوافير.



مثل المناقير حين تفتحها  
وَرُزْقُ حَمَامٍ لِتَشْرَبَ الْمَاءَ  
أخذه من زاده وقال<sup>(١)</sup>:

كأئما الفستق المملوح حين بدا  
مُفْتَحِ الْقِشْرِ مَوْضِعاً عَلَى طَبَقِ  
وقد بدا لُبُّهُ لِلْعَيْنِ أَلْسِنَةً  
لِلطَّيْرِ عَطْشَى بِهَا شَيْءٌ مِنَ الرَّمَقِ  
الحصيني الكاتب<sup>(٢)</sup>:

ومُهْدِي الْيَنَاءِ فَسْتَقاً غَيْرَ مُطَبَّقِ  
بِهِ زَادَ إِحْسَاناً عَلَى كُلِّ مُحْسِنِ  
كَأَنَّ انْفِتَاحاً فِيهِ دَلٌّ عَلَى الَّذِي  
بِهِ مِنْ كَمِينٍ فِي حَشَاهُ مُضْمَنِ  
ظَمَاءٍ مِنَ الْأَطْيَارِ حَامَتِ فَفَتَّحَتْ  
مَنَاقِيرَهَا نِمْ اسْتَعَانَتْ بِالسُّنَنِ  
زين الدين عبد الكريم الشهرزوري<sup>(٣)</sup>:

وَضَاحِكِ أَجْفَانُهُ  
لَمْ تَكْتَحِجْ لِي بِالْوَسَائِنِ  
لَمْ أَدْرِ عَنِ أَفْتِيْدَةٍ  
بِيسْمٍ أَوْ عَنِ أَلْسُنِ  
كَعَاشِقِي كَلَّفَهُ  
الغرامُ مَا كَلَّفَنِي  
إِذَا أَخَذَتْ قَلْبَهُ  
لَمْ يُنْتَفِعْ بِبَدَنِ

(١) دون عزو في المباحج ٣٣٦ ورواية الثاني فيه.

وقد بدا لُبُّهُ لِلطَّيْرِ أَلْسِنَةً عَطْشَى يَلُوحُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الرَّمَقِ وَهُمَا دُونَ عَزْوٍ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ ٩٤/١١.

(٢) دون عزو في نهاية الأرب ٩٤/١١. رواية صدر الثاني: منه دلٌّ ورواية عجز الثالث: ثم استعانت بالسُنَنِ.

(٣) له في المباحج ص ٣٣٦. والمقطعة دون عزو في نهاية الأرب ٩٤/١١.

رواية عجز الثاني في النهاية والمباحج: تبسم ورواية عجز الرابع في المباحج: لم تنتفع.





## الخامس والخمسون: في قصب السكر

كشاجم<sup>(١)</sup>:

١- أَعْدَدْتُ عِنْدِي لِنَدَامَايَ الْعَجَبُ

٢- أبيض في ثوب حريزٍ متخبُّ

(١١٤٦)

٣- كأنما ذوبٌ من التبر انسربُ

٤- كأنه أعمدةٌ من الذهبُ

٥- شدوا إلى أطرافها خُضْرُ الْعَذْبُ

ابن قاضي مئله<sup>(٢)</sup>:

كالعذارى لها ذوائب لم تنـ ضح بِمِسْكِ وَلَا عَلَاهَا سَحَابُ

هَيْفٌ يُطْرَبُ الْوَرَى وَعَتْدَالٌ وَتَثْنٌ وَسُومِرَةٌ وَرُضَابُ

إِنْ تَرْتَشَفَهَا بَدَا لَكَ مِنْهَا مَاءٌ وَرِدٌّ يعلوه شَهْدٌ مُذَابُ

آخر<sup>(٣)</sup>:

١- رِمَاحٌ شَهْدٌ شَهْدَانَا أَنَهَا انْفَرَدَتْ بِطَيْبِ طَعْمٍ فَلَا شَيْءٍ يُدَانِيهَا

٢- تَخْضُرُ حِينَهَا فَتَحْكِي فِي تَلْوَنُهَا لَوْنُ الزَّمْرَدِ تَفْضِيلاً وَتَشْبِيهَا

٣- مُفَصَّلَاتٍ فَصُولاً بَيْنَهَا عَقْدٌ جَلَّتْ وَدَقَّتْ وَفَاتَتْ مِنْ يُعَانِيهَا

٤- لَيْسَتْ تَطْيِبُ وَلَا تَحْلُو مَذَاقُهَا حَتَّى تَشْبِي وَمَا شَابَتْ نَوَاصِيهَا

(١) ديوانه ص ٦٣. عجز الثاني: يتخبُّ. رواية الرابع: كأنما رواية الخامس: شدُّ.

(٢) المقطعة له في المباحج الورقة ٤٥٩.

(٣) الأبيات عدا الأول دون عزو في مباحج الفكر ص ٤٥٩.



ابن القيسراني<sup>(١)</sup>:

نزلنا على القصب السكري  
بجز كحز رقاب العدى  
آخر:

سبحان من انبت في أرضنا  
قصيبة في وسطها سكر  
آخر:

تحكيه سمر القناولكن  
وكلما زدته عذاباً  
تراه في جسمه طراوه (١٤٦ ب)  
زادك من ريقه حلاوه

### السادس والخمسون: في سنبل الزرع

شاعر<sup>(٢)</sup>:

يا حبباً ذا سنبله  
كانها سلسلة  
تبدو لعين المبصر  
مضفورة من عنجر  
ظافر الحداد<sup>(٣)</sup>:

كأن سنابل حب الحصيد  
كبائس مضفورة ربعت  
وقد شارفت وقت إبانها  
وارخي فاضل خيطانها

(١) ديوانه ص ٩١. رواية عجز الثاني: ورشف كرشف.

(٢) دون عزو في نهاية الأرب ١١/١٧.

(٣) ديوان ظافر ص ٣٠١. رواية عجز الأول: حين إبانها.



## السابع والخمسون: في البقول

ابن رافع الأندلسي في القرع<sup>(١)</sup>:

وقرع تبتدى للعيون كأنه خراطيم أفيال لطحن بزنجار

آخر في القثاء<sup>(٢)</sup>:

ومُتَجَفِّهِ أَهْدَى لَنَا قِثَاءَ  
أَحْضَرَ مِثْلَ الْأَسْوَدِ التَّوَاءِ  
كَعَطْفَةِ الصُّدْغِ تُحَاكِي الرِّاءِ  
[يمثله المرءُ يداوي الداء]

السري الرفاء أيضاً<sup>(٣)</sup>:

وَعَقْفَاءٌ مِثْلُ هِلَالِ السَّمَاءِ      وَلَكِنَّهَا لَبَسَتْ سُندُسا  
زَبْرَجْدَةٌ حُسْنَتْ مَنْظَرًا      وَكَافورةٌ بَرَدَتْ مَلْمَسَا  
عَلَى رَأْسِهَا زَهْرَةٌ غَضَّةٌ      كَنَجْمِ الظَّلامِ إِذَا عَسَسَا  
تَقْوُسٌ فِي حِينِ مِيلَادِهَا      وَلَمْ أَرِ ذَا صَيْغَرٍ قَوْسَا

أبو بكر الخوارزمي فيه أيضاً<sup>(٤)</sup>:

يَا رُبَّ قِثَاءٍ قَرِيبِ الْمَوْرِدِ

(١) له في مباحج الفكر ٣٠٨

(٢) دون عزو في المباحج ص ٣٠٨ وما بين عضادتين استصفناه من المباحج.

(٣) ديوانه ٢/٣٢١

(٤) هي له في نهاية الأرب ١١/٣٩-٤٠ وله في مخطوطة المباحج ص ٣٠٨.



دُرُّ الحشا زمرّد المجرّد (آ ١٤٧)  
 مثل ذنابي ريش ديك أعقد  
 قد التوى فوق الثرى الرطب الندي  
 كما تلوى أسودّ بأسود  
 ذي زغب وفيه لين الأجرّد  
 كالخذّ بين الملتحي والأمرد  
 كأنه في اللون والتأود  
 صوالج ركبّن من زبرجد

ابن رافع الأندلسي في الجزر<sup>(١)</sup>:

انظر إلى الجرّ البديع كأنه في حُسنه قُصِبَ من المرجان  
 أوراقه كزبرجد في لونها وقلوبها صيغّت من العقيان

آخر فيه أيضاً<sup>(٢)</sup>:

انظر إلى الجرّ الذي يحكي لنا لهب الحريق  
 كمذبذبة من سُندس فيها نصاب من عقيق

آخر في الرياس<sup>(٣)</sup>:

ولعبة عاج في قميص مُورّد أسافلّه خُضِرَ وأزراره حُمِرُ

(١) هي له في مخطوطة المباحج ص ٣١٤ وله أيضاً في نهاية الأرب ٥٧/١١.

(٢) هما لابن المعتز في ديوانه ٦٢٢/٢. رواية عجز الثاني: وبها.

(٣) هما لأبي بكر الخوارزمي في المباحج ص ٣١٤-٣١٥ وله أيضاً في نهاية الأرب ٦٤/١١.



كَأَنَّ يَدَيْهَا وَالْأَنَامِلُ خُضِبَتْ وَشُدَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا خِرْقٌ خُضِرُ  
آخِرٌ<sup>(١)</sup>:

جاء مثل السياط أو كالمساويك وبعض يحكى عَمِيسَ الرِّعَاءِ.  
ابن عمّار يصف حَرَشْفَةً<sup>(٢)</sup>:

وَمُرْضَعَةٌ بِشِدِّيِّ الْغَمَامِ تُوَقَّوْا عَلَيْهَا يَدُ الْحَادِثَاتِ  
تُزَفُّ لَنَا مِنْ زَخَارِيفِ جَنَّةٍ فَقَدُوا لَهَا جُنَّةً مِنْ أَسِنَّةٍ  
آخِرُ فِيهَا<sup>(٣)</sup>:

(١٤٧ ب)

وَحَرَشْفَةٌ إِنْ كُنْتَ ذَا قُدْرَةٍ عَلَى كَأَنِّي قَدْ أَتَحَفْتُ مِنْهَا بَيْضَةً  
اِقْتِطَافِ الْجِنِيِّ الْمَعْسُولِ مِنْهَا فَاَنْفِذِ وَقَدْ جُعِلَتْ لِلصَّوْنِ فِي جِلْدِ قَنْفِذِ  
ابن وكيع في البصل<sup>(٤)</sup>:

يَحْكِي لِعَيْنَيْكَ أَحْمَرًا قِشْرِيهِ إِذَا رَمَاهُ نَاطِرٌ بِفَكَرِهِ  
غَلَائِلًا حُمْرًا عَلَى جُسُومِ بَيْضِ رِطَابٍ مِنْ جُسُومِ الرُّومِ  
آخِرُ فِي الثُّومِ<sup>(٥)</sup>:

يَا حَبِّذَا ثُومَةً فِي كَفِّ طَاهِيَتِهِ بَدِيعَةَ الْحُسْنِ تَسِي كُلُّ مَنْ نَظَرَا

(١) هو دون عزو في المباحج ٣١٥ وهو كذلك في نهاية الأرب ٦٥/١١.

(٢) هي لابن عمّار في المباحج ٣١٦.

(٣) دون عزو في المباحج ٣١٦.

(٤) ديوانه ص ٤١. رواية صدر الأول: اخضراؤ قشره. وصدر الثاني: غلائلأ خضراً.

(٥) هما لابن رافع الأندلسي في المباحج ٣١٨ ودوت عزو في نهاية الأرب ٦١/١١.



أبصرتها وهي من عجبٍ تُقلِّبها كصُرَّةٍ من ديقِي حَوَتْ دُزْرًا

آخرُ في الهليون<sup>(١)</sup>:

وباقه هليون أتت وهي غَضَّةُ برَشَقِ نِبالٍ جُمِعَتْ من زبرجدٍ فَشَبَّهْتُها تشبيهَ ذي اللبِّ والعقلِ مُشَنَّفَةَ الأعلى مُغَضَّضَةَ الأصلِ

آخر<sup>(٢)</sup>:

انظر إليه أنابيباً مُضْئِدةً إذا قلبتَ اسمَهُ بانَتْ مَلاحتُهُ من الزُّمُرِدِ خُضْرًا مالها وَرَقُ فَكانَ مقلوبُهُ: أني بكم أُنقُ

الثامن والخمسون: في الباذنجان

ابن المعتز<sup>(٣)</sup>:

وإبذنج بُسْتانِ أُنقِ رأيتُهُ على طَبَقٍ يحكي لُقْلَةَ رامِقِ (١٤٨ أ) قلوبَ ظَباءٍ أفرَدَتْ عن كُبُودِها على كُلِّ قَلْبٍ منه مَخْلَبُ باشِقِ

أخذه الآخر فقال<sup>(٤)</sup>:

ومستحسنٍ عند الطعام مُدْخِرِجِ غِذاهُ نَميرُ المِاءِ في كُلِّ بُسْتانِ تَطَّلِعُ من أقماعِهِ فَكانَهُ قلوبِ نِعالٍ في مَخالِبِ عَقبانِ

(١) دون عزو في المباحج ٣٢٠ ودوت عزوا أيضاً في نهاية الأرب ١١/٦٧. رواية عجز الثاني: مشفقة الأعلى.

(٢) هما لابن المعتز في ديوانه ٢/٦٢٣.

(٣) له في الغرائب ١٢٤ ودون عزو في المباحج ٣١٠. رواية عجز الثاني في المباحج: منهم كف باشق.

(٤) دون عزو في المباحج ٣٠٨.



ابن الرومي<sup>(١)</sup>:

إذا حكاؤه الذي يُشَبَّهُهُ      وحازَ فيه محاسنَ النَعْتِ  
قال: كُراتُ العَقِيْقِ قد حُشِيَتْ      بِسِمِمْ قُمَعَتْ بِكَيْمُخَتْ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

أَتَانَا بِالْإِبْدَنْجِ بورانةٍ      وشِيرازةٍ من لُبَانِ الغَنَمِ  
وقد شَنَجَ القَلَلِيُّ منه الجُلُودَ      كتشَنِيجِ أَوْجُهِهِ بَغَضِ الخَدَمِ

آخر<sup>(٣)</sup>:

وكانما الإِبْدَنْجُ سَوْدُ حَمَائِمِ      بَكَرَتْ إلى خَيْمِ الرَبِيعِ المَبْكَرِ  
لَقَطَتْ مناقِرُها الزُّبْرَجْدُ سِمِمْماً      واستودَعَتْهُ حَواصِلُ من عَنَبِرِ

ابن شرف القيرواني<sup>(٤)</sup>:

وإذا صَنَعْتَ غِذاءَنا      فاجعَلْهُ غَيرَ مُبْدَنْجِ  
إيالكَ هامةً أسودٍ      عُريانَ أصْلَعِ كَوَسَجِ

(١) ديوانه ص ٣٩٢. رواية الأول:

إذا أجساد الذي يُشَبَّهُهُ      وأحْكَمَ الوصف فيه بالنعته  
رواية الثاني: قال كرات الأديم.

(٢) أخل بها ديوان ابن الرومي. وهي له في غرائب التنبهات ١٢٥. رواية الثاني: وقد شج للقلي..... كشجيج.

(٣) دون عزو في الغرائب ص ١٢٥ ورواية عجز الثاني فيه: واستودعته حواصل وهو دون عزو أيضاً في المباحج ص ٣١٠ وعجز الأول بحرف في المباحج.

(٤) له في غرائب التنبهات ص ١٢٥ رواية عجز الأول: مُبْدَنْجِ.



أبو الحسن ابن عبد العزيز قاضي جرجان<sup>(١)</sup>:

وَسُوْدٍ تَرُوْتُ بِالدهانِ وَبُدِّلْتُ      بتوريدها لونهاً من النار أكلفا  
كَأفواهِ زنجٍ تُبصرُ الجِلدَ اسوداً      وتُبصر إن فُرْتُ لُجِيناً مُؤَلِّفا  
كَخَلقِ حَبِيبٍ خافَ إِكثارَ حاسِدٍ      فأظَهَرَ صُرْماً وهو يعتقدُ الوفا

(١٤٨ ب)

آخر<sup>(٢)</sup>:

وبورانية طُبخت بلبيلٍ      (بياض أصل المخطوط)  
بأبذنج شبيبه (.....)      وقلقاس (.....) الكلاب

التاسع والخمسون: في القطنف والكنافة وغيرهما

ابن قلاقس الاسكندري<sup>(٣)</sup>:

بديعُ مَرَأى هذه القطنائفِ  
كأنها في عينِ كلِّ واصفِ  
قد صُوِّرتْ من أبيضِ المناشفِ

الطغرائي<sup>(٤)</sup>:

شَرِبْنَ من الدهنِ حتى روينَ      وغرَّقْنَ في لُجَّه الأصفِرِ

(١) الأبيات الثلاثة في مخطوطة روح الروح الورقة ١١٦ وتفصل الثالث عن الأولين العبارة التالية (فأجابته قاضي جرجان في البوراني منه). وهو أمر من سهو ناسخ (روح الروح) لأن أبا الحسن علي بن عبد العزيز هو قاضي جرجان. والثلاثة وردت عندنا منسوبة له وليس لشاعرين.

(٢) عجز الأول بياض في الأصل المخطوط وحذفنا الفاظاً من الثاني لما فيها من بداهة.

(٣) ديوانه ص ٤٧٣. رواية الأول: مرأى بديع.

(٤) ديوانه ص ١٨٠. رواية عجز الأول: الأخضر.





كَأَنَّ الْكَوَاعِبَ قَدْ أَبْرَزَتْ      مِنْ الْخَلْدِ تَسْبِيحٌ فِي الْكُوْثَرِ

سعد الدين محمد بن عربي:

قَالَ الْقَطَائِفُ لِلْكَنَافَةِ مَا      بَالِي أَرَاكِ رَقِيْقَةً الْجَلْدِ  
أَنَا بِالْقُلُوبِ حَلَاوَتِي حُشِيْتِ      فَتَقْطَعِي مِنْ كَثْرَةِ الْحَسَدِ

وقال أيضاً:

وَقَطَائِفٌ مَقْرُونَةٌ بِكَنَافَةٍ      مِنْ فَوْقِهِنَّ السُّكَّرُ الْمَذْرُورُ  
هَاتِيكَ تُطْرِبُنِي بِنَظْمٍ رَائِقٍ      وَيُرَوِّقُنِي مِنْ هَذِهِ الْمَشُورِ

آخر في اللوزينج:

وَلَوْزِينِجٍ يَشْفِي السَّقِيمَ كَأَنَّهُ      بِنَانُ أَكْفٍ بَضْءَةٌ لَمْ تُغْضَنَّ  
بِعِثْنَاهُ بِالْعَطْرِ الذَّكِيِّ مُحْنَطًا      لِيُذْفَنَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُكْفَنَّ (آ ١٤٩)

آخر في فالودج:

فَالْوُدْجُ يَمْنَعُ مَنْ نِيلَهُ      مَا فِيهِ مِنْ عَقْدٍ وَانضَاجِ  
يَسْبِيحُ فِي لُجَّةِ يَاقُوتِهِ      لِلْوُزِ حَيْثَانٌ مِنَ الْعَاجِ  
كَأَنَّمَا أَفْرَغَ فِي جَامِهِ      ثُوبٌ مِنَ السَّلَازِ بِدِيَاغِ

ابن قلاص في البستندود والخشكنانج<sup>(١)</sup>:

فَكَأَنَّ بَسْتَنْدُودَهُ دَرَقٌ      قَرُبْتُ لِمَنْعِ يَوْمٍ مُقْتَحِمِكَ

(١) ديوانه ص ٤٩٣. والبستندود: ضرب من الحلوى.



والخشكناج كالأسِنَّة قَدْ  
وكانما الحلواء قد عُمِدَتْ  
تُبَيْتَ بِطَعْنِكَ ظَهَرَ مُنْهَزِمِكَ  
من ذلك المعهود من شِيَمِكَ

آخر في البسندود<sup>(١)</sup>:

أقرصة هَشَّةٌ مُدَوَّرَةٌ  
كانها في الصُّحُفِ مُطْبَقَةٌ  
كأنها في النِّقَاءِ كَافُورٌ  
رَاهِمٌ وَسَطُهَا دَنَانِيرٌ

علم الرؤساء ابن رفاعة المصري<sup>(٢)</sup>:

وافى الصيام فوافتنا قطائفه  
ما بين محشوة صُفَّتْ إلى أْخَرِ  
كأنهن حُرُورٌ ذاتُ أغْشِيَّةٍ  
كما تَسَنَّمَتِ الكُتُبَانُ من كَثَبِ  
حُمُرٍ من القَلْبِي تشفي جنة السُّغْبِ  
من فِضَّةٍ، وتعاوِذٌ من الذَّهَبِ

السراج الوراق<sup>(٣)</sup>:

قطائفك التي رَقَّتْ جُسُوماً  
كغيمِ رَقِّ لَكِنِ فِيهِ قَطْرٌ  
لماضعها كما كُفَّتْ قلوبا (١٤٩ ب)  
غدا المرعى الجديب به خصيباً

العلم المرصص:

وحقك ما اوليتني من لطائف  
وقد ضُمَّنْتَ مثل العتاب حلاوة  
الذِّ وأحلى من وصال القطائف  
ألم ترها مطويَّةً كالصحائف

(١) غرائب التنبيهات ص ١٥٥.

(٢) هو عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن بن رفاعة. له ترجمة في خريدة القصر - القسم المصري ١/٥٦-٦٤. والبيت الثاني والثالث له في الخريدة ١/٦٢. وانفردت مخطوطتنا بالأول. ورواية صدر الثاني في الخريدة: من كل ملفوفة بيض إلى آخر

(٣) مخطوطة ديوان السراج الوراق الازمة ٢٥٣.



[أبو] المحاسن الشوّاء:

قلتُ إذ صَوَّرَ العجّين تماثيل  
قرصٌ كالبدور والكعك كالأنـ  
على شكله أعيذك با لله  
جـم مع خشكتانك كالأهله  
سيف الدين المشدّ في قطائف مدورة<sup>(١)</sup>:

وقطائف مثل البـدور  
قد حُلّيت قطر النبات  
أتت لنا من غير وعود  
وطيّبت بالماء وزد  
فحسبتهما لمابـدت  
في جامه أقراص شهد  
آخر في القطائف:

قطائف مثل راحات مُجدرة  
حشى حشاه بلب اللوز صانعه  
في اللون والقـد ذو حُسنٍ وتدوير  
وسُكّر خلطافيه بكافور  
فجاء كاللوز مقشوراً جوانبه  
من كل وجهٍ عليه نقر عصفور  
آخر في الفالودج:

إني اتخذت أبا علي ذا العلى  
وقد أعتدت في جامها فكأنها  
معقودة لك ذات طعم طيب (١٥٠ آ)  
شمس على بدر أوان المغرب  
وتخال فيها اللوز وهو منصف  
أنصاف دُر فوق صحن مُذهب  
غضبت علينا أو غدت لم تغضب  
فعال نخمش وجهها باكفنا  
أبو الحسين الجزار<sup>(٢)</sup>:

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر  
وجاد عليها سُكّر دائم الذر

(١) الأبيات له في مخطوطة ديوانه -نسخة الاسكوريال الورقة ١٣٦ ب رواية صدر الثاني: قد سقيت. ورواية عجز الثالث: في جامها.

(٢) الأبيات للجزار في المخطوطة ديوانه الورقة ١٨٣ من مقطعة.



وتباً لأوقات المخلل إنها ولي زوجة إن تشتهي قاهرية  
تمرُّ بلا نفع وتُحسبُ من عمري أقول لها: ما القاهرية في مصر

وكتب يستدعي قَطْرًا<sup>(١)</sup>:

أيا علم الدين الذي جود كفه لئن أمحلت أرض الكنافة إنني  
براحته قد أخجل الغيث والبحرا لأرجوها من سحب راحتك القطرا

وقلتُ في صحن قطائف وكنافة ومُشبك:

قد جاء صحن قطايف أهديته والسُكر المذرور فيه طرائف  
والقطر يحكي منه صوب نداكا مثل المجرّة زينت أفلاكا  
وقطا قطايفه رواكد عندما مدّ المشبك فوقهن شباكا

وكتبتُ إلى من أهدى إليّ صحن قطائف:

أتاني صحن من قطائفك التي حكت زهر روض قد تثبت بالقطر  
فلا غرو أن صدقت حلو حديثه وسكره يزويه لي عن أبي ذرّ (١٥٠ ب)

وقلتُ من جملة أبيات:

صحن لأنواع الحلاوة جامع نصبت بساحته شباك مشبك  
وإفاقه أقراص ليمون بدت وفواقه قد رصعت وفراقد  
والسُكر المذرور فيه مجرة أولاً فمن فوق النحور قلائد  
ذا راعٍ فيه وهذا ساجد قطا القطايف تحتهن رواكد

(١) البيتان لأبي الحسين الجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ١٨٣ ورواية الأول: أيا شرف الدين الضي فيض جوده براحته...



## الستون: في أنواع المآكل

أبو طالب المأموني في الكماج<sup>(١)</sup>:

عندي للأكل إذا ما قمتُ للتَسَحُّرِ  
ملتوتةً بسمنها وسمسم مُقَشَّرِ  
مثل البودور الطبا لعبات في شطورا الأشهُرِ  
أو أوجهِه السترك إذا أُررَ فيها الجُدري

مجير الدين محمد بن تميم في الخبز والبقل<sup>(٢)</sup>:

وكان أرغفة الخوان وحوها بقل تهش إليه نفس الأكل  
وجنات غيد صُفِّتْ وجميعها يبدو به خط العذار الباقي

سيف الدين المشد في دجاجة مشوية<sup>(٣)</sup>:

دجاجة صفراء من شحمها حمراء كالورد من الوهج  
كانها والجمر من تحتها أترجة من فوق نارنج

وقال يصف سُكردانا<sup>(٤)</sup>:

وافى السكردان وفي ضمنه مطجنات من دراريج (١٥١ آ)  
كانه بدر وقد رصعت فيه ثريا من سكاريج

(١) ديوانه ص ١٦٥.

(٢) مجير الدين في ملحق ديوانه. وهما له في الوافي بالوفيات ٢٣٥/٥ ومطالع البدر ٤٣٠/٢.

(٣) البيتان لسيف الدين المشد في مخطوطة ديوانه - نسخة الاسكوريال الورقة ١٣٠ ب. وهما له في مخطوطة غوطا الورقة ٤٧ ب.

(٤) البيتان لسيف الدين المشد في مخطوطة ديوانه - نسخة المتحف البريطاني الورقة ٥ ب.



مجير الدين محمد بن تميم في لبن فيه تمر<sup>(١)</sup>:

يا حَبْذا لَبْنُ أَتانا بكرةً يزهى لنا حسناً بأنواع الرُطبِ  
فكأنما أهدى سماءَ فضّةٍ قد أشرقت فيها نجومٌ من ذَهَبِ

السراج الوراق في الزلابية<sup>(٢)</sup>:

أحبُّ التي تُقلَى خلافاً لعاذلي وإن صدّعتني بعد صدّها عني  
وهاهي من أجلي على النار أصبحت وما سلمت مع ذلك يوماً من الطعن

النصير الحمّامي في الزلابية:

أحبُّ التي في الصدر موضعها وإن تصدّت إلى صدّي وإن بُعدت عني  
ولو حملتني خفّها حملته وأعشّقها لو قطعته على ذقني

أبو اسحاق الصابي في الرؤوس<sup>(٣)</sup>:

طبّاخُنّا صانعٌ رءوساً يزول في طيها الخلافُ  
واحدها في الرقاق يحكي صريعٌ حُمى له لحافُ

كشاجم<sup>(٤)</sup>:

١- قد عزمنا على مُباكرةِ الشُرِّ بـ ولكن ما عندنا من طعام

(١) هما له في ملحق ديوانه. وله في مطالع البدور ٦٠ / ٢.

(٢) أخلت به مخطوطة ديوان السراج الوراق.

(٣) له في بيتمة الدهر ٢٦٢ / ٢. عجز الأول: يسقط في. صدر الثاني: وأخذها في الرقاق.

(٤) ديوان كشاجم ص ٤٤٧-٤٤٨

رواية الرابع: يقبلن رواية الخامس.

كأنّ أساس يوشحون المنّا ديل إذا اخرجوا من الحمّام



- ٢- غير ما راجَ من رُقاقٍ رقيقٍ مع هامٍ على عداد الهام  
 ٣- ذاك كالماءِ ذي الحبابِ وهاتيكِ عليها كطيرِ ماءِ نيامِ (١٥١ ب)  
 ٤- يا لا قباهنَّ أول ما أقـ  
 ٥- كأناسٍ توشَّحُوا بالمنـا  
 ٦- يمتطين الخوانِ أروُس خرفانِ  
 ظافر الحداد<sup>(١)</sup>:

عَدَوْنَا عَلَى أَرْوُسٍ أَحْكَمَتِ  
 حَكَتْ قِطْعَ الْقُطْنِ مَدُوفَةً  
 كَأَنَّ تَمَائِيلَ أَشْخَاصِهَا  
 خَلِيعُ الطَّرَاطِيرِ بِيضاً وَقَدْ  
 وَتَمَّتْ مَحَاسِنُ أَوْصَافِهَا  
 كَمَا فَارَقَتْ يَدَ نَدَافِهَا  
 وَأَفْوَاهِهَا تَحْتَ أَنَافِهَا  
 تَفْتَقُ مَا فَوْقَ أَطْرَافِهَا  
 وَقَالَ أَيضاً<sup>(٢)</sup>:

غَدُونَا لِلغَدَاءِ غَدَاةً قُرُ  
 كَأَغْشِيَةِ مُبْطِنَةِ بِقْطُنِ  
 لأكلِ رءُوسِ أبنَاءِ النَّعَاجِ  
 مُقَدَّرَةٍ عَلَى أَدْرَاجِ عَاجِ  
 أَبُو طَالِبِ المَأمُونِي فِي الجَبَنِ وَالزَّيْتُونِ<sup>(٣)</sup>:

غَرَامِي بَابِنِ لِلْمَبَارَكَةِ الَّتِي  
 فَإِنْ نِيَطَ الضُّرْعُ بَعْدَ احْتِنَاكِهِ  
 بِهَا كَلَّمَ اللهُ الكَلِيمَ مِنَ الرُّسُلِ  
 وَبَعْدَ اعْتِصَارِ الدَّهْنِ مَا فِيهِ مِنْ بَلَلِ

(١) ديوانه ص ٢١٦-٢١٧.

رواية الثاني: ملفوفة ... كفُ نَدَافِهَا

(٢) ديوان ظافر الحداد ص ٧٥.

(٣) ديوان المأموني ص ١٩٤-١٩٥.



بِهِنَّ خِضَابٌ حَالِكُ اللَّوْنِ مَا نَصَلُ  
جَعُودُ شَعُورِ الزَّنْجِ أَوْ حَدَقُ الْمُقْلِ

(١٥٢ أ)

عَلَيْهَا لِثَامٌ مِنَ السُّكَّرِ  
عُيُوناً تَدُورُ بِلَا مَخْجِرِ  
فَلَمْ يَتَجَلَّى وَلَمْ يُسْتَرِ

تَقَطَّرَ جِلْدُهُ بِالشَّحْمِ يَجْرِي  
تَسْرِبَلٌ فَوْقَهُ بِقَمِيصِ تَبْرِ

لِحُسْنِهِ وَنَصُومٌ  
وَالْبِيضُ فِيهَا نَجُومٌ

أَتَانَا يَوْمَ تَفْسِيخِ الرِّءُوسِ  
مُفَجَّعَةً بَابْتِهَاءِ العُرُوسِ

مَنْ فُرِزَهُ وَلَهُ العَدَاةُ بُخَارٌ

رَأَيْتَ أَكْفَأَ بَضَّةً وَأَنَا مَلَأُ  
وَأَلْفَيْتَ مِنْهَا أَوْجَةَ الرُّومِ فَوْقَهَا

الطغرائي في أرز بسكر<sup>(١)</sup>:

وَقَدَّمَ طَبَّاخُنَا رِزَّةً  
تَرَى لِلدُّهَانِ عَلَى وَجْهِهَا  
كَمَا احْتَجَبَ البَدْرُ تَحْتَ العَمَامِ

ابن وكيع في خروف<sup>(٢)</sup>:

خُرُوفٌ لَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَهَمٌّ  
لِبَاطِنِهِ قَمِيصٌ مِنْ لُجَيْنِ

ابن مكنسة في اسفيد ناجه<sup>(٣)</sup>:

اسْفِيدٌ نَاجٌ نَصَلِّي  
صَفَا فَعَادَ سَمَاءً

آخر في الملح والسَّمَق:

رَأَيْتُ المَلْحَ وَالسَّمَاقَ لَمَّا  
كَدَّرُ مَعَ عَقِيْقِ كَسَّرْتُهُ

أبو الحسين الجزار في الغلاء<sup>(٤)</sup>:

قَسَمًا بِلُوحِ الخَبْزِ عِنْدَ خُرُوجِهِ

فلم تتجل ولم تستر.

(١) ديوانه ص ١٧٩. رواية الثالث: بها

(٢) ديوانه ص ١٢٢. رواية الأول: خروفاً.

(٣) الغرائب ص ١٥٥. رواية الأول: اسفندباج. رواية الثاني: صفت فعادت

(٤) الأبيات من مقطعة للجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ٢١٣، قالها في الغلاء.





ورغاييف منه تروقك وهي في  
من كلِّ مَصْقُولِ السَّوَالِفِ أَحْمَرِ الـ  
فكأنَّ باطنه بكفك دَرَهَمٌ  
كالفضة البيضاء لكن تغدي

ابن خيرة يهجو اللقائق:

لا آكل المرقاس دهري لتأ  
كأنما صورته إذ بدت

كشاجم في جونة طعام<sup>(١)</sup>:

- تصلح للمحموم أو للمُحْتَمِي  
فهي كمثل نرجس في روض  
كأنه العقيقُ مالم يُكْسَرِ  
أبرز من تحت العقيق الدررا  
أعازة تلوينه قوس قزح  
كان قطناً فوق جنبيه ندف  
مثل قدود أكر الميبدان  
تقارن الكرات بالصواجنة
- ١- ومن فراريج بماء الحصرم  
٢- قد شويت أبادها بيض  
٣- وجاءنا فيها بيض أحمر  
٤- حتى إذا أتى به مقشرا  
٥- كأنه إذ جاز أصناف المَلْحِ  
٦- وجاءنا براضع لم يعتلف  
٧- وجاء [نا] فيه بباذنجان  
٨- قد قارن الهليون بالمازجة

(١) ديوانه ص ٤٩٨. قافية الثاني: بروض. قافية الثالث: يُقْشَرِ.

رواية الرابع: حتى إذا قدَّمه... عقيق دُررا.

رواية صدر الخامس: يخال أن الشطر منه من لَمَحِ.

رواية عجز السادس: بين جنبيه.



ابن القطاع في البيض<sup>(١)</sup>:

بالوصفِ ماضي الجنانِ نُخْرِيرِ  
أو مشمشٍ في صحافِ كَافُورِ

اسمعُ عن البيضِ وصفَ مضطلعِ  
بنادقِ التبرِ غُشِيَتْ وَرِقاً

آخر في عَجْه:

لها في القلي حسّ أيّ حسّ (١٥٣ آ)  
تصوغ من الكواكب عين شمس

وجاءتنا بعُجَّتْها عَجُوزٌ  
فلم أرَ قبل رؤيتها عَجُوزاً

وكتبتُ أنا إلى من أهدى إليّ بسلاً:

فأهدى جودك الوافي بسلاً  
واقبالاً من الدنيا تولّى  
إلى كلّ النفوس فكيف يُقلّى  
تلظّت ناره حتى تسلّى

ظننتُ العبدَ عن مصرٍ تسلّى  
نعم قد اذكرتني عيش مصرٍ  
طعامٌ فوقه لحمٌ شهيّ  
ودهنٌ فوقه قد كان صبّاً

آخر في المائدة:

سام ما مثل نورها أنوارُ  
بوجوه كأنّهم أقمارُ  
وهاتيك نمقتهها النارُ

كأنّما روضةٌ تعيش بها الأجرُ  
دبّجتها الأيدي فجاءت تهادي  
كلّ روضٍ غضٌ ينمّقه الماءُ

آخر في مضيرة:

وفي الصفاءِ إلى مسكٍ وكافورِ  
فرائدٌ نُثرتُ في أرضِ بلورِ

مضيرةٌ تنتمي في طيب ريجتها  
كأنّما البصلُ الثاوي بعرضتها

(١) له في غرائب التنبيهات ص ١٥٦.



عبد العزيز بن مهذب في سفرة:

لله ذرُّ غلامٍ جاء يخدمنا  
بفروز أزرق من حول دارتها  
كانها روضةٌ خضراء مزهرة  
وحولها جدولٌ من أزرق الماء (١٥٣)

أبو الفتح البستي<sup>(١)</sup>:

عليك إذا انجاب الدجى بكباب  
كباب يشرب أو كباب كباب  
وعقبه مُرتاحاً بكأس شراب  
كباب يشرب أو كباب كباب

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٢)</sup>:

ولنا أرؤسٌ لطافٌ نظافٌ  
كَلَّمَا زَفَّهَا الْغُلَامُ جَلَاهَا  
وَبُقُولٌ لِلْقَطْرِ طَرَزٌ عَلَى مَا  
كَبَّيَاضُ الْخَنُوءِ وَالْإِشْفَاقِ  
كُلُّ رَأْسٍ مِنْهَا لَذِيذُ الْمَذَاقِ  
فِي ثِيَابٍ مِنَ الرُّقَاقِ رِقَاقِ  
لَبَسَتْهُ مِنْ سُنْدَسِ الْأَوْرَاقِ  
وَجُبْنٌ كَالْإِحْتِمَالِ وَمِلْحٌ

آخر:

الأرب طاهٍ جاءنا بعد غفلة  
وقد غاصت «الأشياس» فيه كأنها  
بأوراق «ططماج» أشفٌ من الثلج  
يغالق تركٌ في طوارق افرنج

(١) ديوانه ص ٤٣. رواية صدر الثاني: ولم.

(٢) ديوان العقيلي ص ٢٢٤. صدر الأول: نطاف ظراف.



## الحادي والستون: في الفُقَاع

ظافر الحداد<sup>(١)</sup>:

عندنا كـيزانُ فقّـا      ع لها خـبـرٌ ومنظـرُ  
من رأنا نـوردُ الأيـد      مدي اليها ثم نصـددُ

ظنّ في أنملنا للشمّ تـفـاحاتُ عـنـبـرُ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وافى بـفقّـاعٍ لـه      تحيا بنكهته المـهـجُ (١٥٤ أ)  
مزجت يـداه الطـيـب فيـه      هـ فـكان أحسنَ من مـزجُ  
وحشـا قـلوبَ سـذابه      منه بـكل فـم حـرجُ  
فكأنـه يـحشـو بـه      قـطـع الزمـردُ في السـبـجُ

وقال فيه أيضاً<sup>(٣)</sup>:

جاءنا بعد أكلنا فقّاعُ      قد أجادتُ إحكامه الصنّاعُ  
فكان الكيزانُ سودُ السبستان      ولكن عيدانها الاقماعُ

محمد بن علي التميمي<sup>(٤)</sup>:

تعشق الكفّ منه مخضباً      كأنه ثدي غادة ناهدُ

(١) ديوان ظافر ص ١٥٣. رواية عجز الأول: حُسنٌ ومنظر.

(٢) ديوان ظافر ص ٧٥. رواية الأول: وافى بفقّاعٍ أرجُ يُجـي....

رواية الثاني: أطرف من مزج.

(٣) ديوان ظافر ص ٢٦٦. رواية الثاني: السيسان ولكن جلودها أقماعُ.

(٤) هكذا في الأصل ولعل الصواب: محمد بن علي بن تميم.



تَنفَّسَ الْمِسْكَ مِنْ مَرَاشِفِهِ      بَيْنَ لَأَلِي حَبَابِهِ الصَّاعِدِ  
كَأَنَّ كَافُورَ مَائِهِ أَبَدًا      يَفُورُ مِنْ أَرْضِ مِسْكَ الْجَامِدِ  
السري الرفاء<sup>(١)</sup>:

١- لَسْتُ بِنَافٍ خُمَارَ مَخْمُورِ      إِلَّا بِصَافِي الشُّرَابِ مَقْرُورِ  
٢- يَطِيرُ عَنِ رَأْسِهِ الْقِنَاعُ إِذَا      نَفَسَتْ عَنْهُ خِنَاقَ مَزْرُورِ  
٣- رَامَ بِسَهْمٍ كَأَنَّهُ حَصْرٌ      وَطَيْبَ نَشْرِ، نَسِيمُ كَافُورِ  
٤- يَمِيلُ أَعْلَاهُ وَهُوَ مُتَّصِبٌ      كَأَنَّهُ صَوْلَجَانُ بُلُورِ  
المأموني<sup>(٢)</sup>:

وَرُبَّ فُقَاعَةٍ رَأَيْتُ بِهَا      نَذِيَّ كَعَابِ مُسَوِّدِ الْحَلْمَةِ  
حَلَلْتُ زُنَارَهُ فَأَظْهَرَ لِي      شُهْبَ بُزَاةٍ تَطِيرُ عَنْ أَكْمَةِ (١٥٤ ب)  
أبو بكر الخوارزمي:

وَضِيْقَةُ الْفَمِّ دَحْدَاخَةٌ      عَلَيْهَا لِبَاسٌ نَدِيٌّ أَخْضَرُ  
تَفُورُ إِذَا كَشَفُوا رَأْسَهَا      وَإِنْ قَبَلُوا فَمَهَا تَهْدُرُ  
[أبو] المحاسن الشواء<sup>(٣)</sup>:

أَتَيْنَا بِأَنْعِ الْفُقَاعِ يَوْمًا      وَقَدْ أودى بنا الْعَطَشُ الشَّدِيدُ  
فَحَيَانًا بِكَيْزَانٍ فِقْمِنَا      لَهَا وَلِثَلْهَا حُقَّ السَّجُودُ

(١) ديوان السري ١٨/٢ - رواية صدر الثالث: كأنه خصرًا.

(٢) ديوانه ص ٢٠٤. رواية الثاني: حللت زُنَارَهَا.

(٣) الأبيات للشواء الحلبي في الجزء العاشر من مخطوطة فلاندا الجمان في ترجمته.



نُقِبَلَهَا كَمَا ضُمَّتْ شَفَاةً      وَنَرَضَعُهَا كَمَا ذَرَّتْ نَهْوُدُ  
آخر:

وَمَسْجُونٌ بِلا ذَنْبٍ جَنَاهُ      لَهُ سَجَنٌ بِيَابٍ مِنْ رِصَاصِ  
إِذَا أَطْلَقْتَهُ وَبِثَّ ارْتِقَاصاً      وَقَبْلَ فَاكٍ مِنْ فَرَحِ الْخِلَاصِ

أنشد ليلة الملك الكامل ابن العادل لجماعة حضور بين يديه:

وَمَا رَبْعَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ مُخْلِفاً      مَنَاقِرُهَا بِيضٌ وَأَجْسَامُهَا خُضْرُ  
فَأَجَابَهُ بَعْضُ الْفَضْلَاءِ ارْتِجَالاً:

أَوَانِي شَرَابٍ فِي الصِّيَامِ مُخَلَّلٍ      يَعْرِبُدُ أَحْيَاناً وَليْسَ بِهِ سُكْرُ

الثاني والستون: في الحمّام وما يتعلق به

شاعر<sup>(١)</sup>:

وَمَنْزَلُ أَقْوَامٍ إِذَا مَا تَقَابَلُوا      تَشَابَهَ فِيهِ وَغَدُهُ وَرَيْسُهُ (١٥٥ آ)  
يُنْفَسُ كَرَبِي أَنْ يَنْفَسَ كَرُبَهُ      وَيَعْظُمُ أَنْسِي إِذْ يَقْلُ أَنْيسُهُ  
إِذَا مَا أَعْرَتَ الْجَوَّ طَرْفًا تَكَاثَرَتْ      عَلَيَّ مَابَهُ أَقْمَارُهُ وَشُمُوسُهُ

[محمد] بن عفيف الدين التلمساني<sup>(٢)</sup>:

مَرَرْنَا بِحَمَّامٍ كَأَنَّا بِحِجَّةٍ      وَقَدْ عُقِدَتْ مِنَّا الْمَآزِرُ نُحْرِمُ

(١) الأبيات دون عزو في كتاب حدائق النّام في الكلام على ما يتعلق بالحمام ص ٥٥ وهي في مطالع البدور ٩/٢ ونفع الطب ٣/٣٥٢.

(٢) الأبيات للشاب الظريف عمّد بن العفيف التلمساني في حدائق النّام ص ٥٥-٥٦ وقد أخذ بها ديوانه.



فَلَمَّا حَلَلْنَا مِنْهُ صَدْرًا كَأَنَّمَا  
بَكَتْ مِنْهُ أَجْفَانُ الْأَنْيَابِ بَيْنَنَا  
غَدَتُ فِيهِ نِيرَانُ الصَّبَابَةِ تُضْرَمُ  
كَأَنَّهَا اللَّوَامُ وَهُوَ الْمَيْمُ  
النَّصِيرُ الْحَمَامِيُّ<sup>(١)</sup>:

من الرأي عندي أن تواصل خلوة  
تُرَاعَى نَجُومًا فِيكَ مِنْ حَرِّ قَلْبِهَا  
لَهَا كَبَدٌ حَرَّى وَفَيْضٌ عِيُونَ  
تَأَخَّرَتْ عَنْهَا فِي حِيَاضٍ مُنُونٍ  
وتبكي بدمعي فارح وحزين  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

لي منزلٌ معروفٌ هُ  
أَقْبَلُ ذَا الْعُذْرِ بِهِ  
يَنْهَلُ جُودًا كَالسُّحْبِ  
وَإِكْرَامِ الْجَارِ الْجُنُبِ  
وكتب إلى صاحب له<sup>(٣)</sup>:

وَكَدَّرْتَ حَمَامِي بِغَيْتِكَ الَّتِي  
فَمَا كَانَ صَدْرُ الْحَوْضِ مُنْشَرِحًا بِهَا  
يُكَدِّرُ مِنْ لِدَاتِهَا صَفْوُ مَشْرِبِي  
وَأَخْرَجَ فِي حَجَرِ الرَّجْلِ:  
ولا كان قلب الماء فيها بطيب

لِحَجَرِ الْحَمَامِ عِنْدِي يَدٌ  
وَمِنَّةٌ لَسْتُ أُوَدِّيْهَا (١٥٥ ب)

(١) هو النصير بن أحمد بن علي المناوي الحمّامي كان أديباً يحترف اكتراء الحمامات توفي سنة ٧١٢هـ. تنظر الدرر الكامنة ٤/٣٩٣. وهي له في حدائق النمام ص ١٩٣. رواية الثاني: من نار قلبها.. بدمع فائض كحزين.

ورواية عجز الثالث: تضحي في حياض.

(٢) حدائق النمام ص ٩٨ وخزانة الحموي ٣٥٠.

(٣) حدائق النمام ٩٨-٩٩ وخزانة الأدب ٣٥٠.



فهو لرجلي صَيْقِلٌ لم يَحْزَ  
كَأَنَّهُ كـوَرَةٌ نَحْلٌ إِذَا  
عن طَبَعٍ في الرجل يُوذِيهَا  
غَمَسَتْهُ في الجِرُّ تشَبِيهَا

آخر في اللَّيْفِ:

لِلْيَافِ في تَنْظِيفِ جَسْمِ  
فَلا يَغْـوَرُ دَرَنٌ  
قَد شُمَطَتْ مُحَاـزِرُهُ  
في الجِسْمِ إِلاَّ ابـرَزَهُ

شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز في حجارة الرجل البيض والسود:

دُهْمٌ وشُهْبٌ راضِهَا صَاحِي  
لكنَّ قَلِي مَلٌّ تَقْرِيهَا  
بِالرَّكْضِ في دَفْعِ الأَذَى عَنِّي  
مُذْ مَلَّاتُ أَعْيُنَهَا مِنِّي

وكتَبَ علي جُرْنِ حَمَامِ السُّلْطَانِ:

كَمَلْتُ لَطْفاً ووقَاراً عَلِي  
من أَجْلِ هَذَا صرْتُ أَهْلاً لِأَنْ  
مَا حُزْتُ من أوصَافِي الخَلْوهِ  
أَجَالِسَ السُّلْطَانَ في الخَلْوهِ

الثالث والستون: في الغصون

ابن طارق الغرناطي:

وكانَ النَسِيمَ جَاءَ إِلى الغُصْنِ  
فانْتَبَهَ كَالكَرِيمِ وَافاءُ ضَيْفٍ  
دَخِيلاً مُسْتَرْفِداً مَالِدِيهِ  
ثم ألقى ما في يديه إليه (١٥٦ آ)

آخر:

شَجَرَاتُ الخَرِيفِ تُكثِرُ من غِي  
ر سؤَالٍ إِلى الرِيّاحِ نَشِاطَا





تَتَعَرَّى مِنْ لُبْسِهَا وَهِيَ تَبْرٌ ثُمَّ تُلْقِيهِ لِلنَّدِيمِ بِسَاطَا

فخر الدين أبو الوليد ابن الجنان الشاطبي<sup>(١)</sup>:

ودوح بَدَتْ مُعْجَزَاتٌ لَهُ تَبِينُ عَلَيْهِ وَتُبْنِي لَدَيْهِ  
جَرَى النَهْرُ حَتَّى سَقَى غُصْنَهُ فَمَالَ يُقْبَلُ شُكْرًا يَدَيْهِ  
وَكَفُّ الصَّبَا ضِيَعَتْ حَلْيُهُ فَاضْحَى الحِمَامُ يَنَادِي عَلَيْهِ  
كَسَاهُ الأَصِيلُ ثِيَابَ الضَّنَى فحلُّ طَيِّبِ الدِيَاغِي لَدَيْهِ  
وَجَاءَ النَسِيمُ لَهُ عَائِدًا فَقَامَ لَهُ لَائِمًا مِعْطَفِيهِ

مُجِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ<sup>(٢)</sup>:

تَكَسَّرَ النَهْرُ لَمَّا أَنْ جَرَى فَعْدَا الـ دَوْلَابُ يَنْدَبُهُ شَجْوًا وَيَبْكِيهِ  
وَأَصْبَحَ الغَصْنُ بِالأُورَاقِ مُلْتَظِمًا وَالوُورُقُ فَوْقَ كِرَاسِي الدُّوْحِ تَرْتِيهِ

وَقَالَ أَيْضًا<sup>(٣)</sup>:

بَعَثَ الرَّبِيعُ رِسَالَةً بِقَدُومِهِ لِرُوضٍ فَهُوَ بِقُرْبِهِ فَرِحَانُ  
وَلَطِيبٍ مَا قَرَأَ الهِزَارُ بِشُدُوهِ مضمونُهَا مَالَتْ لَهُ الأَغْصَانُ

الشَّريفُ العَقِيلِيُّ<sup>(٤)</sup>:

أَعْتَقَ مِنْ الهَمِّ رِقَّ قَلْبِي بِعَاقِبِ حَشْوِهَا زَجَاجُ (١٥٦ ب)

(١) الأبيات لابن الجنان في القوافي ٣/٢٦٥ ورواية عجز الأول: وتدعو إليه.

(٢) البيان له في مخطوطة ديوانه. الورقة ١٤٦.

(٣) لمجير الدين محمد بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤٥.

(٤) ديوانه ص ٩١-٩٢. عجز الثاني: بعاتق. صدر الثالث: فليس يدنو.



بين رياضٍ مُزخرفاتٍ      للماءِ في خلجها اختلاجُ  
فليس يرنوا إليك غُصنُ      بمفروقٍ ليس فيه تاجُ

محيي الدين ابن قرناص:

مُذُ سَعِينَا نَبْغِي زِيَارَةَ دَوْحٍ      قَدْ حَبَانَا بِاللُّطْفِ وَالْأَكْرَامِ  
نَاوَلْتَنَا أَيْدِي الْغُصُونِ ثَمَارًا      أَخْرَجْتَهَا لَنَا مِنَ الْأَكْمَامِ

احمد بن سليمان بن وهب في السُّرو<sup>(١)</sup>:

حَفَّتْ بِسَرُو كَالْقِيَانِ تَلْحَفَتْ      خُضِرَ الْحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلِ  
فَكَأَنَّهَا حِينَ الرِّيحِ تَمِيلُهَا      تَبْغِي التَّعَانُقَ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْحَجَلُ

مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ:

فَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْغُصُونِ تَمَايَلَتْ      لَتِيهِ وَلَكِنْ وَاقْفَاتُ تُسَلِّمُ  
وَلَمْ لَا وَجَاوِشِ الْهَزَارِ مُزْهَرَّةً      وَلِلْقُضْبِ حُجَابِ النَّسِيمِ تُقَدِّمُ  
فَهَا هِيَ مَهْمَا أَبْصَرْنَا بَدْوَحَهَا      إِلَى الْأَرْضِ تُومِي بِالرُّؤْسِ وَتُحْدَمُ

آخر:

وَيَوْمٍ لَنَا بِالنَّيْرِينَ رَقِيقَةً      حَوَاشِيهِ، خَالَ مِنْ رَقِيبٍ يَشِينُهُ  
وَقَفْنَا عَلَى الْوَادِي نُحْيِيهِ سَحْرَةً      فَرَدَّتْ عَلَيْنَا بِالرَّءُوسِ غُصُونُهُ

آخر:

وَسُرُورَةٌ قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا      تُثْنِي عَلَى الْفَرَسِ وَالْحَارِسِ (١٥٧ آ)

(١) هما للأخطل الأهوازي في ديوانه ص ١٢٦. والبيتان متدافعان. انظر هامش المقطعة ١٤ من الديوان. رواية صدر الثاني: والريحُ حين تميلها.

كراية خضراء لُفَّتْ على قناتها في راحة الفارسِ  
سيف الدين المُشدَّ<sup>(١)</sup>:

أذُنُ القُمْرِي فِيهَا  
فانثى الغصنُ يُصَلِّي  
عند تهويم النجوم  
بتحييات النسيم  
آخر:

في روضةٍ عَلمَ أغصانها  
هبت بها ربحُ الصبا سُحرةً  
أهل الهوى العذري كيف العناق  
فالتفت الأشجارُ ساقاً بساق  
محي الدين ابن قرناص:

وقف القضيبي من الصباة مُطرقاً  
وأصابه مثل التوسوس بالصبا  
حتى أضرَّ به الهوا فتقلَّقا  
وسرى النسيمُ إلى الحدائق خلصةً  
وقال أيضاً:

لما نزلنا دَوْحَةَ  
وتناعست أغصانها  
فيحساءً منظرها وسيم  
وافسى فايقظها النسيم

الشريف أبو الحسن العقيلي<sup>(٢)</sup>:

سَتاتُرُ الأوراقِ مَنْصُوبَةً  
قباها من خلفها الوُزُقُ

(١) هما له في مخطوطة ديوانه - نسخة الاسكوريال الورقة ١٥٥.آ.

(٢) ديوانه ص ٢٢٥. رواية عجز الأول: قبانها من خلفها.



زَرَّاقَةٌ نِيرَانُهَا السَّبْرُقُ  
شَمْسًا لَهَا مِنْ كَأْسِهَا شَرْقُ

(١٥٧ ب)

عليها عقودٌ من لُجَيْنٍ وَعَسْجَدِ  
فَتَنْظُرُ مِنْهُ أَيْضًا فِي مُورِدِ  
تَأْمَلَتْ مِنْهَا عُلْمَةٌ مِنْ تَأْوُدِ

أراها للذات النفوس غدت فخا  
الخريف لها أمست ملونة كمخا

فصل خريف راق للذهن  
تلونت ماذا في ظني  
كبيت أقداحي على الغصن

يلوح للناس عجب  
والغصن يرفل بالذهب

منها وكم افرغوا في ذاك أكياسا

والجـوُّ في عاتق نفاطه  
فاشرب على الحانها واستقني

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

١- ثرى البركة الغراء حالي المقلد  
٢- فهات الذي يبدو عليها حبابها  
٣- وأغصانها إذ دغدغتها يد الصبا

وقلت في أوراق الخريف أيضاً:

عجبت لأوراق الغصون فاني  
تكون بفصل الصيف خضراً فإن أتى

وقلت أيضاً:

قلت لخل زاد أعجابه  
لا تحسب الأوراق في غصنها  
وإنما الساقى إذا حثني

وقلت أيضاً:

فصل خريف قد غدا  
الماء يجري فضة

وقلت أيضاً:

وروضة ملاً الأكياس كأسهم

(١) ديوان العقيلي ص ١٢٥. عجز الأول: عليه عقود ورواية صدر الثاني: فهات التي... فيها.

رواية الثالث: وأغصانها إن



غصونُها من سُلافات النسيم غَدَّتْ      تَميلُ سكرًا ولم ترفع لها رأسًا

وقلتُ أيضًا: (١٥٨ أ)

سلكنا وقد نفحت نسمةً      إلى الذهبيات معنىً دقيقًا  
وقد نثر الغصنُ من فرحه      دنانير أوراقه في الطريق

وقلتُ في قضبان الحيلاف:

وقضيبُ الحيلاف في الروض عارٍ      راق للعين في اللباس المقضَّبُ  
فهو يحكي في دقةٍ واحمرارٍ      شاربَ الليث بالدماء مُخضَّبُ

وقلتُ أيضًا:

ترى البستان إن هبت وصبت      مُعريٌّ في ارتعاب وارتعادٍ  
وقد أجرى به الحيلاف خوف الـ      فساد لذا أنابيب الفصاد

وقلتُ أيضًا:

وحيلان بستان تبتدي      كجمر لظى وقد شبت وقودا  
تعالى من أراننا كلَّ لطف      وقدَّمنَ الحدود لنا قُدودا

وقلتُ في الخريف:

إن فصل الخريف فصلٌ عجيبٌ      ذهبيَّاته خلوق الزمان  
نحن فيه ملوك لهُرٍ وقصفٍ      قد وصلنا فيه المنى بالأماني  
ومن الطير كلما شُبَّ الر      يحُ على رأسنا تدقُّ الأغاني  
وعلى كل جالسٍ تحت دوح      نصب الحورُ صنَجَقًا سُلطاني (١٥٨ ب)

وقلتُ في الحيلاف:

لنا هيلافةٌ قد حالفتنا      تسرُّ بها الخواطرُ والعيونُ  
فقلتُ لصاحبي لَمَّا تبتدَّتْ      متى نبتتُ من الشفق الغصونُ



وقلت من جملة قصيدة:

ولرُبَّ رَوْضٍ بُرِدَهُ مِنْ سِنْدَسٍ  
يُسْقَى النَّدِيمُ بِهِ الكَمِيتَ عَلَى بَسَا  
والنَّبْتُ يَرَقِصُ فِي مُصَبِّغِهِ فَإِنْ  
والغُصْنُ يَنْهَضُ ثُمَّ يَبْرُكُ بِالصَّبَا  
فكَأَنَّمَا هُوَ أَعْرَجٌ مُسْتَعَجِلٌ  
بطراز ماءٍ عذيره مفروزٍ  
ط اخضر بالزهر مثل البوز  
تنظره لم تحف بنقش التوز  
سُكْرًا وَيَرْفُلُ فِي ثِيَابِ خُرُوزِ  
في خطوه ماشٍ بلا تعكيز

ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>:

أَوْ مَا تَرَى الْأَطْيَارَ فِي أَشْجَارِهَا  
وَكَأَنَّ مُعْتَلَّ النَّسِيمِ تَحْيَةً  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

وَكأن رُمْحًا فَوْقَ مَتْنِ نَظِيمَةٍ  
وَكأنْ غُصْنِ البَانِ فِي أَوْرَاقِهِ  
زَعْفٍ قَضِيبُ البَانِ فَوْقَ المَنْهَلِ  
هَيْفَاءُ خَاطِرَةٌ بِكُمْ مُسْبَلٍ

موسى بن سعيد المغربي:

أَلَا جَبْذًا رَوْضٌ بِكَرْنَالِهِ ضُحَى  
وقد جعلت بين الغصون نُسَيْمَةً  
وفي وَجَنَاتِ الوَرْدِ لِلطَّلِّ أَدْمَعُ (١٥٩ آ)  
تُمزَّقُ ثَوْبَ الظِّلِّ مِنْهُ وَتَرْفَعُ

ابن قائد البحراني في أوراق الخريف:

صَبَغَتْ بِلَوْنِ ثَمَارِهَا أَوْرَاقَهَا  
لو كَانَ مَنقُوشًا عَلَيْهَا «يُوسُفُ»  
فَتَكَادُ تَحْسَبُ أَنَّهُنَّ ثَمَارُ  
شَهِدَ الصَّيَّارُ أَنَّهَا دِينَارُ

(١) ديوانه ٢/ ٢٦٤

(٢) ديوانه ٢/ ١٠٩-١١٠.



محيي الدين ابن قُرناص:

مال القضيْبُ بروضه من سكره  
حتى إذا سرق النسِيمُ دراھمًا  
لَمَّا سسَقَاهُ عُقَارُهُ اذَارُ  
من كُمِّه صاحت به الأطيَارُ

وقال أيضاً:

ورُبَّ نهرٍ لـه عيـونٌ  
لَمَّا غدا الرَيِّقُ منه عَذْبًا  
تَحَارُ في حُسْنِهِ العيـونُ  
مالت إلى رشفه الغصونُ

وقال أيضاً:

انظر إلى تيه الرياض وعُجْبِهَا  
والغصن يقلع ثوب قطن أبيضاً  
والدوح يورق بعد ما قد أزھرا  
عجباً ويلبس ثوب خَزْ أخضرا

وقال أيضاً:

لَمْ لا أفضي العمرَ في دوحه  
وحيثما سرتُ بأرجائها  
يفتنني منظرها الناضرُ  
تُظَلُّني [ (١) ] والطرائرُ

وقلتُ أنا في السرو:

وسرورة تحسبها غادةً  
ينعطف الماء على ساقها  
قد شمّرت للحسن أذيالاً  
فتجتليه العينُ خلخالاً

وقلتُ في سرورة نزل عليها الثلج:

عاينتُ سرورة روضة قد اشبهت  
حسناء زُفَّت في ملاءة مخمل  
والثلجُ يسقط فوقها متوالي  
خضراء كَلَّلَهَا سموطُ لآلي

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.



## الرابع والستون: في الأطيوار المترنمة

ابن خفاجة الأندلسي<sup>(١)</sup>:

وَعَشِيّ أَنْسِ اضْجَعْتَنِي نَشْوَةٌ      فِيهِ تُمَهَّدُ مَضْجَعِي وَتُدَمِّثُ  
خَلَعْتُ عَلَيْهِ يَدَ الْأَرَاكَةِ ظِلُّهَا      فَالْغُصْنُ يُصْغِي وَالْحَمَامُ يُحَدِّثُ

ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

وَتَرْتَعُ فِي تَلِكِ الرِّيَاضِ لِحَاظِنَا      فَهَنْ رِيَاضٌ وَالثُّغُورُ مَنَاهَلُ  
لدى أَلْفَاتِ البَانِ وَهِيَ سِوَاكِنُ      وَحَيْثُ أَجَارَتْ هَمْزُهُنَّ الْبَلَابِلُ

أخذه بدر الدين يوسف الذهبي فقال<sup>(٣)</sup>:

على روضة غنّاء قد فرّشت لنا      على نهرها المنساب من نسجها خزاً  
موشعة قد نبتت الطلّ ذيلها      وكفّ حواشيها وأكمامها درزاً  
بها ألفت من غصونٍ تمثلت      كأنّ عليها من حائمها همزاً

(١٦٠ آ)

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

ودوحها من نداءه في وشح      ومن لآلي الأزهار في شنفٍ  
والغصن من فوقه حامته      كأنها همزة على ألفٍ

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

ونسمة الريح على ضغيفها      لها بنا مرّ والمأم

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٢٨٥.

(٢) ديوان ابن الساعاتي ٣١١/٢. رواية صدر الأول: في تلك الوجوه.

(٣) أخلّ به مجموع شعره صنعة حسين محفوظ - مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد - العدد الحادي عشر ١٩٦٨.

(٤) أخلّ بها مجموع شعره.

(٥) الأول فقط في مجموع شعره ص ٦٦. والثاني أخلّ به ديوانه.





وبلبلُ الدوحِ فصيحٌ على ال  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

ورياضٍ وَقَفَّتْ أَشْجَارُهَا  
طَالَعَتْ أَوْراقَهَا شمسُ الضُّحَى  
للهِ وادي النيرين إذا شَدا  
وكأنما جَسُّ الهزارُ مثالثاً  
آخر:

هتفتُ بنا عندَ العَثِيَّ حَمَامَةٌ  
كَمليحةٍ غَنَّتْ وَأَنْتِ، جِيدُهَا  
ابن الساعاتي<sup>(٢)</sup>:

وكأنما فَنُّ الأراكَةِ مِنْبَرٌ  
محيي الدين ابن قرناص:

وروضة رقصت أغصانها وشدت  
وظلَّ شحرورها الغريد تحسبُه  
وقال أيضاً:

با حُسْنِها من أَيْكَةِ شحرورها  
أضحى يرقق كلَّ قلبٍ قاسٍ

(١) هما في مجموع شعره ص ٦٥. رواية الأول: رقصت أزهارها.... الرح إليها.

رواية الثاني:

طالعت شمس الضحى أوراقها بعدما ان وَقَعَتِ السورق عليها

(٢) ديوانه ١٦٨/٢.



فكَانَهَا لِمَا عَلاهَا مِنْبَرٌ فِيهِ خَطِيبٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ

مأخوذ من قول الأول:

وذي شَجَنٍ قَد حَالَفَ النُّوحَ والبِكَاءِ  
غدا لابساً زِيَّ الخِلافةِ فانبَرِي  
تَرَحَّلَ عَنْهُ إلفُهُ وهو صَابِرٌ  
خَطِيباً لِه كلِّ الغُصُونِ مِنْابِرُ

آخر:

وتناشدتُ أَطيارُها ما بينَها  
ألقي الهزارُ عَلَيهِمْ مِنْ دَرَسِيهِ  
بُلغَاتِها كَتناشِدِ الشُّعراءِ  
أعصان لابسِ خَلعةِ الخِلفاءِ  
وَتجادلوا كَتجادلِ الفُقهاءِ  
ورقى خطيب العندليب منابر الـ

آخر:

ضجَّةُ الطيرِ على أغصانِها  
مثل صبيانٍ غَدوا في مَكتَبِ  
كل طيرٍ معربٍ في دوحه  
كَلَمَن يَنْشُدُ ما في لوحه

آخر:

وفاختة لحنُها واحداً  
كَمُطَرِبَةٍ عَشقت زخمةً  
تَكَادُ تُشَقُّ بِه صَدْرَها (١٦١ آ)  
فَظَلت تَكَرَّرَها عَمَرِها

مجير الدين محمد بن تميم<sup>(١)</sup>:

وَصادحة تُرَدُّدُ لي غناها  
بلحنٍ حارٍ «إبراهيم» فيه  
فَتَطربني وأجهلُ ما تقولُ  
ووزن ليس يعرفه «الخليل»

(١) البيتان له في مخطوطة ديوانه الورقة ١٣٦ وإبراهيم هو أبو اسحاق إبراهيم النديم الموصلبي المغني الشهير في عصر الرشيد (١٨٨هـ). والخليل هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع علم العروض (ت ١٧٥هـ).



وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وحائمٍ قد قصّرت عن سجعها  
كَرَزْنَ حرفَ الرءاء في أسجاعها  
هو لم يُطَق بالراءِ نُطْقاً وهي لم  
فوق الغصون عبارة الخطباء  
لتغيظ منه واصل بن عطاء  
تَنطِق إذا خطبت بغير الرءاء  
شهاب الدين محمود:

وكانما الورقاء فيه قينةٌ  
تشدو ويتبعها الهزارُ فصولها الـ  
عبد الحميد بن محسن الكتاني:

وترنحت أغصانه بنسيمه  
كتب الغمام به سطوراً منمق  
ورأت طيور الدوح حُسنَ كتابةٍ  
لتشاجر الأطيّار في شجراته  
في خطّه ودوائه من ذاته  
فعدت له همزاً على ألفاته  
ظافر الحداد الاسكندري<sup>(٢)</sup>:

وصادح في ذرى الأغصان نبهني  
من غفوة كان فيها الضيفُ قد طرّقا  
(١٦١ب)

وكان بين تلاقينا وفرقتنا  
فقمتم انتزع الأوكار من حنق  
لوناح للشوف مثلي كنت أغذره  
كما تبسم برق غازل الأفقا  
مني واستلب الأغصان والورقا  
لكنه موه الدعوى وما صدقا

(١) المقطعة في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم الورقة ١٠٦.

(٢) ديوان ظافر ص ٢٤٠-٢٤١.

محيي الدين ابن عبد الظاهر<sup>(١)</sup>:

نَسَبَ النَّاسُ لِلْحَمَامَةِ حُزْنَاً  
وَأَرَاهَا فِي الْحُزَنِ لَيْسَتْ هُنَاكَ  
خَضِبَتْ كَفْهَهَا وَطَوَّقَتْ الْجَيْدَ  
وَعُنَّتْ، وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ!

البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي<sup>(٢)</sup>:

أَحَامَةَ الْوَادِي بِجِرْعَاءِ الْغُضَا  
إِن كُنْتُ مَسْعِدَةَ الْكَنْيَبِ فَرَجُّعِي  
إِنَّا تَقَاسَمْنَا الْغُضَا فَعَصُونُهُ  
فِي رَاحَتِيكَ وَحَمْرُهَا فِي أَضْلَعِي

ابن وكيع<sup>(٣)</sup>:

دَعَعْتُ شُجُونِي إِذْ دَعَعْتُ  
لَمْ أَرْ تُكَلِّمِي قَبْلَهَا  
إِلْفَاً لَهَا إِذْ فَقَدْتُ  
تَطَوَّقْتُ وَاحْتَضَبْتُ

الحاجري<sup>(٤)</sup>:

إِنِّي لِأَعْذُرُ فِي الْأَرَاكِ حَمَامَهُ الـ  
حَكَمَ الْغَرَامُ الْحَاجِرِيَّ بِأَسْرِهِا  
شَادِي، كَذَلِكَ يَفْصَلُ الْعُشَّاقُ  
فَعَدْتُ وَفِي أَعْنَاقِهَا الْأَطْوَاقُ

آخر:

وَلَقَدْ أَلْفَتُ عَلَى الْأَرَاكِ حَمَامَةً  
صَاحِبَتُهَا لَمَّا تَسَاوَيْنَا ضَنْئِي  
تُبْدِي فَنُونَ النَّوْحِ فِي الْأَفْنَانِ (١٦٢)  
كُلُّ يَنْوَحُ عَلَى غُصُونِ الْبَانِ

(١) هي محيي الدين عبدا لله بن رشيد الدين عبد الظاهر. والبيتان له في سرور النفس ص ٩٥. رواية صدر الأول: للحمامة شجوا

رواية صدر الثاني: وطوقت العين.

(٢) له في مجموع شعره ص ٦٣. رواية صدر الأول: بشرقي الغضا

(٣) ديوان ابن وكيع ص ١١٢.

(٤) هما له في ديوانه ص ٢٧ من قصيدة.



أبو اسحاق ابن خفاجة<sup>(١)</sup>:

مَشِيَّ الْفَتَاةِ تَجْرُ فَضْلَ إِزَارِ  
كَرَعَتْ عَلَى ظَمًا بِكَاسِ عُقَارِ  
مَنْ لَيْلٍ وَيَلٍ أَوْ نَهَارِ بَوَارِ  
مَنْ كُلُّ قَاصِرَةِ الْخَطَى مُخْتَالَةٍ  
مَخْضُوبَةِ الْمُنْقَارِ تَحْسَبُ أَنَّهَا  
لَا تَسْتَقِرُّ بِهَا الْأَدْحَى خَشِيَّةٌ  
آخر:

فِي جَنَّةٍ تَصْدَحُ أَطْيَارُهَا  
عُجْمًا لَوْ أَسْطَعَتْ إِذَا غَرَّدَتْ  
بَذَلْتُ فِي كُلِّ هِزَارٍ هِزَارِ  
آخر:

يَاهَا دَوْحَةٌ تَحْفَ بِنَهْرٍ  
فَتَنَّتْ شَاعِرَ الْهِزَارِ غَرَامًا  
تَتَفَيَّأُ دَلًّا عَلَيْهِ وَتِيهَا  
فَاغْتَدَى يُبَدِّعُ التَّغْزَلَ فِيهَا  
ابن حمديس<sup>(٢)</sup>:

وَنَاطِقَةٍ بِالرَّاءِ سَجْعًا مُرَدِّدًا  
مُغْرَدَّةً فِي الْقَضْبِ تَحْسَبُ جِيدَهَا  
كَحَسِّ خَرِيرٍ مِنْ تَكْسُرِ جَدُولِ  
مَقْلَدَ طَوْقٍ بِالْجَمَانِ مُفْصَّلِ  
ابن قلاقس<sup>(٣)</sup>:

وَالْوُرُقُ فِي الْأَوْرَاقِ قَدْ هَتَفَتْ عَلَى  
وَكَأَنَّ أَوْرَاقَ الْغُصُونِ سَتَاتِرٌ  
عَذَبِ الْغُصُونِ بِأَعْدَبِ الْأَلْحَانِ  
وَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الطُّيُورِ أَغَانِي (١٦٢ب)

(١) ديوانه ص ٣٦.

(٢) ديوان ابن حمديس ص ٣٦١. عجز الأول: كحسن خريبر. قافية الثاني: المفصل.

(٣) ديوانه ص ٥٣٨.

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وكأنَّ الطيَّورَ تُنشدُ شِعراً  
وكأنَّ العُصونَ تَهتَزُّ عُجْباً

عَلَّقْتَهُ مِنَ الجَنَاحِ بِطِرْسِ  
كَلَّمَا رَجَّعْتَ فَصَاحَةَ خُرْسِ

أبو الأسود الدؤلي من قصيد<sup>(٢)</sup>:

١- [وساجع في فروع الأيِّك هيَّجني  
٢- [أبأبياً إلْفُهُ من بعد فُرْقَتِهِ  
٣- [يدعو حمائمهُ والطيْرُ هاجعةً  
٤- مُوشِحٌ سُنْدُساً خُضِرَ مَنَاقِبُهُ  
٥- لَهُ من الآسِ طوقٌ فَوْقَ لَبْتِهِ  
٦- كَأَنَّمَا غَبٌّ في مُسْوَدٍّ غَالِيَةٍ  
٧- كَأَنَّ عَيْنِيهِ من حُسْنِ اصْفِرَارِهِمَا  
٨- كَأَنَّ رِجْلِيهِ من حُسْنِ احْمِرَارِهِمَا  
٩- كَأَنَّهُ رَاهِبٌ في رَأْسِ صَوْمَعَةٍ

لم أذَرِ لِمَ نَاحَ مَآبِي ولم سَجَعَا  
أم جازعاً للنوى من قبل أن تَقَعَا  
فما هَجَّعْتُ له ليلاً ولا هَجَّعَا  
تَرى من المِسْكِ في أذْيَالِهِ لَمَعَا  
من البنفسجِ والخيريِّ قد جُمِعَا  
وحلٌّ من تحته الكافورُ فانتُقِعَا  
فَصَانٍ من حَجَرِ الياقوتِ قد قُطِعَا  
ما دَقَّ من شُعْبِ المَرْجَانِ فَاتَسَعَا  
يَتَلَوُ الزُّبُورَ وَنَجْمُ الصُّبْحِ قد طَلَعَا

ابن اللَّبَّانَةِ<sup>(٣)</sup>:

١- تَخِذْ الأَرَاكَ أَرِيكَةً لِمَنَامِهِ  
٢- حتَّى إذا ما هزَّه نَفْسُ الصُّبَا

فَلَهُ إلى الأَسْحَارِ فِيهَا مَضْجَعُ  
والسَّبْحُ، هَزَّكَ مِنْهُ شَدْوٌ مُبْدَعُ

(١) ديوانه ص ١٠٨

(٢) المقطعة مما يستدرك على ديوان أبي الأسود الدؤلي وملحقه صنعة الشيخ محمد حسن آل ياسين. وهي له في نهاية الأرب ١٠/٢٦٥-٢٦٦. وما بين عضادات استضافناه من نهاية الأرب.

(٣) هي لابن اللَّبَّانَةِ في ديوانه ص ٦٤ من قصيدة. قافية الثاني: مضجع. وهي له في نهاية الأرب ١٠/٢٦٦ من مقطعة. قافية الأول: موضع.



٣- فكأنما تلك الأراكة منبرٌ وكأنه فيها خطيبٌ مصنوعٌ

ابن نفاة:

بلا بل زاد بلائني بها  
ترمي بالحنان عذاب بها

محيي الدين ابن قرناص:

إن الحمامة قد رعت عهد الصبا  
كانت تغنيني زمان شبيبي

بعض الأندلسيين<sup>(١)</sup>:

مفستق طوق، لازوردي كل كل  
أدار على الياقوت أجفان لؤلؤ  
حديد شبا المنقار داج كأنه

عبد الواحد بن فتوح الأندلسي<sup>(٢)</sup>:

١- يجتاب أودية السحاب بخافق  
٢- لو سابق الريح الجنوب لغاية  
٣- يستقرب الأرض البسيطة مذهبا  
٤- متفرقا من حيث دار كأنما

(١) من مقطعة لشاعر أندلسي في نهاية الأرب ١٠/٢٦٧.

(٢) له في نهاية الأرب ١٠/٢٧٩ من مقطعة. عجز الثاني: أو أسبقا. رواية صدر الرابع: من حيث دُرّت.

بعض الأعراب<sup>(١)</sup>:

- ١- مُحَلَّاةٌ طَوْقٌ لَيْسَ تَخْشَى أَنْفِصَامَهُ إِذَا هَمَّ أَنْ يُبْلَى تَجَدُّدُ آخِرَا  
 ٢- لَهَا وَشُحٌّ دُونَ التَّرَاقِي وَفَوْقَهَا وَصَدْرٌ كَمَقْطُوفِ الْبَنْفَسِجِ أَخْضَرَا  
 ٣- تَنَازَعُهَا الْأَلْوَانُ شَتَّى صِقَالُهَا بَدَا كَتَلَالِي الشَّمْسِ فِيهِ تَحْيِرًا (١٦٣ب)

آخر<sup>(٢)</sup>:

- سَكَاءٌ مَخْطُوطَةٌ فِي رِيشِهَا طَرَقٌ صُهَبٌ قَوَادِمُهَا كَرَّرُ خَوَافِيهَا  
 مِيقَارُهَا كَنَوَاةَ الْقَسْبِ قَلَمُهَا بِمِيزِدٍ حَازِقُ الْكَفِّينِ بَارِيهَا  
 تَمْشِي كَمْشِي فَتَاةِ الْحَيِّ مُسْرِعَةٌ حِذَارٌ قَوْمٍ إِلَى سِتْرِ يُوَارِيهَا  
 تَسْقِي الْفِرَاحَ بِأَفْوَاهِ مُرَقَّقَةٍ مِثْلِ الْقَوَارِيرِ سُدَّتْ مِنْ أَعَالِيهَا

أبو هلال العسكري<sup>(٣)</sup>:

- ١- مُنْمَرَةٌ كِدْرَاءٌ تَحْسَبُ أَنَّهَا تَجَلَّلُ مِنْ جِلْدِ السَّحَابَةِ مَفْصَلَا  
 ٢- تُرِيكَ عَلَى اللَّيْتِينَ طَرَقًا مُمَسَّكًا وَطَرْفًا كَمَا تَرْنُو الْغَزَالَةَ أَكْحَلَا  
 ٣- لَهَا ذَنْبٌ وَافَى الْجَوَانِبِ مِثْلَمَا تُقَشِّرُ طَلْعًا أَوْ تُجَرِّدُ مُنْصَلَا

(١) هي من مقطعة لبعض الأعراب في نهاية الأرب ١٠/٢٦٧.

عجز الثالث: بدا لتلالى.

(٢) من مقطعة في نهاية الأرب ١٠/٢٦٢ قالها شاعر اختلف في اسمه ورجح أبو الفرج الأصبهاني أنه عمرو بن عقيل

بن الحجاج الهجيمي.

رواية الأول: سكاء مخطوبة سورة قوادمها صُهَبٌ خوافيها.

(٣) ديوانه ص ١٣٤. رواية الثاني:

بـ سـ دت تجتلـ للـ حـ الخـ ريدـ أـ كـ لـ

ورواية الرابع:

خـ لـ تـ جناحـ يـ رـ صـ يرأـ أو يحـ ركـ جلـ لـ





٤- إذا حَلَّقَتْ في الجَوِّ خِلْتِ صياحَها  
وقال أيضاً في البلابل<sup>(١)</sup>:

زُهَيْنَ بِأَصْدَاغٍ تَرُوقُ كَأَنَّهَا  
تَرَى ذَهَباً مِنْهُنَّ تَحْتَ مَا خِرٍ  
آخر في البلابل<sup>(٢)</sup>:

وَتَعَشَّيْتُ بُلْبُلًا أَنَا مِنْهُ  
أَنَا مِنْ رِيْشِهِ الْمُدْبِجِ فِي رَوْ  
وقلت أنا في ذلك: (١٦٤ أ)

لله رَوْضٌ شَقَقَ الْأَكْمَامَ مُذْ  
وَكَأَنَّما الْأَطْيَارُ فَوْقَ غَصُونِها  
وقلت أيضاً:

رُبَّ وَرْقَاءٍ فِي الدِّيَاجِي تُنَاجِي  
فَتُشِيرُ الْهَوَى بِلَحْنٍ عَجِيبِ  
كَلِّمَا رَجَعْتَ تَوَجَّعْتُ حُزْنًا  
وقلت أيضاً:

وَلَيْلَةَ نَادَمْتَنِي ذَاتُ طَوْقٍ  
فَتَصَدَحُ كَلِّمَا أَمَسَكْتُ كَاسِي  
تميلُ بها الأراكفة في التَّنْشِي  
لقد باتتُ على قَدْحِي تُغْنِي

(١) ديوان أبي هلال العسكري ص ١٤٧

رواية عجز الثاني: بطنه بالمقام.

(٢) دون عزو في نهاية الأرب ١٠/٢٥٢. رواية الثاني: المدبج في زهر.

(٣) في الأصل كلمة ممسوحة.

الخامس والستون: في أطيّار الماء وغيرها

السريّ الموصلي يصف أوزاً وبركة<sup>(١)</sup>:

قد كلّلت بجباب كالنجوم ضحىً      فإنّ دجا الليلُ عادت أنجماً شُهبا  
تَرى الإوزُ سُروباً في ملاعبِها      كما تأملتُ في ديباجِها اللُّعبا

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

إذا انبَعَثت بين الملاعبِ خلتها      زرابيِّ كسرى بثها في الملاعبِ

أبو نواس في الأوز أيضاً<sup>(٣)</sup>:

سودُ المآقي صُفِرَ الحمالق  
كأنما يصفرنَ من مَلاعقِ (١٦٤ ب)  
صرصرة الأَقلامِ في المَهارقِ

الناشيء<sup>(٤)</sup>:

- ١- كأنَّ عَيْنِيهِ وَأَلْيَهُرَعِ
- ٢- فَصّاً عَقِيقِ رُكْبَا لأَصْبَعِ
- ٣- ذُو حُمَّةٍ وَخَفِ وَفِرْعِ أَفْرَعِ
- ٤- قُرْطَ حُسْنًا بِلَالِ أَرْبَعِ

(١) ديوانه ١/ ٣٦٣ برواية صدر الأول: قد صُدّرت بنجوم. قافية الثاني: لُعبا.

(٢) ديوانه ١/ ٣٢٨.

(٣) أخلّ بها ديوانه - طبعة الغزالي -.

(٤) ديوان الناشيء الأكبر ص ٣٤ - المورد ٤ مجلد ١١ - ١٩٨٢.

رواية الثالث: ذي جُمَّةٍ وَخَفِ وَفِرْعِ أَفْرَعِ.



٥- وَعَقْدِ دُرِّ حَوْلٍ جِيدٍ اِتْلَعِ  
٦- كَصَنْمٍ بِجَوْهَرٍ مُرْصَعِ

وقال في الكركي أيضاً<sup>(١)</sup>:

موشِيَّةُ الصُّدُورِ وَالْعَوَاتِقِ      بِكُلِّ وَشْيٍ فَاخِرٍ وَفَائِقِ  
تَحْتَالُ فِي أَجْنَحَةٍ خَوَافِقِ      كَأَنَّمَا تَحْتَالُ فِي قَرَاطِقِ  
يَرْفُلْنَ فِي قُمْصٍ وَفِي يَلَامِقِ      كَأَنَّهُنَّ زَهْرُ الْحَدَائِقِ  
حُمُرِ الْحِدَاقِ كَحُلِّ الْحِمَالِقِ      كَأَنَّمَا يُجَلِّينَ فِي مَخَائِقِ

بعض الشعراء في البَط:

أَتَتْنَا بَطٌ «كسُكْر»<sup>(٢)</sup> فِي ثِيَابِ      مُفَصَّلَةٌ مِنَ الْخَرَقِ الْحَرِيرِ  
وَقَدْ كَشَفْتَ لَنَا عَنْ عَظْمِ سَاقِ      قَصِيرٍ مِثْلَ قَائِمَةِ السَّرِيرِ  
مُحَمَّلَةٌ مَنَاكِبُهَا الدَّوَانِي      جَآجِيءٌ مِثْلَ كَرَكْرَةِ الْبَعِيرِ  
بِرَاسٍ مِثْلَ فَهْرِ الْمَسْكَ دَاجِ      وَمَنْقَارٍ كَمَلْعَقَةِ الْعَبِيرِ

ابن رشيقي في فخل اوز<sup>(٣)</sup>:

١- [نَظَرْتُ إِلَى فَحْلِ الْإِوْرُ فَخَلَّتُهُ  
٢- يُنْقَلُ رِجْلِيهِ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ  
مِنَ الثَّقَلِ فِي وَخْلِ وَمَا هُوَ بِالْوَحْلِ]  
كَمُتَّعِلٍ لَا يُحْسِنُ الْمَشْيَ فِي النَّعْلِ

(١) ديوان الناشيء الأكبر ص ٤٢-٤٣ - مجلة المورد- الصدر الرابع المجلد ١١ سنة ١٩٨٢ من قصيدة.

(٢) كَسُكْر: كورة واسعة من توابع واسط، اشتهرت بالفراييج أرضها من أخصب السهول. قال عبيد الله بن الحر: أنا الذي أجليتكم عن لسكرك ثم هزمتكم معكمم بتسكركم

انظر معجم البلدان ٤: ٢٧٤-٢٧٥.

(٣) ديوانه ص ١٦٢. وما بين عضادتين استضفناه من الديوان.

قافية الخامس: ذو الجهل.



٣- له عُنُقُ كَالصُّوْلُجَانِ وَمِخْطَمٌ      حَكَى طَرْفَ العُرْجُونِ مِنْ يَانَعِ النَّخْلِ  
(١٦٥)

٤- يُدَاخِلُهُ زَهْوٌ فَيَلْحَظُ مِنْ عَلٍ      جَوَائِبَهُ أَلْحَاظُ مَتَّهَمِ العَقْلِ  
٥- يَضُمُّ جَنَاحِيهِ إِلَيْهِ كَمَا ارْتَدَى      رِءَاءَ جَدِيدِئَا مِنْ بَنِي البَدْوِ ذُو جَهْلٍ

كتب الصابي إلى البيغاء أبياتاً منها في البيغاء<sup>(١)</sup>:

زارتك من بلادها البعيده      واستوطنت عندك كالقعيده  
ضيف قراه الجوز والأرز      والضيف في أبياتنا يعز  
تنظر من عينين كالعصين      في النور والظلمة بصاصين  
تميس في حلتها الخضراء      مثل الفتاة الغادة العذراء  
خريده خدورها الأقفاص      ليس لها من حبسها خلاص

فأجابه بأبيات منها<sup>(٢)</sup>:

١- أجال بالريش الأثيث الأخضر      وبأحرار طوقها والمنسـر  
٢- على اختلاط الروض بالشقيق      واخضر الميناء بالعقيق  
٣- تزهى بدواج من الزبرجد      ومقله كسبج في عسجد  
٤- وحسن منقار أشم قاني      كأنما صيغ من المرجان  
٥- صيرها انفراؤها في الحبس      بنطقها من فصحاء الأنس  
٦- تحكي الذي سمعه بلا كذب      من غير تغير لجد أو لعب  
٧- ذات شعى تحسبه ياقوتا      لا ترتضي غير الأرز قوتا (ب ١٦٥)

(١) المقطعة له في بئمة الدهر ١/٢٦٩.

(٢) ديوان البيغاء بتحقيقنا ص ٣٠٤-٣٠٥ - مجلة المجمع العلمي العراقي - الجزء الثاني - المجلد الرابع والثلاثين. وقافية

التاسع: الحديد - هلال ناجي -



حبا بة تطفو على عقارها  
أسكنها في قفص حديد  
تاوي إلى خركاوة لم تستر

٨- كأنما الحبة في منقارها  
٩- إقدامها ببأسها الشديد  
١٠- فهي كخود في لباس أخضر

أبو طالب المأموني في دراجة<sup>(١)</sup>:

كبت الريح بل هي أحسن  
وقميص من ياسمين وسوسن

قد بعثنا بذات حسن بديع  
في رداء من جئنا وآس

آخر:

وُصِّلنَ باطراف اللجين السواذج  
تلاً حُسنًا كاشتعال المسارج  
مُجزَّعة الأعطاف صهب الدمالج

صدور من الدرّاج نَمَقَ وشيها  
وأحداق تَبِرٍ في حدود شقائق  
وأذئاب طلع في ظهور يلامق

أبو إسحاق الصابي يصف حجلة<sup>(٢)</sup>:

وابررت وجهاً بلا نقاب  
كأنما تُسقى دم الرقاب  
تمتمة بالقاف في الخطاب  
فهقهة الإبريق بالشراب

تصنعت تصنع التصابي  
مكحولة العينين كالكعاب  
تسمعنا منها وراء الباب  
كأنما تقرأ من كتاب

(١) ديوانه ص ٢١٦. رواية الأول: لون بديع... أو هي أحسن.

رواية الثاني: في قناع من جئنا.

(٢) له في يتيمة الدهر ٢/٢٦٧-٢٦٨ من قصيدة.

رواية صدر الأول: نصبت تصبغ.



أبو الحسن الهائم البغدادي<sup>(١)</sup>:

- ١- [ولابسة ثوباً من الخبز أدكناً  
٢- مُقلّدة في النحر سُبحة عنبر  
٣- لها مُقلتا جزع يمان تحملت  
٤- مُطرزة الكمين طرزاً تخاله  
٥- تراها تعالي الضحك عجباً بنفسها  
٦- فتظهر عن الأمن منّا تبرّجاً
- آخر:

ولابس جوشن أبداً مُعطى  
بطوق آبنوسى ورأس  
وقرطاه الخلوقيان أشهى  
بادكن من ملابسه رقيق  
لجيني ومنقار عقيقى  
من الشذر المعلق في (؟)<sup>(٢)</sup>

كشاجم يرثي طاووساً<sup>(٣)</sup>:

- ١- رزرتته روضة تُزف ولم  
٢- جثل الذنابي كأن سندسه  
٣- متوجاً حلية حباه بها  
٤- يطبق أجفانه ويجسُر عن
- أسمع بروض مشى على قدم  
سنت عليه موشية العلم  
ذو الفطر المعجزات والحكم  
فصين يستوضحان في الظلم

(١) نُسب بيتان منها في محاضرات الأدباء إلى أبي علي البصير - المجلد الثاني ص ٦٧٥ . والآخرا انفردت بهما

مخطوطتنا . وفي محاضرات الأدباء بيتان آخران لا وجود لهما عندنا فاستضفناهما وعضدناهما .

رواية الرابع في محاضرات الأدباء: ... تخالها بتقويمها في حلقة الليل أسطرا .

(٢) في الأصل كلمة ممسوحة .

(٣) ديوانه ص ٤٥٢-٤٥٣ . رواية الأول: ترف ولم ..... يسعى على قدم .

رواية الثالث في ديوانه: متوجاً خلقه . رواية عجز الرابع: يستصحبان في الظلم .



ثم مشى مشية العروس فَمِنْ كَأَنَّما اللازورد لَمَعَهُ  
مُسْتَطْرِفٍ مُعْجَبٍ وَمُبْتَسِمٍ وَنُقَطَ اللَّازُورُذُ بِالْعَنَمِ

أبو الصلت أمية بن عبدالعزيز الأندلسي<sup>(١)</sup>:

١- أهلاً به لما بدا في مشيه  
٢- كالرؤضية الغناء أشرف فوقه  
٣- ناديته لو كان يفهم منطقي  
٤- يار افعا قوس السماء ولا بسا  
٥- أيقنت أنك في الطيور مملك

يَحْتَالُ فِي حُلِّلٍ مِنَ الْخَيْلِ  
ذَنَبٌ لَهُ كَالدَّوْحَةِ الْغَنَاءِ  
أَوْ يَسْتَطِيعُ إِجَابَةَ لِدَعَائِي (١٦٦ ب)  
لِلْحَسَنِ رَوْضَ الْحَزَنِ غِبَّ سَمَاءِ  
لَمَّا رَأَيْتُكَ سِرَّتَ تَحْتَ لَوَاءِ

السري الرفاء في ديك<sup>(٢)</sup>:

كَشَفَ الصَّبَّاحُ قِنَاعَهُ فَتَأَلَّقَا  
وعلا فلاح على الجدار موشحاً  
مُرْخٍ فَضُولَ التَّاجِ فِي لَبَاتِهِ  
وَسَطَا عَلَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ وَأَبْرَقَا  
بِالْوَشِيِّ تُوْجَ بِالْعَقِيقِ وَطُوقَا  
مُشَمَّرٌ وَشَيْئاً عَلَيْهِ مُنَمَّقَا

بعض الأندلسيين<sup>(٣)</sup>:

١- بأجفان عينيه ياقوتتان  
٢- على رأسه التاج مستشرفاً  
كَأَنَّ وَمِيضَهُمَا جَمْرَتَانِ  
كَتَاجِ ابْنِ بَهْرَامٍ فِي الْمَهْرَجَانِ

(١) ديوانه ص ٤٨. عجز الثالث: لنداني.

عجز الخامس: منه تحت لواء

(٢) ديوانه ٤٦٤/٢. قافية الأول: فاشرقا.

رواية صدر الثاني: وعلا قبشر بالصباح موشح.

(٣) هي لشاعر أندلسي في نهاية الأرب ١٠/٢٣١-٢٣٢.

عجز الثاني: ابن هرمز. قافية الثالث: الحصان. رواية الخامس: ودارت برائله... لها ثوب شعر من الزعفران. عجز السابع: من بنان.



- ٣- وقرطانٍ من جوهرٍ أحمَرٍ
- ٤- له عُنُقٌ حولها رَوْنَقٌ
- ٥- ودارت بدائِرةٌ حولها
- ٦- ودارت بجُؤجِوءِهِ حُلَّةٌ
- ٧- وقام له ذنَبٌ مُعْجِبٌ
- ٨- وقاسَ جَنَاحاً على ساقِهِ
- يزينايه زَيْنَ قَرُطِ الحِسانِ
- كما حَوَتِ الخَمَرَ اِحدى القَنانِ
- كما نَوَّرَتْ شِعْرَةَ الزَعْفَرانِ
- تَروِقُ كما راقَكَ الخُسْرَوانِ
- كباقةِ زَهْرٍ بَدَتْ في بَنانِ
- كما قيسَ سِترَ عَلى خَيزُرانِ

آخر في الزُّرُور<sup>(١)</sup>:

أَمِنَ بَرٌّ ذاكَ أَمٍ قَضييَـبُ  
يَخْتالُ في بُرْدَتَي شِبابِ  
أخرسُ لَكنَّهُ فَصيحُ  
لَم يَتَوَضَّحْ بِها مَشيبُ  
يَقْرَعُهُ مِصْقَعُ حَطيَبُ (أ ١٦٧)  
أَبْلَهُ لَكنَّهُ لِييبُ

آخر في الهدهد<sup>(٢)</sup>:

كَأنَّهُ إِذ أتاهُ من قُرى سَبا  
يَبْدُو لهُ فِوقَ ظَهِرِ الأَرْضِ باطنُها  
مُبَشِّراً قَد كَساهُ تاجَ بَلقيسِ  
كما تَبَدَّتْ لَنا الأَقْداءُ في الكوسِ

[أبو] المحاسن الشواء في الديك والسُماني:

كَأَنَّ السُّماني إِذا اطلَقَتْ  
فصيحان قَد مَهرا في العَروضِ  
وذاكَ يُقَطِّعُ بيتَ الرَّمَلِ  
وجاوبها ديكنا وارنجلُ  
وبينهما طال فيهِ الجَدلُ  
فتلك تُقَطِّعُ بيتَ ( )<sup>(٣)</sup>

(١) دون عزو في نهاية الأرب ١٠/٢٤٢.  
(٢) دون عزو في نهاية الأرب ١٠/٢٤٨.  
(٣) كلمة غير مقروءة.





وقال أيضاً في السُماني<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ السُّمَانِيَّ عَرُوضِيَّةً      تُقَطَّعُ سَالِمُ بَيْتِ الْغَرِيبِ  
تُرَدَّدُ أَخْلُ الْخَلِيَّةِ      لَبَّهِ فِي أَعَارِيضِهِ وَالضُّرُوبِ

وقلتُ أَنَا مُضْمَنًا:

وَبَلَابِلُ الرُّوَضَاتِ مِثْلُ أُنْمَةِ الْخُ      لِفَاءِ تَبَدُّو فِي السُّوَادِ وَتَظْهَرُ  
كُلُّ عَلا غُصْنًا وَكُلُّ حَدِيقَةٍ      فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمُنْبَرُ

(١) البيتان لأبي المحاسن الشواه الخليلي في ترجمته في مخطوطة الجزء العاشر من قلائد الجمان لابن الشعار.



## مكتبة تراجم الأعلام الدكتور مروان العطيبة

✿ ابن خفاجة: إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي (٤٥٠-٥٣٣هـ) شاعر كاتب، عُرف بإجادة وصف الطبيعة وإنطاق العجماوات، وهو من شبه جزيرة شقر في شرق الأندلس، له ديوان مطبوع.

ترجمته وأخباره في: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - القسم الثالث - المجلد الثاني ص ٥٤١-٦٥٢. بغية الملتمس ٢٠٢، المطرب ١٠٩، الإعلام ١/٥١، المغرب ٢/٣٦٨، صفة جزيرة الأندلس ١٠٣، تكملة الصلة - القسم الأول ١٧٥، قلائد العقيان ٧٣٩-٧٦٤ (بتحقيق حسين خربوش) معجم أصحاب الصدف ٥٩، الخريدة - قسم المغرب والأندلس - ١٤٧/٢، ٥٤٨/٣.

✿ إبراهيم النجار: إبراهيم بن سليمان النجار الدمشقي (٥٩٠-٦٥١هـ)

أديب شاعر نادر ترجمته في تاريخ الأدب العربي: عمر فروخ ٣/٥٧٢.

ابن سهل المغربي: إبراهيم بن سهل الأشيلي، أبو إسحاق شاعر كاتب، كان يهودياً فأسلم، كان مع والي سبتة في زورق فانقلب بهما فغرقا سنة ٦٤٩هـ. طبع ديوانه غير مرة طبعات ناقصة.

وأكمل طبعاته طبعة صدرت عن دار الغرب الإسلامي في بيروت بتحقيق اعتمد فيها عدداً كبيراً من المخطوطات.

ترجمته في الأعلام ١/٣٦، الفوات ١/٢٠-٣٠، الوافي ٦/٥، ومقدمة ديوانه.

✿ الحصري: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري القيرواني.

أديب ناقد مصنف، من آثاره المطبوعة: زهر الآداب، وجمع الجواهر في الملح والنوادر، ونور الطرف ونور الظرف، توفي سنة ٤٥٣هـ.

ترجمته في وفيات الأعيان ١/٥٤-٥٥، إرشاد الأريب ١/٣٥٨، الأعلام ١/٤٤.



✽ ابن قُرْناص الحموي: إبراهيم بن محمد الحموي الخزاعي.

شاعر أديب من أهل حماة. توفي سنة ٦٧١هـ، كان له ديوان شعر.

ترجمته في: المنهل الصافي ١٢٢، وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٣/ ٦٣٠، والأعلام ١/ ٦٠.

✽ ابن أبي عون: إبراهيم بن محمد بن أبي عون أحمد بن المنجم، أبو إسحاق مصنف عراقي، من آثاره كتاب التشبيهات الذي حققه محمد عبدالمعيد خان، كمبردج ١٩٥٠، وله كتاب «النواحي» في أخبار البلدان، والجوابات المسكّنة و«الدواوين» و«الرسائل» و«بيت مال السرور» صُلب سنة ٣٢٢هـ في فتنة السلمغاني.

ترجمته في إرشاد الأريب ١/ ٢٩٦، والمصادر التاريخية في أخبار سنة ٣٢٢هـ، وهدية العارفين ١/ ٥ والأعلام ١/ ٥٧.

✽ الغزي: إبراهيم بن يحيى بن عثمان الكلبي (٤٤١-٥٢٤هـ)

من كبار شعراء عصره، ولد في غزة وانتقل إلى العراق وبلاد فارس، ومدح وهجا فراج شعره واشتهر، كان ضئيلاً بشعره، وصلنا ديوانه المخطوط ولم يُطبع بعد، ولوحظ اختلاط شعره بشعر الأبيوردي.  
دُفن غريباً في بلخ سنة ٥٢٤هـ.

ترجمته في خريدة الشام ١/ ٣-٧٥، ووفيات الأعيان ١/ ٥٧-٦٢، والأعلام ١/ ٤٤.

✽ أحمد بن أبي بكر أبو جلنك الحلبي: شاعرٌ عُرف بالظرف والنوادر، كان شجاعاً قاتل التتار فقتلوه سنة ٧٠٠هـ أكثر شعره مقطعات.

ترجمته في: فوات الوفيات ١/ ٦٠-٦٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٠٦-٢٠٨، والوافي ٦/ ٢٧١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٤، وعمر فروخ ٣/ ٦٩٤.



✿ أبو جعفر ابن اللمائي: أحمد بن أيوب الأندلسي كاتب وشاعر أندلسي، عمل كاتباً لدى علي بن حمود وتولى تدبير ملكه فنال شهرة كبيرة، مرض وتوفي سنة ٤٦٥هـ.

ترجمته في الذخيرة ق ٢م ١ ص ٦١٧-٦٢٤، الذيل والتكملة ١/٧٣-٧٥، الإحاطة ١/٢٤٠-٢٤٣، النفع ٣/٥٤٧، جذوة المقتبس ٣٧٠، البغية - رقم الترجمة ١٥٢٠، المغرب ١/٤٤٦.

✿ جحظة: أحمد بن جعفر البرمكي من أعلام الأدب العباسي وحُذّاق المغنين والطنوبريين، جمع شعره وصدّره بدراسة موسعة د. مزهر السوداني - نشرت في بغداد سنة ١٩٧٧.

ترجمته في معجم الأدباء ٢/٢٤١-٢٨٢، وفهرست النديم ١/١٤٥-١٤٦، ومعجم المؤلفين ١/١٨٣.

✿ المتنبي: أحمد بن الحسين (٣٠٣-٣٥٤هـ)

شاعر العربية الأكبر.

انظر: الأعلام ١/١١٠-١١١.

✿ البديع الهمداني: أحمد بن الحسين الهمداني: من أئمة الكتاب، ولد في همدان سنة ٣٨٠هـ، له مقامات مطبوعة وديوان شعر مطبوع. يضرب المثل بقوة حفظه، توفي في هراة مسموماً سنة ٣٩٨هـ.

ترجمته في: اليتيمة ٤/٢٥٦، معجم الأدباء ٢/١٦١، معاهد التنصيص ٣/١١٣، وفيات الأعيان ١/١٢٧-١٢٩، نهاية الأرب ٣/١١٠، الأعلام ١/١١٢.

✿ ابن نفاة: أحمد بن عبدالرحمن بن نفاة الساعي دمشقي (٥٤١-٦٠١هـ)



أديب، شاعر مقتدر، كان من رؤساء الجند عند السلطان صلاح الدين ترجمته في: خريدة الشام ١/٣٢٩-٣٣٤، كتاب الروضتين ١١/٢، ٢٠٩، الوافي بالوفيات ٧/٣٩-٤٤ والفوات ١/٨٤-٨٦ وعمر فروخ ٣/٤٣٣.

❁ شهاب الدين العزازي: أحمد بن عبدالمملك العزازي.

بزاز شاعر تاجر، له ديوان مخطوط، وله موشحات جيدة.

ولد في قلعة أعزاز شمال حلب سنة ٦٢٣هـ، وانتقل إلى مصر ومارس تجارة القماش وتوفي في القاهرة سنة ٧١٠هـ.

ترجمته في: فوات الوفيات ١/٩٥-١٠٦، المنهل الصافي ١/٣٤٠-٣٥٢، الوافي ٧/١٤٨، الدرر الكامنة ١/٢٠٥-٢٠٦، الأعلام ١/١٥٨، عمر فروخ ٣/٧٠٢-٧٠٥.

❁ أبو العلاء المعري: من أعلام الشعر العربي، أحمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٤٩هـ)

ترجمته في: الأعلام ١/١٥٠ ومصادره، وينظر كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» ومقدمات كتبه المطبوعة ودواوينه وشروحها.

❁ الميداني: أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري مصنف وشاعر، من آثاره المطبوعة: مجمع الأمثال، والسامي في الأسامي، ونزهة الطرف في علم الصرف، وله كتاب مخطوط عنوانه «منية القاضي برسائل القاضي»

ترجمته في: معجم الأدباء ٥/٤٥-٥١، إنباه الرواة ١/١٢١-١٢٤ عمر فروخ ٣/٢٥٧، والأعلام ١/٢٠٨.

❁ ناصح الدين الأرجاني: أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني شاعر مجيد ولي القضاء في تستر وعسكر مكرم، ولد سنة ٤٦٠هـ، وتوفي بتستر سنة ٥٤٤هـ.



له ديوان مطبوع بتحقيق د. محمد قاسم مصطفى.  
ترجمته في: وفيات الأعيان ١/١٥١-١٥٥، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٥١،  
عمر فروخ ٣/٢٩٠.

✽ الصنوبري: أحمد بن محمد الضبي الحلبي الأنطاكي.

أبو بكر المعروف بالصنوبري، عاصر سيف الدولة وتوفي عام ٣٣٤هـ له كتاب  
«شرح بائية ذي الرمة» نشر. طبع ديوان شعره بتحقيق د. إحسان عباس، وقد  
صنع المحقق تكملة له.

ونشرت درية الخطيب ولطفي الصقال تمة له، وذيل على الديوان ضياء الدين  
الحيدري في المورد، وقد استدركت على كل ما نشر من شعره بمستدرك نشر في  
المورد ثم أعيد نشره مزيداً في كتابنا «المستدرك على صنّاع الدواوين»  
تنظر مصادره في الأعلام ١/١٩٨-١٩٩.

✽ ابن العطار: أحمد بن محمد بن العطار الدينسري (ت ٧٩٤هـ) مصنف من آثاره  
المفقودة: الدر الثمين في حسن التضمين، وحسن الاقتراح في وصف الملاح،  
وكان شاعراً وله ديوان مفقود اسمه جامع المحاسن.  
ترجمته في: الأعلام ١/٢١٦، والدرر الكامنة ١/٢٨٧، وكشف الظنون: العمود  
٥٧٢-٦٦٥-٧٣١.

✽ المنازي: أحمد بن يوسف المنازي.

ينسب إلى منازلجرد، مدينة على حدود الأناضول الشرقية، «استشهد فيها جدنا  
السيد زين الدين بن السيد عبدالوهاب الشقاقي العلوي في الحرب العالمية  
الأولى، وكان من ضباط الجيش العثماني»



وَزَرَ لأحمد بن مروان الكردي صاحب مَيَا فارقين وديار بكر.  
كان كاتباً وشاعراً توفي سنة ٤٣٧هـ.

ترجمته في: خريدة الشام ٢/٣٤٨، وعمر فروخ ٣/١١٨، والأعلام ١/٢٥٨-٢٥٩.

✽ أحمد بن يونس: شاعر معاصر لابن الرومي - من القرن الثالث الهجري - له قصيدة (أوردها الحصري في زهر الآداب ٢/٢١٠) والبكري في سمط اللآلئ ص ٥٩٤ والغزولي في مطالع البدور ١٠٢ وابن سعيد في الرقصات) رَدَّ فيها على ابن الرومي في ذمّه الورد.

وقد وردت قصيدته هذه على هامش الصحيفة ٦٤٣ من ديوان ابن الرومي.

✽ مؤيد الدولة ابن منقذ: أسامة بن منقذ (٤٨٨-٥٨٤هـ) وهو أسامة بن مرشد بن علي ابن منقذ الكناني.

من أصحاب قلعة شيزر وعلماء وشعراء وفرسان بني منقذ.

له ديوان شعر مطبوع، عُمرَ ورماه الزمن إلى حصن كيفا، فلما ملك السلطان صلاح الدين الأيوبي دمشق استدعاه وهو شيخ جاوز الثمانين توفي بدمشق سنة ٥٨٤هـ، من آثاره المطبوعة: لباب الآداب، العضاء، المنازل والديار، الاعتبار.

ترجمته في: الخريدة - قسم الشام ١/٤٩٩، معجم الأدباء ٥/١٨٨، وفيات الأعيان ١/١٩٥-١٩٩ الأعلام، ١/٢٨٢.

✽ ابن بليطة: الأسعد بن إبراهيم شاعر أندلسي.

ترجمته في الذخيرة لابن بسام ق ١ مجلد ٢ ص ٧٩٠.

✽ الأسعد بن تمّاتي: أسعد بن الخطير مهذب ولد نحو عام ٥٤٤هـ. وكان نصرانياً وأسلم وأسرته على يد شيركوه.



خَلَفَ أباه على ديوان الجيش ثم أضيف إليه ديوان المال وتوثقت الصحبة بينه وبين القاضي الفاضل، ثم لحقته إضاقه، فهرب إلى حلب وبها توفي سنة ٦٠٦هـ، وهو شاعر ومصنف من آثاره المطبوعة: «قوانين الدواوين» و«الفاشوش في أحكام قراقوش».

ترجمته في: خريدة مصر ١/١٠٠-١١٣، معجم الأدباء ٦/١٠٠-١٢٦، إنباه الرواه ١/٢٣١، عمر فروخ ٤٤٥-٤٤٨، الأعلام ١/٢٩٥.

✿ صاحب بن عبّاد: إسماعيل بن عباد أبو القاسم الطالقاني (ت ٣٨٥هـ) من أعلام عصره، ولد في طالقان ودفن في أصبهان، وزر لمؤيد الدولة بن بويه الديلمي ثم لأخيه فخر الدولة، غلب عليه الأدب وكان شاعراً وكاتباً بليغاً ولغوياً وعروضياً، وللشيخ محمد حسن آل ياسين فضل كبير في نشر جملة من آثاره المخطوطة منها: معجم المحيط والكشف عن مساوي المتني والإقناع في العروض، وعنوان المعارف وذكر الخلائف ومجموعة من رسائله وديوان شعره، وفي كتابنا «المستدرک على صناع الدواوين» استدرک على ديوانه -هلال ناجي-

تنظر ترجمته في: معجم الأدباء ٢/٢٧٣-٣٤٣، معاهد التنصيص ٤/١١١، والمنتظم ٧/١٧٩، إنباه الرواة ١/٢٠١، اليتيمة ٣/١٩٢-٢٣٩، نزهة الجليس ٢/٢٨٤، وأقسام ضائعة من تحفة الأمراء ٥٢.

✿ ابن مكنسة: إسماعيل بن محمد الأسكندري: شاعر مصري توفي سنة (٥١٠هـ) ترجمته في: خريدة القصر -قسم شعراء مصر - ٢/٢٠٣-٢١٥، فوات الوفيات ١/١٩٤، عمر فروخ ٣/٢٢٨-٢٢٩، الأعلام ١/٣٢٢، الوافي ٥/٢١٣-٢١٥.

✿ امرؤ القيس بن حجر الكندي: اشتهر بلقبه واختلف في اسمه.





رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، صاحب المعلقة المعروفة. كان في مطلع حياته منغمساً في لهوه، فلما قتلت بنو أسد أباه الملك حجر مضى يطالب بثأره، وحين فشل في تحقيق مأربه، ذهب مستنجداً بملك الروم، فمات في طريق عودته بأنقرة وقيل مسموماً.

له ديوان شهير مطبوع بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.

ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١-٦٣، الأغاني ٩/ ٧٧، المؤلف ٩، جمهرة ابن حزم ٤٠٦، الأعلام ١/ ٣٥١-٣٥٢.

❖ أوس بن حجر (٩٨-٢ قبل الهجرة)

من أبرز شعراء تميم في الجاهلية، كان متصلاً بعمرو بن هند في الحيرة وأكثر إقامته عنده، عمّر طويلاً. طبع ديوانه بتحقيق د. محمد يوسف نجم-بيروت ١٩٦٠، وللدكتور محمد الجابر كتاب عنه.

ترجمته في: سمط اللآلي ١/ ٢٩٠، شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٣. معاهد التنصيص ١/ ١٣٢، وخزانة البغدادي ٢/ ٢٣٥. والأعلام ١/ ٣٧٤.

❖ براكويه الزنجي: المعروف بالثلول.

من شعراء يتيمة الدهر له مختارات فيها، وشعره ملح وظرف ونكت.

ترجمته في يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٧-٤٠٨.

❖ بشار بن برد (٩١-١٦٧هـ)

من كبار شعراء الدولتين الأموية والعباسية، عُدَّ رأس المُحدِّثين. قتل بتهمة الزندقة سنة ١٦٧هـ.

طبعت بقية ديوانه في أربعة أجزاء بتحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور.



وللخالدين «شرح المختار من شعر بشار» للتجيبى بتحقيق محمد بدر الدين العلوي، وللدكتور شاعر الفحام تعليقات قيمة على ديوان بشار نشرها مُنَجَّمَة في مجلة دمشق.

ترجمته في: الشعر والشعراء ٧٥٧، طبقات ابن المعتز ٢١، تاريخ بغداد ١١٢/٧، المرشح ٣٨٤، الوافي ١٠/١٣٥، سمط اللآلي ١٩٦، نكت الهميان ١٢٥، معاهد التنصيص ٩٧/١، وفيات الأعيان ١/٢٧١، الأغاني ٣/١٢٩ و ٦/٢٢٨، شذرات الذهب ١/٢٦٤.

✿ الحطيئة: جرّول بن أوس العسبي، شاعر مخضرم، كان شيخ الهجائين في عصره. له ديوان مطبوع محقق توفي نحو سنة ٤٥ هجرية.

ترجمته في: الأغاني (طبعة دار الكتب) ١٥٧/٢، خزانة البغدادي ١/٤٠٩، شرح الشواهد ١٦٣، الأعلام ١١٠/٢.

✿ المشتهى الدمشقي: أبو الفضل جعفر بن المحسن الدمشقي، له ترجمة قصيرة جداً مسجوعة في الخريدة ومعها مختارات شعرية، نقل الصفدي في الوافي والباخرزي في الدمية بعض ما فيها.

ترجمته في: خريدة الشام - الأول ص ٢٦٥-٢٦٧.

✿ جميل بثينة: جميل بن عبد الله بن معمر العذري، من الشعراء العشاق المشهورين، مات بمصر سنة (٥٨٢هـ). له ديوان مطبوع بتحقيق د. حسين نصار.

ترجمته في: تهذيب ابن عساكر ٣/١٩٥، وفيات الأعيان ١/٣٦٦-٣٧١، الأغاني (ط-الكتب) ٨/٩٠، الخزانة ١/١٩١، الموشح ١٩٨، الأعلام ٢/١٣٤.

✿ جوبان: أمين الدين جوبان بن مسعود القواس الدنيسري توفي في حدود عام (٦٨٠هـ).



ترجمته في: فوات الوفيات ١/ ٣٠٣-٣٠٩.

✽ أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ)

من شعراء الطبقة الأولى في العصر العباسي، طبع ديوانه بتحقيق محمد عبده عزام، عدُّ شيخ المجددين في عصره، وكتبت عنه وعن شعره دراسات كثيرة، من آثاره المطبوعة: ديوان الحماسة، ديوان الوحشيات، قبره في الموصل، أقيمت له مهرجانات في بغداد ودمشق.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ١٢١، وخزانة الأدب ١/ ١٧٢، ٤٦٤، والأعلام ١٧٠-١٧١/٢.

✽ أبو الفضل الكاتب: حسداي بن يوسف بن حسداي الأندلسي.

بلغ الرتبة العليا من الكتابة، ولم يكن له بالشعر كبير عناية.

أثبت ابن بسام جملة طيبة. من نثره وشعره، عاصر ذي الوزارتين أبي بكر بن عمار والمقتدر بن هود والمستعين بالله بسرقسطة.

ترجمته في: الذخيرة - القسم الثالث - المجلد الأول ص ٤٥٧، المغرب ١/ ٢، ٤٤١، والخريدة ١/ ٢، ٤٨٠ (٣/ ٤٦٠) وقلائد العقيان ١٨٣.

✽ الموفق الديباجي: الحسن بن أحمد موفق الدين بن أبي المكارم الديباجي

المصري الكاتب القاضي، كان كاتباً بديوان الإنشاء للملك الكامل، توفي في دمشق سنة (٦١٧هـ).

ترجمة في: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٨.

✽ ابن رشيق: الحسن بن رشيق المسيلي، ولد في المسيلة بالجزائر سنة (٣٩٠هـ)،

رحل إلى القيروان ومدح صاحبها وحدث فتنة انتقل على إثرها إلى صقلية



وأقام بمازر إلى أن توفي سنة (٤٦٣هـ)، من آثاره المطبوعة: العمدة، قراضة الذهب، انموزج الزمان، وديوان شعره جَمَعَهُ، د. عبدالرحمن ياغي.

ولنا عليه مستدرك نشر سنة ١٩٧٣ في كتابنا «هوامش تراثية»

ترجمته في: معجم الأدباء ١١٠/٨، وفيات الأعيان ٨٥/٢-٨٩، إنباه الرواه، ٢٩٨/١، الأعلام ٢٠٤/٢.

✽ ناصر الدين ابن النقيب: الحسن بن شاور الكناني المعروف بالنفيسي شاعر مصري مصنف من آثاره كتاب «منازل الأحباب ومنازه الألباب»، وديوانه مفقود أكثره مقاطيع.

توفي سنة ٦٨٧هـ.

ترجمته في: فوات الوفيات ١/٣٢٤-٣٣١، الشذرات ٥/٤٠٠، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٦.

✽ أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل، أديب مصنف شاعر، من آثاره المطبوعة: كتاب الصناعتين، التلخيص في اللغة، جمهرة الأمثال، الأوائل، المصون، فضل العطاء على اليسر، ديوان المعاني، الفروق.

نسبته إلى عسكر مكرم من كور الأهواز. جمع شعره د. محسن غياض ونشره في بيروت، توفي بعد عام (٣٩٥هـ)

ترجمته في: خزانة البغدادي ١/١١٢، ومعجم البلدان ٦/١٧٧، والأعلام ٢١١-٢١٢/٢.

✽ المهذب بن الزبير: القاضي المهذب أبو محمد الحسن بن علي بن الزبير ولد في أسوان مطلع القرن السادس، واتصل ببني الكنز في أسوان ومدحهم.



ثم انتقل إلى القاهرة ومدح طلائع ابن رُزَيْك، وكان شاعراً مجيداً مليح الخط، صنّف كتاباً في الأنساب وفسّر القرآن في خمسين جزءاً.

ثم تعرض لمحنة في اليمن، خرج بعدها من السجن فلم يعيش طويلاً، وتوفي في القاهرة سنة (٥٦١هـ).

ترجمته في: الطالع السعيد ١٠٠، خريدة مصر، ١/٢٠٤-٢٠٥، معجم الأدباء ٤٧/٩-٥٧، الأعلام ٢/٢٢٠.

ابن وكيع التنيسي: الحسن بن علي بن وكيع الضبي.

شاعر ناقد، عراقي الأصل وهو من أحفاد القاضي وكيع صاحب كتاب «أخبار القضاة» ولد في تَنْيس بمصر، من مصنفاته ديوان شعره.

وكتاب «المُنْصِف» في سرقات المتنبي حققه أولاً الدكتور محمد رضوان الداية ثم نشر القسم الأول منه د. محمد يوسف نجم في الكويت.

وقد جمع ملتقطات من شعره د. حسين نصار صدرها بدراسة قيمة نشرها بعنوان «ابن وكيع شاعر الزهر والخمر» - القاهرة ١٩٥٢ ثم جمع شعره السيد هلال ناجي معتمداً أصلاً مخطوطاً صنع له تمة.

ونشره في بيروت سنة ١٩٩١ وفي بغداد سنة ١٩٩٨ وعدته ألف وثلاثمائة بيت تقريباً.

توفي في تَنْيس سنة ٣٩٣هـ.

ترجمته في: مقدمة ديوانه، وفيات الأعيان ٢/١٠٤-١٠٧، يتيمة الدهر ٣٧٢/١-٤٠٠.

الشمشاطي: الحسن بن علي، مصنف وشاعر مجيد، من مصنفاته: محاسن الأنوار وبدائع الأشعار، طبع بتحقيق السيد محمد يوسف في مجلدين - الكويت ٧٧-

٧٨ وكتاب في «الديارات» مفقود، كان من رجال القرن الرابع الهجري.

ترجمته في: مقدمة كتابه محاسن الأنوار.

المهلي في: (ت ٣٥٢هـ) ❁

أبو محمد الحسن بن محمد، من ذرية المهلب بن أبي صفرة القائد العربي الشهير، بدأ أمره وكيلاً لعامل من عمال البريدين بالسوس، حتى أصبح وزيراً لمعز الدولة وخلع عليه الخليفة العباسي (المطيع) لقب الوزارة، فصار يلقب بذئبوزارتين، ثم تعرض لمقارع معز الدولة البويهى (أيام نكبته)، ثم أعيد إلى الوزارة وأسهم في حروب كثيرة، واعتلّ في غزاة لاعادة عمان التي خرجت على طاعة معز الدولة، فأعيد إلى بغداد فمات فيها سنة ٣٥٢هـ، كان مألماً للأدباء والعلماء والشعراء في عصره فاحتلت أخباره صدرأ من تصانيفهم وأشعارهم، وكان كاتباً وشاعراً ذكر النديم له كتاب «رسائل وتوقعات» وله ديوان شعر جمعه جابر الخاقاني ونشره في مجلة المورد سنة ١٩٧٤.

مصادره: الفهرست ١٤٩، اليتيمة ٢/٢٢٤، زهر الآداب ١/١٧٩، المنتظم ٧/٩، إرشاد الأريب ٣/١٨٣، نزهة الجليس ٢/٥٥، تجارب الأمم ٢/١٢٨، نشوار المحاجة ١/١٣٩، الكامل لابن الأثير ٦/٣٤١، أعلام الزركلي ٢/٢٣١.

ابن حجّاج: حسين بن أحمد بن محمد ابن الحجّاج النيلي البغدادي. ❁

من كبار شعراء العصر العباسي، غلب على شعره السخف والهزل، وكان كاتباً، نسبته إلى نيل بابل، وهو نهر معروف حتى يومنا هذا توفي ودفن في بغداد سنة (٣٩١هـ)، وصلنا من شعره الكثير وما زال مخطوطاً، وكان الشريف الرضي قد انتقى المهذب من شعره ورثاه عند وفاته، وللأسطرلابي اختيار من شعره وصلنا، وقد حاول عبود الشالجي تحقيق شعره ونشره وأمضى في ذلك أعواماً، لكن المنيّة أدركته قبل إنجاز عمله.



ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/١٤، البداية والنهاية ١١/٣٢٩، يتيمة الدهر ٣/٣١-١٠٤، الأعلام ٢/٢٤٩.

✿ الطغرائي: أبو إسماعيل الحسين بن علي (٤٥٥-٥١٣هـ) من كبار شعراء عصره، طبع ديوانه بتحقيق د. يحيى الجبوري وعلي جواد الطاهر، مات قتيلاً، طبع له كتاب «حقائق الاستشهاد» بتحقيق د.رزوق فرج رزوق في بغداد.

ترجمته في: الأنساب للسمعاني ٥٤٣ والوفيات ٢/١٨٥-١٩٠ ومعجم الأدباء ٩/٥٦ والأعلام ٢/٢٦٧.

✿ أبو نواس: الحسن بن هانئ (١٤٦-١٩٨هـ)، من شعراء الطبقة الأولى في العصر العباسي، طبع ديوانه غير مرة، آخرها طبعة الدكتور بهجة الحديثي برواية حمزة الأصفهاني-بغداد ١٩٨٠. ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد واتصل بخلفاء بني العباس توفي في حدود عام ١٩٨هـ.

ترجمته في: الشعر والشعراء ٣١٣. تاريخ بغداد ٧/٤٣٦، خزانة الأدب ١/١٦٨، الأعلام ٢/٢٤٠.

✿ الخالديان: أبو عثمان سعيد بن هاشم وأبو بكر محمد بن هاشم شاعران أديبان أخوان، عريان، وقد تعجب النديم من كثرة حفظ الأول، وكانا إذا استحسننا شيئاً غصباه. صنع أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته، وفقد. من تصانيفهما الضائعة، الديارات، وحماسة شعر المحدثين وكتاب أخبار الموصل، ومنها أيضاً: أخبار أبي تمام ومحاسن شعره، واختيار شعر ابن الرومي، واختيار شعر البحري، واختيار شعر مسلم بن الوليد وأخباره في سنة وفاة أبي عثمان خلاف.

مات محمد بن هاشم سنة ٣٨٠هـ، ومات أخوه سعيد بن هاشم سنة ٣٩٠هـ، من آثارهما المطبوعة: الهدايا والتحف، والأشباه والنظائر. وديوان شعر جمعه الدكتور سامي الدهان.

ترجمتهما في: الفهرست ١٩٥ واليتيمة ٢/١٨٣-٢٠٨، واللباب ١/٣٣٩،



وفوات الوفيات ٥٢/٢-٥٧ و٥٢/٤، ومعجم الأدباء ٢٠٨/١١، ومعجم البلدان (مادة الخالدية).

❁ ذو الرمة: غيلان بن عَقبَة، من فحول شعراء الطبقة الثانية في العصر الأموي، طبع ديوانه غير مرة، توفي في حدود عام (١١٧هـ).

ترجمته في: الأغاني ٣٠٤/١٧، سمط اللثالي ٨١، الشريشي ٥٣/٢، العيني ٤١٢/١، شرح شواهد المغني ٥٢، ومعاهد التنخيص ٢٦٠/٣، الشعر والشعراء ٤٣٧، وفيات الأعيان ٤٠٤/١. خزانة الأدب ٥١/١-٥٣، الأعلام ٣١٩/٥-٣٢٠.

❁ زهير بن أبي سُلمى المزني: من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي، ومن أسرة مُعرقة في الشعر، عُرفَ بموقفه الإنساني النبيل حين تفانت القبائل العربية أيام داحس والغبراء، وامتاز برجاحة عقله وُبعد نظرتِه، طبع ديوانه مرات وبشروح متعددة لعلَّ أجودها طبعة دار الكتب المصرية.

ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ٦٣، خزانة البغدادي ٣٧٥/١، الشعر والشعراء ٤٤، الأغاني (دار الكتب) ٢٨٨/١٠-٣٢٤، الأعلام ٨٧/٣.

❁ السكب المازني: زهير بن عروة، شاعر جاهلي، لُقّبَ ببيتِ قاله. كان من أشرف بني مازن وأشدائهم وفرسانهم وشعرائهم، غاضبَ قومه فرحل عنهم فلحقه ضيم فابت نفسه ذلك عليه، فقال يتشوق إليهم شعراً خالداً.

ترجمته في: الأغاني ٢٢/٢٨٣-٢٨٥.

❁ البهاء زهير: زهير بن محمد المهلي (٥٨١-٦٥٦هـ) شاعر كاتب ولد بمكة ونشأ بقوص في مصر، وعمل كاتباً عند الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل ولازمه في فترة سجنه بالكرك، حتى عاد الصالح ملك مصر فلازمه بمصر إلى أن مات





الصالح فانقطع زهير في داره حتى توفي، ديوانه مطبوع بتحقيق أبي الفضل إبراهيم، مصادره: الأعلام ٣/٨٨، ومصادره ثمة وتنظر وفيات الأعيان ٢/٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/٦٢، وشذرات الذهب ٥/٢٧٦.

✽ النابغة الذبياني: زياد بن معاوية الذبياني من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي، كانت تضرب له قبة حمراء بسوق عكاظ فيحتكم الشعراء عنده، له دور سياسي بارز عند ملوك الغساسنة والمناذرة، طبع ديوانه مرات عدة وبروايات مختلفة منها طبعة شكري فيصل وطبعة محمد أبي الفضل إبراهيم. ترجمته في: طبقات ابن سلام ٥٦، الشعر والشعراء ٣٨، خزانة الأدب ١/٢٨٧، ٤٢٧، الأغاني (ط. دار الكتب) ٣/١١، الأعلام ٣/٩٢.

✽ السري الرفاء: السري بن أحمد الموصللي الكندي (ت ٣٦٢هـ) ولد في الموصل واتصل بالحمدانيين ومدحهم في الموصل وفي حلب، عاداه الخالديان فقطعا رزقه، فغادر حلب إلى بغداد ومدح المهلي، فطارده الخالديان حتى قطعوا رزقه ببغداد أيضاً، فمات بها سنة ٣٦٢هـ، مغموماً وقد ركب الدين، نشر شعرة في بغداد د. حبيب الحسيني سنة ١٩٨١ في مجلدين ومن آثاره المطبوعة كتاب «المحب والمحبوب والمشموم والمشروب» وله كتاب في الأديرة مفقود. ترجمته في: مقدمة ديوانه، وفي يتيمة الدهر ٢/١١٧، وتاريخ بغداد ٩/١٩٤، وأنساب السمعاني الورقة ٢٥٥، والمنتظم ٧/٦٣، ووفيات الأعيان ٢/٣٥٩-٣٦٢، ومعجم الأدباء ١١/١٨٢، والأعلام ٣/١٢٨.

✽ سعادة الأعمى الحمصي: سعيد بن عبدا لله الضرير، عمي في شبابه. شاعر مكثر مدح السلطان صلاح الدين في القاهرة في أول حكمه فأثابه بجائزة سفينة، توفي في أواخر القرن السادس. ترجمته في: خريدة القصر-قسم الشام-١/٤٠٦-٤٣٢، ونكت الهميان ١٥٧-١٥٨، وعمر فروخ ٣/٤٠٨.

❖ سليمان بن بطلال الأندلسي: سليمان بن محمد بن بطلال البطليوسي، فقيه له أدب وشعر، اشتهر بكتابه «المقنع» في أصول الأحكام، وكان شاعراً مات سنة ٤٠٤هـ. ترجمته في: الصلة ١٩٦، وجذوة المقتبس ٢٠٦، الأعلام ٣/١٩٥.

❖ ابن الطراوة: سليمان بن محمد السبتي المالقي: نحوي أندلسي شهير من مصنفاته المطبوعة كتابه «الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح». وقد نشره ببغداد نشرة رديئة حاتم صالح الضامن، وجلاه خير جلوة د. عياد بن عيد الثبتي في نشرته الصادرة في مكة المكرمة سنة ١٩٩٤، توفي ابن الطراوة سنة ٥٢٨هـ. صنّف عنه الثبتي كتاباً عنوانه: ابن الطراوة النحوي-السعودية ١٩٨٢، كما صنّف محمد إبراهيم البنا عنه كتاباً عنوانه: أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو تونس ١٩٨٠، مصادره، إنباه الراوة ٤/١٠٧، والذيل والتكملة ٤/٧٩ ومقدمات الإفصاح.

❖ الشّمّاخ بن ضرار الغطفاني: شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، والشّمّاخ لقب غلب عليه، واسمه معقل. طبع ديوانه بتحقيق صلاح الدين الهادي - مصر ١٩٦٨.

ترجمته في: طبقات ابن سلام ١٣٢، الأغاني ٨/٩٧، خزانة البغدادي ١/٥٢٦، الإصابة رقم الترجمة ٣٩١٣.

❖ صاعد اللغوي: صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي أبو العلاء، شاعر كاتب فصّنف، ولد بالموصل ونشأ في بغداد، وذهب إلى الأندلس، فأكرمه أميرها المنصور بن أبي عامر، مصنّف له كتاب «النصوص» وقد حققه ونشره مؤخراً في المغرب عبدالوهاب النكري وعبدالسلام هراس في ستة أجزاء، وحين مات المنصور ونشبت الفتنة في الأندلس غادرها إلى صقلية ومات عن سن عالية سنة ٤١٧هـ. ترجمته في بغية الملتمس ٣٠٦، وجذوة المقتبس ٢٢٣، ومعجم الأدباء



٢٨١/١١، والأعلام ٣/٢٧١.

✽ أبو بحر صفوان: صفوان ابن إدريس التجيبي: كاتب شاعر أندلسي، مولده سنة ٥٦١هـ، في مرسية ووفاته بها سنة ٥٩٨هـ، من آثاره المطبوعة «زاد المسافر».

ترجمته في: إرشاد الأريب ٤/٢٦٩، المقتضب من تحفة القادم، الأعلام ٣/٢٩٥.

✽ أبو طالب الرقي: قال عنه الثعالبي نقلاً عن أبي بكر الخوارزمي، أنه أحد المقلين المحسنين، الذين يطبقون المفصل في أغراضهم، وينظمون الدرّ المفصل في معانيهم وألفاظهم ثم أورد له الثعالبي مقطعات قصار.

ترجمته في: اليتيمة ١/٢٩٨-٢٩٩.

✽ ظافر الحداد: ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي، شاعر اسكندراني مجيد، توفي بمصر سنة ٥٢٩هـ، له ديوان شعر مطبوع حققه د. حسين نصار.

ترجمته في: رسالة أبي الصلت ١/٥٣، خريدة القصر-قسم مصر-١/٢-١٧، النجوم الزاهرة ٥/٣٧٦، ووفيات الأعيان ٢/٥٤٠-٥٤٣، وإرشاد الأريب ٤/٢٨، ومقدمة ديوانه، الأعلام ٣/٣٤٠.

✽ المثقّب العبدى: العائد بن محسن بن ثعلبة، من بني عبدالقيس، شاعر جاهلي عاصر النعمان بن المنذر، طبع ديوانه بتحقيق حسن كامل الصيرفي في القاهرة.

ترجمته في: خزنة البغدادي ٤/٤٧١، وطبقات الجمحي (الفحول) ص ٢٧١-٢٧٤، ومعجم المرزبانى ١٦٧، والشعر والشعراء ٣١١-٣١٣ (ط-الثقافة)، والأعلام ٤/٤، السمط ١١٣، وأمالى اليزيدي ١١١، والمفضليات ٢/٨٧، والاقنصاب ٤٢٥.

✽ ابن حمديس: عبدالجبار بن أبي بكر بن محمد الأزدي الصقلّي (ت ٥٢٧هـ) شاعر مجيد، ولد ونشأ في صقلية، ثم رحل إلى الأندلس سنة ٤٧١هـ فمدح المعتمد بن



عباد فأجزل صلته، ثم انتقل إلى تونس سنة ٤٨٤هـ، فمدح حاكمها يحيى بن تميم الصنهاجي ومن جاء بعده. توفي في بجاية وهو في عمر الثمانين. طبع ديوانه بتحقيق وتقديم احسان عباس-بيروت ١٩٦٠.

مصادره: الأعلام ٤/٤٧، ومقدمة ديوانه التي حَبَّرَها احسان عباس.

✿ ابن وهبون: عبدالجليل بن وهبون (ت في حدود سنة ٤٨٠هـ) شاعر أندلسي مجيد كان معاصراً لابن خفاجة وللمعتمد بن عباد له أشعار وأخبار في المصادر الأندلسية كالقلائد والذخيرة ونفح الطيب وبغية الملتمس والمطرب، مات قتلاً. مصادره: فوات الوفيات ٢/٢٤٩-٢٥٣ والمطرب ١١٨ والذخيرة (القسم الثاني) وبغية الملتمس ص ٣٧٤.

✿ أبو القاسم عبد الحميد بن عبد المحسن بن محمد الكتامي، من أدباء وشعراء أسيوط، عاصر القاضي الفاضل ومدحه. مصادره: الخريدة-قسم شعراء مصر - ١٩٦/٢-١٩٨.

✿ وضاح اليمن: عبدالرحمن بن إسماعيل الخولاني: شاعر غَزَل جميل الطلعة كان يتقنع في المواسم. تغزل بأميرة أموية فقتله الوليد بن عبد الملك في حدود سنة ٩٠ هجرية.

جمع شعره وحققه حنا حداد ونشره في المورد.

مصادره: الأغاني ٦/٣٠-٤٤، تهذيب ابن عساكر ٧/٢٩٥، والنجوم الزاهرة ١/٢٢٦ والأعلام ٤/٦٩-٧٠.

✿ عبدالرحمن بن هبة الله بن حسن بن رفاعة: علم الرؤساء أبو القاسم من أهل مصر المعروف بكاتب الأمير ناصر الدولة.



شاعر مترسل جمعت رسائله في عشر مجلدات، وأثنى عليه القاضي الفاضل وكان معاصراً له. طويل النفس في شعره، يجيد الوصف، اجتمع به العماد في دار السلطان سنة ٥٧٢هـ، وذكر ابن سعيد في المغرب أنه توفي سنة ٥٩٣هـ.

ترجمته: خريدة القصر-القسم المصري-١/٥٦-٦٤.

✽ ابن البارزي: نجم الدين عبدالرحيم بن إبراهيم البارزي الحموي الجهني، ولد في حماة سنة ٦٠٨هـ، كان شاعراً وفقياً، تولى القضاء مدة. وتوفي وهو في طريقه إلى الحج فحمل إلى المدينة المنورة ودفن في البقيع سنة ٦٨٣هـ، له أرجوزة تاريخية سماها «مداولة الأيام ومماثلة الأحكام».

المصادر: العبر ٥/٣٤٣ وشذرات الذهب ٥/٣٨١-٣٨٢ والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٢، والأعلام ٤/١١٨.

✽ القاضي الفاضل: عبدالرحيم بن علي اللخمي البيسانى (٥٢٩-٥٩٦هـ)، ولد في عسقلان شاعر منشى صار رئيساً لديوان الإنشاء في عهد صلاح الدين الأيوبي بمصر له ديوان شعر مطبوع بتحقيق احمد أحمد بدوي-القاهرة ١٩٦١.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/١٥٨-١٦٣، والشذرات ٤/٣٢٤-٣٢٧، الأعلام ٤/١٢١.

✽ عبدالرزاق بن علي النحوي: أبو القاسم شاعر معاصر لابن رشيق له أشعار في كتاب «الأنموذج»

مصادره: الأنموذج ص ١٢٨-١٣٠.

انباه الرواة ٢/١٧٤، بغية الوعاة ٢/٩٥.

✽ المأموني: أبو طالب عبدالسلام بن الحسين المأموني، من ذرية المأمون عالم أديب شاعر، صنّف كتاب «كنز الرؤيا في التعبير» ولد في بغداد وورد الري فامتدح



الصاحب بن عباد بقصائد وتقدم عنده، لكن حاسديه أفسدوا مكانته عنده بزعمهم أنه ناصبي ويكفر الشيعة والمعتزلة، فلما أحسّ أبو طالب بذلك استأذن الصاحب بالسفر وودّعه بقصيدة مؤثرة. انتقل بعدها إلى نيسابور حيث اتصل بالأمير ناصر الدولة محمد بن إبراهيم بن سيمجور الذي عرف بحبه للأدب. ثم قصد بعدها الحضرة السامانية في بخارى حيث الأمير نوح بن منصور. وهناك أكرمه الوزراء والأمراء السامانيون.

ويبدو مما ذكره الثعالبي أنه رأى المأموني ببخارى سنة ٣٨٢هـ، وكان يتطلع إلى الخلافة ويميّ نفسه في قصد بغداد بجيوش تنضم إليه من خراسان لفتحها، وهو حلم أمير عربي ضاق ذرعاً بتسلط البويهيين لكن الموت اخترمه سنة ٣٨٣هـ قبل أن يبلغ الأربعين.

جمع شعره المتناثر د. رشيد عبدالرحمن العبيدي وصنع منه ديواناً، نشره في بغداد سنة ١٩٨٩ في كتابه «أبو طالب المأموني: حياته-شعره-لغته».

مصادره: فوات الوفيات ٢/ ٣٢٠-٣٢٢، وبتيمة الدهر ٤/ ١٦١-١٩١، شرح اليميني على العنتي ١/ ٩٣، هدية العارفين ١/ ٥٦٩.

❁ ديك الجن: عبدالسلام بن رغبان الكلبي (١٦١-٢٤٢هـ) شاعر الشام في زمنه، من شعراء العصر العباسي، ولد وتوفي في حمص. ضاع ديوانه، فتصدى لجمع شعره عبدالمعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش سنة ١٩٦٠. ثم تلاهما الدكتوران أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري ونشراه في بيروت سنة ١٩٦٤ بعد أن أضافا إليه شعراً كثيراً من بينه ما جمعه الشيخ محمد السماوي من شعرٍ لديك الجن في آل البيت عليهم السلام-واستدرك هلال ناجي على هذه النشرة في مجلة الكتاب العراقية في عدد أيار ١٩٧٤. ثم نشر مظهر الحجوي ديوان ديك الجن في دمشق سنة ١٩٨٧ وعن هذه النشرة كتب الدكتور شاكر الفحام



مستدرکاً مهما نشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، وانظر كتابنا «المستدرک على صنّاع الدواوين» فيه اضافات كثيرة.

ترجمته في: وفيات الأعيان ۳/ ۱۸۴، الأغاني (ط-دار الكتب) ۱۴/ ۵۱، نهاية الأرب ۳/ ۹۸، تاج العروس ۷/ ۱۳۴، تاريخ دمشق ۱۰/ ۱۵۹، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ۱۱۶، نفحة اليمن ۳۳-۳۴، العمدة ۲/ ۱۴۹، الكشكول ۹۸، تزيين الأسواق ۱/ ۲۹۲، الزهرة ۱/ ۸۲، الدميري ۱/ ۴۸۸، ثمار القلوب ۲۷، ۴۷۰، ديوان الصبابة ۷۷. ومقدمات طبقات دواوينه، والأعلام ۴/ ۱۲۸.

✿ ابن بابک: عبدالصمد بن منصور بن الحسن بن بابک (ت ۴۱۰هـ): أبو القاسم، شاعر مجيد مكثر بغدادی المولد والوفاء، طوّف في البلدان ومدح الرؤساء فأجزلوا صلته، وصلتنا مخطوطة ديوانه ويعكف على تحقیقها صديقنا الدكتور زهير زاهد.

ترجمته في: الأعلام ۴/ ۱۳۴، وفيات الأعيان ۳/ ۱۹۶-۱۹۸، اليتيمة ۳/ ۳۷۷، عبد الذهبي ۳/ ۱۰۲، والشذرات ۳/ ۱۹۱، النجوم الزاهرة ۴/ ۲۴۵، معاهد التنصيص ۱/ ۶۴-۶۶.

✿ صفی الدين الحلبي: عبدالعزيز بن سرايا بن علي الطائي (۶۷۷-۷۵۰هـ) شاعر عصره، ولد في الحلة، ومارس التجارة بين الشام ومصر وماردين، مدح ملوك الدولة الأرتقية، ومدح الملك الناصر بمصر. ومن آثاره المطبوعة: العاطل الحالي وكتاب شرح البديعية، ودرر النحو المعروف بالارتقيات، صنّف عنه د. جواد علوش كتاباً.

مصادره: فوات الوفيات ۲/ ۳۳۵-۳۵۰، الدرر الكامنة ۲/ ۳۹۶، النجوم الزاهرة ۱۰/ ۲۳۸، الأعلام ۴/ ۱۴۱.

✽ عبدالعزيز الحاكم المعافري الصقلّي: أبو محمد عبدالعزيز بن الحاكم عمر بن عبدالعزيز المعافري، شاعر ترجم له العماد في الخريدة ترجمة بالغة الإيجاز وأورد مقتطفات من شعره نقلاً عن الدرّة الخطيرة لابن القطّاع الصقلّي.

مصادره: خريدة القصر- قسم شعراء المغرب-تحقيق المرزوقي ورفاقه- ١/ ٨١-٨٢.

✽ ابن عباس: عبدا لله بن العباس بن عبدالمطلب: حبر الأمة وتُرجمان القرآن، الصحاب الجليل، ابن عمّ رسول الله كان عالماً في العربية والأنساب والفقه وأيام العرب والشعر. وكان آية في الحفظ. ولد سنة ٣ق.هـ، في الشَّعب الذي قوطع فيه بنو هاشم، وتوفي سنة ٦٨هـ.

مصادره: الإصابة في تفسير الصحابة والأعلام ٤/ ٢٢٨-٢٢٩.

وترجمته المتبورة في تاريخ ابن عساكر بتحقيق سكينه الشهابي-مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-١٩٩٨.

ابن عبدالظاهر: محيي الدين عبدا لله بن عبدالظاهر (ت ٦٩٢هـ) أديب مؤرخ قاض، مصري المولد والوفاء، من آثاره «الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة» نقل المقرئزي عنه كثيراً في خططه.

ونظم سيرة الظاهر بيبرس وقد وصلنا وما زال مخطوطاً، وله كتاب الألفاظ الخفية في سيرة الملك خليل بن قلاوون نشرت قطعة منه، وله شعر حسن.

مصادره: الأعلام ٤/ ٢٣٢-٢٣٣، فوات الوفيات ٢/ ١٧٩-١٩١.

✽ الناشئ الأكبر: عبدا لله بن محمد، أبو العباس الأنباري (ت ٢٩٣هـ) شاعر نشأ في بغداد، وكان أكبر شعراء المعتزلة في زمنه دافع عن آرائهم شعراً ونشراً وبقايا كتابه الأوسط في المقالات النموذج من نثره العقائدي وقد هاجم خصوم المعتزلة من مرجئة ومشبهة وظاهرية، وكان من نوابغ زمنه فنَهَدَ إلى مناهضة عباقرة





العالم، ونقض كثيراً من علوم معاصريه، ألف كتاباً نقض به كتاب المنطق لأرسطو. وألف كتاباً نقض به أصول علم النحو. وادخل على قواعد العروض شُبهاً ناقضة لها. جمع شعره ونشره في ديوان هلال ناجي. ورحل في آخر عمره إلى مصر ومات فيها.

مصادره: الفهرست ٢١٧، ولسان الميزان ٣/٣٣٤، ووفيات الأعيان ٣/٩١، والنجوم الزاهرة ٣/١٥٨، وطبقات الشعراء ٤١٧، ومروج الذهب ٣/٤٥٣، والعبر ٢/٩٥، وتاريخ بغداد ١٠/٩٣، والانباء ٢/١٢٨، والبداية والنهاية ١١/١٠١، وهدية العارفين العمود ٤٤٢، والوافي ١٥/٢٢٩، والعمدة ٢/١١٣-١١٤، والبصائر والذخائر ٢/١١٨، والبده والتاريخ ٥/١٤١، والإبانة ١٥٥.

✿ ابن المعتز: عبداً لله بن محمد (٢٤٧-٢٩٦هـ)

الشاعر المصنف الخليفة العباسي، من آثاره المطبوعة: طبقات الشعراء، وكتاب البديع، وكتاب الجوارح، وفصول التماثيل، وكتاب الآداب. طبع ديوانه في بغداد بتحقيق د.يونس السامرائي، مُصدراً بدراسة قيمة ووقع في أربعة أجزاء.

المصادر: قسم الدراسة من ديوانه، الأعلام ٤/٢٦٢.

✿ عبداً لله بن عبداً لله بن طاهر (٢٢٣-٣٠٠هـ): الخزاعي ولأء، شاعر أديب من أسرة الظاهريين المعروفة بولائها لخلفاء بني العباس، مولده ووفاته ببغداد، تولى شرطة بغداد للمعتضد العباسي، من مصنفاته: كتاب في النغم وعلل الأغاني عنوانه «كتاب الآداب الرفيعة»، والإشارة في أخبار الشعراء، ورسالة في السياسة الملوكية، ومراسلاته مع ابن المعتز، وغير ذلك، وكان آخر المشهورين من هذه الأسرة.

نشر شعره د. قحطان عبدالستار في مجلة كلية آداب البصرة سنة ١٩٨٢، واستدركنا عليه كثيراً، ينظر كتابنا «المستدرك على صنّاع الدواوين» ترجمته في: الأغاني ٣٩/٩، وتاريخ بغداد ٣٤٠/١٠، وسير أعلام النبلاء ٦٢/١٤ ووفيات الأعيان ٣/١٢٠-١٢٣.

✽ ابن قاضي ميلة: عبداً لله بن محمد التنوخي، شاعر مجيد، رحل إلى صقلية ومدح ثقة الدولة فألحقه في أحد دواوين الخاصة، وصلتنا مقطعات من شعره في المصادر الأندلسية والشرقية، وكان يجيد الوصف.

ترجمته في: الامنوخج ١٧٠-١٧٥، الوافي ١٧/٥١٢-٥١٥ وفيات الأعيان ٦/١٥٩-١٦٢ الذخيرة ٤/٥٢٩-٥٣٦، التذكرة الفخرية ٣١٤-٣١٥.

ابن صارة: عبداً لله بن محمد الشنتريني (ت ٥١٧هـ): نسبته إلى شنترين على ساحل المحيط الأطلسي، سكن اشبيلية واحترف الوراق، وأكثر من التطواف في الأندلس وامتدح الولاة والرؤساء. وعُرف بجودة شعره ضاع ديوانه، صنّف عنه حسن أحمد النوش كتاباً. ومصطفى عوض الكريم كتاباً آخر.

مصادر ترجمته: الذخيرة ق ٢ مجلد ٢ ص ٨٣٤-٨٥٠. وفيات الأعيان ٣/٩٣-٩٥، المغرب ١/٤١٩، الرايات ١٠٦، الشذرات ٤/٥٥، التكملة ٤٦٢، الخريدة ٢/٢٥٦ قلائد العقيان ٨٠٩-٨٤١.

✽ أبو محمد الداودي الهروي: عبداً لله بن محمد بن يحيى الداودي الهروي الفقيه. من شعراء يتيمة الدهر.

مصادره: يتيمة الدهر ٤/٣٤٥-٣٤٦.

✽ الراعي النميري: عبيد بن حصين (ت نحو ٩٧هـ) عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين. ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، نشر ديوانه د. نوري



القيسي وهلال ناجي - بغداد ١٩٨٠، وفيه ثلاثة أمثال نشرة ناصر الحاني وعز الدين التنوخي الصادرة عن مجمع دمشق سنة ١٩٦٤، وانظر مجئنا المعنون «البرهان على ما في شعر الراعي من وهم ونقصان» - مجلة المورد ١٩٧٢.

مصادره: مقدمة ديوانه، وطبقات فحول الشعراء ١/٥٠٢، وشرح شواهد المغني ١/٣٣٦، والشعر والشعراء ١/٤١٥، وسمط اللالكئ ٤٩-٥٠، والأغاني ٢٣/٢٤٨، وخزانة البغدادي ١/٥٠٤، ولباب الآداب ١٠٥-١٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩.

✽ ابن عبدون: عبدالمجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري (ت ٥٢٩هـ)، أديب الأندلس في زمنه. كاتب مترسل عالم بالتاريخ والأدب، استوزره بنو الألفطس إلى انتهاء ملكهم سنة ٤٨٥هـ ورثاهم بقصيدة شهيرة ثم خدم بعدهم المرابطين، وتوفي في يابرة التي ولد فيها.

ترجمته في: المغرب ١/٣٧٤، الصلة لابن بشكوال ص ٣٨٢، الوفيات ٣/٤٧٠، ٧/٢١٧، والأعلام ٤/٢٩٣.

✽ عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي، أبو منصور (ت ٤٢٠هـ) ولد ببغداد ونشأ بها ثم انتقل إلى نيسابور ومات في اسفرائين كان عارفاً بالفرائض والنحو والشعر، له تصانيف كثيرة منها: الملل والنحل والفرق بين الفرق وفصائح المعتزلة وفصائح الكرامية. نفى خلق القرآن. واختلف إليه الأئمة فقرأوا عليه، مات سنة ٤٢٠هـ.

مصادره: فوات الوفيات ٢/٣٧٠-٣٧٢، طبقات السبكي ٣/٢٣٨، إنباه الرواة ٢/١٨٥.

✽ عبدالمحسن الصوري: عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غليون الصوري.



شاعر شامي مشهور طبع ديوانه بتحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر هادي الشكر، توفي سنة ٤١٩هـ.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٣١٢/١، وتمة اليتيمة ٣٥ والعبر ٣/١٣١ والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٩، والشذرات ٣/٢١١، ووفيات الأعيان ٣/٢٣٢-٢٣٥ والأعلام ٤/٢٩٥-٢٩٦.

✽ الثعالبي: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠-٤٢٩هـ) إمام من أئمة الأدب ولد في نيسابور. وحفظ لنا بتصانيفه الكثار شطراً مهماً من أدب القرن الرابع الهجري وبعض القرن الخامس، توفي في سنة ٤٢٩هـ، كتب الدكتور محمود الجادر دراسة نفيسة عنه، وحققت ونشرت كتب كثيرة له. ويعد أبرز المصنفين الذين حفظوا لنا أدب القرن الرابع الهجري وشطراً من الخامس.

ترجمته في: مقدمة تحقيقنا لكتابه التوفيق للتلفيق والأنيس في غرر التجنيس، ومن مصادره دمية القصر ٢/٢٢٨-٢٣٣ وزهر الأداب ١٢٧، الذخيرة-القسم الرابع-المجلد الثاني ٥٦٠-٥٨٣، نزهة الأبناء ٢٤٩، وفيات الأعيان ٣/١٧٨-١٨٠، العبر ٣/١٧٢، الشذرات ٣/٢٤٦، مرآة الجنان ٣/٥٣، ابن كثير ١٢/٤٤، الأعلام ٤/٣١١ معاهد التنصيص ٣/٢٦٦.

✽ عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم الخزرجي: المعروف بابن الفرس، من علماء غرناطة ولي القضاء في الأندلس، توفي في (البيرة) سنة ٥٩٩هـ، من مصنفاته كتاب أحكام القرآن.

مصادره: قضاة الأندلس ١١٠ وتكملة ابن الأبار ٦٥١.

✽ عبدالواحد بن فتوح الزواق الكتامي: كُتامي (بربري) نشأ بتونس وبها تأدب. شاعر مجيد كان معاصراً لابن رشيق.



مصادره: الأنموذج ١٨٤-١٨٧، وسرور النفس ١٠٣ ونهاية الأرب ١٠/٢٧٩.

❁ البيّاء: عبدالواحد بن نصر المخزومي: من شعراء سيف الدولة الحمداني، عُمر طويلاً وتوفي سنة ٣٩٨هـ، كان شاعراً ناشراً قاصداً.

جمع هلال ناجي شعره ورسائله وأقاصيصه وحبر دراسة عن حياته طبعت في كتاب صدر في بيروت عن دار الغرب الإسلامي.

مصادره: يتيمة الدهر ١/٢٥٢-٢٨٦، وتاريخ بغداد ١١/١١ والنجوم الزاهرة ٤/٢١٩، والمتنظم ٧/٢٤١-٢٤٢، والذهبي ٣/٦٨ ووفيات الأعيان ٣/١٩٩-٢٠٢ ونزهة الجليس ٢/٣١٩ وانساب السمعاني الورقان ٦٥ و١٧٩ والشذرات ٣/١٥٢ واللباب في تهذيب الأنساب ١/١١٧.

❁ عدي بن الرقاع الأموي: شاعر أموي نشأ في دمشق واختص بالوليد بن عبد الملك، نشر ديوانه في بغداد بتحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن، وقد حفلت هذه النشرة بالتصحيح والتحريف والتطبيقات التي أشار إلى عدد ضخم منها البدوي النجار في نقد له نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ٦٩٩ الأغاني ٨/١٧٢-١٧٧ معجم الشعراء ٢٥٣ والمؤتلف ١١٦.

❁ العكربل: ترجم له العماد الأصبهاني في الخريدة بين شعراء عسقلان ونقل عن ابن الزبير ان لسانه كان مقرأض الأعراض، وقد بلغ المائة من عمره.

المصادر: غرائب التنبيهات هامش ص ٧٨.

❁ الزاهي: علي بن إسحاق (٣١٨-٣٥٢هـ) شاعر بغدادي وصاف مداح اتصل بسيف الدولة والوزير المهلب وأكث شعره في أهل البيت -عليهم السلام توفي ببغداد.

جمع شعره وحققه ونشره د. عبدالمجيد الإسداوي بمصر.



ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٧١-٣٧٣ المنتظم ٥٩/٧ اليتيمة ٢٤٩/١،  
الأعلام ٦٨/٥.

✽ ابن القطاع: علي بن جعفر بن علي ابن القطاع الصقلي (٤٣٣-٥١٥هـ) نحوي أديب لغوي عروضي مُصنّف، من أسرة معرقة في الشعر واللغة والأدب، أصله من تميم، يرجع إلى الأغالبة الذين كانت لهم دولة في تونس وفتحوا صقلية عاش في صقلية سبعة وستين عاماً ثم رحل إلى مصر عام ٥٠٠ تقريباً، وبها توفي، طبع من آثاره: كتاب الأفعال وكتاب ابنية الأسماء والأفعال والمصادر وكتاب البارع في علم العروض، وله كتب مخطوطة وصلتنا، كما وصلتنا مختصرات ونقول من كتابه (الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة) والجزيرة هي جزيرة صقلية.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٢-٣٢٤ ولسان الميزان ٤/ ٢٠٩ وإنباه الرواة ٢/ ٢٣٦ ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٤/ ٦٤ وبغية الوعاة ٢/ ١٥٣-١٥٤، والأعلام ٥/ ٧٦.

✽ علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ) من بني ساقه بطن من قريش، رحل بعض اجداده من مكة واستقرّ في البحرين ثم انتقلوا إلى خراسان بعد أن فتحها المسلمون، ثم انتقل والد الشاعر إلى بغداد، كان أبوه متولياً على بريد اليمن زمن المأمون كما ولّاه الثغر وهي البلاد الواقعة على حدود الروم، وولاه الواثق الشرطة في بغداد وأخوه الأكبر محمد بن الجهم عالم أديب ولّاه المأمون عدة ولايات في فارس وولاه المعتصم دمشق سنة ٢٢٥هـ، وعمه إدريس بن بدر وابنه عثمان ممن امتدحهم أبو تمام الطائي، نشأ وتأدب ببغداد فهو من أسرة جمعت بين العلم والأدب والوجاهة والثراء، وقد وهب نفسه للشعر وجمعت له أواصر صداقة بأبي تمام، وكان كثير السفر تنقل بين خراسان والثغر والجيال ومصر والشام، وتولى



مظالم حلوان في خلافة المعتصم وهنأه بفتح عمورية، وله مدائح قليلة في الواثق. ثم لما ولي المتوكل الخلافة صار نديماً له وموطن سرّه، ثم كاد بعضهم له عند المتوكل فتغير عليه ثم حبسه ثم صادر أمواله ونفاه إلى خراسان وحُبس بها. ثم أمر المتوكل الطاهر بن عبداً لله بإطلاقه، فلما خرج من سجنه زهد في الحياة، وبعد إقامة طويلة في خراسان عاد إلى بغداد، وقاده سوء رأيه في الناس إلى مصاحبة أهل الفتوة في بغداد والاختلاف إلى بيوت القيان حتى قُتل المتوكل سنة ٢٤٧هـ، فبكاه من أعماقه، وفي عام ٢٤٩هـ، قتل الروم قائدين من أعظم قواد الثغور الجزرية هما عمر بن عبداً لله وعلي بن يحيى مع عدد ضخم من جنودهما. فهبّ الناس يتطوعون للجهاد وتلاحقوا نحو الثغر لغزو الروم، وخرج علي بن الجهم يريد المشاركة في ردّ الروم فقتله أعراب من بني كلب في الطريق ودفن على مقربة من حلب. صنع ديوانه خليل مردم بك. واستدركنا عليه في كتابنا «المستدرك على صناعات الدواوين».

ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٣٦٧، وفيات الأعيان ٣/٣٥٥-٣٥٨، شرح رسالة ابن زيدون لابن نباته ٢٢٥، طبقات الحنابلة ١٦٤، تهذيب ابن عساكر ٤/١٩، المختار من شعر بشار ١٧، طبقات ابن المعتز ١٥١، الأغاني ١٠/٢٠٣-٢٣٤ (ط.الدار) الطبري ١١/٨٦ سمط اللآلي ٥٢٦، الأعلام ٥/٧٧.

❖ علي بن حزمون: أبو الحسن من شعراء مرسية، هجاء شهير، كان شاعراً ووشاحاً، عاصر السلطان يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، سلك طريقة ابن حجاج البغدادي ولم يدع موشحة تجري على السنة الناس إلا عمل في عروضها ورويتها موشحة على طريقة السخف والمجون. كان حياً سنة ٦١٤هـ.

مصادره: المغرب ٢/٢١٤-٢١٦، وأشار د. شوقي ضيف محققه في هامش الصفحة ٢١٦: أن له موشحات مقلوبة أكثر فيها من الفحش حالت دون



اثباتها وتشغل أربع ورقات من أصل المخطوط، والمعجب للمراكشي ص ٢١٣.

✽ أبو الحسن الباخريزي: علي بن الحسن (ت ٢٤٧هـ): ولد ببخارى في فارس في مطلع القرن الخامس الهجري، كان أبوه شاعراً من أدباء نيسابور، وكان كثير السفر والتجوال وله شعر لطيف حققه ونشره في ديوان ضخم الدكتور محمد قاسم مصطفى ولم يطبع لحد الآن. ونشر الدكتور محمد التونجي ديواناً صغيراً سماه ديوان الباخريزي. وكان ينظم الشعر بالفارسية وأورد العوفي في لباب الألباب بعضها. وله مصنفات عديدة منها: دمية القصر وعصرة أهل العصر، طبعها د. سامي مكّي العافي مرتين.

ونشر الدكتور محمد قاسم مصطفى «روزنا مجنة» بعنوان يوميات أديب رثى نفسه وهو يحتضر بأبيات بالفارسية.

ترجمته في: معجم الأدباء ٣٣/١٣ وفيات الأعيان ٣/٣٨٧-٣٨٩، كامل ابن الأثير ٨/٦٣، العبر ٣/٢٦٥، ومرآة الجنان ٣/٩٥، طبقات السبكي ٣/٢٩٨، ابن كثير ١٢/١١٢، النجوم الزاهرة ٥/٩٩، شذرات الذهب ٣/٣٢٧، لباب الألباب للعوفي ٤٧.

صَرَّ دُرٌّ: علي بن الحسن بن علي البغدادي، من شعراء عصره، قيل له صَرَّ دُرٌّ لأنَّ أباه كان يُلقَّب صَرَّ بعرٍ لِشُحِّه، فلما نبغ ولده المذكور وأجاد نظم الشعر قيل له: صَرَّ دُرٌّ. ولد قبل الأربعمئة. وتردى في حفرة حُفرت لأسد في طريق خراسان فمات سنة ٤٦٥هـ، له ديوان مطبوع.

مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٣/٣٨٥، الأعلام ٥/٨١، عمر فروخ ٣/١٦٦.

✽ الشريف أبو الحسن العقيلي: علي بن الحسين بن حيدرة شاعر مصري من نسل عقيل بن أبي طالب. قال عنه الصفدي في الوافي: ما رأيت أحداً من شعراء المتقدمين أجاد الاستعارة مثله، ولا أكثر من استعاراته اللائقة الصحيحة





التخيل، وهو من شعراء القرنين الرابع والخامس الهجريين.

نشر ديوانه بتحقيق د.زكي المحاسني.

المصادر: الخريدة-قسم شعراء مصر ٦٢/٢، المغرب-قسم مصر-تحقيق د.زكي محمد حسن ود.شوقي ضيف ود.سيدة إسماعيل الكاشف-القاهرة ١٩٥٣ (ص ٢٠٥-٢٤٩)، فوات الوفيات ١٨/٣-٢٣، تيممة الدهر ١/١-٤٣١-٤٣٣ وخطط المقرئزي ١٦٣/٢ ومقدمة ديوانه المطبوع.

ابن ظافر: علي بن ظافر الأزدي (ت ٦١٣هـ) مؤرخ وأديب مصري له مصنفات مطبوعة منها: «غرائب التنبية على عجائب التشبيهات» و«بدائع البدائة» و«الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب»، ووصلنا من آثاره المخطوطة: كتاب أخبار الشجعان وكتاب الدول المنقطعة وكتاب ذيل المناقب النورية. توفي في القاهرة.

مصادرة: إرشاد الأريب ٢٢٨/٥، الأعلام ١٠٩/٥.

ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج: من أعلام الشعر في الدولة العباسية، نشأ ببغداد ومات فيها سنة ٢٨٣هـ، نشر ديوانه بإشراف د.حسين نصار في القاهرة في ستة أجزاء. وكتبت عنه دراسات كثيرة.

ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٢/١٢، وفيات الأعيان ١/٣٥٠، وأعلام الزركلي ١١٠/٥.

أبو الحسن الصقلّي: علي بن عبدالرحمن بن أبي البشر البُلنوبي الأنصاري ولد في بلنوبة في صقلية في أسرة أدب، هاجر إلى مصر واتخذها موطناً له في المدة التي استوزر فيها اليازوري (٤٤٢-٤٥٠هـ) لم تحفظ المصادر تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته والراجح أنه من وفيات القرن الخامس الهجري.



نشر هلال ناجي ديوانه محققاً على أصل مخطوط وصنع له ذيلاً ضخماً في بغداد سنة ١٩٧٦.

ترجمته في الخريدة-قسم شعراء المغرب والأندلس-(ط تونس) ٢/٢٣٤ فما بعدها، ومقدمة ديوانه.

✽ أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني: من أعلام زمنه، فقيه أديب شاعر نادر خطاط، كان قاضياً من آثاره المطبوعة كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه»، توفي بنيسابور سنة ٣٦٦هـ، وعمره ٧٦ سنة.

ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٢٧٨-٢٨١ معجم الأدباء ١٤/١٤ طبقات السبكي ٢/٣٠٨.

✽ ابن حاجب النعمان: علي بن عبدالعزيز بن إبراهيم (٣٤٠-٤٢٣هـ)، شاعر كاتب بغدادي، كان يكتب للخليفين العباسيين الطائع والقادر، له ديوان شعر وديوان رسائل مفقودان.

ترجمته في: إرشاد الأريب ٥/٢٥٩ الأعلام ٥/١١٤.

✽ سيف الدولة: علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي، أبرز الأمراء الحمدانيين، كان مألماً للشعراء والأدباء، فاجتمع في ديوانه المتنبي والسري والرّفاء والبيغاء والثامي والسلامي وأبو فراس الوأواء والخالديان وابن خالويه.

اشتهر بغزواته ضد الروم وكان كريماً جواداً، أديباً شاعراً.

ولد في ميّا فارقين سنة ٣٠٣هـ، ومات فيها سنة ٣٥٦هـ. خلّده المتنبي بقصائده.

ترجمته في: يتيمة الدهر ١/٢٧، زبدة الحلب ١/١١١-١٥٢، الوفيات ٣/٤٠١-٤٠٦، المنتظم ٧/٤١، الأعلام ٥/١١٨-١١٩.



❖ سيف الدين المشدّ: علي بن عمر بن قزل الياروقي المصري، شاعر من أمراء التركمان، كان مشدّ الديوان بدمشق، ولد بمصر سنة ٦٠٢هـ وتنقل في دواوين الإنشاء وتوفي في دمشق سنة ٦٥٦هـ. له ديوان مخطوط منه نسخ في غوطا والاسكوريال والمتحف البريطاني والقاهرة، يعكف على تحقيقه ابننا الروحي السيد عباس هانئ لجراخ.

ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣٥٣/٢١-٣٦٥، والفوات ٣/٥١-٦٠ والنجوم ٦٤/٧-٦٥ وحسن المحاضرة ١/٥٦٧، والبداية ١٣/١٩٧، والشذرات ٥/٢٨٠، الأعلام ٥/١٣١.

❖ ابن عياد الاسكندري: علي بن عياد الاسكندري ويعرف بابن القيم إذ كان أبوه قيم جامع الاسكندرية.

من شعراء مصر البارزين في عصر الأمر والحافظ، ثم غدا شاعر الوزير أحمد بن الأفضل الجمالي، ثم إن الوزير حبس سيده في قصره ودعا لنفسه على المنابر، حتى تمكن منه الحافظ وقتله وقتل شاعره ابن عياد سنة ٥٢٦هـ.

ترجمته في: خريدة مصر ٢/٤٣-٤٥ وحسن المحاضرة ١/٣٢٤.

الرماني: علي بن عيسى أبو الحسن (٢٩٦-٣٨٤هـ) باحث مفسر نحوي معتزلي، مولده ووفاته ببغداد، له نحو مائة مصنف ضاعت، ومن آثاره المطبوعة رسالة في معاني الحروف.

ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/١٦، وانباه الرواة ٢/٢٩٤ الأعلام ٥/١٣٤.

البسامي: علي بن محمد بن بسام العبرتائي، شاعر من أهل بغداد، عرف بالهجاء، وكان كاتباً ومصنفاً له من التصانيف أخبار عمر بن أبي ربيعة، وأخبار الأحوص، ومناقضات الشعراء وديوان رسائله، وكلها مفقودة.



صنع ديوانه د.مزهري السوداني ونشره في المورد. واستدركنا عليه في كتابنا «المستدرك على صنّاع الدواوين» توفي بعد عام ٣١٥هـ.

ترجمته في: الفهرست ١٦٧، معجم الأدباء ١٤/١٣٩-١٥٢، معجم المؤلفين ٧/٢٣٦، اللباب مادة (البسامي)، معجم البلدان مادة (عبرت)، معجم الشعراء ٢٩٤، وفيات الأعيان ٣/٣٦٣-٣٦٦، والهدايا والتحف ١٣٩ وتاريخ بغداد ١٢/٦٣ ومروج الذهب ٤/٢٩٧-٣٠٤، وفوات الوفيات ٣/٩٢-٩٣، وأعتاب الكتاب ١٨٨، ومقدمة ديوانه.

✽ علي بن محمد بن حبيب التميمي القليوبي (ت ٤١٢هـ)

شاعر مصري أجاد التشبيه أدرك أيام العزيز العبيدي ومدح قواده وكتّابه وتوفي في اوائل دولة الظاهر علي بن منصور.

قال ابن سعيد المغربي: وصفه ابن الزبير في كتاب «الجنان» بالإجادة في التشبيهات وغلا في ذلك إلى أن قال: إن أنصف لم يُفضّل عليه ابن المعتز، حفظ لنا الصفدي شطراً من تشبيهاته.

مصادره: الأعلام ٥/١٤٥، وفوات الوفيات ٣/٦٢-٦٤ وأحال على الزركشي ٢٢٠ والبدر السافر ٢٢.

✽ ابن النبيه: علي بن محمد بن الحسن (ت ٦١٩هـ) شاعر مصري مجيد له ديوان مطبوع، مدح بني أيوب، سكن نصيبين وتوفي بها.

ترجمته في: وفوات الوفيات ٣/٦٦-٧٣، النجوم الزاهرة ٦/٢٤٣، الشذرات ٥/٨٥، حسن المحاضرة ١/٥٦٦، الأعلام ٥/١٥٢.

✽ التهامي: علي بن محمد أبو الحسن التهامي، شاعر مشهور، له ديوان شعر مطبوع دخل مصر مستخفياً ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج بن دغفل أيام



استقلاله ببادية فلسطين وهو متوجه إلى بني قرة، فانكشف أمره فقبض عليه وقتل سرّاً سنة ٤١٦هـ، وكان التهامي قد ولي خطابة الرملة وطاف في العراق وفارس والشام.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/٣٧٨-٣٨١، عمر فروخ ٣/٧٦، تمة اليتيمة ١/٣٧، والنجوم ٤/٢٦٣ والشذرات ٣/٢٠٤ وعبر الذهبي ٣/١٢٢.

✽ ابن دفتر خوان: علي بن محمد بن الرضا الموسوي الطوسي، شاعر مصنف من تصانيفه «مبارز الأقران» مخطوط. وله أشعار جيدة في سرور النفس، توفي سنة ٦٥٥هـ. ترجمته في الوافي ٢١/٤٦٦-٤٧٠ وذيل مرآة الزمان ١/٧٩-٨٠.

✽ القاضي التنوخي: الفهمي، علي بن محمد بن أبي الفهم داود الأنطاكي (٢٧٨-٣٤٢هـ). كان التنوخي رجلاً متعدد الجوانب، وقد امتاز بحافظة عجيبة. ولد في انطاكية وقدم بغداد في حداثة وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة ثم تولى القضاء في بعض كور الأهواز ثم قضاء البصرة، ولما صرف عنه قصد سيف الدولة مادحاً، وكتب في أمره إلى المسؤولين في بغداد فأعيد إلى عمله وزيد في رزقه ورتبته. وتلقّد مدة من الزمن قضاء أيدج وجند حمص من قبل المطيع لله. ثم عمل كاتباً للبريديين ورسولاً. وفي عام ٣٢٧هـ ولد بالبصرة ابنه المحسن الذي اقتدى بأبيه في التحصيل والتصنيف فكان من مصنفاته نشوار المحاضر والفرج بعد الشدة وسواهما، وكانت للتنوخي الكبير صلة وثيقة بالوزير المهلي. توفي بالبصرة سنة ٣٤٢هـ.

من تصانيفه كتاب مجهول العنوان ذكره حفيده علي بن المحسن في مواضع عديدة بقوله: وجدت في كتاب جدي، وقد ضاع ديوان شعره وجمعه في عصرنا السيد هلال ناجي ونشره في مجلة المورد-العدد الأول المجلد ١٣ سنة ١٩٨٤، ثم استدرك عليه في كتابه «المستدرك على صنّاع الدواوين».



ترجمته في: مقدمة ديوانه، وفي الأنساب الورقة ١١١، تاريخ بغداد ١٢/٧٧  
لسان الميزان ٤/٢٥٦، العبر ٢/٢٦٠، يتيمة الدهر ٢/٣٣٦ التحف والهدايا  
٥١-٥٢ تاج التراجم ٤٥ اللباب ١/٢٢٥، بغية الوعاة، ١٨٧/٢ النجوم  
الزاهرة ٣/٣١٠، شذرات الذهب ٢/٣٦٤، معجم الأدباء ١٤/١٦٢، نشوار  
المحاضرة ٣/١٣٦، و٤/٧٥، و٢/١٤٠ و٧/١٠٣ معاهد التنصيص ١/١٣٦،  
الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/١٥٦، مروج الذهب ٤/٢٢٩، تجارب الأمم  
١/٣٤٥، الأعلام ٥/١٤٢.

✿ ابن الساعاتي: علي بن محمد (٥٥٣-٦٠٤هـ)، شاعر ولد ونشأ في دمشق  
وسكن مصر وتوفي بالقاهرة، ديوان شعره مطبوع، خراساني الأصل.  
ترجمته في: ابن أبي أصيبعة ٢/١٨٤، وفيات الأعيان ٣/٣٩٥-٣٩٦، واسمه  
فيه (علي بن رستم)، عبر الذهبي ٥/١١ الشذرات ٥/١٣.

✿ علاء الدين الوداعي: علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي، شاعر شامي كتب  
الخط المنسوب، ومن مصنفاته المفقودة «التذكرة الكندية» في خمسين مجلداً، ولد  
نحو سنة ٦٤٠هـ وعاش في دمشق وتوفي سنة ٧١٦هـ.

ترجمته في فوات الوفيات ٣/٩٨-١٠٣، الدرر الكامنة ٣/٢٠٤، لسان الميزان  
٤/٢٦٣، الأعلام ٥/١٧٤.

✿ ابن سعيد المغربي: علي بن موسى بن محمد بن عبدالمملك بن سعيد العنسي  
المغربي ولد في محصب قرب غرناطة وتنقل في أرجاء الوطن العربي وتوفي في  
تونس سنة ٦٨٥هـ، من آثاره المطبوعة: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب،  
وكتاب القدرح المعلق وكتاب رايات المبرزين وكتاب الغصون الياض في شعراء  
المئة السابعة وكتاب المقتطف من أزهار الطرف، وكتاب المرقصات والمطربات.  
وصنف بالموارثة مع بعض آباءه وأجداده كتاب «المغرب في حلي المغرب» في



عدة أجزاء، وقد طبع أيضاً وله كتاب في الجغرافيا طبع أيضاً.

جمع المتناثر من شعره الدكتور سامي مكّي العاني وأعدّه للطبع، صنّف عنه الأديب المجمعي المصري محمد عبدالغني حسن كتاباً ولكل من د. محمد جابر الأنصاري ومحسن حامد العيادي كتابٌ عنه.

مصادره: كتبه المطبوعة ومقدمات من صنّف عنه ممن أشرنا إليه، الأعلام ١٧٩/٥.

✽ ابن البواب: علي بن هلال البغدادي، عبقرى الخط العربى ومطوره عبر العصور، كان أول حياته مزوّقاً دهاناً للسقوف ثم صار يُذَهَّب الخِتَم، ثم عُني بالكتابة ففاق الأوائل والأواخر، ووعظ الناس بجامع المنصور. وعَبَّر الرؤيا، توفي في بغداد بعد عام ٤١٤ هجرية.

المصادر: ينظر كتابنا «ابن البواب عبقرى الخط العربى عبر العصور»-بيروت دار الغرب الإسلامى-١٩٩٨، ففيه دراسة موسعة عن حياته وآثاره وخصائص خطه، مع نماذج قلمية كثيرة له.

✽ الوجيه بن الذروي: علي بن يحيى القاضى، شاعر مصرى، له ديوان شعر مفقود، توفي سنة ٥٧٧ هـ.

ترجمته في: الخريدة-قسم شعراء مصر ١/١٨٧، فوات الوفيات ٣/١١٣-١١٧.

✽ عليه بنت المهدي بن المنصور: العباسية أخت الرشيد أديبة شاعرة فاضلة، تزوجت موسى بن عيسى العباسى ولدت ببغداد سنة ١٦٠ هـ، وتوفيت فيها سنة ٢١٠ هـ نشر ديوانها محققاً السيد كمال عبدالرزاق العجيلي-بيروت ١٩٨٦.

ترجمتها في: أشعار أولاد الخلفاء ٥٥-٨٣ الأغاني ١٠/١٧١، النجوم الزاهرة ٢/١٩١، فوات الوفيات ٣/١٢٣-١٢٦، الأعلام ٥/١٨٩.

✽ عمارة اليمنى: عمارة بن علي بن زيدان المذحجى، مؤرخ شاعر فقيه أديب، ولد



في تهامة ورحل إلى مصر واتصل بالفاطميين فبالغوا في إكرامه فمدحهم وأقام عندهم. ولما انحلت الدولة الفاطمية رثاها واشترك في مؤامرة للفتك بصلاح الدين الأيوبي فقبض عليهم وصلبهم الأيوبيون في القاهرة سنة ٥٦٩هـ، من آثاره المطبوعة كتاب: (النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية) وفيه كثير من شعره ونثره، وأخبار اليمن، وديوانه المخطوط.

ترجمته في: السلوك ١/٥٣، مفرج الكروب ١/٢١٢-٢١٦، الأعلام ٥/١٩٣.

✽ عمر بن علي المطوعي (ت نحو ٤٤٠هـ)، أديب محدث عاش في نيسابور في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وشطراً كبيراً من القرن الخامس، واتصل بأبي الفضل عبيداً لله بن أحمد الميكالي وصنّف له كتاب: «درج الغرر ودرج الدرر» الذي نشره محققاً د. جليل العطية، من مصنفاته المفقودة: كتاب أجناس التجنيس، وكتاب حمد من اسمه أحمد، وكتاب المذهب في ذكر شيوخ المذهب وهو من الشعراء المقلّين.

ترجمته في: اليتيمة ٤/٤٣٣-٤٣٧، والتممة ٢/١١، ١٤ ودمية القصر ٢/٢٣٤-٢٣٨، واللباب ٣/١٥١ وطبقات السبكي ٣/١٢، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩ و٤/٣٩٦ والأسنوي ١/٣٢، وطبقات الشافعية لابن هداية ٤٠ والأعلام ٥/٢١٥.

✽ السراج الوراق: عمر بن محمد بن حسن الوراق المصري (٦١٥-٦٩٥هـ)، كاتب مترسل وشاعر مكثر جيد الخط، اختار الصفدي مختارات من شعره وسمّاها «لمع السراج» لم تزل مخطوطة. عاش في مصر.

ترجمته: فوات الوفيات ٣/١٤٠-١٤٦، وعمر فروخ ٦٨٢ والأعلام ٥/٢٢٤.

✽ الجاحظ: (١٦٣-٢٥٥هـ)، أبو عثمان عمرو بن بحر الشهير بالجاحظ، معتزلي شيخ الأدباء والمصنفين في زمنه، ولد في البصرة ومات فيها، قتله أسفار ضخمة تساقطت عليه، ضاع الكثير من آثاره ووصلنا منها غير قليل، وقد نهدّ





عبدالسلام محمد هارون - رحمه الله إلى نشر عدد منها حققه مدققه من بينها: الحيوان، والبيان والتبيين، ورسائل الجاحظ في أربعة أجزاء، والبرصان والعرجان والعميان والحولان.

ونشر صديقنا د. طه الحاجري - رحمه الله كتابه «البخلاء» ومجموعة من رسائله ونشر صديقنا العلامة حسن حسني عبدالوهاب - رحمه الله - كتابه «التبصرة بالتجارة» ونشر يوشع فنكل ثلاثاً من رسائله هي: في الرد على النصارى وفي ذم أخلاق الكتّاب - كتاب الدواوين وفي القيان، ونشر حسن السندوبي عدداً من رسائله. وقد استطاع جليل إبراهيم في مقدمة نشرته لكتاب الحنين إلى الأوطان أن ينفى بالدليل القاطع نسبه إلى الجاحظ وأن يردّه إلى مؤلفه الحقيقي محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي البغدادي، وكان عبدالسلام هارون قد نشره ضمن رسائل الجاحظ، كما نشر رسالة العثمانية وكذلك كتابه «التاج»، واسمهم داود الجليبي - رحمه الله في نشر بعض رسائله في مجلة «لغة العرب» ومن الكتب التي نسبت إليه ولم ينشر حتى اليوم نشرة علمية كتاب «المحاسن والأضداد» طبع طبعات تجارية. وذكر خير الدين الزركلي - رحمه الله - في الأعلام ٥/ ٢٣٩، مخطوطة للجاحظ عنوانها «تنبيه الملوك» قال إنها في ٤٤٠ ورقة، ولم يذكر مظنة وجودها. ونشر صديقنا إبراهيم السامرائي رسالة الجاحظ في مدح الكتب والحث على جمعها في مجلة المجمع العلمي العراقي، وكان أبو حيان قد صنّف كتاباً عنوانه: «تقريظ الجاحظ» وهو مفقود، ولعدد كبير من معاصرنا كتب عن الجاحظ ذكر بعضهم الزركلي في أعلامه، وأضيف الكتب التالية: كتاب لطفه الحاجري وآخر لمحمد عبدالمنعم خفاجة والثالث لنوري جعفر.

وجمع شعر الجاحظ ونشره د. محمد جبار المعبيد.

ترجمته في: إرشاد الأريب ٦/ ٥٦-٨٠ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢١٢ وامراء البيان



٣١١-٤٨٧ والأعلام ٥/٢٣٩-٢٤٠.

✿ عنزة بن شداد العبسي: من أشهر فرسان العرب في الجاهلية صاحب المعلقة المعروفة، أمه حبشية، شهد حروب داحس والغبراء وعمّر، مات قتلاً قبل الهجرة النبوية، له ديوان مطبوع.

ترجمته في: الأغاني (طبعة دار الكتب) ٨/٢٣٧، خزانة البغدادي ١/٦٢  
الأعلام ٥/٢٦٩.

✿ القاضي عياض: عياض بن موسى اليحصبي السبتي (٤٧٦-٥٤٤هـ) شيخ علماء المغرب في زمنه، ولد بسبته وولي قضائها ثم قضاء غرناطة وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ، جمع المقرّي أخباره في كتابه «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض» في خمسة أجزاء، من مصنفاته المطبوعة: الشفا بترتيب حقوق المصطفى، والغنية، وترتيب كتاب المدارك.

والألماع في ضبط الرواية وتقييد السماع، والأعلام بحدود قواعد الإسلام، وبغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد، ومشارك الأنوار على صحاح الآثار.  
ترجمته في: قضاة الأندلس ١٠١، بغية الملتمس ٤٢٥، جذوة الاقتباس ٢٧٧،  
الأعلام ٥/٢٨٢.

✿ الحاجري: عيسى بن سنجر الأربلي (ت ٦٣٢هـ) شاعر تركي الأصل، مات قتيلاً، له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/٥٠١-٥٠٥ الشذرات ٥/١٥٦ والنجوم الزاهرة  
٦/٢٩٠-٢٩١.

✿ الأخطل: غياث بن غوث، تغليبي مسيحي من شعراء الطبقة الأولى في الإسلام له مناقضات مع جرير، حقق ديوانه الأب انطوان صالحاني، توفي سنة ٩٠ للهجرة.



ترجمته في: الأغاني ٨ / ٢٨٠-٣١٩ الموشح ١٣٢-١٤٢، معجم الشعراء ٣١، معجم المؤلفين ٨ / ٤٢.

✿ الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني (كان حياً سنة ٤٥٨هـ) أبو عامر، شاعر مجيد كان عوناً للباخرزي في تأليف دميته، له من التصانيف: كتاب عروق الذهب في الشعر وأخباره وكتاب قلائد الشرف في الشعر أيضاً وكتاب البيان في علم القرآن وكتاب سلوة الغرباء.

مدحه أعلام مشهورون مثل عبدالقاهر الجرجاني وعلي بن هند والباخرزي صاحب الدمية.

ترجمته في: الدمية ٢ / ١٥-٢٧ ومعجم الأدباء ١٦ / ١٩٢-٢٠٤ وبغية الوعاة ٢ / ٣٤٥ والسياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (الورقة ٧٦)

✿ أبو علي البصير: الفضل بن جعفر بن يونس الكاتب الأنباري، شاعر عباسي مجيد كان أعمى، له ديوان رسائل فُقد، عُرف بذكائه وفطنته، وله طرائف ومكاتبات مع أبي العيناء.

توفي بعد عام ٢٥٨هـ، جمع شعره وحققه د.يونس السامرائي ونشره في المورد واستدركنا عليه فيها، ثم نشره في كتابه «شعراء عباسيون» القسم الثاني ص ١٨٤-٣١٢ وأضاف إليه مستدركنا.

ترجمته في: معجم الشعراء ١٨٥، ونكت الهميان ٢٢٥، ومعجم الأدباء ١٣ / ١٨١ ولسان الميزان ٤ / ٤٣٨ والأعلام ٥ / ٣٥١.

✿ قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ): كاتب بليغ ومصنف له كتب طبع منها الخراج ونقد الشعر وجواهر الألفاظ، توفي في بغداد.  
ترجمته في: الأعلام ٦ / ٣١ ومصادره ثمة.

❁ يهء الدين بن النحاس: محمد بن إبراهيم بن محمد بن النحاس الحلبي (ت ٦٩٨هـ) شيخ العربية بمصر في زمنه، ولد في حلب سنة ٦٢٧هـ، من مصنفاته إملاء على كتاب المقرّب لابن عصفور، و«التعليقة» وهي مخطوطة في شرح ديوان امرئ القيس، وقد أتم قصيدة الشواء الحلبي فيما تُقرأ لامات أفعاله بالواو والياء. توفي في القاهرة.

مصادره: الأعلام ٦/١٨٧ ومصادره ثمة.

❁ الطواط الكتي: محمد بن إبراهيم بن يحيى الأنصاري (ت ٧١٨هـ) أديب مترسل من علماء مصر كان يجتري الوراق، من مصنفاته المطبوعة: غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، وكتابه المخطوط الموسوعي «مباهج الفكر» ومناهج العبر» في أربعة مجلدات. توفي في القاهرة.

ترجمته في: الأعلام ٦/١٨٧-١٨٨ ومصادره ثمة.

❁ الخباز البلدي: محمد بن أحمد بن حمدان، أبو بكر من شعراء المئة الرابعة، جمع شعره وحققه صبيح رديف.

ترجمته في: التحف والهدايا ٤٣-٤٤ والفهرست ١٩٥ وبتيمة الدهر ٢/٢٠٨-٢١٣ والمحمدون من الشعراء ١/٢٩ ونهاية الأرب ٣/١٠٨ والوافي ٢/٥٧.

❁ ابن الحداد: أبو عبءا لله محمد بن أحمد بن الحداء القيسي الأندلسي شاعر أندلسي اختص بالمعتصم بن صماءح توفي بالمرية سنة ٤٨٠هـ له كتاب المستنبط في العروض، وجمعت شعره من معاصرنا منال منزل ونشرته في ديوان-بيروت ١٩٨٥.

ترجمته وأخباره في: المطمح ٨٠ والمغرب ٢/١٤٣ والنفح ٣/٥٠٢ أخبار وتراجم أندلسية للسلفي ١٧ الذيل والتكملة ٦/١٠ الإحاطة ٢/٢٥٠ والوافي ٢/٨٦، التكملة لابن البار ١٣١ المحمدون ٩٩ الذخيرة وفيها مختارات من



شعره ونثره ١/ ٢ ص ٦٩١-٧٢٩ فوات الوفيات ٣/ ٢٨٣-٢٨٤.

✽ ابن طباطبا: أبو الحسن محمد بن أحمد بن طبطبا العلوي الأصفهاني (ت ٣٢٢هـ) شاعر مصنف ولد ترجيحاً قبل النصف الثاني من القرن الثالث الهجري في أصفهان ولم يغادرها إلى غيرها وتوفي فيها، ومن مصنفاته كتاب «عيار الشعر» وقد طبع.

ومن آثاره المفقودة: المدخل في معرفة المعنى من الشعر وكتاب في تقريرض الدفاتر وثالث في العروض، وله ديوان شعر ذكره ابن النديم وقد فقد، وجمع معاصرنا السيد جابر الخاقاني -رحمه الله- ما تناثر من شعره في المصادر ونشره في ديوان صدر سنة ١٩٧٥.

وقد استدركنا عليه: انظر مقالنا «المستدرك على صنّاع الدواوين» مجلة المجمع العلمي العراقي-١٩٨١.

ترجمته في: الفهرست ١٥١، ١٦٨، ومعجم الشعراء ٤٢٧، والمحمدون ١/ ١٢ وإرشاد الأريب ٦/ ٢٨٤ والوافي ٢/ ٧٩-٨٠، وبروكلمان-الترجمة العربية- ٢/ ١٠٠ وأعلام الزركلي ٦/ ١٩٩ ومعاهد التنصيص ٢/ ١٢٩، والكنى والألقاب ٢/ ٤٠٦.

✽ الواواء دمشقي: محمد بن أحمد الغساني (ت نحو ٣٨٥هـ) شاعر مجيد له ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور سامي الدهان.

ترجمته في: فوات الوفيات ٣/ ٢٤٠-٢٤٥ وبيتمة الدهر ١/ ٢٨٨-٢٩٨ ومطالع البدور ١/ ٥٧ والوافي ٢/ ٥٣ والمحمدون ٥٤.

الأبيوردي: محمد بن أحمد القرشي الأموي (ت ٥٠٧هـ) شاعر كبير، طبع ديوانه محققاً الدكتور عمر الأسعد-دمشق ٧٤-٧٥، من تصانيفه مخطوطة وصلتنا عنوانها: «زاد الرفاق» منها نسخة في دار الكتب المصرية وأخرى في الاسكوريال.



ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/٤٤٤-٤٤٩، والوفاء ٢/٩١ وإرشاد الأريب ٦/٣٤١، وشذرات الذهب ٤/١٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٦٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٦، والأعلام ٦/٢٠٩.

✿ ابن دريد: محمد بن الحسن الأزدي (٢٢٣-٣٢١هـ)، قيل عنه أشعر العلماء وأعلم الشعراء، ولد في البصرة وانتقل إلى عمان ثم عاد إلى البصرة ففارس، فقلده آل ميكال (ديوان فارس) فمدحهم بمقصورته الخالدة، واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه رزقاً، طبع ديوانه، ومن آثاره المطبوعة «كتاب الاشتقاق» والجمهرة والمجتنى وصفة السرج واللجام والملاحن والسحاب والغيث. مصادره: الأعلام ٦/٣١٠، وإرشاد الأريب ٦/٤٨٣، ولسان الميزان ٥/١٣٢، وتاريخ بغداد ٢/١٩٥ ومقدمات آثاره المطبوعة.

✿ الحاتمي: محمد بن الحسن بن المظفر (ت٣٨٨هـ)، مصنف بغدادي من مصنفاته المطبوعة «حلية المحاضرة» و«الرسالة الحاتمية» ومن آثاره المفقودة: سر الصناعة، والحالي والعاقل وكان شاعراً مقلداً.

ترجمته في: مقدمات آثاره المطبوعة ووفيات الأعيان ٤/٣٦٢-٣٦٧ والأعلام ٦/٣١٢ وتاريخ بغداد ٢/٢١٤، والبيتية ٣/١٠٨ ومعجم الأدباء ١٨/١٥٤ والانباء ٣/١٠٣ والوفاء ٢/٣٤٣.

✿ محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلية (٦٤٧-٧١٠هـ)، شاعر كحال موصلية الأصل ولد فيها ونشأ ومات في القاهرة. عرف بكتابه «طيف الخيال» ونشر المختار من شعره -اختيار الصفدي- الأستاذ المحقق محمد نايف الدليمي. ترجمته في: الوفاء ٣/٥١ الدرر الكامنة ٣/٤٣٤، والنجوم الزاهرة ٩/٢١٥، والأعلام ٦/٣٥٤.



❖ ابن رافع الأندلسي: أبو عبد الله محمد بن رافع رأسه. وقع الخلاف في اسمه فهو في توشيح التوشيح للصفدي: أبو عبد الله محمد بن رافع رأسه، وهو في الصلة لابن بشكوال وفي المغرب لابن سعيد أبو بكر محمد بن أرفع رأسه، وفي إحدى مطبوعتي مقدمة ابن خلدون ابن أرفع رأسه وفي الأخرى ابن رافع رأس شعراء المأمون ابن ذي النون، وهو في نفح الطيب أبو بكر محمد بن أرفع رأسه تارة وابن رافع رأسه تارة أخرى. شاعر وشاح من طليطلة اتصل بصاحبها المأمون بن ذي النون وكانت له موشحات مشهورة حفظ لنا ابن الخطيب في جيش التوشيح طائفة حسنة منها لم يبق له غيرها. وكان المصلّي بين الوشاحين بعد عبادة بن القزاز، تولى قضاء طليطلة.

ترجمته في: المغرب ١٨/٢، وجيش التوشيح ٧٣-٨٥ ونفح الطيب ٦/٧  
وازهار الرياض ٢٠٧/٢ ومقدمة ابن خلدون ١١٣٨.

❖ الشريف الناسخ: محمد بن رضوان العلوي الدمشقي شاعر نادر له خط حسن، نسخ الكثير من تصانيف ابن الأثير، توفي سنة ٦٧١هـ.  
ترجمته في: الوافي ٣/٧٠، فوات الوفيات ٣/٣٥٤-٣٥٦.

❖ ابن شرف: محمد بن أبي سعيد القيرواني، في أعلام الزركلي هو (محمد بن سعيد بن أحمد بن شرف)، ولد في القيروان سنة ٣٩٠هـ، من خاصة المعز ابن باديس أمير تونس، وبعد غزوة أعراب الصعيد أيام الخليفة الفاطمي سنة ٤٤٤هـ، لتونس وتدميرهم القيروان رحل ابن شرف إلى صقلية فالأندلس ومات في أشبيلية سنة ٤٦٠هـ.

من آثاره المطبوعة: أبحاث الأفكار، ورسائل الانتقاء وهي مقامات نشرت فيما بعد بعنوان «أعلام الكلام».

ترجمته في: الأعلام ١٠/٧ ومصادره ثمة.



✿ أبو الوليد بن الجنان الشاطبي: محمد بن سعيد بن هشام بن الجنان الشاطبي، أندلسي أديب شاعر ولد بشاطبة سنة ٦١٥هـ، وقدم الشام واتصل بكمال الدين ابن العديم وولده القاضي مجد الدين، ودرّس بالاقبالية، توفي سنة ٦٧٥هـ. ترجمته في: الوافي ١/١٧٥ والفوات ٣/٢٦٣-٢٦٧ والبدر السافر ١٠٣ المغرب ٢/٨٣٣ اختصار القدح المعلق ٢٠٦ نفح الطيب ٢/١٢٠.

✿ محمد بن العفيف التلمساني: محمد بن سليمان بن علي المعروف بالشاب الظريف، كان أبوه عفيف الدين شاعراً أيضاً، ولد في القاهرة سنة ٦٦١هـ ونشأ في دمشق حيث كان والده من كبار موظفي الدولة، ومات سنة ٦٨٨هـ في حياة أبيه. شاعر مجيد له ديوان مطبوع حققه ونشره شاكر هادي الشكر-النجف ١٩٦٧. ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/١٢٩-١٣٦ وفوات الوفيات ٣/٣٧٢-٣٨٢ والأعلام ٧/٢١ ومقدمة ديوانه.

✿ المعتمد بن عباد: محمد بن عباد (٤٣١-٤٨٨هـ)، صاحب اشيلية وقرطبة وما حولهما، ولد في باجة، كان شجاعاً ومألفاً للأدباء والشعراء والعلماء، وكان شاعراً مترسلاً، له ديوان شعر مطبوع. ضايقه الأذفونش حين استولى على طليطلة فكتب المعتمد إلى يوسف بن تاشفين صاحب مراكش مستنجداً به ونسبت سنة ٤٧٩هـ معركة الزلاقة ودحر فيها الأذفونش وجيشه شرّ دحرة، ثم طمع ابن تاشفين بالأندلس فاستولت عليها جيوشه وانتهت الدولة العبادية، وسبق المعتمد أسيراً وأسكن في أغمات حتى توفي. مصادره: الوافي ٣/١٨٣، الأعلام ٧/٥٠-٥١، ومقدمة ديوانه.

✿ الخوارزمي: محمد بن العباس (٣٢٣-٣٨٣هـ) أبو بكر من أئمة الكتاب المترسلين والشعراء المجيدين، وكان ثقة في اللغة والأنساب، من آثاره المطبوعة:





رسائله وكتاب في الأمثال المولدة، وقد وصلنا الجزء الثاني من شرحه لديوان أبي الطيب المتنبي وقد فقد ديوان شعره، توفي في نيسابور.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/١٩٤-٢٤١، وفيات الأعيان ٤/٤٠٠-٤٠٣، أنساب السمعاني الورقة ٣٦٧ معجم الأدباء ١/١٠١ الوافي بالوفيات ٣/١٩١-١٩٦ رسائل البديع ٢٨-٨٤ تاريخ الإسلام للذهبي (الجزء الخاص بوفيات ٣٨١-٤٠٠) ص ٦٨-٦٩ كامل ابن الأثير ٩/١٠١ بغية الوعاة ١/١٢٥ شذرات الذهب ٣/١٠٥-١٠٦ مرآة الجنان ٢/٤١٦-٤١٧ معجم البلدان ١/٦٨ (مادة أمل) سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٦، بروكلمان (الترجمة العربية ٢/١١٠-١١١) الأعلام ٧/٢.

❁ العتيبي: أبو نصر محمد بن عبد الجبار (ت ٤٢٧هـ) مؤرخ كاتب شاعر، انتهت إليه رئاسة الإنشاء في خراسان والعراق، وناب عن شمس المعالي قابوس بن وشمكير في خراسان.

من آثاره المطبوعة «اليميني» ويعرف بتاريخ العتيبي نسبة إلى يمين الدولة محمود بن سبكتكين شرحه المنيني في مجلدين.  
ترجمته في: الأعلام ٧/٥٦ ومصادره تمة.

❁ النور الإسعدي: محمد بن محمد بن عبد العزيز نور الدين الإسعدي (٦١٩-٦٥٦هـ)، كان من شعراء الناصر الثاني صلاح الدين بن يوسف صاحب حلب، أحد أحفاد صلاح الدين الأيوبي، وقد أُضِرَّ (عمي) في آخر حياته ثم توفي. غلب على شعره المجون، وكان قد اختار جملة من شعره في الهزل سمّاها «سُلافة الزرجون في الخلاعة والمجون» ضمَّ إليها شيئاً من نظم غيره.  
ترجمته في الوافي بالوفيات ١/١٨٨-١٩٣ نكت الهميان ٢٥٥-٢٥٧ فوات الوفيات ٣/٢٧١-٢٧٦.

❁ محمد بن عبد الله البربري: المهدي بن تومرت المصمودي البربري (٤٨٥-٥٢٤هـ)،

صاحب دعوة السلطان عبدالمؤمن بن علي ملك المغرب وواضع أسس الدولة المؤمنية الكومية، كان داهية أديباً فصيحاً، له كتاب (أعز ما يطلب) مطبوع، وكنز العلوم-مخطوط.

ترجمته في: الأعلام ١٠٤/٧ ومصادره ثمة.

✽ الأخطل الأهوازي: محمد بن عبد الله الملقب برقوقاً المخزومي ولاءً كان حياً سنة ٢٥٤هـ، من شعراء القرن الثالث الهجري، عاش مدة في البصرة حتى عدّه بعضهم من أهلها، وهاجى الحمدوي وهو شاعر بصري معروف.

دخل بغداد ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر المتوفى سنة ٢٥٣هـ جمع شعره هلال ناجي ونشره في مجلة مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، العدد ٩ سنة ١٩٧٨ ثم استدرك عليه في كتابه «المستدرك على صنّاع الدواوين».

ترجمته في: سمط اللآلي ١/٥٩٥ ديوان المعاني ٢/٢٣٠، ومعجم الشعراء ٢٧٦، وتاريخ بغداد ٥/٤٢٢، والوافي بالوفيات ٣/٣٠٧، والتشبيهات ص ٢٢، وطبقات ابن المعتز ٤١٢، وكامل المبرد ٣/٤٩، المختار من شعر بشار ١٤٩، أسرار البلاغة ١٧١، ١٩٣.

✽ محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي (٢٠٩-٢٥٣هـ): شاعر مقل وأمير من الطاهريين ولي نيابة بغداد أيام المتوكل العباسي، وكان مُمدّحاً.

ترجمته في: المحبّر ٣٧٦ فوات الوفيات ٣/٤٠٣-٤٠٤ تاريخ بغداد ٥/٤١٨ والديارات ٧٩-٨٣ الوافي بالوفيات ٣/٣٠٤ النجوم الزاهرة ٢/٣٤٠ المرزباني ٣٨٣.

✽ السلامي: محمد بن عبد الله المخزومي (ت ٣٩٣هـ) من كبار شعراء العراق في عصره، ولد في بغداد واتصل بالصاحب بن عباد ثم قصد عضد الدولة بشيراز فحظي عنده وبعد وفاته ضعفت حاله وتوفي دون الستين، جمع شعره ونشره



محققاً صبيح رديف.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٤٠٣/٤-٤٠٩ تاريخ بغداد ٢/٣٣٥ الوافي ٣/٣١٧  
المنتظم ٧/٢٢٥ والأعلام ٧/١٠٠.

✽ سبط ابن التعاويذي: أبو الفتح محمد بن عبيدا لله (٥١٩-٥٨٣هـ) شاعر العراق  
في زمنه، له ديوان مطبوع.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/٤٦٦-٤٧٣ معجم الأدباء ١٨/٢٣٥ الوافي  
٤/١١، عبر الذهبي ٤/٢٥٣ تاريخ ابن الوردي ٢/١٠٠ كتاب الروضتين  
٢/١٢٣ النجوم الزاهرة ٦/١٠٥ الشذرات ٤/٢٨١ المختصر المحتاج إليه ٦٦  
نكت الهميان ٢٥٩ الأعلام ٧/١٤١.

✽ محمد بن عطية القيرواني: محمد بن عطية بن حيان الكاتب، كان صاحباً  
لإبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني في كتابة الحضرة. شاعر جيد الوصف، لم  
نقف على سنة وفاته.

ترجمته في: الأنموذج لابن رشيقي ٣١٧-٣٢٢، المحدثون ١٢٠-١٢١ سرور  
النفس ٣٦٣ الوافي ٤/٩٥-٩٧.

✽ ابن دقيق العيد: محمد بن علي (٦٢٥-٧٠٢هـ)

ولد في ينبع في الحجاز، إمام محدث فقيه أصولي أديب شاعر نحوي له مصنفات  
كثيرة، أحد الأعلام وقاضي القضاة، ولعلي صافي حسين كتاب عنه طبع بمصر  
ذيله بمجموعة من شعره.

ترجمته في: الوافي ٤/١٩٣، والدرر الكامنة ٤/٢١٠، وطبقات الشافعية  
الكبرى ٦/٢ وفوات الوفيات ٣/٤٤٢-٤٥٠ والطالع السعيد ٥٦٧ والبدر  
الطالع ٢/٢٢٩.

✽ أبو الحسين محمد بن عمر الثغري: من شعراء يتيمة الدهر المقلين المحسنين. وكان كاتباً.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٣٧٦/٢.

✽ ابن القوطية: محمد بن عمر الأندلسي (ت ٣٦٧هـ)

مؤرخ عالم باللغة والأدب، من مصنفاته المطبوعة كتاب «الأفعال» وكتاب «تاريخ فتح الأندلس» وكان شاعراً، مولده ووفاته بقرطبة، وقد عُمر.

ترجمته في: لسان الميزان ٣٢٤/٥، مرآة الجنان ٨٩/٢، وانباء الرواة ١٧٨/٣، بغية الوعاة ١٩٨/١ يتيمة الدهر ٧٤/٢، وفيات الأعيان ٣٦٨-٣٧١/٤، والأعلام ٢٠١/٧، تاريخ علماء الأندلس ٧٨-٧٩/٢، جذوة المقتبس ٧١.

✽ أبو بكر بن قزمان: محمد بن عيسى بن عبدالمملك (ت ٥٥٥هـ)

قرطبي إمام الزجالين بالأندلس، وله شعر فصيح لُقّب بـابن قزمان الأصغر تمييزاً له عن محمد بن عبدالمملك كاتب المتوكل صاحب بطليوس. طبع ديوانه في إسبانيا.

ترجمته في: المغرب في حلى المغرب ١٠٠/١، ١٦٧.

✽ ابن اللبّانة: أبو بكر الداني محمد بن عيسى بن محمد اللخمي (ت ٥٠٧هـ)

شاعر وأديب أندلسي، له مصنفات مفقودة، كان من كبار رجال دولة ابن صمادح، توفي في ميورقة.

جمع شعره ونشره محققاً، الدكتور محمد مجيد السعيد.

ترجمته في: التكملة لابن الأبار ١٤٥ ومقدمة ديوانه والأعلام ٢١٤/٧.

✽ الرصافي: محمد بن غالب الرصافي البلنسي (ت ٥٧٢هـ) شاعر زمنه في الأندلس،

كان رفاء سكن مالقة وبها توفي له ديوان شعر مطبوع بتحقيق إحسان عباس.

ترجمته في: المغرب ٣٤٢/٢، المعجب ٢٨٦، جذوة الاقتباس ١٦٤، المقتضب ٥٦،



رايات المبرزين ٨٤، الوافي ٤/٣٠٩، الشذرات ٤/٢٤١، وفيات الأعيان ٤/٤٣٢-٤٣٣، والأعلام ٧/٢١٧.

✿ أبو عامر محمد بن فرج: ذو الوزارتين أبو عامر بن الفرّج، من بيت رئاسة وأدب، وزر للمأمون بن ذي النون ملك طليطلة، ثم وزر لحفيده القادر، تغير عليه الزمن فانطفأ ذكره، له أشعار.

ترجمته في: المغرب ٢/٣٠٣-٣٠٤، المطمح ١٥-١٦ الحلة السراء ٢/١٧١، الذخيرة - القسم الثالث - المجلد الأول ص ١٠٣-١٠٤، نفح الطيب ٣: ٤٠٨، ٥٤٢-٥٤٣.

✿ الكامل بن العادل: محمد بن محمد بن أيوب، ناصر الدين (٥٧٦-٦٣٥هـ)

من سلاطين الدولة الأيوبية، أديب له شعر وكان مُحدّثاً، تولى الديار المصرية بعد وفاة أبيه سنة ٦١٥هـ، ووسّع ملكه فشمّل الديار الشامية والجزيرة والحجاز واليمن، وله مواقف مشهورة في الجهاد في دمياط، توفي في دمشق.

ترجمته في: الوافي ١/١٩٣ والسلوك للمقريزي ١/١٩٤-٢٦٠ الأعلام ٧/٢٥٥.

✿ ابن الهبّارية: أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي البغدادي العباسي شاعر ولد في بغداد، غلب على شعره الهجاء والهزل، واشتهر بشعره القصصي الحكّمي، فقد صنّف كتباً سمّاه «الصادح والباغم» على أسلوب كليل ودمنه وقع في ألفي بيت.

كما نظم كتاب كليل ودمنة لابن المقفع شعراً وسمّاه «نتائج الفطنة في نظم كليل ودمنة» وقد طبع الكتابان طبعات عدة غير علمية أمّا ديوانه فقد ضاع، وجمع ما تناثر من شعره فائز سنكري طرابيشي وطبع بدمشق سنة ١٩٩٧، توفي ابن الهبّارية في كرمان سنة ٥٠٩هـ.



ترجمته في: الوافي بالوفيات ١/ ١٣٠-١٣٢ شذرات الذهب ٤/ ٢٤-٢٦  
الأعلام ٧/ ٢٤٨ ومقدمة ديوانه.

✽ ابن هانئ المغربي: محمد بن هانئ الأزدي الأندلسي (٣٢٦-٣٦٢هـ) شاعر مشهور أصله من قرية من قرى المهديّة في تونس، ولد في اشيلية وحظي عند صاحب اشيلية وكان منهمكاً في اللذات، ثم اتهم في عقيدته فغادر إلى المغرب ولقي جوهراً القائد فامتدحه. ثم اتصل بالمعز العبيدي فأنعم عليه فقال فيه غرر شعره وحاول اللحاق بالمعز فقتل في الطريق. وهو أشعر المغاربة على الإطلاق، وهو عندهم بمنزلة المتنبي عند المشاركة. طبع ديوانه بتحقيق محمد البعلاوي-بيروت ١٩٩٥.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٤٢١-٤٢٤، الأعلام ٧/ ٣٥٤ والمطرب ١٩٢  
والتكملة ١/ ٣٦٨، والجذوة ٨٩، والإحاطة ٢/ ٢١٢.

✽ محمد وهيب الحميري: شاعر بصري مدح المأمون والمعتصم، له مرثي في آل البيت-عليهم السلام- كان تياهاً شديد الإعجاب بنفسه محباً للهو. ذكر صاحب الأعلام استنتاجاً أنه توفي سنة ٢٢٥هـ.

جمع شعره من معاصرنا د. محمد جبار المعيد ونشره. كما نشره الدكتور يونس السامرائي محققاً في كتابه «شعراء عباسيون» ج ١ ص ٩-١٠٠.

ترجمته في: الأعلام ٧/ ٣٥٩، الأغاني ١٩/ ٧٤، معجم المرزباني ٣٥٧، وطبقات الشعراء ٣١٠، والوافي ٥/ ١٧٩.

✽ شهاب الدين ابن تمرdash: محمد بن محمد بن محمود بن تمرdash شهاب الدين (٦٣٨-٧٢٣هـ)

شاعر ولد بدمشق، خدم بحمّة وصحب صاحبها الملك المنصور. ثم عدل عن ذلك ولبس زيّ العدول وجلس في مركز الرواحية بدمشق حتى توفي.



ترجمته في: الوافي ٢٣٢/١ والفوات ٣/٢٧٦-٢٨٣، والدرر الكامنة ٣/٥.

✽ ابن عنين: شرف الدين محمد بن نصر الله بن الحسين الأنصاري الدمشقي (٥٤٩-٦٣٠هـ)

ولد في دمشق ونبغ مبكراً، وأولع بالهجاء والنقد المرّ، أبعده السلطان صلاح الدين الأيوبي عن دمشق فطوّف في الآفاق. ولقي عند فخرالدين الرازي في الري حظوة فنهل من علمه وعطاياه. ثم مارس التجارة بين مصر والحجاز وعمد إلى استرضاء الأيوبيين، فمدح الملك العادل (أخا صلاح الدين) وعاد إلى الشام فغدا شاعراً وندياً للملك المعظم عيسى بن الملك العادل، ثم وزيراً له ولابنه الناصر. ثم اعتزل في بيته ومات عن سن عالية. له ديوان مطبوع بتحقيق خليل مردم-دمشق ١٩٤٦.

ترجمته في: معجم الأدباء ١٩/٨١-٩١، ووفيات الأعيان ٥/١٤-١٩، العبر ٥/١٢٢-١٢٣، والوافي ٥/١٢٢-١٢٧، والأعلام ٧/٣٤٨.

✽ مجيرالدين بن تميم: محمد بن يعقوب (ت ٦٨٤هـ)

شاعر دمشقي من أمراء الجند، اختص بالملك المنصور صاحب حماة. كان يحسن الوصف والتشبيه وأكثر شعره مقطعات.

حقق ديوانه ونشره في بيروت: هلال ناجي والدكتور ناظم رشيد.

ترجمته في: النجوم الزاهرة ٦/٣٤٧ و ٧/٣٦٧، وشذرات الذهب ٥/٣٨٩، عمر فروخ ٣/٦٥٢، الأعلام ٨/١٨.

✽ بدر الدين ابن النحوية: محمد بن يعقوب. كان بحماة وله يدٌ طولى في الأدب، اختصر المصباح لبدر الدين بن مالك وسماه ضوء المصباح. وشرح ضوء المصباح في مجلدين وشرح الفية ابن معطي وسماه «حرز الفوائد وقيد الأوابد»

ترجمته في: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٣٥-٢٣٦ والدرر الكامنة ٤/ ٢٨٥.

✽ التَّلغُفري: محمد بن يوسف الشيباني (٥٩٣-٦٧٥هـ)

شاعر عراقي ولد بالموصل. اتصل بملوك الأيوبيين وكان من شعرائهم. أهلكه القمار، توفي في حماة. له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: فوات الوفيات والذيل عليها ٤/ ٦٢-٧١، الوافي ٥/ ٢٥٥، تاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٦-٧٩، شذرات الذهب ٥/ ٣٤٩، والنجوم ٧/ ٢٥٥، معجم البلدان ٢/ ٤٠٢، الأعلام ٨/ ٢٥.

✽ كشاجم: محمود بن الحسين (ت ٣٦٠هـ)

شاعر ومصنف وكاتب من كتاب الإنشاء، طبع ديوانه بتحقيق خيرية محمد محفوظ-بغداد ١٩٧٠. من آثاره المطبوعة: المصايد والمطارد بتحقيق أسعد طاس، وأدب النديم بتحقيق نبيل العطية، وللدكتورة ثريا ملحس رسالة دكتوراه عنه طبعت في بيروت.

ترجمته في: فهرست النديم ١٣٩، وديارات الشابشتي ١٦٧-١٧٠، ومقدمات آثاره المطبوعة، والأعلام ٨/ ٤٣.

✽ شهاب الدين محمود: محمود بن سليمان بن فهد الدمشقي (٦٤٤-٧٢٥هـ)

فقيه مترسل لغوي نحوي مصنف شاعر مكثراً، كان شيخ صناعة الإنشاء في زمنه في دمشق والقاهرة كتب الخط المنسوب تولى ديوان الإنشاء وكتابة السر في دمشق وبها توفي.

من آثاره المطبوعة: حسن التوسل إلى صناعة الترسل، وأهني المنائح في أسنى المدائح. ترجمته في: فوات الوفيات ٤/ ٨٢-٩٦، الدرر الكامنة ٥/ ٩٢، البدر الطالع





٩٦-٨٢/٤، النجوم الزاهرة ٩/٢٦٤، الأعلام ٨/٤٨، عمر فروخ ٣/٧٣٥.

✿ ابن قسيم الحموي: مسلم بن الخضر بن قسيم التنوخي الحموي (ت ٥٤٢هـ)  
من شعراء الشهيد نور الدين زنكي. ولد أوائل القرن السادس بحماة، ونبغ في  
سن مبكرة، واعتُبط شاباً.

له ديوان جمعه وحققه سعود محمود عبدالجابر-عمان ١٩٩٥.

ترجمته في: خريدة الشام ١/٤٣٣-٤٣٤، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب  
١/٨٢، وكتاب الروضتين ١/٢٤-٣٢ وفوات الوفيات ٤/١٣٤-١٣٥،  
والأعلام ٨/١١٨.

✿ مسلم بن الوليد: أبو الوليد، المعروف بصريع الغواني، كوفي، اتصل بالفضل بن  
سهل فولاه بريد جرجان فاستمر إلى أن مات فيها. وتقلد أيضاً ديوان مظالم  
جرجان. مدح الكثيرين، توفي عام (٢٠٨هـ)

له ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور سامي الدهان-دار المعارف-مصر.

ترجمته في: الأعلام ١٢٠-١٢١ ومصادره ثمة، وتنظر مقدمة ديوانه.

✿ التاج مظفر الذهبي: مظفر بن محاسن بن علي الموصلبي (٦٠٧-٦٨٦هـ)

موصلبي الأصل دمشقي المولد، شاعر مجيد، عاصر الشيخ أثير الدين «أبو حيان»

ترجمته في: فوات الوفيات ٤/١٥٠-١٥٦

✿ معد بن حسين بن خيارة الفارسي: شاعر تونسي رحل إلى صقلية وصارت له  
مكانة جليلة عند حاكمها جعفر بن ثقة الدولة إلى أن خلع جعفر وقتل الباغاني  
كاتبه، وحوصر المترجم لاختصاصه بهما فعمل على الخلاص إلى وطنه.

ترجمته في: الأنموذج ٣٣٠-٣٣٤، سرور النفس ٣١٤.



✽ المَعْدَلُ بن غيلان: من عبدالقيس أديب شاعر كوفي سكن البصرة، كان الأخفش سعدي بن مسعدة يؤدب ولده وجرت بينهما مراسلات شعرية.

كان له من الولد أحد عشر ابناً كلهم أديب شاعر، أبرزهم عبدالصمد بن المعذل صاحب الديوان المعروف الذي صنعه من معاصرنا الصديق الدكتور زهير غازي زاهد، توفي في حدود عام ٢١٠هـ.

ترجمته في: تاج العروس ١٣/٨، الأعلام ١٨٣/٨.

✽ الأقيشر: المغيرة بن عبد الله الأسدي، شاعر مخضرم ولد في الجاهلية وعمر وقتل نحو سنة ثمانين للهجرة صنع ديوانه د. الطيب العشّاش ونشره في تونس.

ترجمته في: الأغاني ١٠/٨٠-٩١، الشعر والشعراء ٥٥٩ ومقدمة ديوانه.

✽ المنصور أبو عامر: محمد بن عبد الله بن عامر المعروف بابن أبي عامر المعافري القحطاني (٣٢٦-٣٩٢هـ)

أمير الأندلس في عهد المؤيد الأموي شجاع داهية، حين مات المستنصر الأموي كان المؤيد صغيراً وخيف الاضطراب فضمن ابن أبي عامر لأمّ المؤيد السيدة صبح استقرار الملك لابنها، وقام بشؤون الدولة وغزا بلاد الافرنج ستة وخمسين غزاة لم يهزم له فيها جيش، ودامت الإمرة له ستاً وعشرين سنة بنى وعمّر، وله شعر جيد. ولابن حبان كتاب في سيرته.

ترجمته في: الحلة السراء ١٤٨، وبغية الملتمس ١٠٥، والأعلام ٩٩/٧-١٠٠.

✽ الأعشى الكبير (أعشى قيس): ميمون بن قيس، من شعراء الطبقة الأولى قبل

الإسلام جاب الجزيرة وسجّل أحداثها في شعره، وكان دوره في ذي قار متميّزاً، نشر ديوانه بتحقيق المستشرق جابر، وبتحقيق الدكتور محمد محمد حسين.

ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/٦٠، ومعجم الشعراء ٤٠١، والمؤتلف



والمختلف ١٢، والأغاني ١٠٨/٩.

✿ أبو سعد نصر بن يعقوب: (ورد في الأصل المخطوط سعد بن يعقوب أبو نصر) أديب وكاتب بارع في خراسان، من مصنفاته المفقودة روائع التوجيهات من بدائع التشبيهات، وثمار الأنس في تشبيهات الفرس والجامع الكبير في التعبير وكتاب الأدعية وحُقة الجواهر في المفاخر، كان يتولى عمل الفرض والإعطاء بنيسابور والكتابة عن السلطان يمين الدولة. وله شعر كثير أورد الثعالبي بعضه. ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/٣٨٩-٣٩١

✿ الخبز رزّي: نصر بن أحمد البصري (ت ٣٢٧هـ)

شاعر غزل، جمع ابن لنكك ديوانه قديماً، نشر ديوانه المخطوط وصنع ذيلاً له الشيخ محمد حسن آل ياسين ونشره منجماً في مجلة المجمع العلمي العراقي وصنع الدكتور محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر أحمد ذيلاً مهماً له نشره في مجلة معهد المخطوطات العربية في القاهرة-المجلد ٣٩- الجزء الثاني-١٩٩٦.

ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/٢٩٦، ومعجم الأدباء ١٩/٢١٨، يتيمة الدهر ٢/٣٦٦، ووفيات الأعيان ٥/٣٧٦-٣٨٢، والمنتم ٦/٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٦، ومرآة الجنان ٢/٢٧٥، والشذرات ٢/٢٧٦.

✿ ابن قلاقس: نصر بن عبدا لله بن قلاقس اللخمي الاسكندراني (٥٣٢هـ-٥٦٧هـ)

ولد في الاسكندرية، شاعر ناثر، طبع ديوانه بتحقيق د.سهام الفريح، وبتحقيق د.عبدالعزيز بن ناصر المانع، صدر له كتاب عنوانه «ترسل ابن قلاقس الاسكندري»، وله كتاب «روضة الأزهار في طبقات الشعراء» مفقود. توفي في عيذاب ترجمته في: معجم الأدباء ١٩/٢٢٦ ووفيات الأعيان ٣/٢-٦٣ والخريدة-قسم شعراء مصر ١/١٤٥، عمر فروخ ٣/٣٤٢.



❖ ضياء الدين ابن الأثير: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني  
الجزري (٥٥٨-٦٣٧هـ)

ولد في جزيرة ابن عمر، من أئمة الكتابة والترسل والبلاغة.

خدم صلاح الدين الأيوبي ثم اختص بابنه الملك الأفضل. ثم استقر في الموصل  
رئيس ديوان الإنشاء لصاحبها السلطان ناصر الدين محمود بن مسعود ووجهه  
ناصر الدين رسولاً إلى بغداد فتوفي فيها.

من آثاره المطبوعة: المثل السائر حقه الدكتوران بدوي طيانة وأحمد الحوفي،  
وديوان رسائله وقد نشرت منه أجزاء ثلاثة، جزء بتحريـر أنيس المقدسي -  
بيروت ١٩٥٩، وجزء بتحقيق هلال ناجي -الموصل ١٩٨٢، وثالث بتحقيق  
نوري القيسي وهلال ناجي -الموصل ١٩٨٢، ورسالة الأزهار بتحقيق هلال  
ناجي -الموصل ١٩٨٢، وكفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب بتحقيق هلال  
ناجي ونوري القيسي وحاتم صالح -الموصل ١٩٨٢ والمفتاح المنشأ لحديقة الانشا  
بتحقيق هلال ناجي -الموصل ١٩٨٣، والوشي المرقوم بتحقيق جميل سعيد، والجامع  
الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمثور بتحقيق مصطفى جواد وجميل سعيد،  
والمآخذ الكندية من المعاني الطائفة بتحقيق حفي محمد شرف.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/٦٤-٧٠ ومقدمات كتبه المحققة، والأعلام  
للزركي ٨/٣٥٤.

❖ النصير الحمّامي: النصير بن أحمد بن علي المنادي الحمّامي (ت ٧١٢هـ)

أديب شاعر كان يحترف اكتراء الحمامات بمصر.

ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/٣٩٣ وفوات الوفيات ٢/٣٨٤-٣٨٦ وتاريخ  
الأدب العربي لعمر فروخ ٧١٨-٧١٩.



✽ ابن سناء الملك: أبو القاسم هبة الله بن جعفر (٥٤٨-٦٠٨هـ)

شاعر وكاتب شهير وقاض من الرؤساء الفضلاء النبلاء. من آثاره المطبوعة: دار الطراز (في الموشحات) بتحقيق جودت الركابي وديوان شعره في مجلدين، وفصوص الفصول، ومن آثاره ديوان جمع فيه الرسائل الدائرة بينه وبين القاضي الفاضل.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/٦١-٦٦، ومعجم الأدباء ١٩/٢٦٥، وخريدة القصر - القسم المصري - ١/٦٤ وعبر الذهبي ٥/٢٩، والأعلام ٩/٥٧.

البحثري: الوليد بن عبيد الطائي (٢٠٦-٢٨٤هـ)

من أعلام الشعر العباسي، كتبت عنه دراسات كثيرة وهو أشهر من أن يُعرّف. طبع ديوانه بتحقيق صديقنا حسن كامل الصيرفي، وطبعت أيضاً حماسته.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/٢١-٣١، ومعاهد التنصيص ١/٢٣٤، وتاريخ بغداد ١٣/٤٤٦، والمنتظم ٦/١١، ومعجم الأدباء ١٩/٢٤٨، والشريشي ١/٣٦، ومرآة الجنان ٢/٢٠٢، والأغاني ٢١/٢٩، والموشح ٣٣٠ والنجوم الزاهرة ٣/٩٩ وعبر الذهبي ٢/٧٣، والشذرات ٢/١٨٦، وأخبار البحثري للصولي، والأعلام ٩/١٤١.

✽ أبو الوليد النحلي: شاعر أندلسي، اتصل بابن صمادح في المريّة، ثم سار عنه إلى اشبيلية فمدح المعتمد، يمتاز بالمقاطع ذات النوادر والبديهة الحاضرة أوردتها مصادر ترجمته، ولم تذكر تلك المصادر اسمه كاملاً فعُرف بكنيته ولقبه.

مصادره: الذخيرة - القسم الثاني - المجلد الثاني ص ٨٠٩-٨١١، نفح الطيب ٣/٢٣٣، بدائع البدائه ١١٤.

✽ يحيى بن صاعد بن سيار الهروي: ابن قاضي هراة، وصاعد أخو القاضي أبو الفتح، عاصر نظام الملك وله شعر في دمية القصر.



ترجمته في: دمية القصر ٢/ ١٩١-١٩٢، الجواهر المضية ٢/ ٢١٣.

✽ ابن بقي: أبو بكر يحيى بن عبدالرحمن بن بقي، أكبر شعراء عصره في الأندلس، وثاني اثنين عقدت لهما زعامة فن التوشيح في زمنهما، اتصف بالاباء، فغادر الأندلس إلى المغرب واتصل بالأمير يحيى بن علي بن القاسم وكان في «سلا» بالمغرب توفي ابن بقي في «وادي آش» بالأندلس في حدود عام ٥٤٥هـ، وما أروع قول القائل عنه: «أنه سرقسطي النسب، اشبيلي الأب، سلويّ النسب، وادشيّ العطب» -رحمه الله-.

حفظ ابن الخطيب مجموعة مهمة من موشحاته في كتابه «جيش التوشيح» وكتب عدنان الطعمة كتاباً عن موشحاته وصنّف د. محمد مجيد السعيد كتاباً عنه.

ترجمته في: المغرب ٢/ ١٩، أزهار الرياض ٢/ ٢٠٨، والمطرب ١٩٨، والقلائد (طبعة تونس ص ٣٢٢) ومعجم الأدباء ٢٠/ ٢١، والأعلام ٩/ ١٨٨.

✽ أبو الحسين الجزار: يحيى بن عبدالعظيم (٦٠١-٦٧٩هـ)

شاعر مصري شهير كان جزاراً بالفسطاط ديوان شعره مازال مخطوطاً، له كتاب «فوائد الموائد» مخطوط أيضاً، وله منظومة تاريخية عنوانها «العقود الدرية في الأمراء المصرية» انتهى بها إلى الإمام الظاهر بيبرس، مفقودة.

ترجمته في: المغرب-قسم مصر ١/ ٢٩٦-٣٤٨، حسن المحاضرة ١/ ٣٢٧، الشذرات ٥/ ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٥، والأعلام ٩/ ١٩٠، وعمر فروخ ٣/ ٦٤٤.

✽ ابن مطروح: يحيى بن عيسى بن إبراهيم (٥٩٢-٦٤٩هـ)

شاعر مصري ولد باسيوط، خدم الملك الصالح أيوب وتنقل معه في البلاد، وتوفي في القاهرة. له ديوان شعر مطبوع.



✽ ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/ ٢٥٨-٢٦٦، الشذرات ٥/ ٢٤٧، الأعلام ٢٠٣/٩، عمر فروخ ٣/ ٥٦٢.

✽ محاسن الشوّا: أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشوّا الكوفي الحلبي (٥٦٢-٦٣٥هـ) حلبي المولد والمنشأ والوفا .. كان شاعراً متقناً لعلم العروض والقوافي، وديوان شعره ضخيم وهو مفقود، من شيوخه النقاش الحلبي وابن الجبراني الحلبي. كان صديقاً لابن خلكان وصديقاً أيضاً لابن الشعار وترجم له الأخير ترجمت وافية، وهو ناظم أصل القصيدة التي تقرأ لامات أفعالها بالواو والياء، وزاد فيها ابن النحاس وابن مالك فيما بعد.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١، أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٧، شذرات الذهب ٣/ ١٧٨، كشف الظنون ٣/ ١٣٤٤، عمر فروخ ٣/ ٥٢٨-٥٣١. وكتاب «الحركة الشعرية زمن الأيوبيين في حلب الشهباء» ص ٢٣٧.

✽ يوسف بن لؤلؤ الذهبي: ولد نحو سنة (٦٠٧هـ)، وكان من كبار شعراء دولة الملك الناصر الثاني صلاح الدين يوسف الذي قتله هولاء سنة ٦٥٩هـ، توفي في دمشق سنة ٦٨٠هـ، له ديوان مخطوط منه نسخة في العراق، وقد نشر د. حسين محفوظ مختارات من شعره في مجلة كلية آداب بغداد.

ترجمته في: العبر ٥/ ٣٣٣، شذرات الذهب ٥/ ٣٦٩-٣٧٠، الأعلام ٩/ ٣٢٥.

✽ ابن زيلاق: يوسف بن يوسف بن زيلاق محبي الدين العباسي الموصلية، شاعر مجيد ولد سنة (٦٠٣هـ). كان كاتب الإنشاء بالموصل، قتله التتار حين ملكوا الموصل سنة (٦٦٠هـ).

طبع ديوانه بتحقيق د. محمود عبدالرزاق أحمد ود. أدهم حمادي ذياب، بغداد - ١٩٩٠، وله رسائل مفقودة.

ترجمته في: فوات الوفيات ٤/ ٣٨٤-٣٩٥، والشذرات ٥/ ٣٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٦، وعبر الذهبي ٥/ ٢٦٢، والأعلام ٩/ ٣٤٢، وعمر فروخ ٣/ ٥٩٥.



## ثبت المصادر والمراجع

- ✿ المصحف الشريف
- ✿ الإبانة عن سرقات المتنبي - أبو سعد محمد بن أحمد العميدي - تحقيق: إبراهيم الدسوقي الأباظي - القاهرة - دار المعارف بمصر ١٩٦١
- ✿ ابن سناء الملك: حياته وشعره - تحقيق: حسين محمد نصار - القاهرة - دار الكتاب العربي - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - جزآن.
- ✿ أبو الحسن الحصري القيرواني - (عصره - حياته - رسائله - ديوان المتفرقات - ياليل الصب - ديوان المعشرات - اقتراح القريح) - تأليف وتحقيق: محمد المرزوقي والجيلاني بلحاج يحيى - تونس ١٩٦٣.
- ✿ أبو طالب المأموني - حياته - شعره - لغته - جمع وتحقيق ودراسة: رشيد عبدالرحمن العبيدي - بغداد - مطبعة الرشاد - ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩.
- ✿ ابن البوّاب عبقرى الخط العربى عبر العصور - تأليف هلال ناجى - بيروت - دار الغرب الإسلامى ١٩٩٨.
- ✿ ابن بسّام: حياته وشعره - تحقيق: مزهر السودانى - مجلة المورد العدد الثانى المجلد ١٥ - ١٩٨٦.
- ✿ ابن دقيق العيد: حياته وديوانه - علي صافي حسين - مطبوعات دار المعارف بمصر .
- ✿ الأخيطل الأهوازي - حياته وما تبقى من شعره - مجلة الخليج العربي - مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة العدد التاسع - ١٩٧٨.





- ❁ الأدوية المفردة لابن البيطار - عبد الله بن أحمد المالقي - القاهرة.
- ❁ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - ياقوت بن عبد الله الحموي - تحقيق: د.س. مرجليوث - ط ٢ - مصر ١٩٢٣ - سبعة أجزاء.
- ❁ أشعار الخليل الحسين بن الضحّاك - جمعها وحققها: عبدالستار أحمد فراج، بيروت - دار الثقافة ١٩٦٠.
- ❁ أشعار لابن سهل الاسرائيلي لم تنشر - جمعها وحققها محمد قوبعة - حوليات الجامعة التونسية - العدد ١٩ - ١٩٨٠.
- ❁ الإصابة في تمييز الصحابة - احمد بن علي بن حجر العسقلاني - (بالاوفست عن الطبعة المصرية الصادرة سنة ١٣٢٨هـ) - أربعة أجزاء.
- ❁ الأعلام - خير الدين الزركلي - ط ٢ - أحد عشر جزءاً - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩.
- ❁ الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - طبعة دار الكتب المصرية - وطبعة دار الثقافة البيروتية.
- ❁ الأقيشر الأسدي: أخباره وأشعاره - الطيب العشّاش - حوليات الجامعة التونسية - تونس - العدد الثامن - ١٩٧١ (ص ٢٩-٩١).
- ❁ أمراء دمشق في الإسلام - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - تحقيق: صلاح الدين المنجد - دمشق - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥.
- ❁ انباه الرواة على أنباه النحاة - علي بن يوسف القفطي - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - أربعة أجزاء - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٣.

- ✿ أمّودج الزمان في شعراء القيروان - حسن بن رشيق القيروان - حققه: محمد العروسي المطوي وبشير البكوش - بيروت - دار الغرب الإسلامي - ١٩٩١=١٤١٢هـ - ط٢.
- ✿ أنوار الربيع في أنواع البديع - علي بن معصوم المدني - حققه: شاكّر هادي الشكر - النجف ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- ✿ الأنوار ومحاسن الأشعار - أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشمشاطي - تحقيق: السيد محمد يوسف - راجعه وزاد في حواشيه عبدالستار أحمد فراج - الكويت ١٩٧٧-١٩٧٨ = ١٣٩٧-١٣٩٩هـ-جزآن.
- ✿ الأنيس في غرر التجنيس - الثعالبي - حققه: هلال ناجي - ط١ - مجلة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٢.
- ✿ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - محمد بن علي الشوكاني - القاهرة ١٣٤٨هـ.
- ✿ البديع في وصف الربيع - أبو الوليد إسماعيل بن عامر الحميري - حققه: هنري بيريس - الرباط - المطبعة الاقتصادية، ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.
- ✿ بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس - أحمد بن يحيى الضبّي - مطبعة روخس - مجريط (مدريد) ١٨٨٤م.
- ✿ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي - حققه: أبو الفضل إبراهيم - ط١ - القاهرة ١٩٦٤ - جزآن.
- ✿ تاريخ آداب اللغة العربية - جرجي زيدان - راجعه وعلق عليه شوقي ضيف - طبعة ثانية - القاهرة.



- ❁ تاريخ بغداد - أبو بكر أحمد بن الخطيب البغدادي - ١٤ جزءاً - دار الكتاب البغدادي - بيروت.
- ❁ تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار - ابن رافع السلامي - انتخبه التقي الفاسي المكي - حققه: عباس العزاوي - بغداد - مطبعة الأهالي، ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨.
- ❁ تمة اليتيمة - أبو منصور الثعالبي - حققها عباس اقبال - طهران ١٣٥٣هـ.
- ❁ تحفة القادم - أبو عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلنسي - أعاد بناءها وعلق عليها احسان عباس - بيروت - دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ❁ تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب - الصفدي حققه: احسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام - دمشق - مطابع وزارة الثقافة ١٩٩١-١٩٩٢-جزآن.
- ❁ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب - داود بن عمر الأنطاكي - مصر (فاتي قيد الطبعة).
- ❁ التذكرة الفخرية - علي بن عيسى الأريلي - ط١ - بغداد ١٩٨٤ - حققها: نوري القيسي وحاتم صالح.
- ❁ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف - الصفدي - حققه: السيد الشرقاوي، القاهرة - مكتبة الخانجي - مطبعة المدني - مصر ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- ❁ التعريف بمصطلحات صبح الأعشى - محمد قنديل البقلي - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مركز تحقيق التراث ١٩٨٤.
- ❁ تكملة المعاجم العربية - رينهارت دوزي - ترجمة محمد سليم النعيمي - مطبوعات دار الشؤون الثقافية - بغداد (صدر منها ثمانية أجزاء).



- ❁ تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون - الصفدي - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٣٨٩هـ=١٩٦٩.
- ❁ توشيع التوشيح - الصفدي - حققه: البير حبيب مطلق - بيروت - دار الثقافة ١٩٦٦.
- ❁ التوفيق للتلفيق - الثعالبي - حققه: هلال ناجي وزهير زاهد.
- ❁ جامع الترمذي: الجامع الصحيح (محمد بن عيسى) طبعة المدينة المنورة.
- ❁ الجامع الصحيح - البخاري (محمد بن إسماعيل) ت٢٥٦هـ - طبعة مصرية.
- ❁ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير - السيوطي - مصر ١٣٧٣هـ=١٩٥٤م.
- ❁ لحظة البرمكي الأديب الشاعر - النجف، مطبعة النعمان - ١٩٧٧.
- ❁ الجواهر المضية في طبقات الحنفية - عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي - ط أولى - حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ.
- ❁ حقائق النمام في الكلام على ما يتعلق بالحمام - أحمد بن محمد الحيمي الكوكباني - حققه: عبدا لله محمد الحبشي، صنعاء، الدار اليمنية ١٤٠٦هـ=١٩٨٦.
- ❁ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - السيوطي - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - جزآن - القاهرة ١٩٦٧.
- ❁ حلبة الكميت - محمد بن الحسن النواجي - القاهرة - ١٩٣٨.
- ❁ حلية المحاضرة - محمد بن الحسن الحاتمي - الجزء الأول - تحقيق هلال ناجي - بيروت ١٩٧٨ - ومصورة مخطوطة القرويين في فاس رقم ١٩٧٧ في خزانتني - هلال ناجي -.



- ✿ الحماسة الشجرية - ابن الشجري هبة الله بن علي بن حمزة العلوي - تحقيق: عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي - ط ١ - دمشق - وزارة الثقافة - ١٩٧٠ - جزآن.
- ✿ خريدة القصر وجريدة العصر - العماد الأصبهاني - قسم شعراء الشام - أربعة أجزاء - حققها: شكري فضل - دمشق - مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- ✿ قسم شعراء المغرب والأندلس - ثلاثة أجزاء ١٩٦٦-١٩٧٢ - الدار التونسية للنشر الجزء الأول بتحقيق المرزوقي والمطوي والجيلاني بلحاج يحيى والجزآن الثاني والثالث بتحقيق آذرتاش آذرنوش، نقحه وزاد عليه المحققون الثلاثة المذكورون في الجزء الأول.
- ✿ قسم شعراء مصر - تحقيق: أحمد أمين وشوقي ضيف واحسان عباس - لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م - جزآن.
- ✿ خزانة الأدب وغاية الأرب - ابن حجة الحموي - دار القاموس الحديث - بيروت - مصورة عن طبعة الخيرية بمصر المؤرخة ١٣٠٤هـ.
- ✿ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - أحمد بن حجر العسقلاني - حققه: محمد سيد جاد الحق - ط ٢ - القاهرة ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م - خمسة أجزاء.
- ✿ دمية القصر وعصرة أهل العصر - أبو الحسن الباخري - حققه سامي مكّي العاني - جزآن - ط ٢ - الكويت ١٩٨٥.
- ✿ ديوان إبراهيم بن سهل الإشبيلي - حققه: محمد فرج دغيم - بيروت ١٩٨٨.
- ✿ ديوان الأرجاني - ناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين - حققه: محمد قاسم مصطفى - بغداد - وزارة الثقافة والأعلام ٩٧٩-١٩٨١، ثلاثة أجزاء.
- ✿ ديوان أسامة بن مُنقذ - حققه: أحمد أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد - القاهرة.



- ❁ ديوان أبي الأسود الدؤلي - حققه: الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٥٤ - ملحق ديوان أبي الأسود الدؤلي - بغداد ١٩٧٥.
- ❁ ديوان الأسود بن يعفر - حققه: نوري القيسي - بغداد - مطبوعات وزارة الثقافة والأعلام - ١٩٧٠.
- ❁ ديوان أبي تمام - بشرح الخطيب التبريزي - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة - دار المعارف.
- ❁ ديوان أبي الحسن التهامي - ط ٢ - بيروت - المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.
- ❁ ديوان أبي الفتح البُستي - تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.
- ❁ ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس - شرح وتعليق محمد محمد حسين، القاهرة، منشورات كلية الآداب، المطبعة النموذجية - ١٩٥٠.
- ❁ ديوان امرئ القيس - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، القاهرة، دار المعارف بمصر ١٣٨٩هـ.
- ❁ ديوان أوس بن حجر - تحقيق: محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر للطباعة - دار بيروت للطباعة ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠.
- ❁ ديوان البحري - حققه: حسن كامل الصيرفي، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣-١٩٦٤ أربعة أجزاء.
- ❁ ديوان بديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني - مطبعة الموسوعات، ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م.



- ❁ ديوان بشار بن برد - حقه: محمد الطاهر بن عاشور، علق عليه ووقف على طبعه محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - أربعة أجزاء - ١٣٦٩-١٣٨٦ / ١٩٥٠-١٩٦٦.
- ❁ ديوان البهاء زهير - حقه: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجيلاوي، ط-١، القاهرة، دار المعارف بمصر - ١٩٧٧.
- ❁ ديوان التلعفري - بيروت - المكتبة الأنسية، طبع مطبعة المعارف - ١٣٢٦هـ.
- ❁ ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي - حقه: محمد حسن الأعظمي، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٠.
- ❁ ديوان الجزار المصري - مصورة مخطوطة في خزانتنا.
- ❁ ديوان جميل - شاعر الحب العذري - حقه: حسين نصار - ط٢ - مصر ١٩٦٧.
- ❁ ديوان حسان بن ثابت - حقه: وليد عرفات - دار صادر - بيروت - جزآن ١٩٧٤.
- ❁ ديوان الحسن بن علي الضبي - الشهرير بابن وكيع التنيسي - حقه: هلال ناجي - بيروت ١٩٩١ - دار الجيل.
- ❁ ديوان الحطيئة - حقه: نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨.
- ❁ ديوان الحكيم أبي الصلت أمية بن عبدالعزيز الداني - حقه: محمد المرزوقي - دار الكتب الشرقية - تونس - ١٩٧٦.
- ❁ ديوان ابن همديس - حقه: احسان عباس - دار صادر ودار بيروت للطباعة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.



- ❁ ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق: عبدالعزيز الميمني - دار الكتب المصرية  
١٩٥١.
- ❁ ديوان الخالدين - أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي - جمعه  
وحققه سامي الدهان، دمشق، مجمع اللغة العربية ١٣٨٨هـ-١٩٦٩.
- ❁ ديوان الخبزارزي - حققه: الشيخ محمد حسن آل ياسين، نشره مُنْجَمًا في مجلة  
المجمع العلمي العراقي.
- ❁ ديوان ابن خفاجة - حققه: مصطفى غازي، الاسكندرية، منشأة المعارف -  
١٩٦٠.
- ❁ ديوان ابن الخياط - أبي عبد الله أحمد بن محمد بن علي التغلبي المعروف بابن  
الخياط الدمشقي - حققه: خليل مردم بك، دمشق، منشورات المجمع العلمي  
العربي بدمشق، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨.
- ❁ ديوان ابن دريد الأزدي - محمد بن الحسن - حققه: محمد بدر الدين العلوي -  
القاهرة ١٩٤٦.
- ❁ ديوان الدوبيت في الشعر العربي (في عشرة قرون) - صنعه وقدم له كامل  
مصطفى الشبيبي، ليبيا الجامعة الليبية - بيروت دار الثقافة ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م.
- ❁ ديوان ديك الجن الحمصي عبدالسلام بن رغبان - جمع وتحقيق مظهر الحجوي،  
دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٧م
- ❁ ديوان الراعي النميري - حققه: نوري القيسي وهلال ناجي - بغداد ١٩٨٠ -  
مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- ❁ ديوان ابن رشيق القيرواني - جمعه وحققه: عبدالرحمن ياغي، بيروت، دار  
الثقافة.





- ❁ ديوان الرصافي البلنسي - أبي عبد الله محمد بن غالب - جمعه وحققه: احسان عباس-بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٠.
- ❁ ديوان ابن الرومي - أبي الحسن علي بن العباس بن جريج - حققه: حسين نصار، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مطبوعات مركز تحقيق التراث (١-٦) أجزاء، ١٩٧٦-١٩٨١م.
- ❁ ديوان رؤية بن العجاج - حققه: وليم بن الورد البروسي - طبعته مكتبة المثنى البغدادية بالافست عن طبعة برلين - الصادرة سنة ١٩٠٣.
- ❁ ديوان الزاهي - علي بن إسحاق الزاهي - حققه: عبدالمجيد الإسداوي، الزقازيق، مصر ١٩٩٨.
- ❁ ديوان ابن الزقاق البلنسي - تحقيق: عفيفة محمود ديراني، بيروت، منشورات دار الثقافة (د.ت).
- ❁ ديوان ابن زيدون ورسائله - شرح وتحقيق: علي عبدالعظيم، القاهرة، مكتبة نهضة مصر - ١٩٥٧.
- ❁ ديوان ابن زيباق الموصلية - حققه: محمود عبدالرزاق أحمد وأدهم حمادي ذياب - بغداد ١٩٩٠.
- ❁ ديوان ابن الساعاتي - بهاء الدين أبي الحسن علي بن رستم بن هردوز الخراساني - حققه: أنيس المقدسي، بيروت، منشورات كلية العلوم والآداب (الجامعة الأمريكية) ١٩٣٨-١٩٣٩، جزآن.
- ❁ ديوان سبط ابن التعاويذي - تحقيق د.س. مرجليوث، بيروت، دار صادر - ١٩٦٧.
- ❁ ديوان السري الرفاء - حققه: حبيب حسين الحسيني ط-١، جزآن، بغداد، وزارة



الثقافة والإعلام، مطابع دار الحرية للطباعة، ١٩٨١.

❁ ديوان السلامي - محمد بن عبد الله المخزومي السلامي - حقيقه: صبيح رديف  
- بغداد ١٩٧١.

❁ ديوان ابن سناء الملك - حقيقه: محمد إبراهيم نصر، القاهرة، دار الكاتب العربي  
للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ=١٩٦٩م، جزآن وعنوانه «ابن سناء الملك حياته  
وشعره».

❁ ديوان ابن سنان الخفاجي - بيروت - المطبعة الأنسية - ١٣١٦هـ.

❁ ديوان ابن سهل الأندلسي - جمعه وشرحه وضبطه أحمد حسين القرني،  
القاهرة، المكتبة العربية ١٣٤٤هـ.

❁ ديوان سيف الدين المشدّ - علي بن عمر قزل المشدّ - مصورات مخطوطات  
الديوان في الاسكوريال وغوطا والمتحف البريطاني في خزانتنا.

❁ ديوان الشاب الظريف - شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان  
التمساني - حقيقه: وأعدّ تكملته شاعر هادي شكر - بغداد - بيروت - مكتبة  
النهضة العربية - عالم الكتب، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

❁ ديوان الشريف الرضي - بغداد مكتبة البيان - بيروت، المطبعة الأدبية ١٣٠٧هـ-  
جزآن.

❁ ديوان الشريف العقيلي - علي بن الحسين بن حيدرة - حقيقه: زكي المحاسني،  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية.

❁ ديوان شعر بشار بن برد - جمعه وحقيقه السيد بدر الدين العلوي، بيروت، دار  
الثقافة - ١٩٦٣.



❁ ديوان شعر ذي الرمة وهو غيلان بن عقبة العذري - حققه: كارليل هنري هيس مكارتي، بغداد، طبعة مكتبة المثني البغدادية بالأوفست عن طبعة كلية كمبردج الصادرة في ١٣٣٧هـ=١٩١٩م.

❁ ديوان شعر المثقّب العبدى - حققه: حسن كامل الصيرفي، القاهرة، معهد المخطوطات العربية ١٣٩١هـ=١٩٧١.

❁ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - حققه: صلاح الدين الهادي - مصر - دار المعارف - ١٩٦٨.

❁ ديوان شهاب الدين أحمد بن عبدالمملك العزازي - مصورة مخطوط في خزانتنا.

❁ ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي المعروف بجيحص بيص - حققه: مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر - منشورات وزارة الثقافة والأعلام - بغداد ثلاثة أجزاء (١٩٧٣-١٩٧٥).

❁ ديوان الصاحب بن عباد - حققه: الشيخ محمد حسن آل ياسين - ط ٢ - بغداد-بيروت، مكتبة النهضة - دار القلم، ١٣٩٤هـ=١٩٧٤.

❁ ديوان صردّر - أبي منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل - القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م.

❁ ديوان صفّي الدين الحلبي - دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م.

❁ ديوان الصنوبري - حققه: احسان عباس - بيروت ١٩٧٠.

❁ ديوان الصوري - عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غليون الصوري (جزآن) - حققه: مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر - ط ١ - بغداد - وزارة الثقافة ١٩٨٠-١٩٨١.

- ❁ ديوان الطغرائي - حقيقه: يحيى الجبوري وعلي جواد الطاهر - بغداد ١٩٧٦.
- ❁ ديوان ظافر الحداد - حقيقه: حسين نصار، القاهرة، منشورات مكتبة مصر - ١٩٦٩.
- ❁ ديوان عدي بن الرقاع - حقيقه: نوري القيسي وحاتم صالح - بغداد - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - ١٩٨٧.
- ❁ ديوان عرقلة الكلبي - حسان بن نعيم - حقيقه: أحمد الجندي، ط-١، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ=١٩٧٠م.
- ❁ ديوان علي بن الجهم - حقيقه: خليل مردم - ط٢- بيروت.
- ❁ ديوان علي بن عبدالرحمن البلقيني الصقلي - من شعراء القرن الخامس الهجري - حقيقه: وصنع ذيله: هلال ناجي، ط١، بغداد، دار الرسالة للطباعة ١٣٩٦هـ=١٩٧٦م.
- ❁ ديوان علي بن محمد الحمّامي العلوي الكوفي - صنعه محمد حسين الأعرجي - مجلة المورد - بغداد - العدد الثاني المجلد الثالث - ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.
- ❁ ديوان عماد الدين الأصفهاني - جمعة وحقيقه: ناظم رشيد، ط١، الموصل، جامعة الموصل، مطبعة الجامعة، ١٤٠٤هـ=١٩٨٣م.
- ❁ ديوان عنتره - حقيقه: محمد سعيد المولوي - المكتب الإسلامي في بيروت - المقدمة مؤرخة ١٩٧٠.
- ❁ ديوان ابن عُنين - حقيقه: خليل مردم، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٣٦٥هـ=١٩٤٦.
- ❁ ديوان عيسى بن سنجر بن بهرام الأريلي المعروف بالحاجري - القاهرة -



- المطبعة العامرة الشرقية، ١٣٠٥هـ.
- ❁ ديوان القاضي التنوخي الكبير - علي بن محمد الأنطاكي - حققه: هلال ناجي، مجلة المورد - بغداد ١٩٨٤.
- ❁ ديوان القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيسانى - تحقيق: أحمد أحمد بدوي - مراجعة إبراهيم الأبياري، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ١٩٦١م، جزآن.
- ❁ ديوان ابن قلاقس - (أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله اللخمي الاسكندري) - الكويت - مكتبة المعلا، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨.
- ❁ ديوان كشاجم - حققته: خيرية محمد محفوظ، بغداد، وزارة الأعلام، مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠هـ=١٩٧٠.
- ❁ ديوان المتنبي - دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر - بيروت ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.
- ❁ ديوان مجير الدين بن تميم - مصورة مخطوط في خزانتي.
- ❁ ديوان محمد بن عبد الملك الزيّات - حققه: جميل سعيد، القاهرة، مطبعة نهضة مصر بالفجالة، ١٩٤٩.
- ❁ ديوان محمود بن حسن الوراق - حققه: عدنان راغب العبيدي، بغداد، وزارة التربية والتعليم، مطبعة دار البصري ١٩٦٩.
- ❁ ديوان ابن مطروح - جمال الدين يحيى بن عيسى المصري - الأستانة - ١٢٩٨هـ-١٨٨٠م، طبع بذيّل ديوان العباس بن الأحنف.
- ❁ ديوان المعتمد بن عبّاد ملك اشبيلية - حققه: رضا الحبيب السويسي، تونس،



الدار التونسية للنشر، ١٩٧٥م.

❁ ديوان ابن المقرب - حقه: عبدالفتاح محمد الحلو، الإحساء، مكتبة التعاون الثقافي، القاهرة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

❁ ديوان الميكالي - عبدا لله بن أحمد بن علي - جمع وتحقيق: جليل العطية، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥.

❁ ديوان الناشء الأكبر - جمعه وحقه: هلال ناجي - مجلة المورد - بغداد (نشر مُنْجَمًا في خمس حلقات).

❁ ديوان ابن نباتة السعدي - دراسة وتحقيق: عبدالأمير مهدي حبيب الطائي، بغداد، منشورات وزارة الإعلام، طبع دار الحرية للطباعة، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧، جزآن.

❁ ديوان ابن النبيه المصري - كمال الدين أبي الحسن علي بن محمد - حقه: عمر محمد الأسعد، بيروت، دار الفكر ١٩٦٩م.

❁ ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ - حقه: أحمد عبدالمجيد الغزالي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٧٢هـ=١٩٥٣م.

❁ ديوان ابن هانئ الأندلسي - بيروت دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٤هـ=١٩٦٤.

❁ ديوان ابن الهبارية - حقه: محمد فائز سنكري طرايشي - دمشق ١٩٩٧.

❁ ديوان الوأواء - محمد بن أحمد الدمشقي - حقه: سامي الدهان - دمشق ١٩٥٠.

❁ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني - حقهها:



احسان عباس، ط ١، بيروت، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩ - ثمانية أجزاء.

❁ ذيل مرآة الزمان - موسى بن محمد اليونيني - حيدر آباد الدكن - ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م.

❁ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - محمد بن محمد بن عبدالمالك الأنصاري الأوسي المراكشي - نشر احسان عباس منه السفران: الخامس والسادس وبقية الرابع - بيروت - دار الثقافة - ونشر محمد بن شريفة السفر الأول منه في جزئين - بيروت - دار الثقافة ونشر السفر الثامن في المغرب في جزئين ١٩٨٤، بتحقيق محمد بن شريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية - وكان قد نشر السفر السادس سنة ١٩٧٣ في بيروت - دار الثقافة.

❁ رايات المبرزين وغايات المميزين - ابن سعيد الأندلسي - حققه: النعمان عبدالمتعال القاضي، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مطابع الأهرام التجارية، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

❁ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار - محمود بن عمر الزمخشري - حققه: سليم النعيمي، بغداد - ١٩٧٦م - ١٩٨٢م - أربعة أجزاء.

❁ الرسالة المصرية - لأبي الصلت أمية بن عبدالعزيز الأندلسي - حققها: عبدالسلام محمد هارون - وطبعت ضمن كتابه «نوادير المخطوطات» - القاهرة - ط ٢ - المجموعة الأولى (ص ٥-٥٦) - ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

❁ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره - محمد بن الحسن الحاتمي - حققها محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

❁ رصف اللآل في وصف الهلال - جلال الدين السيوطي - طبع ضمن كتاب «التحفة البهية والطرفة الشهية» - مطبعة الجوائب - الأستانة - ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م.

- ❁ رُوح الرُوح - مجهول المؤلف - من كتب الاختيارات الشعرية - مصورة مخطوط في خزانتنا.
- ❁ زهر الآداب وثمر الألباب - إبراهيم بن علي الحصري القيرواني - حققه: علي محمد البجاوي - جزآن - القاهرة ١٩٥٣.
- ❁ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس - أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي هذبّه: ابن منظور محمد بن جلال الدين المكرم، حققه احسان عباس، ط-١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.
- ❁ سكروان السلطان - ابن أبي حجلة (أحمد بن يحيى التلمساني) - مصر - ط٢- ١٩٥٧ طبع في ذيل كتاب المخلاة للحارثي الهمداني.
- ❁ سنن أبي داود - أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ) - طبعة بيروت.
- ❁ شذرات الذهب في أخبار من ذهب - عبدالحفي بن العماد الحنبلي - ثمانية أجزاء - المكتب التجاري للطباعة - بيروت.
- ❁ شرح ديوان صريع الغواني - مسلم بن الوليد الأنصاري - حققه: سامي الدهان - القاهرة - دار المعارف بمصر ط٢- ١٩٧٠.
- ❁ شرح مقامات الحريري - احمد بن عبدالمؤمن الشريشي - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - ستة أجزاء- القاهرة المؤسسة العربية الحديثة.
- ❁ شرح مقصورة ابن دريد - أبو بكر محمد بن الحسن - عُني به عبد الله إسماعيل الصاوي، ط١- القاهرة-مطبعة الصاوي، ١٣٧٠هـ.
- ❁ شروح سقط الزند - القاهرة، الدار القومية للطباعة، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤ - خمسة أجزاء.





- ❁ شعر الأخطل - حققه الأب انطوان صالحاني اليسوعي - ط ٢ - بيروت - دار المشرق.
- ❁ شعر البيغاء - أبو الفرج عبدالواحد بن نصر المخزومي - جمعه وحققه هلال ناجي - نُشر مُتَجَمَّاً في مجلة المجمع العلمي العراقي - ١٩٨٣.
- ❁ شعر الخبّاز البلدي - أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان الخباز البلدي - جمعه وحققه صبيح رديف، ط ١، بغداد، مطبعة الجامعة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- ❁ شعر دعبل بن علي الخزاعي - صنعة عبدالكريم الأستر - ط ٢ - دمشق ١٩٨٣.
- ❁ شعر ربعة الرقي - حققه: يوسف حسين بكار، ط ٢، بيروت، دار الأندلس ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- ❁ شعر ابن طباطبا العلوي - جمعه وحققه: جابر عبدالحميد الخاقاني، بغداد، منشورات اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، مطابع دار الحرية للطباعة، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
- ❁ شعر عبدا لله بن الزبير الأسدي - جمعه وحققه: يحيى الجبوري، بغداد، وزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤.
- ❁ شعر ابن القيسراني - جمعه وحققه: عادل جابر صالح محمد، الزرقاء - الأردن - الوكالة العربية للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
- ❁ شعر ابن اللبابة الداني - جمعه وحققه: محمد مجيد السعيد، ط ١، البصرة، جامعة البصرة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧.
- ❁ شعر ابن المعتز - دراسة وتحقيق: يونس أحمد السامرائي، ط ١، بغداد، دار الحرية للطباعة - ١٣٩٧-١٣٩٨هـ = ١٩٧٧-١٩٧٨م أربعة أجزاء، منها جزء للدراسة.



- ✿ شعر منصور النمري - جمعه وحققه الطيب العشاش، ط ١، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠١هـ=١٩٨١م.
- ✿ شعر ابن منير الطرابلسي - جمعه وحققه: سعود محمود عبدالجابر، الكويت، دار القلم ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م
- ✿ الشعر النسوي في الأندلس - محمد المنتصر الريسوني - بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، طبع المكتب العالمي للطباعة والنشر، ١٩٧٨م.
- ✿ شعر أبي هلال العسكري - جمع وتحقيق: محسن غياض، بيروت - منشورات عويدات ١٩٧٥م.
- ✿ شعر الوزير المهلي - جمع وتحقيق: جابر عبدالحميد الخاقاني، مجلة المورد ٢، المجلد ٣ (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)
- ✿ شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي - (ملقطات منه) - جمعها ونشرها: حسين علي محفوظ - مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد - العدد الحادي عشر - ١٩٦٨ (ص ٥٤-٧).
- ✿ شعراء عباسيون - يونس أحمد السامرائي - جزآن - بيروت - ١٩٨٦-١٩٨٧م.
- ✿ الشعور بالعمور - الصفدي - حققه واستدرك عليه: عبدالرزاق حسين، عمان (الأردن) - دار عمّار للنشر ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- ✿ طراز المجالس - احمد بن محمد الخفاجي - القاهرة - دون تاريخ.
- ✿ عبيد بن الأبرص: شعره ومعجمه اللغوي - توفيق أسعد - الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ✿ عبيدا لله بن عبدا لله بن طاهر، حياته وتحقيق ما تبقى من شعره حققه



قحطان عبدالستار الحديثي، مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة العدد  
العشرون - السنة ١٦-١٩٨٢.

❁ عقود الجمان - الزركشي - مصورة مخطوط في خزائني - هلال ناجي -.

❁ العمدة - الحسن بن رشيق القيرواني - حققها: محمد محيي الدين عبدالحميد -  
جزآن - ط ٣ القاهرة ١٩٦٣.

❁ عيون التواريخ - محمد بن شاعر الكتي - حققت أربعة أجزاء منه نبيلة  
عبدالمنعم، شاركها في ثلاثة منها فيصل السامر، وصدرت الأجزاء في بغداد بين  
عامي ١٩٧٧-١٩٩١ مطبوعات الثقافة والإعلام.

❁ غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات - علي بن ظافر الأزدي المصري -  
حققه: محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني - القاهرة - دار المعارف،  
١٩٧١.

❁ غوامض الصحاح - الصفدي - حققها: عبدالإله نبهان - الكويت، معهد  
المخطوطات العربية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

❁ الغيث السجم في شرح لامية العجم - الصفدي - القاهرة، المطبعة الأزهرية  
المصرية ١٣٠٥هـ - جزآن في مجلد واحد.

❁ الفهرست - أبو الفرج النديم محمد بن إسحاق - حققه: رضا تجدد بن علي  
الحائري - طهران ١٩٧١م.

❁ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) - وضعه: رياض  
عبدالحميد مراد ياسين محمد السواس - دمشق - مجمع اللغة العربية بدمشق،  
جزآن (١٤٠٢-١٤٠٣هـ/١٩٨٢-١٩٨٣م).

❁ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى)

- تأليف: ب.س علوش وعبدالله الرجراجي - الرباط - مطبوعات إفريقيا الشمالية - ١٩٥٨.

❁ فوات الوفيات والذيل عليها - محمد بن شاکر الکتبي - حققها: احسان عباس، دار الثقافة - بيروت - النص في أربعة أجزاء - والخامس خصص للفهارس إعداد وِدَاد القاضي وآخرين.

❁ قلائد العقيان ومحاسن الأعيان - الفتح بن محمد بن خاقان - حققها: حسين يوسف خريوش - عمان - ١٩٨٩ - مجلدان - (أربعة أجزاء).

❁ كتاب التسيهات - ابن أبي عون - إبراهيم بن محمد بن أبي عون بن النجم - عُني بتحقيقه محمد عبدالمعیدخان - كمبردج، مطبعة جامعة كمبردج - ١٣٦٩هـ=١٩٥٠.

❁ كتاب التسيهات من أشعار أهل الأندلس - أبو عبدالله محمد بن الكتاني الطيب - حققه إحسان عباس - بيروت، دار الثقافة، مطبعة سميا، ١٩٦٦.

❁ كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي - بيروت - ط ٣ - ١٣٥١هـ.

❁ الكشكول - بهاء الدين العاملي - حققه: طاهر أحمد الزاوي - جزآن - القاهرة ١٩٦١.

❁ لسان العرب - ابن منظور - ١٥ مجلداً - دار صادر ودار بيروت.

❁ لوعة الشاكي ودمعة الباكي - الصفدي (مشكوك في نسبه له) - حققه: محمد أبو الفضل محمد هارون - القاهرة، المطبعة الرحمانية، ١٣٤١هـ-١٩٢٢م.

❁ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان - مباحج الفكر ومناهج العبر - محمد



بن إبراهيم الشهير بالوطواط الكتي - مصورات من الأستانة في خزاني - هلال ناجي - .

❁ مجمع الأمثال - أحمد بن محمد النيسابوري - حققه: محمد محيي الدين عبدالحمد - جزآن - ط ٢ - القاهرة - ١٩٥٩ .

❁ مجلة كلية الآداب - دورية تصدر عن كلية الآداب في جامعة بغداد - صدر العدد الأول منها سنة ١٩٥٦ بعنوان «مجلة كلية الآداب والعلوم» ثم احتجبت حتى صدر العدد الثاني سنة ١٩٦٠ بعنوان «مجلة كلية الآداب» وما زالت توالي الصدور حتى عام ١٩٩٨ .

❁ مجلة المجمع العلمي العراقي - دورية تصدر عن المجمع في بغداد منذ عام ١٩٥٠ وحتى الآن - آخر ما صدر منها الجزء الأول من المجلد السادس والاربعين ١٤١٩هـ=١٩٩٩م .

❁ مجلة المورد - مجلة تراثية فصلية تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام العراقية منذ عام ١٣٩٢هـ=١٩٧٢ - آخر أعدادها هو الثاني من المجلد السابع والعشرين ١٤١٩هـ=١٩٩٩م .

❁ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والأدباء - أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني - أربعة أجزاء - بيروت ١٩٦١ .

❁ الحب والمحبوب والمشموم والمشروب - السري بن أحمد الرفاء - ثلاثة أجزاء - حققها مصباح غلاونجي - دمشق ١٩٨٦ - والرابع صدر بتحقيق ماجد الذهبي - لوفاة المحقق الأول - .

❁ مختارات البارودي - محمود سامي البارودي - أربعة أجزاء - دار العلم للجميع - بيروت .

- ✿ المختار من شعر ابن دانيال - محمد بن دانيال الموصللي - اختيار الصفدي -  
حققه: بن نايف الدليمي - الموصل ١٩٧٩.
- ✿ المختار من شعر بشار - اختيار الخالدين، شرحه أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد  
بن زيادة التجيبي البرقي، حققه: محمد بحر الدين العلوي، القاهرة، لجنة التأليف  
والترجمة، ١٣٥٣هـ=١٩٣٤.
- ✿ مختصر صحيح مسلم - حققه: محمد ناصر الألباني - الكويت - وزارة  
الأوقاف - ١٩٦٩ - جزآن.
- ✿ المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد - (القسم الثاني -  
المخطوطات الأدبية) كوركيس عواد - بغداد - مجلة سومر العدد ١٤-١٩٥٨م.
- ✿ مطالع البدور في منازل السرور - علي بن عبد الله الغزولي - القاهرة - جزآن  
- (١٨٨١-١٨٨٢).
- ✿ المطرب من أشعار أهل المغرب - ابن دحية عمر بن حسن - حققه: إبراهيم  
الابباري وحامد عبدالمجيد وأحمد أحمد بدوي - القاهرة - المطبعة الأميرية -  
١٩٥٤.
- ✿ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - عبدالرحيم بن أحمد العباسي -  
حققه: محمد محيي الدين عبدالحמיד - أربعة أجزاء في مجلدين - القاهرة  
١٩٤٧م.
- ✿ المعجب في تلخيص أخبار المغرب - تأليف: عبدالواحد المراكشي، تحقيق محمد  
سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣م.
- ✿ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة،  
مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤هـ.

- ❁ معجم الأدباء - ياقوت الحموي، عشرون جزء - حققه: أحمد فريد الرفاعي - القاهرة - دار المأمون - المغرب في حُلَى المغرب صنّفه بالوراثة ستة من الأندلسيين آخرهم ابن سعيد المغربي، حققه: شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف بمصر.
- ❁ المنتخب من شعر السراج الوراق - اختيار الصفدي - مصورة مخطوط في خزانتنا.
- ❁ المنصف في نقد الشعر - الحسن بن علي بن وكيع التنيسي - حققه محمد رضوان الداية - دمشق ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.
- ❁ موشحات ابن بقي الطليطلي وخصائصها الفنية - دراسة ونص عدنان محمد آل طعمة، ط١- بغداد، وزارة الثقافة والفنون - ١٩٧٩.
- ❁ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي - صدرت الأجزاء ١-١٢ عن دار الكتب المصرية، وبدءاً من عام ١٩٧٠ صدرت الأجزاء ١٣-١٦ عن الهيئات المصرية العامة للكتاب.
- ❁ النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة - القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حُلَى المغرب "تصنيف ابن سعيد وآخرين تحقيق حسين نصار، القاهرة" مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠.
- ❁ نزهة الأنام في محاسن الشام - عبدالله بن محمد البدري - مصر ١٣٤١هـ.
- ❁ نزهة الجلساء في أشعار النساء - جلال الدين السيوطي - حققه صلاح الدين المنجد، ط١، بيروت ١٩٥٨.
- ❁ نصره الناثر على المثل السائر - الصفدي - حققه: محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ❁ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة - محمد أمين بن فضل الله المحي - حققها

- عبدالفتاح محمد الحلو، خمسة أجزاء، القاهرة، ١٩٦٧-١٩٦٩.
- ❁ نغمة الطيب من غصن الأندلس الرطيب - تأليف: المقرئ، ثمانية أجزاء، في أخبار الوزراء المصرية - تصنيف: عمارة بن علي اليمني - نشرة ديربنورغ - شالون (فرنسا) ١٨٩٧م.
- ❁ نكتُ الهميان في نكتِ العميان - الصفدي - حققه: أحمد زكي بك - القاهرة، المطبعة الجمالية، ١٣٢٩هـ=١٩١١م.
- ❁ نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري الأجزاء ١-١٨ صدرت عن دار الكتب المصرية، ثم صدرت الأجزاء ١٩-٣٣ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بدءاً من عام ١٩٧٥، وقد حقق الأجزاء محققون مختلفون.
- ❁ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - تصنيف إسماعيل باشا البغدادي - استانبول - مجلدان، طبع بالأوفست المكتبة الإسلامية والجعفرى تبريزي، طهران - ط ٣-١٣٨٧هـ.
- ❁ الوافي بالوفيات - الصفدي - ٢٤ جزءاً - بيروت - المعهد الألماني - عدة محققين على امتداد ثلاثة أرباع القرن.
- ❁ وضاح اليمن: حياته وما تبقى من شعره - تحقيق: حنا جميل حداد، المورد، العدد الثاني المجلد ١٣-١٩٨٤.
- ❁ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أحمد بن محمد بن خلّكان - حققها احسان عباس - بيروت، دار صادر ودار الثقافة - المتن (٧) أجزاء والثامن خاص بالفهارس أعدها وداد القاضي وعز الدين أحمد موسى.
- ❁ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - الثعالبي - حققها: محمد محيي الدين عبدالحميد - أربعة أجزاء - ط ٢- القاهرة ١٩٥٦..







## فهرسُ الموضوعات

المقدمة الأولى	الصفحة
الفصل الأول: مادة التشبيه - لغة - واصطلاحاً	٥٥
الفصل الثاني: التشبيه للقوة المخيلة.	٥٨
الفصل الثالث: الصور المشاهدة تعين التخيل على التشبيه	٦٠
الفصل الرابع: من شرط بلاغة التشبيه أن يشبه الشيء بما هو أكبر منه وأعظم.	٧١
الفصل الخامس: تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز.	٧٥
الفصل السادس: الأصل أن يشبه الشيء الواحد بشيء واحد.	٨٢
الفصل السابع: قد يشبه الشيء بشيء آخر ثم يستدرك فيفضل المشبه على المشبه به.	٨٧
الفصل الثامن: الغرض من التشبيه أن لا يكون مستبشعاً.	٩٣
الفصل التاسع: تشبيهات من القرآن العظيم والحديث النبوي الشريف.	١٠٠
الفصل العاشر: تشبيهات من شعراء العصر الجاهلي.	١٠٦



الصفحة	المقدمة الثانية
١١٥	الفصل الأول: المشابهة اتحاد في الكيفية كاتفاق اللونين.
١١٩	الفصل الثاني: المتشابهان إما أن يكونا محسوسين أو معقولين أو محسوس بمعقول أو معقول بمحسوس.
١٢٢	الفصل الثالث: تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له.
١٢٣	الفصل الرابع: ما به المشابهة لا يخلو إما أن يكون صفة حقيقية أو حالة إضافية
١٢٩	الفصل الخامس: التشبيه بالوجه العقلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي.
١٣٠	الفصل السادس: التشبيه بالوصف المحسوس أقوى من التشبيه بالوصف المعقول.
١٣١	الفصل السابع: لا بد من رعاية جهة التشبيه.
١٣١	الفصل الثامن: المشابهة إما تكون في أمر واحد أو في أمور كثيرة.
١٣٢	الفصل التاسع: كلما كانت التقييدات أكثر كان التشبيه أوغل في كونه عقلياً.



المقدمة الثانية	الصفحة
الفصل العاشر: ما به المشابهة إذا كان وصفاً متقيداً فإنه ينقسم إلى: ما لا يمكن إفراد أحد جزئيه بالذكر، وإلى ما يمكن ذلك فيه.	١٣٣
الفصل الحادي عشر: التشبيهات المجموعة.	١٣٤
الفصل الثاني عشر: يكون التشبيه واحداً ويظن أنه تشبيهات مجموعة ولا يمكن كذلك.	١٣٤
الفصل الثالث عشر: قد تكون التشبيهات مجتمعة ولا تعلق للبعض بالبعض والظن أنها تشبيه واحد مقيد.	١٣٥
الفصل الرابع عشر: وجه المشابهة بالقرب والغريب ينقسم إلى أنواع.	١٣٦
الفصل الخامس عشر: السبب في كون بعض التشبيهات قريباً وبعضها بعيداً أمران.	١٣٧
الفصل السادس عشر: الطريق إلى اكتساب وجه المشابهة هو تمييز ما به المشابهة عما به المغايرة.	١٤٣
الفصل السابع عشر: الغرض من التشبيه إما أن يكون عائداً إلى المشبه أو لا يكون كذلك.	١٤٤



الصفحة	المقدمة الثانية
١٥٠	الفصل الثامن عشر: التشبيه الذي يصح عكسه والذي لا يصح عكسه.
١٥٠	الفصل التاسع عشر: التشبيه الواقع في الهيئات التي تقع عليها الحركات يرد في الكلام على وجهين.
١٥٢	الفصل العشرون: في تشبيه الواقع في الهيئات التي تقع عليها السكنات.
١٥٤	الفصل الحادي والعشرون: مراتب التشبيهات ظاهرة وخفية.
١٥٥	الفصل الثاني والعشرون: قد خصوا التشبيه المنتزع من اجتماع أمور يتقيد بعضها ببعض باسم التمثيل.
١٥٥	الفصل الثالث والعشرون: المثل تشبيه سائر.
١٥٦	الفصل الرابع والعشرون: التشبيه ليس من المجاز.



النتيجة	الصفحة
وهي نماذج وأمثلة للتشبيهات مما تقدم ذكره في الفصول السابقة:	١٥٦
الأول: في السماء والنجوم والمجرة.	١٥٦
الثاني: في الثريا.	١٧٤
الثالث: في الهلال والبدر وضوءه على الماء.	١٨٦
الرابع: في الصبح.	٢٠٧
الخامس: في الشمس وضوءها على الماء.	٢١٥
السادس: في السحاب والطل والمطر.	٢٢٤
السابع: في الرعد والبرق.	٢٣٤
الثامن: في الثلج والبرد.	٢٤٤
التاسع: في قوس السحاب.	٢٤٩
العاشر: في الزلازل والهدم.	٢٥٢
الحادي عشر: في الهواء وهبوب النسيم.	٢٥٣



النتيجة	الصفحة
الثاني عشر: في الرياض.	٢٥٩
الثالث عشر: في النرجس.	٢٧٤
الرابع عشر: في الورد.	٢٨٤
الخامس عشر: في البان.	٢٩٣
السادس عشر: في زهر الكتان والسلجم.	٢٩٥
السابع عشر: في الريحان.	٢٩٦
الثامن عشر: في الاقحوان.	٢٩٩
التاسع عشر: في البهار.	٣٠١
العشرون: في زهر اللوز وزهر السفرجل.	٣٠٢
الحادي والعشرون: في البنفسج.	٣٠٦
الثاني والعشرون: في اللينوفر.	٣٠٩
الثالث والعشرون: في المنتور (وهو الخيري).	٣١٦
الرابع والعشرون: في الياسمين.	٣٢٠



النتيجة	الصفحة
الخامس والعشرون: في النسرين.	٣٢٢
السادس والعشرون: في الخشخاش وزهره.	٣٢٣
السابع والعشرون: في السوسن.	٣٢٤
الثامن والعشرون: في الأذريون.	٣٢٦
التاسع والعشرون: في الزعفران.	٣٢٨
الثلاثون: في زهر الباقلاء.	٣٣٠
الحادي والثلاثون: في الجلنار.	٣٣٣
الثاني والثلاثون: في الشقيق.	٣٣٤
الثالث والثلاثون: في الخرم (هو الخزامى).	٣٤٠
الرابع والثلاثون: في الآس.	٣٤١
الخامس والثلاثون: في النارج.	٣٤٢
السادس والثلاثون: في الأترج والد ستنبويه.	٣٤٩
السابع والثلاثون: في التوت.	٣٥٢





النتيجة	الصفحة
الثامن والثلاثون: في الشمس.	٣٥٣
التاسع والثلاثون: في التفاح واللقاح.	٣٥٦
الأربعون: في الكمثرى.	٣٥٨
الحادي والأربعون: في البطيخ.	٣٥٨
الثاني والأربعون: في الطلع والرطب وغيرهما.	٣٦٠
الثالث والأربعون: في الرمان.	٣٦٥
الرابع والأربعون: في السفرجل.	٣٦٦
الخامس والأربعون: في الخوخ الزهري وغيره.	٣٦٨
السادس والأربعون: في الأجاص والقراسيا.	٣٦٩
السابع والأربعون: في الزعرور والنبق.	٣٧٠
الثامن والأربعون: في العناب.	٣٧١
التاسع والأربعون: في التين.	٣٧٣
الخمسون: في العنب.	٣٧٥



النتيجة	الصفحة
الحادي والخمسون: في الموز.	٣٧٨
الثاني والخمسون: في الجلوز والشاه بلوط.	٣٧٩
الثالث والخمسون: في الجوز واللوز.	٣٨٠
الرابع والخمسون: في الفستق.	٣٨٢
الخامس والخمسون: في قصب السكر.	٣٨٤
السادس والخمسون: في سنبل الزرع.	٣٨٥
السابع والخمسون: في البقول.	٣٨٦
الثامن والخمسون: في الباذنجان.	٣٨٩
التاسع والخمسون: في القطائف والكنافة وغيرهما.	٣٩١
الستون: في أنواع المأكّل.	٣٩٦
الحادي والستون: في الفقاع.	٤٠٣
الثاني والستون: في الحمّام وما يتعلق به.	٤٠٥
الثالث والستون: في الغصون.	٤٠٧



النتيجة	الصفحة
الرابع والستون: في الأطيوار المترنمة.	٤١٥
الخامس والستون: في أطيوار الماء وغيرها.	٤٢٥
الفهارس	
فهرس تراجم الأعلام	٤٣٣
ثبب المصادر والمراجع	٤٩٥
فهرس الموضوعات	٥٢١

مكتبة  
الناكتور مروان العطية

